

● هذا العدد

٤ لأزمة الخليج .. حروبها ..! رئيس التحرير

عطاء الدراسات والمقالات

- ١٩ ● أزمة الخليج بين الحاضر والمستقبل د. عاطف العراقي
- ٢٦ ● حرب الخليج الرأى والرأى الآخر د. أحمد عمر هاشم
- العراق والكويت بين
- ٣٢ الحقائق والابداعات التاريخية د. جاد محمد طه
- العالم العربي بين الاغيار
- ٤٦ والسقوط والمؤامرة د. محمد عصفور
- ٥٨ ● أمن الخليج وبؤرة الصراع الدولى عماد الدين عيسى
- ٦١ ● ماذا بعد هذه الكارثة حمدي حمزة
- ٦٥ ● حرب الخليج والتداعى الثقافى المنجى سرخان
- ٦٧ ● حرب الخليج وجهات نظر التحرير

عطاء العروض الموقعة

- كارثة الخليج وأزمة
- ٧٧ الشريعة فى العصر الأمريكى د. محمد يحيى
- ٨٤ ● حرب الخليج (الملفات السرية) د. مدحت الجيار
- ٨٩ ● زلزال الخليج د. فرج عبد العزيز
- ٩٤ ● الكويت فى غيون الشعراء د. اخلاص فخرى عمارة
- ١٠٤ ● كاريكاتير المشاهير فى أزمة الخليج أحمد غانم
- ١٠٨ ● فتنة صدام الدجال حسن حامد
- ١١٥ ● الرأى الآخر فى كارثة الخليج أحمد اسماعيل
- ١١٨ ● أيام بغداد السوداء محمد محمود عبد الرازق

عطاء الدراسات والقوائم الببليوجرافية

● الكتابات والابداعات العربية

- ١٢٩ فى أزمة الخليج د. مصطفى حسام الدين
- القائمة الأولى: الكتابات والابداعات
- التي تناولت القضايا والمقولات غير

- الدينية ١٤٦
- القائمة الثانية : كتابات تناولت

- المقولة الدينية وقضاياها ١٥٦
- القراءات الامريكية عن أزمة الخليج
- وحربها ..!

- دراسة بليوجرافية لموضوع عالمى د. سعد محمد الفجرسى ١٩٧
- القائمة المباشرة (١) : عاصفة الصحراء ٢٢١
- القائمة المباشرة (٢) : حرب الخليج ٢٢٤
- القائمة المباشرة (٣) : أزمة الخليج ٢٢٧
- القائمة المباشرة (٤) : صدام حسين ٢٢٩
- القوائم غير المباشرة : ثلاث عشرة قائمة (٥ - ١٧) ٢٣٠
- القائمة النهائية (أ) : البطاقات الفريدة للموضوع ٢٤٢
- قائمة مؤلف (ب) : روبرت أ. مورى ٢٤٠
- قائمة جزئية لناشر (ج) : منشورات مطبعة العلماء عن الاسلام .. ٢٥١

عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد مرهان

رئيس التحرير
أ. د. محمد محمد الشيرازى

مدير التحرير
أ. د. محمد المنجى

مساعد رئيس التحرير
محمود الشيرازى

مدير التحرير
المنجى

المنجى

الإشراف الفنى

محمد قطب إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

عالم الكتاب

مجلة بيلوجرافية عامة بمفهوم ثقافي نوعي



تنفيذ وإخراج الماكيت : مادلين ايوب هرج

● أسعار البيع للجمهور

٧٠٠ : دينار	ليبيا
٢٠٢٥ : دينار تونس	تونس
١٢ : دينار جزائري	الجزائر
٣٥ : درهم	المغرب
١٠ : درهم	الإمارات العربية
١٠ : ريال	قطر
١٠٠٠ : فلس	البحرين
١ : ريال	عمان
١٠ : ريال	السعودية
٨٠٠ : فلس	الكويت
٥٠ : ليرة	سوريا
١ : دينار	الأردن
٢٠٠ : قرش	السودان
١٠٢٥ : دولار	عرة
١٢٠٠ : ليرة	لبنان
٣٥ : ريال	الجمهورية اليمنية
٨ : دولار	نيويورك
٢ : جك	لندن

● الاشتراكات : (شاملة مصاريف البريد)

داخل مصر : ٦ جنيهات مصرية

● البلاد العربية

للأفراد : ١٢ دولاراً أمريكياً

للهيئات : ١٦ دولاراً أمريكياً

● هيئات أمريكية وأوروبية

للأفراد : ٢٠ دولاراً أمريكياً

للهيئات : ٢٤ دولاراً أمريكياً

● جميع المراسلات توجه إلى : إدارة مجلة « عالم الكتاب »

هيئة الكتاب — كورنيش النيل — رملة بولاق — مصر

تليفون إدارة المجلة (٧٧٩٢٥١)

هذا العدد ..!

الأزمة الخليج العربية وحربها ..!

برغم الصعوبات ، المزبوجة ، التى نلاقيناها فى التجهيز والإصدار لأعدادنا التذكيرية الخاصة ، فنحن بحمد الله دائماً على موعد هو الثقة بالنفس دون غرور وهو الصدق والأمانة مع قرائنا الإغزاء ..! كانت اللمسات النهائية فى مثل هذا الوقت من العام الماضى (أوائل يناير ١٩٩١) تأخذ مواقعها بمطالع الهيئة العلمية للكتاب ، لتصل ، القطعة ، البكرية من نسخ العدد الخاص المثلث لإحسان عبد القدوس فى ذكره الأولى ، إلى الأيدى الملهوفة والعيون المتطلعة والعقول المفتوحة ، انتظراً لذلك العدد التاسع والعشرين من مجلتهم الأثيرة (عالم الكتاب) ، عند توزيعه فى معرض القاهرة الدولى للكتاب ، بضاحتها الشمالية ..! وكانت « الأزمة العظمى » بمنطقة الخليج العربية فى الوقت نفسه تدخل شهرها السادس ، الذى كان نصفه الأول هو نهاية ، الفصل السياسى ، العنيف للأزمة ، كما كان نصفه الثانى هو بداية ، الفصل الحربى ، الدرامى الذى أنهار ، ليبدأ « فصل ثالث » ، قد يستمر سنوات عديدة لتطغية نتائجها المعقدة ..! فى ذلك الوقت من العام الماضى ونحن نهدي إلى القراء عددهم الخاص عن إحسان عبد القدوس فى الذكرى الأولى لوفاته ، ولدت الفكرة الأولى بشأن العدد الخاص الحالى ، ليكون هو الثالث والثلاثين فى الترتيب العام لولادة هذه الأم العجيبة (عالم الكتاب) ..!

فقد وجدت ، الأسرة ، الصغيرة للمجلة فى اجتماعها الشهرى عقب صدور العدد الخاص لإحسان عبد القدوس ، أن عيانياً كثيرة جداً مرت تحت ، قنطرة ، تلك الأزمة العظمى خلال فصلها السياسى العنيف ، الذى اهتزت له القلوب والعقول والألسنة والأقلام كما لم تهتز قبل ذلك لعشرات السنين وربما لمئاتها ..! كما وجدت ، الأسرة ، أيضاً أن عجة قوية قد انطلقت من تحت ، القنطرة ، نفسها فهير السادس عشر من (يناير ١٩٩١) . مع آلاف والآلاف من اطلان المواد المتفجرة التى قذفتها

واطلقتها وألقت بها الصواريخ والمدافع والطلائرات الغربية ، فوق الأرض العربية بالعراق والكويت .. أرض الجاني والمجنى عليه معاً ..! وكلن العرب قد دفعوا التكاليف الهائلة لهذا التدمير الشامل ..! وسيدفعون أيضاً التكاليف المضاعفة عند إعادة البناء والتعمير على أيدي المدمرين أنفسهم ..! المهم الآن بالنسبة لنا على أية حال ، في هذه ، الاستراتيجية ، لعدونا الخاص هو : مرة أخرى اهتزاز القلوب والعقول والالسة والأقلام لأربعين يوماً خلال هذه ، الحرب الجوية ، المدمرة ، ثم لأربعة أيام أخرى عقبها خلال ، الحرب البرية ، الكسحة ، وأكثر مما اهتزت له خلال الأشهر الخمسة أو الستة السابقة خلال ، الفصل السياسي ، العنيف لتلك ، الأزمة العظمى ، ..!

هكذا وجدت ، الأسرة ، الصغرى المسئولة عن هذه المجلة الببليوجرافية الفريدة في الوطن العربي كله ، أنها تواجه مسئولية هي عليها فرض عين إذ لا تستطيع أن تقوم بها جهة أخرى — أمام ذلك الفيض غير المسبوق من كثافة أوعية المعلومات عن فصلين اثنين من الموضوع (أزمة الخليج وحربها) ، رغبة لاهتمامات الآلاف من الباحثين والقراء في ، الأسرة ، الكبرى للمجلة بالداخل والخارج ..! حقا إن البعد الزمني للموضوع في هذين الفصلين لا يتجاوز سبعة أشهر ، بل إنه لا يكاد يبلغ عشرين شهراً حتى لو أضفنا المدة منذ نهاية الحرب حتى صدور العدد الحالي ، وهو العدد الخاص الذي يضم بعض الشرائح الببليوجرافية المتميزة للموضوع ..! ومع أن هذا العمر الزمني القصير سبعة أشهر أو حتى عشرين شهراً لموضوع هذا العدد الخاص ، لا يكاد يبلغ ٢٪ أو حتى ٤٪ من مثيله في موضوعات الأعداد الخاصة السابقة عن (توفيق الحكيم ، نجيب محفوظ ، إحسان عبد القدوس) ، حيث تراوحت فترات الضبط الببليوجرافي لما كتبوه ولما كتب عنهم وعن أعمالهم من ثلاثة عقود إلى أربعة أو خمسة ، فإن كثافة العطاء والمواد في موضوع العدد الحالي تبلغ الضعف آلاف المرات وعشرات الآلاف للموضوعات الثلاثة قبله معاً ..!

مركز تحقيقات كاتبيوتر علوم عربي

كان أصحاب العطاء والمواد التي قد جرى حصرها وضبطها ، بجانب إحسان عبد القدوس أو حتى نجيب محفوظ أو توفيق الحكيم ، بضع عشرات فقط أو حتى بضع عشرات بعد المائة من الباحثين بعامة أو المترجمين لأعمالهم أو نقلها بخاصة ..! وكانت اللغة في أوعية المعلومات التي قد جرى حصرها وضبطها بجانب العربية ، لا تكاد تبلغ بضع عشرة من اللغات الحية المكتوبة التي تبلغ حالياً بضع مئات ، حتى بالنسبة لتوفيق الحكيم صاحب الاسم الذائع لسنوات طويلة ، أو نجيب محفوظ الذي حصل أخيراً على جائزة ، نوبل ، العالمية للأدب ..! وفي ذلك النطاق المحدود جداً من حيث اللغة وأصحاب العطاء والمواد ، لا يصبح للبعد الزمني في الموضوعات مهما يبلغ عشرات السنين ، أي دور فعال في المحصلة النهائية عند الحصر والضبط لأوعية المعلومات عن تلك الموضوعات ..! والأمر على العكس تماماً في موضوعنا الحالي (أزمة الخليج وحربها) ، فقد كان هناك آلاف الآلاف اهتزت السنتهم وأقلامهم ، فسجلت وصدرت عشرات الآلاف ومئات الآلاف من الأوعية المسموعة والمرئية والمقروءة بكل لغات العالم الجارية تقريباً ..! في شرائح وأشرطة وأقراص بتكنولوجيات التعليم والمغلفة والليزرة ..! وفي مطبوعات الأخبار والتقارير والتحليلات باليوميات الأسبوعية والشهريات

والفصليات... وفي الكتب والمراجع العامة وفي الدراسات والبحوث العلمية، لجمهور القراء والمتخصصين عسكريين أو اقتصاديين أو غيرهما...

وكان الأمر بالنسبة لنا نحن « الأسرة » الصغيرة للمجلة، مع هذا الموضوع الحائل ومع عدده الخاص الذي يصدر في (يناير ١٩٩٢)، تحدياً مزدوجاً رحبنا به من أجل قرائنا الأعزاء الذين يرحبون بكل جديد أصيل نقدمه إليهم. ذلك أنه إذا كان الحصر والضبط لتلك الآلاف المؤلفات من أوعية المعلومات غير ممكن بل غير مفيد لهم، في هذا الموضوع الذي فرض عليهم واقعه كما فرض علينا ضبط أوعيته ودراستها، فقد كان من الضروري أيضاً ألا تكون المواد والدراسات الببليوجرافية، هما النسيج الوحيد لمحتويات العدد المأمول... وفي سياق هذا التحدي المزدوج كان عملنا الذي عانيناه وسعدنا به منذ (يناير ١٩٩١)، وقد استطعنا خلال عشرة أشهر أو نحوها مع تلك « المعاناة »، أن نحقق بالنسبة لموضوع « الأزمة العظمى » في منطقة الخليج العربية إنجازين « كبيرين »، كما يلي :

● افتتاحية مطوّلة أعدت وصيغت بعناية فائقة، لتنتشر في عدد « الربيع »، لذلك العام (٣٠ : إبريل — يونية ١٩٩١) وهو التالي مباشرة لنهاية الحرب، بعنوان (المعلومات في أزمة الخليج وحربها) التي جاء في بعض فقراتها النهائية (.. وهكذا استقر الأمر ونحن نعيش نتائج الأزمة وتطوراتها المتلاحقة، ورغم النهاية الدرامية لجانب الحرب فيها بنهاية فبراير ١٩٩١، أن يكون العدد الخاص الرابع (يناير ١٩٩٢) وهو الثالث والثلاثون بين ولاند المجلة جميعاً، عن أزمة الخليج وحربها سواء القسم التحريري منه أو القسم الببليوجرافي منه... كما أعد لينشر بالعدد نفسه في باب الدراسات والوثائق بحث أصيل متكامل، بعنوان (الاستشراق الأمريكي نحو الوطن العربي : أفاق متصلة وقراءة جديدة للحكايات الماضية) في حوالي خمس عشرة صفحة... قد يبدو ذلك البحث في ظاهره مجموعة من الحكايات التاريخية، التي ترجع في جذورها إلى القرن الثامن عشر وتصل في حاضرها إلى « مايو »، بل « نوفمبر »، ١٩٩٠، ويركز في محتوياته على الجوانب الثقافية وهي البنود والثمار لمجلتنا العزيزة، دون إهمال لشئون الحياة الأخرى التجارية والعسكرية وغيرهما. ولكنه في الحقيقة كان بحثاً يرتبط بأزمة الخليج وحربها، كاحسن ما يكون الارتباط في المواد الدراسية بهذا المستوى... ذلك أنه إذا كان الحضور الأمريكي في الأزمة والحرب معاً، هو أحد بل أهم المتغيرات في كل منهما منفردين أو مجتمعين، فإن لهذا الحضور تاريخاً وإبطالا وإنجازات إيجابية وسلبية هي المحاور بذلك البحث... وإذا كانت هذه الحرب الأخيرة بالشرق العربي توصف على السبيل بعض المعلقين بأنها الحرب الأمريكية من أجل « البترول »، فقد كان للأمريكيين حرب تاريخية سابقة في المغرب العربي من أجل « الحبوب والسمك المجفف ».

أما « المعاناة » المثيرة حقاً مع ذلك في هذا الإنجاز الكبير الذي حققناه، لينشر أوائل (إبريل ١٩٩١) ولم يكن قد مضى على نهاية الحرب سوى أربعة أسابيع، وكانت مواد العدد كله قد اكتملت جمعاً وتصحيحاً ومراجعة وتصويراً، فهو أن المؤسسة الأم لم تستطع لأسباب خارجة عن إرادتها، توفير كمية الورق

لطباعة الحد الأدنى من النسخ في حينه ... وهكذا تجمعت هاتان المادتان وغيرهما من محتويات العدد كله ، كما بقي الآلاف من « الأسرة » الكبرى للمجلة محرومين منها وبسبب « أزمة » الورق في الهيئة ... وهذه « الأزمة » الورقية في الحقيقة ليست إلا نموذجاً للصعوبات ، التي ألفناها نحن « الأسرة » الصغرى للمجلة منذ ولادتها أوائل الثمانينيات ... وهكذا صدر عدد الربيع (إبريل ١٩٩١) عندما دخل الخريف (سبتمبر ١٩٩١) ، فكانت خسارتنا وخسارة القراء والباحثين معنا ، في تلك المادتين بخاصة وفي محتويات العدد الأخرى بعامة ، تساوى دون أية مبالغة في التقدير الخسارة نفسها ، حينما يصبح « الربيع » بانطلاقه وحيويته وازدهاره « خريفا » هامداً بارداً ذابلاً ... كانت الخسارة في ذلك « مزدوجة » ، عانتها الأسرتان الصغرى والكبرى للمجلة ، وكذلك كان الظلم « مزدوجاً » ، لوليد المجلة في « الربيع » ، ولوليدها القائل في « الصيف » أيضاً ، حتى لقد جعلنا افتتاحية هذا العدد الصيفي بعنوان « بين عديدين مظلومين » ، كما أوجزنا محتواها على غلافه في تسليول له مغزاه (حقوق القراء في عالم الكتاب أمانة ... هل أديناها ؟) .

● برغم تلك الخسارة الحقيقية في تأخير معرفة القراء والباحثين بموضوع العدد الخاص المنتظر ، وبرغم الاحباط مهما يكن حجمه الذى أصاب بعض الأفراد بأسرتنا « الصغرى » ، إزاء ذلك التأخير ، فإن اجتماعاتنا بشأن تدقيق الخطأ النهائية لمحتوياته والبدء في تنفيذها فوراً ومراجعة ما يتم تنفيذه أولاً بأول لم تنقطع ... وقد استطعنا خلال تلك الشهور لربيع العام الماضى وصيفه وخريفه ، بين مئات ومئات من مجالات الحصر والضبط لأوعية المعلومات عن الموضوع ، ان نختار وأن نبني بعض الشرائح والدراسات الببليوجرافية ، الأكثر أهمية لأصحاب الحق الأول في عملنا من القراء والباحثين بأسرتنا « الكبرى » ، كما سيأتى البيان الموجز لهذه الشرائح في بعض الفقرات التالية من هذه « الافتتاحية » ... بل إننا كما هى عادتنا ، قررنا أن نشرك معنا في محتويات هذا العدد نخبة من أصحاب الأقلام المرموقة والأقلام الواعدة ، فسلمنا يداً بيد حوالى ثلاثين دعوة وفي هذا التسليم ما فيه من الجهد النفسى والجسمى ، إلى من نقوسم فيه الاستجابة والاستعداد للمشاركة ... ونستأذن آلاف القراء ومن وجبنا ومن حقهم ، ان نضع أمامهم السطور الموجزة المحكمة لتلك الدعوة :

الاخ العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في مستهل عامها التاسع تصدر مجلتكم (عالم الكتاب) عددها الثالث والثلاثين ، مواكبا لمعرض القاهرة الدولى للكتاب في أوائل يناير ١٩٩٢ ، ليكون هو العدد الخاص الذى ينتظره آلاف القراء من زائرى المعرض ... كانت المحتويات في كل واحد من الأعداد الخاصة الثلاثة قبلاً ، عن توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس على الترتيب ، عطاءات متكاملة تبدأ ببعض الدراسات لكبار الباحثين ، ومعها عروض الكتب المختارة بأقلام النقاد البارزين ، وتنتهى إلى المواد الببليوجرافية التى لا نظير لها في أية مجلة أخرى .

وفي العدد الخاص الرابع لمعرض يناير ١٩٩٢ ، يقوم الببليوجرافيون المصريون في الاسرة الصغرى للمجلة منذ بضعة اشهر بواجبهم حصرا وضبطا وتحليلا ، لما صدر في اوطاننا شرقا وغربا عن (أزمة الخليج العربية وحربها) ، من الكتب والتسجيلات الصوتية والمرئية والمواد الموقعة في عدد من الدوريات ، ولما صدر أيضا في الولايات المتحدة أو نقل اليها عن الموضوع نفسه من الكتب بالانجليزية وقد اكتملت تلك الشريحة الببليوجرافية المزدوجة للعدد الخاص المنتظر ، والباب مفتوح للشريحتين الاخرين بحيث تصلنا المادة ليس بعد منتصف ديسمبر ١٩٩١ ويفضل قبل ذلك .

وإذا كان الشعار العام لعدد يناير ١٩٩٢ ، هو (أزمة الخليج العربية وحربها : الراى والراى الاخر) فمن الممكن في الشريحة الأولى أن تكون المادة عن الجانب الاقتصادى أو السياسى ، أو العسكرى أو الدينى أو الاعلامى ، الخ . كما يمكن أن يكون العرض لأحد الكتب العربية أو المترجمة اليها أو الاجنبية ، التى صدرت في المنطقة أو خارجها حول أى من الجوانب السابقة نفسها .. وفي خاتمة هذه الرسالة نقولها لك صادقين : نحن نرحب بما تقدمه مجلة (عالم الكتاب) ، وبك شخصيا في اسرتها التى تعمل بكل إخلاص ولمانة .

عن اسرة المجلة

أ. د. سعد محمد الهجرسى
رئيس التحرير



اما ، المعاناة، الطريفة والمثيرة معاً في ثنائيا ذلك الإنجاز الثانى ، وقد غرقت فيه حتى الاذنين مع زملائى بالاسرة ، الصغرى ، للمجلة ، فمن مظاهرها مثلاً أن يأتى إلى في بيت المجلة بالهيئة الام أحد الاصدقاء المقربين باسرة ، الكبرى ، ، فيجلس ثم يسألنى مستغرباً وجودى في مكانى إلى مكتبى ، والمداعبة مع الإشفاق ظاهران في نبرته وفي عينيه وفي ابتسامته المترددة : ماذا حدث بالنسبة لمجلة (عالم الكتاب) ؟...!.. فقلت له صادقاً وأنا لا أعلم ما في نفسه ، مما كان يدور بشأنها وبشأن رئاسة تحريرها في الخريف الماضى : كما هى ..! طموحات غير محدودة في اسرتها ، الصغرى ، وأنا منها ..! وتطلعات مشروعة لموادها واعدادها الفريدة من جانب اسرتها ، الكبرى ، وانت منها ..! وصعوبات مادية الفتها وتعرفها انت ايضا في جانب الإمكانيات المتاحة للمؤسسة الام ...! فعلق على قولتى بعد أن تأكد من صدق التعبير عما في نفسى : هل معنى ذلك أن « الزوج ، آخر من يعلم ...!.. ؟ فاجبته وقد ادركت خلفيات سؤاله المشفق المداعب : نعم ..! إن « الزوج ، هو آخر من يعلم .. ولكن علاقتى بعالم الكتاب فوق «الزواج» ، واهم كثيراً من «المنصب» ، إنها علاقة « العشق » ، باركانه الأربعة ..! فهى عشيقتى وعاشقتى وأنا عاشقها وعشيقتها ..! وولى امرها رئيس مجلس الإدارة يعرف هذه العلاقة ويقرها ، كما وضعها وقترها منذ البداية ولى امرها رئيس مجلس الإدارة السابق ، الذى اتخذ الإجراءات القانونية لاهليتها

دون أن يخبرنى ، وعند صدور الموافقة الرسمية صيف ١٩٨٣ على « الدخول » بها فى (يناير ١٩٨٤) ،
أخبرنى بذلك قللاً بما يمكن ترجمته فى سياق هذه الاستعارة التمثيلية : إنها الآن مما تملك يمينك .. !
أشعر بالحرج الشديد واعتذر لآلاف القراء ، اننى فى الفقرة السابقة ذهبت بعيداً بعض الشيء فى
الاستعارة والتمثيل وفنّ المحاكاة ، كما تركت قاصداً ضمير الجمع الذى أفضله غالباً فى كتابة
« الافتتاحيات » ، باعتبارها الصوت ووجهة النظر والكلمة الممثلة لأسرة المجلة جميعاً .. ! فقد رايت
خلال فقرة أو فقرتين بهذه « الافتتاحية » ، عند تناول هذه المسألة الحساسة ، أن أستخدم ضمير المتكلم
المفرد فى الأمر الذى يخصنى أنا وحدى .. ! ذلك أن رئاسة التحرير لمجلة (عالم الكتاب) ظلت أوائل
« الخريف » الماضى حتى بدايات « الشتاء » الحالى . فنتطرة فى الصحافة الثقافية بمصر تمرّ من تحتها
« مياه » متعددة الألوان والطعوم والروائح .. ! حتى لقد تكلم فيها وكتب حولها كثيرون لا يعرفون ولم
يقرءوا مادة واحدة فى أى من أعدادها .. ! وقليلون ممن يعرفون ولم يقرءوا مادة واحدة فى أى من
أعدادها .. ! وقليلون ممن يعرفون .. ! وبإستثناء ذلك الحوار المداعب المشفق مع الصديق المقرب ،
ليست هناك قطرة واحدة من تلك « المياه » الملونة جاءت إلى مباشرة ، فى كلمة شفوية خاصة أو فى رسالة
تحريرية مغلقة .. ! ومعنى ذلك أن كل ما قيل وكتب بهذا الشأن هو رسائل مفتوحة ، ليست بالضرورة
موجهة إلى أنا بالذات .. !

ولكننا تعودنا فى الأسرة الصغيرة للمجلة إزاء مواقف سابقة مماثلة أن نرد على ذلك بفقرة مفتوحة أو
فقرتين ، فى توقيت يأتى دون قصد منا بالعدد الخاص التالى لتوقيت أمثال تلك الرسائل « الموسمية » ،
المفتوحة ، التى تكون موجهة إلى المجلة أو رئاسة تحريرها أو الهيئة الأم لها أو رئيس مجلس
الإدارة .. ! حتى لقد أصبحنا نتفاعل بهذه « المواقف » الهجومية فى صحافتنا الثقافية ، التى غالباً
ما تقوم فى الشهور التالية لمعرض القاهرة الدولى السنوى للكتاب .. ! فى أثناء العمل المستغرق من جانب
أسرة المجلة ، وهى تعدّ وتجهز خلال عام كامل العدد الخاص لتوفيق الحكيم ، الذى صدر فى الذكرى
الأولى له (صيف ١٩٨٨) ، قامت حملة بالحق أو بالباطل على هيئة الكتاب وعلى المجلات التى تصدر
عنها ، بما فيها (عالم الكتاب) وأفراد أسرتها المحدودة العدد .. ! فكتبنا فى « افتتاحية » ، ذلك العدد فقرة
واحدة جاء فيها « ... وهكذا تلقى هذه المجلة المظلومة بين شقى الرخى .. ! فلا هى تحظى من المؤسسة
الأم بما هى أهل له بحق من التسهيلات ، لا فى الطباعة ولا الإخراج ولا حتى التوزيع الداخلى أو
الخارجى ، بله الأعمال الفنية والمشروعات الببليوجرافية القومية والوطنية .. ! ولا أصحاب تلك الأقلام
المهالمة بالحق أو بالباطل يتركونها لرسالتها الفكرية القومية التى يتطلع إليها الجاذون من القراء
والباحثين .. ! ونحن نحمد الله أن هؤلاء الجاذين من الفئتين موجودون على جانبي ذلك الفاصل الوهمى
داخل الوزارة وخارجها ، أما خارج مصر فجميع الناس يغبطوننا عليها بالحق » .

وفى العدد الخاص لتجيب محفوظ أيضاً الذى صدر فى (يناير ١٩٩٠) ، تكرر الشيء نفسه تماماً : حملة
متصلة سابقة على الهيئة العامة للكتاب بعامة وعلى الأوضاع فى المجلات التى تصدر عنها بخاصة .. !
وفقرتين فى « افتتاحية » ، ذلك العدد وضحنا فيهما حقيقة الوضع الخاص بمجلة (عالم الكتاب) ،

باعتبار أن الطبيعة الخاصة لها والرسالة التي تؤذيها والصعوبات التي تلاقها في أداء رسالتها ، كل ذلك يجعلها بعيدة تماماً عن ذلك التعميم الذي يختلط فيه الحق القليل بالباطل الكثير .. بل لقد تكررت في هاتين الفقرتين ما قلناه في « افتتاحية » العدد الخاص بالحكيم قبلاً ، حيث جاء في الفقرة الأولى منهما « ... إننى لا أستطيع أن أدارى ما تعتمل به نفسى ، وإنما بصدد التقديم لهذا العدد الخاص عن نجيب محفوظ لأن الشيء بالشيء يذكر ، وقد اعتملت نفسى بالشيء نفسه منذ ثمانية عشر شهراً .. » في أثناء الاستغراق الكامل ، مع متطلبات العدد الخاص عن توفيق الحكيم ، قامت الحملة الأولى بالحق أو بالباطل على هيئة الكتاب وعلى المجلات الصادرة عنها بما فيها (عالم الكتاب) وأفراد أسرته المحدودة العدد . ومرة ثانية في أثناء الاستغراق الكامل مع متطلبات العدد الفنى لنجيب محفوظ ، تقوم الحملة الثانية بالحق أو بالباطل على هيئة الكتاب وعلى مجلاتها .. ثم جاء في ختام الفقرة الثانية « ... ومع ذلك فقد شعرت بتفأل كبير إزاء هذه الحملة الثانية ، فهي فيما توقعات وتوقع إرهاب مبرك بالفجاء المامول لعدد محفوظ ، كما كانت الحملة الأولى لإرهاباً بالفجاء منقطع النظير الذى حققه عدد الحكيم ... »

والحقيقة أننا في هذه المرة أيضاً التى قد لا تكون الأخيرة نشعر كذلك بمزيد من التفأل ، ليس لأن مرور « المياه » الملوثة تحت قنطرة (عالم الكتاب) ورئاسة تحريرها قد توقف نهائياً أو مؤقتاً ، عندما أعلن الاستاذ (رجاء النقاش) الذى نكن له احتراماً وتقديراً سابقين ، أنه لا يقبل ما حملته إليه تلك « المياه » من « الترشيح » .. وكأنه هو الآخر كان « الخطيب » ، لو « الزوج » الذى لا يعلم أو آخر من يعلم .. وإنما هو التفأل « العلمى » من جانبنا إذا صح هذا التعبير .. ذلك أن « رئيس التحرير » الحالى للمجلة ويعرف الحقيقة التالية إترابه جميعاً لثلاثة عقود أو أربعة ، ليس ممن يسعون إلى المناصب أو يتعلقون بها مهما تكن مرموقة ، كما أنه أيضاً ليس ممن يخشون تحمل المسؤولية أو يتركونها ولو كانت ملأى بالمشاق والمعوقات المادية .. وقد تأكدت حقيقة ثانية كذلك بعد ثمانى سنوات مضت ، هى أن (عالم الكتاب) ليست مجلة باهتة يمكن تغيير طبيعتها أو الاستغناء عنها ، ولكنها بالأحرى قناة جادة متميزة حافلة ، وتؤدي رسالة ليس في الوطن العربى بعمامة وفي مصر بخاصة ما يقوم بها غيرها .. ومهما تجددت « المياه » الملوثة مرة أخرى أو تضاعف تدفقها ، فإنها سوف تتكسر عند « الصخرة » القوية بين تلك الحقيقتين .. وتعنى تلك « الصخرة » ، فيما تعنيه ولول ما تعينه ، أن « رئيس التحرير » لا يفرض نفسه ولا يفرضه غيره على (عالم الكتاب) ، ولكنها رسالة هذه المجلة هى التى تتطلب هذا الرجل أو ذاك أو ذلك أيهم يؤذيها خير الأداء أكمله .. وفى سياق ذلك البيان الفاصل أضفنا منذ العدد السابق (٣٢) تحت (عالم الكتاب) شعارها الحاسم الباقى (مجلة بيبليوجرافية عامة بمفهوم ثقال نوعى) . وهو الذى تتمثل فيه تلك « الصخرة » القوية التى تحميها من عبث الجهلاء ..

ذلكما كنا إنجازين كبيرين من جانبنا ، في سياق « الأزمة العظمى » التى عشناها وعاشتها الأمة العربية والعالم كله معها ، منذ « الصيف » في العام قبل الماضى حتى « الخريف » في العام الماضى .

ونصّر على هذا الوصف (كبيرين) ليس للحصيلة التي تمثلت (أولاً) في مادتين مطولتين ، بالعدد المقرر للصدور مباشرة عقب الموضوع بفصليه (أزمة الخليج وحربها) .. وليس للحصيلة التي تمثلت (ثانياً) في محتويات عدد كامل قد يبلغ المائتين من الصفحات أو يتجاوزها ، هي التي يبقى أن نتناولها بإيجاز في الفقرات الباقية من هذه الافتتاحية .. نقول بحق : إنهما انجزان كبيران ليس لتلك المحصلة ، المزوجة ، فقط ، وإنما أيضاً للصعوبات والتحديات المزوجة بل المثلثة التي واجهتنا في أثناء الإنجاز .. مائة ملونة تكاد تغرقنا ونحن مستغرقون في عملنا تأتي نحونا من الخارج .. وامكانات محدودة بل معوقة نعانينا داخل الهيئة الأم .. واصحاب اقلام يعتذرون لأسباب ظاهرة أو خفية ، مع الإلحاح من جانبنا وبرغم الإغراءات الفكرية في مجلتنا ، دون المادية طبعاً .. التي لا نملك منها ما يطمعون فيه .. وفتيات وفتيلن في الأسرة الببليوجرافية أصاب الإحباط بعضهن وبعضهم ، فتركوا وتركوا عمليات الحصر والضبط الضرورية أو قصرن وقصروا فيها .. وإذا كنا قد توسعنا سابقاً بعض الشيء في تحليل تلك المياه ، الخارجية ، والصعوبات ، الداخلية ، ، فعلينا الآن أن نعود لإيجاز المحصلة ، التي خرجنا بها رغم ذلك كله ، في هذا العدد الخاص (أزمة الخليج وحربها : الرأي والرأي الآخر) .

تشتمل ، المحصلة ، هنا على ثلاثة جملات من العطاء الفكرى والثقافى والعلمى ، حول هذا الموضوع العربى العالمى : فيها المقالات والدراسات وفيها العروض المفصلة لبضعة كتب عن الموضوع نفسه ، وفيها القوائم والدراسات الببليوجرافية النوعية ، لبضع مئات من المقالات والبحوث والمؤلفات ، التي صدرت في الشرق والغرب بالعربية أو بالإنجليزية عن الموضوع نفسه أيضاً . في الجملة الأولى ، من عطاء الدراسات والمقالات إطلاقات فكرية على مستقبل الأمة العربية بعد أزمة الخليج وحربها ذلك أن الفكرة المحورية التي جمعت بين أغلب هذه الدراسات والمقالات هي استشراف لافاق المستقبل العربى في ضوء ما خلفته الأزمة من أوضاع وآثار . فمن خلال تحليلها وتقييمها لتلك الأوضاع والآثار ، وإستخلاص ما أثمرته من دروس وعبر ، قدمت تصوراتها لجانب أو أكثر من جوانب ذلك المستقبل سياسياً ، وأمنياً ، واقتصادياً ، وإجتماعياً ، وثقافياً ، وعلاقات عربية عربية ، وعلاقات عربية دولية . ورغم أن هذه التصورات اختلفت في درجة توقعاتها لذلك المستقبل أو لأحد جوانبه بين التشاؤم المفرط والتفاؤل الحذر ، إلا أنها اقترنت جميعاً بالدعوة إلى ضرورة الإدراك الواعى لخطورة الأوضاع والآثار التي خلفتها هذه الأزمة وحربها خصوصاً في أبعادها الإعلامية والثقافية والدينية ، وبالدعوة أيضاً إلى ضرورة التصدى لها إذا أردنا لهذا المستقبل أن يكون أفضل من بين تلك الدراسات والمقالات ، دراسة تناولت بالرصد والتحليل الأسئلة التي فرضتها هذه الأزمة على العقل العربى ، ولخبرى تستقرىء مستقبل الوطن العربى فيما أصبح يطلق عليه بالنظام العالمى الجديد ، وثالثة تحكم إلى مبادئ الدين الأخلاق في تحليلها للأراء والأفكار التي طرحت خلال الأزمة وأحدثت الفرقة والشقاق بين أبناء الوطن الواحد والدين الواحد .

وفي الجملة الثانية من عطاء العروض الموقعة نخبة من الكتب اختيرت من بين عشرات العناوين التي أثمرتها الاقلام العربية ، أو غير العربية وترجمت إلى اللغة العربية ، عن الأزمة أو أحد الجوانب

والموضوعات المتصلة بها . وقد روعى في هذا الاختيار التمثيل المتوازن للرأى وللرأى الآخر ، ولاشك في التعبير المختلفة عن الأزمة وحربها نثراً أو شعراً أو رسماً .

فمن بين هذه الكتب ، كتاب « فتنة صدام الدجال » ، وهو مجموعة من المقالات والاحاديث لعدد من علماء الاسلام حول جريمة غزو العراق لدولة الكويت ، وكتاب « الرأى الآخر في كلثة الخليج » ، الذي كتبه احد اعلام الصحافة في مصر ، وكتب مقدمته الكاتب الشهير محمد حسنين هيكل ، وكتاب « حرب الخليج » ، الملفات السرية ، الذي قدم فيه مؤلفاه الاجنبيان وجهة نظر غربية عن اسباب الازمة وتطوراتها . وكتاب « كاريكاتير المشاهير في أزمة الخليج » ، الذي جمع فيه مُعدة نماذج من اعمال اشهر رسامى الكاريكاتير في مصر عن الازمة والحرب في الخليج .

تلك الجملة الاولى الاسبق كانت « عطاء الدراسات والمقالات » ، حول المرتكز الموضوعى لعددنا الخاص ، وهذه الجملة السابقة القريبة كانت « عطاء العروض الموقعة » ، لمجموعة مختارة من الكتب الصادرة بمصر والخارج حول الموضوع نفسه !.. وقد قام بجملة العطاء « الاولى » ، نخبة صادقة من اصحاب الاقلام المرموقة والواعدة ، الذين نعزّز بهم ضيفاً بل اهلاً في الاسرة المباشرة لمجلة (عالم الكتاب) !.. كما سيعتزون هم بالآف من القراء الجادين في الاسرة الكبرى للمجلة ، ونثق ايضاً ان هؤلاء القراء سيسعدون بقراءة ما تفضلت به تلك الاقلام من العطاء الفكرى السخى !.. في بضعة جوانب حول ذلك الموضوع الواسع ، سواء الادبية او الاعلامية او الاقتصادية او الدينية او السياسية او العسكرية او العامة !..

والحقيقة ان الإقبال الواعى من الآف القراء على مجلتنا الفريدة ، هو المكافأة الفعلية التى توازى ذلك العطاء المحمود من جانب اصحاب تلك الاقلام !.. ومع ذلك اجدنى مدفوعاً إلى تسجيل اسمائهم الكريمة بهذه « الافتتاحية » ، ايضاً ، تحية أخ يقدر فيهم صدق العطاء دون الاهتمام بمقدار المكافأة المادية ، التى لا نخجل من الاعتراف بضالتها لانها رمزية :

- | | |
|---------------------------------|---|
| ● الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم | نائب رئيس جامعة الأزهر |
| ● الاستاذ الدكتور جاد محمد طه | عميد كلية الآداب — جامعة عين شمس |
| ● الاستاذ الدكتور عاطف العراقى | ومدير مركز بحوث الشرق الأوسط |
| ● الاستاذ عماد الدين عيسى | قسم الفلسفة — بكلية الآداب جامعة القاهرة |
| ● الاستاذ الدكتور محمد عصفور | رئيس تحرير جريدة الرأى الادبى |
| | استاذ القانون واحد ابرز كتاب الصحافة في مصر |

وبكذلك الامر في جملة العطاء « الثانية » ، حول مجموعة من الكتب ، قمنا او قام باختيارها وتناولها نخبة صادقة من كتاب العرض والنقد المرموقين والواعدين ، نعزّز بهم ضيفاً بل اهلاً في الاسرة المباشرة

لمجلة (عالم الكتاب) ... كما سيعتزون هم بالآلاف من القراء المحبين للكتب في الأسرة الكبرى للمجلة ، ونثق ان هؤلاء العشاق المتعلقين بالكتب سيسعدون بقراءة عروض أولئك الكتاب ، ويجدون المتعة في تلقى وجهات نظرهم بشأن كل منها مهما يكن موضوع الكتاب الذى اختر للعرض والنقد ...! عن الأزمة او عن الحرب ...! على هذا الجانب او ذاك او ذلك ...! فصولا مكتوبة او لوحات من الرسم الكاريكاتيرى ...!

ومرة ثانية نقول : إن الإقبال الواعى من آلاف القراء على باب العروض الموقعة في مجلة (عالم الكتاب) الفريدة ، هو ايضا المكافأة المقبولة حقيقة ، التى توازى ذلك العمل المشكور من جانب أولئك الكتاب ...! ومع ذلك استجيب لدافع ذاتى فاسجل اسماءهم الكريمة بهذه ، الافتتاحية ، كذلك ، نيابة عن القراء الذين يقدرون فيهم صدق العطاء دون النظر إلى مقدار المكافأة المادية الرمزية :

- | | |
|----------------------------------|--|
| ● الاستاذ احمد اسماعيل | الصحفى بجريدة الأمالى |
| ● الاستاذ احمد غانم | كلية التربية النوعية — القاهرة |
| ● الدكتورة إخلاص فخرى عمارة | كلية دار العلوم جامعة القاهرة |
| ● الاستاذ حسن حامد | الصحفى بمجلة عرب الكويتية |
| ● الاستاذ الدكتور فرج عبد العزيز | الاستاذ بكلية التجارة — جامعة عين شمس |
| ● الاستاذ محمد محمود عبد الرازق | المحامى والنقاد الأدبى |
| ● الاستاذ الدكتور محمد يحيى | الاستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة |
| ● الاستاذ الدكتور مدحت الجيار | الاستاذ بكلية الآداب — جامعة الزقازيق |

أما ، عطاء الدراسات والقوائم الببليوجرافية ، النوعية ، وهى الجملة ، الثالثة ، في ثلاثية هذا العدد التذكارى الخاص ، فإنها تقوم على التكامل العضوى بين جانبيين لكل منهما دوره الذى لا غنى عنه في قيمة هذه الجملة المتميزة :

(أولهما) في تتابع العمل عدد غير قليل من ، القوائم ، الخاصة لبضع مئات من اوعية المعلومات ، التى صدرت ووزعت في المنطقة العربية او الانجلو امريكية عن أزمة الخليج وحربها . وإذا كانت التكنولوجيات التقدمية الحديثة والمؤسسات الببليوجرافية العريقة في الخارج ، هى صاحبة الفضل في الحصر والضبط لمجموعة الأوعية الانجلو امريكية ...! فإن الصبر والتجرد والفداية هى صاحبة فضل اكبر في الحصر والضبط لمجموعة الأوعية الاخرى ، وهى الاكثر عدداً والاعلى تحدياً في بناء هذا الجانب الأول وهو ، القوائم ، .

ومن هنا فإننى استجيب لرغبة العارفين بقيمة تلك الجهود من القراء الاعزاء ، واسجل هنا لأصحاب ذلك الصبر والتجرد والفداية اسماءهم واسماءهم ...! فهذا التسجيل قد يكون هو المكافأة الحقيقية الوحيدة او المقبولة لما قاموا به ، من عمل صعب شاق :

وهم الاساتذة الاتى اسمائهم :

- إصلاح خطيب
- انسليم برانق
- ثناء فرحات
- حسين لطفي
- خالد إبراهيم
- سامية اسماعيل
- سرفيناز احمد حلفظ
- شمس الاصيل محمد على
- عماد الدين عبد الإله
- محمد سالم
- ناصر عبد الرحمن
- نوال شاهين

(ثانيهما) في تتابع العمل دراسة بل دراسات ، تحليلية ، لتلك القوائم الخاصة حول الموضوع تمت على المحورين المتقابلين في القوائم المذكورة قبلاً . تولى التحليل في احد هذين المحورين الدكتور مصطفى امين حسام الدين ، وهو احد الابناء الصيادين في الدراسات الببليوجرافية بعامة . بيد انه يفوق كثيراً من الكهول والشيوخ المتمرسين بهذه الصناعة الثقالية النوعية الصعبة ...! وقد اخترت له تلك المجموعة من القوائم الأكثر عدداً والأكبر تحدياً ، وفيها كل المتغيرات المعيارية لأوعية المعلومات تالياً وإصداراً التي يتم التحليل على أساسها ، بالإضافة إلى أن الأوعية ذاتها ليست فئة واحدة بل عدد فئات ...! ليخرج منها بدراسة نوعية او أكثر ، فلم يتردد في قبول ذلك التحدي بل إنه رحب به وخرج منه بمكنونات لا مصادر على القراء بعرضها هنا ...! وإنما نكتفي بذكر ما يغريهم بمزيد من العناية والتأمل عند قراءتها ...! ذلك أن ما استطاع التوصل إليه من مؤشرات ، قد أسهم في إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للكتابات والابداعات العربية التي تناولت الازمة وحربها ، كما قدم التحليل والتفسير لبعض ما ارتبط بهذه الخصائص من عوامل وظروف احاطت بتلك الكتابات تالياً وإصداراً ومحتوى . فقد تناول توزيعها وعلائقاً وزمنياً ومكانياً ، وعدد المؤلفين الذين أسهموا في كتابتها أو إنشائها ، وبين من هم أغزرهم تالياً ، وعدد الجهات التي تولت نشرها أو إصدارها ، كما بين نوعياتها ، واكثرها إنتاجية ،

كما لبرز العلاقات النسبية بين ما احتوت عليه من موضوعات الأزمة وجوانبها المختلفة ، إلى جانب تتبع التطور الزمني لبعض القضايا الموضوعية خصوصاً فيما يتعلق بالقولة الدينية .

أما في المحور الثاني الأنجلو امريكي والقراءات الامريكية عن أزمة الخليج وحربه ، فمن الضروري هنا التنويه بثلاثة أمور لكل منها قيمته في تقدير حدود الدراسة الحالية لتلك القراءات . أولها ان القراءات المفترضة للجماهير الامريكية في هذه الدراسة ، إنما هي لفئة واحدة من اوعية المعلومات المشهورة بيننا باسم « الكتب » ، مهما يتفاوت عدد الصفحات بها من عشرات قليلة إلى مئات عديدة ، مادامت متاحة للتوزيع العام بيعاً أو تداولاً . وإذا كانت نتيجة الدراسة تؤكد ان هناك حوالي (٥٥) كتاباً بالإنجليزية ، صدرت ووزعت في السوق الامريكية خلال بضعة عشر شهراً منذ خريف ١٩٩٠ حتى شتاء ١٩٩٢ ، تتناول ذلك الموضوع الواسع من زوايا متعددة لها اهميتها النسبية عند جماهير القراء الامريكيين ..! فمن المفترض خارج هذه الدراسة ان قراءاتهم قد تبلغ الاف والافا والافا ، من التقارير والمقالات والدراسات السريعة ، التي نشرت في حينها بالاف الصحف والمجلات الصادرة هناك بالإنجليزية او غيرها ..!

لأنني هذه الامور التحديدية ونفترضه ايضاً خارج الدراسة الحالية ، ان تلكم القراءات بكل فئاتها لم تكن هي المصدر الوحيد للمعلومات عن الأزمة والحرب ، لعشرات الملايين من الجماهير هذه ، في قارتهم الكبيرة ، الممتدة لبضعة الاف من الكيلومترات بين المحيطين الاطلسي والهادي ..! فقبل كل تلك الاوعية ومعها كانت قنوات البث الإذاعي والتلفازي بالكبلات وبدونها ، تتابع لهم اولاً بأول كل وقائع الأزمة والحرب وتصريحات اطرافها ، ليس يوماً بيوم فقط وإنما ساعة بساعة بل دقيقة بدقيقة في بعض القنوات ..! وقد صرح خبراء الإعلام آنذاك انه لعشرات السنين ، يندر ان نجد موضوعاً خارج حدود القارة قد شد انتباه الجماهير الامريكية العريضة ، وتابعوه بالدرجة نفسها التي استمرت بضعة اشهر كما فعلوا مع أزمة الخليج وحربها ..! ولم يكن ذلك فقط بسبب اللقاءات النادرة والاحداث المثيرة التي وقعت خلال تلك الشهور ، وإنما إضافة إلى ذلك تضامناً واهتماماً بمئات الاف من ابنائهم ، المرابطين ثم المقاتلين فوق ارض الأزمة والحرب ..!

ثالث تلك الامور عن حدود الدراسة بنهاية هذا العدد الخاص ، هو ان المواد جميعها في المحور السابق من اوعية المعلومات الصادرة بالمنطقة العربية ، كان يرسل من كل منها نسخة او أكثر إلى مكتبة الكونجرس ، في واشنطن ، وإلى عدد آخر من المكتبات الكبرى هناك الجامعية والمتخصصة والعامة ، ذات الإمكانيات المتكاملة بالنسبة لمطلوبات البحث والدراسات الموثقة ..! ومعنى ذلك ببساطة شديدة ، ان كل مصادر المعلومات من الاوعية التقليدية وغير التقليدية المرتبطة بأزمة الخليج وحربها ،

سواء اكانت جماهيرية عامة ام ذات قيمة بحثية متخصصة ...! وسواء اكلن منشؤها بالمنطقة الانجلو امريكية موطنهم انفسهم ، ام المنطقة العربية ارض الازمة والحرب فوق نصف الكرة الآخر — كانت جميعا وهى الآن فى متناول الباحثين والدراسين المتخصصين بل رهن إشرافهم ...! هذا بالإضافة طبعا إلى بعض النشرات ذات التوزيع المحدود او الخاص ...! اما الوثائق السرية للموضوع فهى فى مواقعها بالارشيفات الجارية ، وغداً او بعد غد تستقر فى دار الارشيف القومى سرية ايضا ، حتى يحين موعد إتاحتها العامة للمؤرخين والباحثين فى الاجيال القادمة ، بعد عقدين او ثلاثة او اكثر حسب مستوى السرية فيها ...!

كم اتمنى ...! بل إنى لأرجو ان يكون لنا فى محتويات (الجملة الببليوجرافية) فى هذا العدد التذكارى الخاص عن ازمة الخليج العربية وحربها ، بعامه ، وفيما بين سطور تلك المحتويات بشأن الحصر والضبط والإتاحة لمصادر المعلومات العديدة بخاصة ، درسٌ بل دروسٌ نعيها بالنسبة لنا هنا فى الاوطان العربية ، نحو الموضوعات الجارية التى ستصبح للاجيال التالية قضايا تاريخية يدرسها الباحثون ويتابعهم فيها القراء الجادون ...!

(رئيس التحرير)



عطاء الدراسات والمقالات

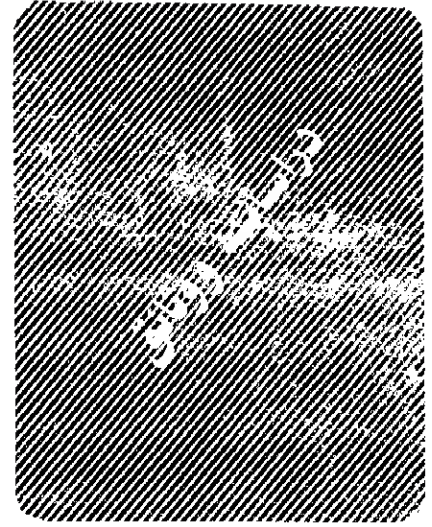
مركز تحقيقات كالمپوئر علوم اسدي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أزمة الخليج

بين الحاضر والمستقبل



بقلم

د. عاطف العراقي

أقول هذا لكي أنبه الأذهان إلى أننا يجب ألا نخضع لمجموعة من اللقاءات السياسية العربية ، فإن هذه اللقاءات سوف لا تزيل الجروح الكبيرة والعاهات المستديمة التي حدثت قبيل حرب الخليج وانفاء تلك الحرب ، بل امتدت إلى الحاضر الحالي .

ونود أن نسأل سؤالاً محدداً هو : ماذا يريد العرب ؟ ما هو تصورهم لمستقبل بلدانهم ؟ ما هو موقفهم إزاء التغيرات العالمية الهائلة وخاصة ما تعلق منها بمستقبل الاتحاد السوفيتي والدور الذي قام به جورباتشوف . من الغريب ، بل من المؤسف ، أن أكثر بلداننا العربية تتصرف وكأنه ليس على خريطة الدنيا إلا هي وحدها ، ولا تضع في الاعتبار أن العالم أصبح قرية كبيرة كما يقول رجال الإعلام ، وبحيث أن أي حدث يتم بالنسبة لبلدة من البلدان ، فلا بد أن يكون مرتبطاً أو مؤثراً ببقية الأحداث التي تتم في سائر أرجاء الدنيا من قطبها الشمالي إلى قطبها الجنوبي .

لقد تم تعاون بين العراق والكويت أثناء موجة إيران . واعتقد حكام بعض البلدان العربية ، بأن الخطر كل الخطر

إن صح تقديرى فإن أزمة الخليج سوف تتجاوز أبعامها إيماننا الحاضرة حتى تؤثر تأثيراً في مستقبل الأمة العربية . ومن الأمور التي يؤسف لها أن تتقاتل دولتان قتلاً رهيباً وتطلب دولة منهما العون من بلدان غربية بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية . وذلك في الوقت الذي يشكو فيه العرب من سطوة الغرب ومن الدول الاستعمارية ، بل يجاوزون ذلك إلى الحديث عما يسمونه الغزو الثقالي .

إنني اعتقد من جانبي اعتقاداً لا يخالجنى فيه أدنى شك ، أن مستقبل الأمة العربية بعد أحداث غزو الخليج سيكون مظلماً تماماً ، وأكثر انهياراً مما نجده في حاضر إيماننا فهذه الأزمة لم تكن مجرد حدث عابر لا يترك إلا بصمات من السهل إزالتها والتخلص منها والقضاء عليها ، بل إنه ترك أثراً رهيباً ستظل تحدث أثرها في العلاقات بين الشعوب العربية بصفة خاصة . وإذا رجعنا إلى تاريخ الشعوب والأمم . فإننا نجد الأبعاد الإعلامية والثقافية والدينية تترك أثراً أشد بكثير من الأثر السياسي .

وإذا كنا نشكو من وجود دعوات خبيثة وتيارات تسعى إلى ايجاد الوقيعة بين العرب ، فإننا من جانبنا كعرب خلال أزمة الخليج وما بعدها قد قدمنا لتلك الدعوات كل مساعدة ممكنة ، قدمنا لها الوقود الذي تستعين به في زيادة اشغال النار . ألم أقل لكم أيها القراء الاعزاء أن العيب قد يكون فينا نحن ، وليس من الضروري أن يكون العيب في بلدان أخرى نتصور أنها تقوم بشن الحروب علينا ، وبحيث أصبح هذا التصور من جانبنا يماثل محاربة طواحين الهواء في الدون كيشوت ، الرواية الخالدة .

لقد وجدت امام العرب العديد من الفرص لاثبات مكانتهم الكبرى بين دول العالم ، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ، امجاد الماضي ، واثراء بعض البلدان العربية الآن ، والمركز الجغرافي ، سواء لدول الخليج العربية ، أو بقية البلدان العربية ، والثقافية التي تعبر عن رسالة السماء الخالدة (كنتم خير أمة أخرجت للناس) ، وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ، بالإضافة إلى المزج الذي تم في الماضي ، أي التفاعل بين الثقافة العربية والحضارات الهندية والفارسية واليونانية ، وقوة الروابط الاجتماعية بين أبناء الأمة العربية وخاصة في الماضي ، وسواء تمثلت تلك الروابط في تاريخ الأمة العربية ، من حيث واقعها ، أو تمثلت في الآيات والاحاديث النبوية ، كقوله تعالى (المؤمنون والؤمنات بعضهم أولياء بعض) ، (إنما المؤمنون أخوة) وقول الرسول (ص) (المؤمن للمؤمن لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله) .

هذه الجوانب كلها سواء تمثلت في الماضي ، أو تمثلت في حاضر الأمة العربية قبل أحداث الخليج ، تجعل الفرد منا يتأمل في حسرة وآلم حول مصير البلدان العربية مستقبلاً .

وإذا قيل بأن حرب الخليج قد أدت إلى خروج النظام العربي عن النظام العربي ، بمعنى أن النظام العربي قد أصبح مرتبطاً ارتباطاً شديداً الآن وفي المستقبل أيضاً بالنظام الدولي العام ، فإننا يجب أن نفرق تفرقة حاسمة بين التعاون على أساس نظرة القوى إلى الضعيف ، والتعاون الذي يتم لخوف دولة عربية أو أكثر من غيرها من البلدان العربية . وما أكثر المعاهدات الدفاعية التي ستتم مستقبلاً بين أكثر من دولة عربية وبين أمريكا على وجه الخصوص

إنما سيتمثل في الغزو الفارسي ، وبالتالي تم التعاون بين العراق وبين بعض البلدان العربية ومن بينها الكويت على مواجهة هذا الغزو . وكان هذا التعاون متمثلاً بصفة خاصة في المساعدات المالية التي تقدمها الكويت للعراق . وبصرف النظر عن حقيقة الخلاف بين العراق وإيران ، وموقف بعض البلدان العربية مع العراق ، فإن هذا على الأقل كان يمثل موقفاً محدداً . أما بعد ذلك فماذا نجد ؟ نجد التقارب بين بعض البلدان العربية من جهة ، وأمريكا والدول الغربية من جهة أخرى ، يمثل ما نجد التباعد ، القطيعة بين دولة ودولة أخرى في البلدان العربية ، وبحيث أصبح الحديث عن التعاون العربي المشترك ، الحديث عن جامعة للدول العربية الحديث عن القومية العربية ، أصبح الحديث عن هذه الأبعاد أو المجالات ، أو الجوانب ، حديثاً لا معنى له ، لأن الحديث لا بعد أن يقوم على موجة مشتركة ، كاللغة تماماً ، فحين تحدث مع شخص بلغة لا يفهمها ، فإنه سوف لا يكون متابعاً لي ، وسوف لا أكون متابعاً له إذا كنت لا أفهم اللغة التي يتحدث بها . نعم أصبح حديثاً لا معنى له ، لأنه لا توجد قنوات مشتركة ، لا توجد جسور متصلة ، بل إن الجسور قد تم هدمها ، والحوار قد أصبح كالحوار بين الطرشان ، لا يفهم الواحد منا ما يقوله الآخر ، فاللغة غير اللغة .

إننا في عصر لا يفهم غير لغة القوة . هذا من جهة الواقع ولنعترف بهذا بصراحة وموضوعية . والتغنى بامجاد العرب في الماضي لن يجعل البلدان العربية في حالة اشفاق عليها من جانب الدول القوية ، سواء تمثلت في أمريكا ، أو تمثلت في بعض البلدان الأوروبية . ولم تقف الدول القوية الغربية ولا أمريكا بجانب الكويت من أجل قيم ومثل عليا ، بل وقفت معها رعاية لمصالحها . هذا هو المنطق السائد في العصر الذي نعيش فيه . وإذا لم يتحد العرب حول هدف واحد مشترك ، ورؤية مستقبلية ، فإن العرب سيصبحون في خبر كان إن صح هذا التعبير ، سيصبحون كالهنود الحمر ، رغم أنهم ليسوا هنوداً وليسوا حمراً . قلنا هذا منذ سنوات . ولا نتردد في قوله الآن . وعلى العرب فهم الدرس جيداً وإلا فإنها الكارثة الكبرى والمستقبل المظلم والصعود إلى الهاوية وبئس المصير .

إسلامي أو تيار غير إسلامي . نقول هذا ونؤكد على القول به ولنعترف صراحة بهذا الواقع والذي ستتضح الرؤية بالنسبة له مستقبلاً أكثر من الحاضر أو الماضي .

وما يقال عن المستقبل المظلم للتيار الإسلامي بعد انقسامه بالنسبة لحرب الخليج وازدياد هذا الانقسام فيما نرى مستقبلاً ، يمكن أن يقال عن الواقع الثقافي مستقبلاً . إن المطالب الرئيسية للعراق مستقبلاً وللكويت أيضاً لن تكون معبرة عن هموم ثقافية ، بقدر ما ستكون معبرة عن هموم اقتصادية . ولا يمكن بأي حال من الأحوال التقليل من هذا المجال الثقافي مستقبلاً . لقد خرجت كل دولة من الدولتين بأثقال وأحمال لا حصر لها . والحرب عادة لا تزول آثارها بين يوم وليلة ، بل تمتد آثارها إلى سنوات وسنوات طوال ، تمتد آثارها إلى المستقبل القريب والمستقبل البعيد أيضاً . سنسمع في السنوات القادمة عن ترشيد ثقافي إن صح هذا التعبير ، كما نسمع عن ترشيد للاستهلاك في المجال الاقتصادي . صحيح أننا لا نجد حضارة فكرية بالنسبة للكويت ، بمعنى أن أكثر الكتاب والمفكرين الذي يكتبون في مجلاتها ودورياتها ، إنما هم من غير الكويتيين ، ولكن لا بد أن نضع في اعتبارنا أن الآثار المستقبلية للحرب ، ضرب الخليج ، ستضع بصماتها المؤسفة على الاهتمامات الثقافية بالنسبة للكويت . وسينطبق هذا على العراق أيضاً وذلك على الرغم من الفروق بين شئون الفكر بالنسبة للكويت ، وقضايا الفكر والثقافة بالنسبة للعراق ، وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار تاريخ شعب العراق الحضاري والذي يمتد إلى أعماق الزمان وقبل الميلاد .

نعم ستؤدي حرب الخليج إلى وجود قضايا ثقافية تختلف من بعض أبعادها عن القضايا التي كانت موضع اهتمام من جانب الباحثين قبل حرب الخليج . ستؤدي إلى إثارة العديد من التساؤلات الفكرية والثقافية وإعادة ترتيب أوراق في مجال الثقافة . نعم لا بد أن نؤكد على هذا التوقع المستقبلي في المجال الثقافي ، بل ما يرتبط من مجالات اعلامية عديدة ستتركز على جانب محوري مستقبلاً وإلى حد كبير وهو ما يتعلق بالحديث عن حرب الخليج ودفاع كل دولة من الدولتين عن موقفهما ، بل اعلام العديد من الدول العربية

باعتبارها تكاد تكون أقوى دولة في العالم الآن . وهذا سيؤدي إلى فقدان الثقة بين دولة عربية ودولة عربية أخرى . إننا نرى أن فقدان الثقة ستزداد مجالاته في المستقبل أكثر منه في الحاضر وفي الماضي أيضاً .

وما يقال عن الجوانب الدفاعية العسكرية ، يقال عن الجوانب الاقتصادية لقد أحدثت حرب الخليج أثراً مدمرة على اقتصاد العديد من البلدان العربية وعلى رأسها العراق والكويت . وهل يمكن أن نقلل مستقبلاً من الآثار الاقتصادية الخاصة بحرب الخليج وما يرتبط بها من قوة النفط الهائلة وحركة العمالة وغيرها . فرق وفرق كبير بين أنابيب النفط تم اشعال النار فيها وبحيث يكون الجهد مركزاً حول القيام بإطفائها تجنباً لآثارها المدمرة الهائلة في أكثر المجالات الصحية وغيرها ، وبين القوة النقدية الهائلة التي تعد نتيجة لوجود النفط في هذه البلدة العربية لو تلك . فرق وفرق كبير ساشع ، بين دولة عربية كانت تتحكم في النفط الذي تملكه ، وبين فرض حصار على النفط الموجود بها .

هل يمكن أن نقلل من الآثار الاقتصادية المدمرة التي ستظل عشرات السنين القادمة وكأنها الشبح المخيف والمارد الجبار الذي يلوى اعناق الشعوب العربية وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن النفط بالنسبة للعديد من البلدان العربية يكاد يكون المورد الاقتصادي الوحيد والذي على أساسه تملك هذه البلدة أو تلك أسباب قوتها وراثتها في عالم لم يصبح فيه أية مجال لحياة الضعيف والفقير .

ومستقبل أزمة الخليج في المجال الديني سيكون مظلماً أيضاً . وهل يمكن أن ننكر أن حرب الخليج قد أدت إلى انقسام الحركة الإسلامية ؟ لقد قامت بعض الدول الإسلامية بالوقوف ضد الكويت ، وقامت دول أخرى إسلامية بالوقوف ضد العراق !!! وهذا يؤدي بالفرد منا ، حتى برجل الشارع إلى القول بأن ذلك كله يدلنا على ضعف مركز التيار الإسلامي ، والتيار الاصولي بصفة خاصة . نعم هذا يعد صحيحاً وسواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ونقصد بها أن التعاون مستقبلاً سيكون بين دول إسلامية ودول غير إسلامية ، أكثر من التعاون بين دولة إسلامية ودولة أخرى إسلامية . إن المصالح وحدها هي التي ستحدد وجه العلاقة بين الدول العربية وبصرف النظر عن تيار

أساساً والذي سيدور في فلك محور أساسي واحد إلى حد كبير وهو حرب الخليج .

وإذا كنا نتحدث عن حاضر الأزمة ومستقبلها ، فلا بد من الإشارة إلى ما يتعلق بآثارها بالنسبة للقضية الفلسطينية . لقد فقدت العراق أكثر قواتها العسكرية . وليس من الضروري — كما كانت تقول العراق — أن تكون تلك القوة قد أعدت من أجل القضية الفلسطينية ، ولكن لابد أن نضع في اعتبارنا أن نظرة إسرائيل مستقبلاً إلى البلدان العربية ستصبح غير النظرة إليها في الماضي . فما الذي تخشاه إسرائيل الآن بعد أن قامت البلدان العربية بإثارة العديد من الخلافات بينها ، ووصل الخلاف إلى شن الحرب والتأكيد على الفرقة والخصام بين الدولتين ، كل دولة منهما تعد عضواً في جامعة الدول العربية . لقد أدت الحرب إلى إضعاف موقف الفلسطينيين وخاصة أن بعض مواقفهم حتى قبل الحرب كانت تدعو إلى الأسف والأسى والحزن . ومما طلبه منهم أنور السادات لحل المشكلة أصبح حلاً الآن قد يكون غير قابل للتحقيق . فما بالنا لو وضعنا في اعتبارنا زوال القوة العسكرية بالنسبة لأكثر من دولة عربية ، وقيام الحرب الإعلامية ليس بين إسرائيل والدول العربية ، بل بين الدول العربية بعضها والبعض الآخر . هل من الممكن أن يتحدث العرب مستقبلاً عن أن الخطر لا يتمثل إلا في إسرائيل . وما الرأي الآن بعد أن تم عقد العديد من المعاهدات بين الكويت وبين أمريكا ، أكبر سند لإسرائيل ، لدرجة أن العديد من المواليد في دولة عربية قد أطلقت عليهم أسماء أمريكية وغربية ، من بينها اسم بوش ، وما الرأي في الاحتفالات الكبرى التي تتم في دولة عربية في مناسبة قدوم حاكم لدولة عربية تقف موقف المؤيد لإسرائيل .

ينبغي علينا أن نضع في اعتبارنا أن حرب الخليج ستكون لها الكثير من الآثار مستقبلاً أكثر من الحاضر الحالي . وهي آثار للأسف الشديد ، مدمرة ومظلمة ينبغي نعترف بهذا رغم ما فيه من تشاؤم ، فهذا أفضل لنا من الإفراط في التفاؤل الساذج الذي أدى بأممنا العربية إلى نوع من أحلام اليقظة ، الأحلام السعيدة التي لا تخرج إلى دائرة الواقع بكل قسوته ، بل تدور في فلك التمنيات ، وبحيث أصبحت أحلاماً في أحلام ، أي كلاماً في كلام .

بل إنه من الصعب مستقبلاً الحديث عن أيديولوجية عربية مشتركة ، تل بكل أبعاد تلك الأيديولوجية . فالأيديولوجية تستند إلى ركائز ضرورية من الفهم المشترك والحوار المتبادل فإين هذا الفهم الآن ؟ أين الحوار المتبادل والمشارك ؟ لقد أصبح العربي يخاف من أخيه العربي في أكثر من دولة عربية . شاع الخوف حتى من العمالة العربية في أكثر من دولة عربية . ساد الخوف من مشروعات تقدمها دولة لصالح دولة عربية أخرى . اليس هذا هو الواقع ؟

إننا إذا تساطنا وهل سيستمر هذا الواقع الحالي بحيث يتخطى الحاضر إلى المستقبل ، فإننا نقول نعم ، ونؤكد على القول بنعم بعد التأمل في كل جوانب حرب الخليج وتحليل ما كتب عن مقدمات حرب الخليج وما حدث أثناء تلك الحرب . وإذا كنا نجد المفرطين في الأحلام السعيدة يرون غير ما نرى ، فلم دينهم ولنا دين .

إن تزايد الدور غير العربي وتدخله في شئون الدولة العربية ستزداد درجته في المستقبل . وهذا يعد أثراً من آثار حرب الخليج . وهل ستظل العلاقة بين الكويت وإيران ، وبين العراق وإيران مستقبلاً كما هي الآن . هل سيكون موقفنا من أمريكا والعديد من الدول الغربية في المستقبل القريب والمستقبل البعيد كموقفنا قبل الخليج وأثناء حرب الخليج وما بعدها مباشرة في تصوري أن أكثر المواقف الماضية والحاضرة ستحدث بالنسبة لها العديد من التغييرات الجذرية . لقد كان الدرس مؤلماً . لقد ترك الدرس أثراً لا حد لها في نفوس وعقول ووجدان أبناء الأمم العربية بحيث اهتزت العديد من القيم والمفاهيم . وهذا الاهتزاز فيما نرى ليس اهتزازاً عارضاً ، بل سيكون اهتزازاً له آثاره الكبرى في المستقبل ، لأنني يعد اهتزازاً جوهرياً ورئيسياً .

سنجد كل دولة عربية مستقبلاً حريصة على التركيز على ما يؤكد أمنها ومصالحها الخاصة أكثر من النظر إلى ما يربطها بغيرها من البلدان العربية . وسبب ذلك راجع إلى أن الحرب كانت مؤلة ، كانت قاسية ، أدت إلى تدمير هائل لقوى استراتيجية لابد أن توضع في الاعتبار ، فالحل إذن كما ستراه كل دولة عربية مستقبلاً هو التأكيد على المقولة الشائعة : أنا ومن بعدى الطوفان . وهذا يعد شيئاً يكشف عن مستقبل مظلم ، إذ أن الدول الكبرى القوية ستجد

الفرص . ولو كان الحكم السائد في البلدان العربية هو الحكم الديمقراطي ؛ فهل كان سيحدث ما حدث قبيل حرب الخليج وأثناء الحرب ؟ هل قامت الدول العربية باستخدام أموال البترول للتأكيد على القيم العربية التي كانت راسخة في الماضي ؟ هل وضعت بعض البلدان العربية التي رزقها الله بالبترول ، وما أدراك ما البترول في قوته الهائلة الاقتصادية ، هل وضعت تلك البلدان في اعتبارها القيام بخطة ثقافية تنويرية شاملة وبحيث تعيد إلى الأذهان أمجاد الأمة العربية في الماضي ، واقصد العصر العباسي بصفة خاصة حين انتشرت كل الأفكار وتم الحوار بين الثقافات ؟

غير مجد في ملتي واعتقادي الحديث عن أزمة الخليج وكأنها حدثت بطريقة عارضة فجائية . الحديث عن أزمة الخليج وكأنها لم تحدث إلا بين دولتين عربيتين . إن الواقع يخالف هذا التصور قلباً وقالباً . فكم من الجذور التي رسخت في الماضي والتي مهدت لهذه الحرب ، هذه الأزمة . فلا شيء يحدث من العدم ، لا شيء يحدث من فراغ . إن للحرب أبعادها الثقافية والاقتصادية والعسكرية . وإذا كانت لها جذورها في الماضي ، فلا بد أن تكون مستمرة ليس في الانتقال من الماضي إلى الحاضر فحسب ، بل في أن تتخطى الحاضر إلى المستقبل . وهذه نتيجة مفزعة حقاً ، ولكن الجزء من جنس العمل . وإذا كنا نقول إن من لا ماضى له ، فلا حاضره ولا مستقبل ، فمن الصحيح إذن أن نقول إن أزمة الخليج وقد كانت لها جذورها في الماضي ، فإن أبعاد تلك الأزمة لا يمكن أن يتم اقتلاعها اقتلاعاً في زمان بسيط هين ، بل إننا نرى بأن الحاضر بالنسبة لأزمة الخليج والذي لا يخلو من ظلام لا بعد أن نعترف بوجوده ، سيمتد إلى المستقبل بصورة أو بأخرى ، وماذا نتوقع غير ذلك وقد انتهى عصر المعجزات .

لماذا لا نعترف بأخطائنا ؟ لماذا ندر في حلقة مفرغة ترتكز على التغني بأمجاد الأمة العربية في الماضي ، كأن نقول أمجاد يا عرب أمجاد . وهل ما تم في هذه الحرب ، حرب الخليج يتواكب أو يبارك أو يتفق مع أقوالنا هذه . ينبغي أن ندرك تمام الإدراك أنه من الضروري أن ننق في أنفسنا وفي قدراتنا على اتخاذ القرار . هذا أمل قد يكون بعيد التحقيق بعد أن

الفرصة سانحة للتأكيد على وجودها داخل العديد من البلدان العربية ، لأنها ستجد ترحيباً حاراً من تلك البلدان ، طالما أن الدرس أدى إلى تغيير هائل في النظر إلى ما يسمى بالمصلحة العربية .

وإذا تسألنا عن مصير العلاقات بين دول الخليج مستقبلاً ، وخاصة العلاقات الثنائية ، فإنني يمكننا القول بأننا نتوقع حدوث العديد من التغيرات التي ستطرأ على تلك العلاقات مستقبلاً ، بل يمكن القول بأن ما سيؤدي إلى حدوث التغيرات المتوقعة هو امكانية تغيير نظام الحكم في دولة أو أكثر من دول الخليج ، وليس بطريقة متشابهة ، وليس أيضاً وقت واحد . وعدم وجود طريقة متشابهة وفي توقيت واحد ، سيؤدي ذلك إلى زيادة التغيرات المتوقعة بين دولة ودولة أخرى من دول الخليج . وستحاول العديد من الدول الغربية القوية العمل على ذلك حتى يتأكد للمواطن العربي أن القرار لن يكون عربياً وصادراً عن إرادة هذه الأمة العربية أو تلك . ستسعى الدول الغربية إلى ذلك للتأكيد على نظرتها الماضية لتاريخ الأمة العربية وكيف أن العربي سيظل على خلاف مع العربي في وطن آخر عربي وهكذا ستتداخل الدوائر وبحيث يقوى في نفوس أبناء الأمة العربية الإحساس بضعف البناء العربي وفقدان الأيديولوجية العربية .

بل إن النظرة من جانب العرب أنفسهم إلى تراثهم في الماضي ستحدث لها مجموعة من التغيرات ، والتي يكشف بعضها عن تغييرات كبيرة وجوهرية . فإذا كنا نتحدث عن الهوية الثقافية لأبناء الوطن العربي ، نتحدث عن الخصائص العامة المشتركة التي تربط بين العربي في دولة ، والعربي في دولة أخرى . فهل سيظل ذلك موجوداً في المستقبل . وهل القيم الخلقية والإنسانية والتي تغني بها شعراء العرب في الماضي ستظل كما هي ؟ إنني أعتقد من جانبى أنه ليس ببعيد أن يقع العربي في حالة اغتراب حتى وهو يزور دولة عربية أخرى ، وبحيث لا يقع في هذا الاغتراب إذا زار بلدة أوروبية أو ولاية من ولايات أمريكا .

لقد وجدت أمام العدد من الدول العربية الكثير من الفرص في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، ولكن تلك الدول للأسف الشديد قد أضاعت استخدام تلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين - القاهرة

تقدم لزوار المعرض

□ مجموعة كبيرة من كتب التفسير والحديث والفقه والكتب الأنبياء والثقافية بالإضافة إلى مؤلفات :

• شيخ الاسلام ابن تيميه • ابن القيم • ابن كثير

□ أئمة الدعوة الإسلامية في مصر :

• الشيخ الشعراوي • عبد الحميد كشك

• مصطفى محمود • محمد الغزالي • يوسف

القرضاوي • ياسين رشدي وغيرهم

□ أئمة الدعوة الإسلامية في السعودية :

• الشيخ عبد العزيز بن باز • محمد الصالح بن

عثيمين وهيئة كبار العلماء وغيرهم

□ كما يسرها أن تقدم للقاريء العربي :

• الاذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين

للكتور كرم شلبي المستشار الاعلامي وأستاذ

ورئيس قسم الصحافة بجامعة الأزهر .

• الا في الفتنة سقطوا :

تحليل علمي بالوثائق للفتنة الطائفية للأستاذ

محمد جلال كشك

• رسالة من التوراة إلى مؤتمر السلام - إيطال

مزاعم اسرائيل الدينية والتاريخية في فلسطين

اللواء - أحمد عبد الوهاب

تطلب هذه الكتب من الناشر



مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين - القاهرة

ت : ٣٩١١٣٩٧ - ٣٩٢٥١٧٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

حدث ما حدث بالنسبة لأزمة الخليج ، ولكن لابد أن يظل
يراودنا تحقيق هذا الأمل حتى نثبت وجودنا على خريطة
العالم . العالم الذي يتقدم من حولنا . ومن الضروري
الاعتراف بأن أزمة الخليج لم توجد إلا لكي تبقى إلى زمان
طويل . نقول هذا ونؤكد على القول به رغم أن هذا القول فيه
ما فيه من تشاؤم ، ولكنه الواقع بكل أبعاده .



دار مكتبة العائلة

FAMILY BOOKSHOP, CAIRO.

٨ ميدان حلليم - خلف السكورييل - القاهرة
P.O. Box 2213 Cairo, Egypt
ب : ٢٢١٣ - القاهرة ج : ٢٢١٣
Cable : FAMBOOK, Cairo
٢٢١٣٩٧ FBG

نحن نضع الصالح بين يديك

- أحدث مجموعة من الكتب الدينية العربية والانجليزية .
- مجموعة مختارة من كتب الأطفال العربية والانجليزية .
- مجموعة كبيرة من القواميس والمعاجم .
- جهاز الميكرويش لدينا يقدم لكم أحدث المعلومات من الكتب في أوروبا وأمريكا .
- لدينا معاملات تجارية مع أكثر من ٢٥٠ دار نشر في العالم .
- من خلال هذه المعاملات يمكننا أن نسرود لك أي كتاب تحتاج إليه من أي مكان في العالم .
- لدينا خمسة عشر فرعاً منتشرة في أرجاء العالم العربي .

الزفراء لله عز وجل العربي

تقدم أحدث إصداراتها في معرض الكتاب

أحمد رائف

ترجمة: أحمد رائف
تأليف: سمير خليل

ترجمة وتعليق: أحمد رائف

محمد العباسي

محمد العباسي

محمد الطويل

خالد عبد القهار

جمال بدوي

محمد العباسي

أحمد بهجت

تقرير وزارة الدفاع الأمريكية

عادل عفيض

سليمان فرحات

محمد عبد الواحد صجاري

محمد العباسي

إعداد:

ممدوح رضا

● الحرب بين الإسلام والشيطان

● جمهورية الخوف

● على هامش محاكمات نورمبرج

● العرش الأردني بين الخيانة والتآمر

● شاوش البعث على عبد الله صالح

● مؤامرة القرن الواحد والعشرين

● سكرتيرة صدام تتكلم

● أيام بغداد السوداء

● جرائم صدام الكيماوية (حليجة)

(سجل مصور بالألوان)

● السفاح بين العراق والكويت المجرم

● طاغية البعث في مياه الخليج

● البيان الأمريكي عن عاصفة الصحراء

● صدام بين عدك وقصك

● يوميات بغداد السرية

● صدام حسين محنة الإسلام والتاريخ

● المؤامرات العراقية على القضية الفلسطينية

● مذكرات الملك طلال

ص ب ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة - تلفرانيا زهراتيف ت: ٦٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦ - تليكس ٩٤٠٢١ رائف يو إن فاكس ٢٦١٨٢٤٠

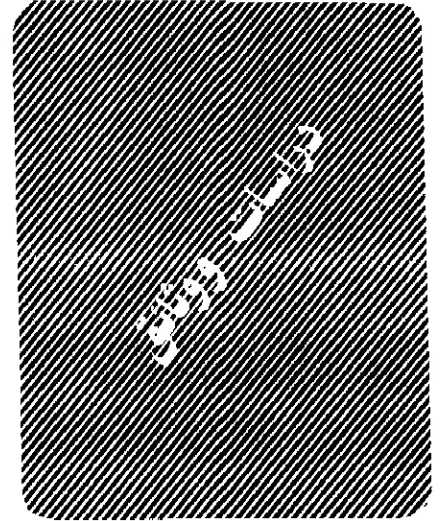
P . O . 102 Madinat Nasr - Cairo - Cable : Zahratif Tel : 601988 - 261106 - Telex : 94021 Raef . U . N . Fax : 2618240

حرب الخليج الرأى والرأى الآخر

بقلم

أ. د. / أحمد عمر هاشم*

نائب رئيس جامعة الأزهر



من نتائج الغزو العراقي

يقاس خطر كل عمل بما له من نتائج ، والناظر إلى النتائج التى ترتبت على الغزو العراقى يجد أنها لم تقتصر على الكويت فقط ، ولا على دول الخليج فحسب ، وإنما شملت العالم بأسره ، لأن دول العالم يرتبط بعضها ببعض ، وتتصل علاقاتها الدولية ومصالحها المتعددة ببعضها ، ولا يمكن فصل دولة عن أخرى .. حتى ما يظن فى بعض الدول من انقطاع علاقاتها بدول أخرى . فإنها أيضا تتأثر بتأثر الصلات والعلاقات والروابط والعلاقات بطريق مباشر أو غير مباشر .

وهنا نتائج ظهرت بطريق مباشر ، كالذى حدث بالنسبة لدول الخليج من التهديد والوعيد .. وحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية مما جعل المنطقة الآن ملتهبة ، ومما ترتب عليه تعطيل المصالح وتجميد المد العربى والاسلامى ، والتقدم الحضارى الذى كانت قد خطته دول المنطقة فى تضامن اسلامى حث عليه الاسلام ، حتى جعل من جميع المسلمين فى كل اقطار العالم أمة واحدة ، بل جسدا

تنادت اصوات — فى حرب الخليج — تخالف رأى الحق ، وتتعصب للباطل ، وتبرر هذا بمبررات لا اساس لها من الصحة ، وتحاول ان تفسر الأمور حسب الهوى لا كما يريد الحق .. ومما لاشك فيه أن كل امر يحتاج إلى رأى آخر إذا كان هناك مجال للرأى الآخر ، أما إذا كان الامر يتعلق بحق لأمرية فيه وهو واضح وضوح الشمس فى رائحة النهار ، لماذا يكون الهدف من الرأى الآخر ، إن الحق احق أن يتبع .. وهل من الممكن أن يستبيح احد عنوان بلد عربى اسلامى جار على بلد آخر ؟

وهل يمكن أن يعارض احد فى أن قتل الابرياء وتشريدهم من بلادهم جريمة نكراء لا يقرها شرع ولا قانون ؟ ومن أجل ايضاح هذا ، نبين الحقائق التالية من نتائج الغزو العراقى ، ليتضح لنا ما هو موقف الرأى الآخر من هذه النتائج ، كما نبين كيف كل نقض المواثيق الدولية ؟ إلى هذا شك أو مرأ !!

* إستاذ علم الحديث — عضو مجلس الشعب

انه مادافع عن الانتفاضة ، ولا تحرك للمذبحة في القدس فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم !!

اية شريعة وأى دين وأى خلق يبيح حشد القوات العربية الاسلامية لحرب الاشقاء العرب المسلمين ؟
لقد شغل النظام العراقي بفعلته النكراء الدول العربية والاسلامية وأفسح بذلك الطريق أمام الاسرائيليين ليفعلوا ما شاء لهم عدوانهم ان يفعلوه .

لعل هذه المذبحة وانتهاك حرمة المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسول الله ، تفرع قلوب السائرين في الظلام المتربصين باخوانهم واشقائهم ، وتفرع كل من شايهم وتدعوهم الا يركنوا إلى الظالمين (« ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ») .

لقد جعل العدوان العراقي الظالم غير المسلمين يقولون عن الاسلام : اهذا هو الاسلام ؟ أهؤلاء هم المسلمون ؟ يقتل بعضهم بعضا ويشرد بعضهم بعضا ويضرب بعضهم رقاب بعض ؟ وهكذا أساء الغزو إلى الاسلام والمسلمين ..

إننا نستنكر هذه المذبحة الاسرائيلية بساحة المسجد الاقصى ، ونشجبها وندين الذين قاموا بها إدانة قاطعة باسم الاسلام وباسم المسلمين المخلصين وباسم العدالة التي لا تقر الظلم ولا الظالمين .

لقد كان من بين نتائج الغزو العراقي : تعطيل الكثير من منشآت الخير والاصلاح ومؤسسات البر والافاقة التي كانت في الكويت الشقيق .

توقفت مؤسسات علمية واسلامية وثقافية وجامعة ومعاهد ومدارس وكليات .. توقفت موسوعة اسلامية فقهية كبرى اختصت بها وزارة الاوقاف بدولة الكويت حيث كانت تقوم باكبر عمل اسلامي موسوعي على لم يسبق له مثيل .. ولا ندري ما مصير هذا التراث النادر الذي ظلت قرائع علماء الاسلام وفقهاء المسلمين يسهرون في تحصيله الليالي الطوال ؟

ولم تقتصر نتائج الغزو العراقي على خارج العراق فقط ، بل إن أشد الناس معاناة لهذا الغزو هو شعب العراق نفسه ، لانه عاش ثمانى سنوات في حروب مع ايران ثم هو الآن

واحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ..

ومن النتائج المباشرة التي يندى لها الجبين : الأرواح التي أزهقت والدماء التي سفكت ، والأموال التي نهبت والحرمان التي استبيحت زورا وبهتانا ، وظلما وعدوانا ، ولم يقتصر وقوع هذا العدوان على أبناء الكويت الشقيق وحدهم بل شمل غيرهم من أبناء سائر الدول الذين كانوا يعملون في الكويت .

إن هذا العدوان مسح دلائل الايمان عن القائمين بهذا الغزو المتسلطين على الدماء والأموال ، لان علامات الايمان أن يؤتمن الناس على الدماء والأموال قال رسول الله ﷺ : (المؤمن من أمانة الناس على دمائهم وأموالهم ، رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه .

ومن بين نتائج الغزو العراقي : هذا الذى حدث في القدس الشريف من تلك المذبحة الرهيبة التي قام بها العدو الاسرائيلي ...

إن تلك المذبحة تمثل إحدى نتائج العدوان العراقي على الكويت الدولة العربية المسلمة ، لانه إذا كان هناك عدوان من بلد عربى على بلد عربى وإسلامى ، فهذا إقرار من المعتدى الظالم لمثيله في فلسطين على حد ما يراه الاسرائيليون ، فالعدوان على الكويت استهتار بالقيم وفتح لمنافذ الشر والفتن ، واستهتار بالقيم بالنسبة لباقي العربية والاسلامية .

فعدوان العراق على الكويت أهل التراب على القضايا المصيرية وألقى بضمباب فوق القضية الفلسطينية .. وهكذا يتلاعب الظالمون بمصائر الشعوب وقضاياها المصيرية ..

أين النظام من مذبحة القدس ؟ أما كان أولى له ثم أولى ان يتجه للدفاع عن القدس وعن أطفال الحجارة وعن الانتفاضة ؟ لماذا سكوت على تلك المذبحة المروعة وتركها وترك اليهود يعيشون فسادا بينما هو يطيح في المسلمين والمستضعفين ؟

ليس القدس والدفاع عنه أولى وأحق من الاعتداء على دولة عربية جارة مسلمة ؟ .

ﷺ : فيما رواه عبد الله بن عمر : (« الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله الا يرجع إلى أهله ») رواه الحاكم .

والمرابطون على حدود المملكة العربية السعودية ، يحرسون وطن الحرمين الشريفين الذين انبثق منهما نور الاسلام وأضاء الدنيا بأسرها والحرمين الشريفين في مكة والمدينة — والمسجد الاقصى — في القدس تمثل هذه المقدسات أغلى ما يجب على المسلمين أن يصونوه وأن يحموا حماها فهي مقدساتنا وواجب علينا أن ندافع عنها بكل ما نملك ، لأن الدفاع عنها دفاع عن الاسلام نفسه ولقد نهى الاسلام عن التنازع وأسبابه ، وعن نقل قاله السوء والظن السيئ والتحدث بكل ما يسمع الناس ؟ كل ذلك مخافة أن تضعف الروح المعنوية ، ويكون لتلك الشائعات أثرها السيئ على نفوس الناس ، ومن تحذير القرن من التنازع قول الله تعالى : (« وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ») .

وعلى المؤمنين أن يأخذوا حذرهم كما قال تعالى : (« خذوا حذركم ») والا يعطوا الفرصة للمنافقين ومرجى الشائعات ، وأن يصدّوهم صيانة للمجتمع الاسلامي والدولي ، وحفاظ على أمن هذه الامة من الذين يحاولون أن يعيشوا فيها فسادا ، والذين ينشرون فيها الرعب والارهاب ، ويحاولون بغيا منهم وعدوانا انزال الفزع والرعب بالبلاد والعباد ، والقضاء على الأمن والاستقرار .. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

نقض المواثيق الدولية من العراق غدر وخيانة

ان الجريمة النكراء ، التي ارتكبتها النظام العراقي ، في هذا العصر وفي هذه الآونة ، تعتبر أبشع الجرائم الدولية حتى الآن ، لأنها تمثل غدرا وخيانة بكل المقاييس لجميع الدول دون استثناء ، ولأن نقض العهود والمواثيق الدولية لا يمثل غدرا ونقضا بين دولة ودولة فحسب ، حتى ولو كان العدوان الذي جرى كان بين العراق والكويت ، الا انه يمثل

يعاني من جراء هذا الغزو ذلك الحصار الاقتصادي ويعاني جو الحرب بشبحة الكتيب الرهيب ، الذي يملأ الصغار والكبار فزعا ورعبا ، وخوفا وهلعا ، وفي جو الرعب والفزع لا تنتج الأيدي ، وفي جو الخوف والحرب تضيق كثير من القيم وتموت كثير من الضمائر ويخسر الجميع الغالب خاسر والمغلوب خاسر فالحرب لا ترحم غالبا ولا مغلوبا !!

افلا يفكر النظام العراقي الذي كان منذ عهد قريب يستقدم علماء الاسلام مبتغيا النصح والتوعية وإقامة الندوات الدينية والمؤتمرات الاسلامية ، أين هي هذه المؤتمرات وتلك الندوات ؟

إننا ندعوه باسم دين السلام أن يقدر النتائج والخسائر التي سيتورط هو فيها قبل غيره ، وأن يستجيب لنداء الاسلام الذي يقول : (« ادخلوا في السلم كافة ») . والذي يقول رب العزة سبحانه في قرآنه الكريم : (« وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ») .

وإن لم يستجب وأصر واستكبر استكبار فعلية أن يتلقى ما يأتيه بعد ذلك ، فانه بهذا التمادي في الباطل والاستبداد بالرأى سيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين .

أما جنود العرب والاسلام الذين يقفون على الحدود ولدى الخطوط في المملكة العربية السعودية وفي الامارات وغيرها من بلاد العرب والمسلمين لينانحوا ويحرسوا الحدود فاقول لهم :

ان لكم بشرى بشركم بها الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ففي حديث سهل بن معاذ عن أبيه مرفوع (« من خرج وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه الا تحلّه القسم ») أخرجه احمد .

وحديث أبي ریحانة مرفوعا : (« حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ») أخرجه النسائي . فقد أمر الله تعالى بالرباط في سبيل الله قال جل شأنه : (« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا واربطوا وربطوا واتقوا الله لعلمكم تفلحون »)

بل إن حارس الوطن والمرباط على حدود تعتبر الليلة الواحدة له خير من ليلة القدر في الجزاء ، لقول رسول الله

الاسلام فقال : (لقد شهدت بدار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو دعيت لك في الاسلام لا أجبت) .

وفي هذا الحلف تم الاتفاق على نصر المظلوم وردع الظالم ، وهو يعتبر من أعظم مفاخر العرب قبل الاسلام ، لما فيه من صيانة حقوق الانسان ، وهدم الظلم ورفع كلمة الحق عالية ، لقد تحالفوا وتعاهدوا — في هذا الحلف — بالله ليكونن يدا واحدة مع المظلوم على الظلم حتى يرد إليه حقه . وكان ذلك بعد حرب الفجار بأربعة أشهر التي كانت بين قريش وغيرها من قبائل العرب من كثانة وأحلافها ، وبين قيس وأحلافها ..

إذا كان العرب — قبل أن تشرق عليهم تعاليم الاسلام — استطاعوا أن يقيموا حلفا تعاهدوا وتعاهدوا على رفع الظلم عن المظلومين ، فما بال بعضهم اليوم وبعد أن أشرقت شمس الرسالة الاسلامية العادلة بأكثر من أربعة عشر قرنا ما بال بعضهم ينكصون ويتخاذلون ؟ !

لقد أمر الله تعالى بالوفاء والعهود : (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) .. وقالت تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) .

وان الغدر في العهد ، والفجور في الخصومة لمن أوضح أسباب النفاق التي نبه اليها وحذر منها حديث رسول الله ﷺ الذي يقول : (« أربع من كن فيه كان منافقا خالصا : ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعوها : إذا حدث كذب ، وإذا أوثق خان وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ») رواه البخاري ومسلم .

والغادر يكشف الله أمره يوم القيامة على رؤوس الخلائق فيعامل بضد مقصوده حيث أخفى إلى الناس مقصده السيئ ونواياه الخبيثة حتى آمنه الناس ، فغدر فيجازي يوم القيامة بأن يفتضح أمره ويشتهر على الملا يوم القيامة ، قال رسول الله ﷺ : (« لكل غادر لواء يوم القيامة ، يقال هذه غدره فلان بن فلان ») رواه مسلم .

بل إن رب العزة سبحانه وتعالى يكون خصما للغادرين يوم القيامة ، لأنه لم يكن وفيا مع الله ولا وفيا مع نفسه ولا وفيا مع العباد ، ولأنه بغدره اعتدى وطفى وبغى قال

غذرا بجميع الدول ، لأنه ارتكب نقضا للعهود والمواثيق الدولية التي تحكم العالم اليوم .

وان هذا العدوان على الكويت ، وان حشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية ، ردة في النظام إلى شريعة الغاب ، وخروج على الاجماع الاسلامي والعربي والدولي ، ويعتبر بكل المقاييس عدوانا على سائر الدول الاسلامية والعربية والدولية ، لأن الله تعالى قد بين أن العدوان على النفس بغير نفس ، وبغير حق هو عدوان على الناس جميعا ، قال جل شأنه : (.. من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) .

لقد كانت هناك مواثيق دولية بين العراق والدول الأخرى منها : ميثاق الجامعة العربية ، وميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وهي مواثيق تنص على عدم اعتداء دولة على أخرى وعدم تدخل دولة في شئون دولة أخرى داخلية .

ونقض هذه المواثيق بما تم من جانب العراق ، باجتياحه لدولة الكويت وتحرشه بالمملكة العربية السعودية ، خروج على تعليم الاسلام ونقض لسائر المواثيق والعهود ، وعصيان لقول الله تعالى :

(« وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون ») .

وحذر القرآن الكريم من نقض العهود رغبة في الركون إلى دولة أقوى وأكثر أو ما إلى ذلك من الأسباب التي تدعو إلى ذلك ، قال تعالى : (« ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ») .

لقد ضرب رسول الله ﷺ أروع الأمثلة في الحفاظ على العهد والميثاق ، والوفاء لما عاهد أوجاه عليه الآخرين حتى ولو كان ذلك قبل الاسلام كما هو الشأن في حلف الفصول ، الذي كانوا قد تحالفوا فيه على أخذ الحق للمظلوم والوقوف في وجه الظالم ، هذا الحلف تحدث عنه رسول الله ﷺ بعد

وإذا كان الشعب العراقي كما نطم عنه أنه شعب عربي مسلم فأين الاسلام وتعاليمه ؟ وأين حقوق الانسان في الاسلام من هذا الظلم الذي لا مثيل له ، وتلك الحماقات التي لم نسمع بها من قبل ؟ أين ذلك مما يدعو اليه الاسلام من حقوق الانسان وصيانة حرمانه ؟

إننا نقول للنظام العراقي المسلم والجيش العراقي المسلم إن كانا حقاً مسلمين أن يقفوا في وجه الظلم ، وأن يقولوا كلمة الحق ، وكفى شعب العراق وجيشه هذا الكبت الذي يعيشونه مضطهدين مفلولين على أمرهم ، لا يستطيعون تحت الحكم الفاشم أن يمارسوا حريتهم أن كانت الدكتاتورية تمنعهم ، فكفاهم ، وليصدعوا بالحق وليقفوا في وجه الظلم العراقي حتى لا تدور الدائرة عليهم ، ثم يندموا بعد فوات الأوان .

وليقولوا لرئيسهم — صدام — أين موقفكم من القضية الفلسطينية التي قضى عليها بغزوه الكويت ، وأسدل ستار النسيان على الانتفاضة الفلسطينية ؟ أين حقوق الاقليات ؟

وأن جميع البلاد العربية والاسلامية أن تتوحد على قلب رجل واحد ، وأن تجمع كلمتها ، وتتواصى بالحق والصبر .. وإن على الشعب الكويتي وإخوانه من شعوب المنطقة أن يواصلوا مقاومة الظلم الطغيان وأن يوحدوا صفوفهم ، وأن يتناصروا ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ، وأن يصونوا العهود والمواثيق حتى يؤيدهم الله وينصرهم ، فإنهم إن تركوا التواصى بالحق والصبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فإن رسول الله ﷺ يقول : (« لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراكم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ») .

وعلى جميع أفراد الأمة الاسلامية وشعوبها وحكوماتها أن تتوب إلى الله وأن تبرا من الذنوب ، وأن توثق صلتها بربها القائل جل شأنه في محكم كتابه : (« ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير »)

رسول الله ﷺ : (« يقول الله عز وجل : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل باع حراً فاكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه العمل ولم يعطه أجره ») .

رواه البخاري : وما صنعه النظام العراقي يشتمل على هذه الامور الثلاثة .

لقد وضع رسول الله ﷺ ما يجب على المسلمين من أنهم تتكافأ دماؤهم وأنهم وحدة واحدة على من سواهم ، ولكن النظام العراقي بعدوانه الفاشم أصبح يدا على المسلمين يخرج من حرب المسلمين في ايران ، ليدخل في حرب المسلمين في الكويت وفي سائر البلاد التي يتحرش بها ، إنه بعيد عن تعاليم الاسلام كل البعد ، تلك التعاليم التي يقول فيها الرسول الله : (« المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ») ..

إن تعاليم الاسلام تحض على إعطاء الأمان والوفاء بالعهد لغير المسلم ولو كان ذمياً أو موادعاً أو مستأمناً ، قال الله تعالى : (« وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ») .

إذا كانت هذه تعاليم الاسلام فيجب على المسلم قبل يليق بالعراق حكومة وشعباً أن تلق هذا الموقف الظالم المخزى من دولة مسلمة جارة هذا الموقف الذي لا مثيل له ؟

أين هو الاسلام الذي يتمسح فيه النظام العراقي ؟ إن كان مسلماً حقاً فإن الاسلام يقول : (« إن دماكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ») .

إن النظام العراقي هو وحده الذي يتحمل مسئولية الدماء البرثية التي أريقت والاطفال الذين يتيموا ، والنساء اللاتي ترملن ، والحرمان التي انتهكت والأموال التي نهبتها .

دار الشروق

ترحب بكم في أجنحتها بمعرض الكتاب
بسراى ٦ وسراى إيطاليا

وتقدم أحدث إصداراتها

- حصاد السنين
- رؤية إسلامية معاصر
- كيف نكتب التاريخ اسلامى
- الاختراق الصهيونى للمسيحية
- التغير من أجل الاستقرار
- مصر التى نريدها
- ٥٠ عاماً فى قطار الصحاله
- فى تلك السنه
- هؤلاء العظماء ولدوا معاً
- سقط النظام فى ٤ أيام
- ثورة ٢٣ يوليو بالوثائق السرية
- أفتح قلبك
- السياسة والسينما ١٩٦١ - ١٩٨١
- محمد عبد الوهاب حياته وفنه
- الموروث الشعبى
- أحلى ٢٠ قصيدة حب
- شطح المدينة
- د. زكى نجيب محمود
- د. أحمد كمال أبو المجد
- أ. محمد قطب
- القس إكرام لمعى
- د. حازم الببلاوى
- د. اسماعيل صبرى عبد الله
- أ. موسى صبرى
- أ. أنيس منصور
- أ. محسن محمد
- أ. عبد الوهاب مطاوع
- د. درية شرف السدين
- د. رتيبة الحفنى
- أ. فاروق خورشيد
- أ. فاروق شوشه
- أ. جمال الفيطنى

- | | |
|----------------------------|---------------|
| ١ ميدان طلعت حرب | ومكتبة الشروق |
| ٢ ش البورصة الجديدة | ومكتبة الشروق |
| ١٦ ش جواد حسنى | ودار الشروق |
| ٨ ش سيويه المصرى مدينة نصر | ودار الشروق |

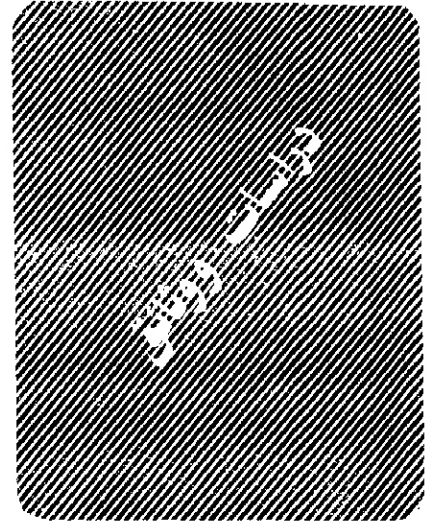
بأجنحة الدار

بمعرض الكتاب

العراق والكويت بين الحقلق والادعاءات التاريخية

أ. د. جاد محمد طه

عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط



(الفينيقيون) الذين هاجروا من سواحل الخليج العربي إلى سواحل سوريا ٢٥٠٠ ق م فكانت أراضي الكويت موطنها للقبائل العربية وأهمها قبيلة تميم (١) . حيث اختلفت هذه القبيلة أخرى مم بنى شيبان على سفوان الماء وهو بالقرب من مدينة الكويت . وتوجد في الكويت أماكن جاء ذكرها في تاريخ العرب كطوارة والعدان ثم هناك قبائل عربية نزلت أرض البحرين أيضا وسواحل الخليج قبل الاسلام ومنها عبد القيس الذين نزلوا البحرين ويكرين وأهل الذين سكنوا العراق والمناطق القريبة منها وقبيلة قضاعة التي نزلت أنحاء كثيرة من الجزيرة العربية خاصة بعد هزيمتها إثر حرب مع نهاية ربيعة (٢) . وأما قرية الجبراء الحالية فإنها كانت ذات صران وبذاعة وكانت مأهولة قبل مبعث ﷺ . وأما في عصر الاسلام فلقد حدثت المعركة المشهورة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين الفرس عند كاطمه . كذلك تدل الآثار الوجوده في جزيرة فيلكا أن البرتغاليين سكنوها فترة من الزمن عندما جاؤا إلى الخليج في أوائل القرن السادس عشر واحتلوا بعض أراضي الجزيرة العربية ويعتقد أنهم ضموها لأملاكهم آنذاك .

ويتضح هنا أن أراضي الكويت معروفة منذ أقدم نظر

أن استقراء الوثائق والدراسات التاريخية الموضوعية يؤدي بنا إلى الاعتقاد بأن الدولة الكويتية أخرجت من دولة العراق الوطنية .

ولقد أعد العراقيون لغزوتهم للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ — إعداد كبيراً فأرسلوا إلى سفاراتهم في دول العالم المختلفة العديد من الكتب والنشرات بلفات مختلفة لإبراز الحق التاريخي للعراق في الكويت ، وحاولوا توظيف التاريخ للعراق في الكويت ، وحاولوا توظيف التاريخ في خدمة السياسة وقام اتحاد المؤرخين العرب . وكان مقره بغداد — بتزييف الحقائق التاريخية ، وتقديم كتابات لتوضيح ذلك الحق التاريخي المزعوب . ولكن المؤرخين الموضوعيين في الأمة العربية انزعجوا بمرور على هذا الزيف بكتابات تاريخية ساعته على الوثائق الأصلية لتأكيد استقلال الكويت وتوضيح أن الحديث عن دولة كويتية أكثر مشروعية من الحديث عن دولة عراقية .

لقد كانت الكويت في الأزمنة الفارسية جزءاً من منطقة البحرين القديمة التي تمتد من البصرة حتى عمان على ساحل الخليج العربي وتشمل أراضي الكويت والاهساء وجزر البحرين وقطر وعمان وكان من سكان هذه المنطقة

يرى البعض أن سبب هجرتهم هو طموحهم (٨) . ويرى البعض الآخر أن هناك خلافاً ديب مع بني عمومته فتجنبوا حوادث الثأر وأرادوا الاستقلال والاستقرار ويرى آخرون أن سبب هجرتهم هو ذلك الجفاف الذي أصاب أرض نجد مما جعلهم يتركون أرضهم ويهاجرون إلى مكان أفضل منه (٩) .

ولكن من الواضح أن سبب هجرتهم هو دفع الضرر عن أنفسهم وعدم صبرهم على الذلة والضميم من جهة وطموحهم العالي في الاستقرار والاستقلال بأنفسهم فخرجوا ومن معهم ونزلوا الزيارة في قطر أول الأمر لكن سرعان ما نزحوا منها حيث أن أحد هؤلاء النازحين قتل رجلاً من أهلها فغضب حكام قطر آنذاك (آل مسلم) وحصل بين الطرفين نزاع رحلوا بعده على سفن شراعية (١٠) . إلا أن آل مسلم خشوا سطوة هذه المجموعة فلحقوا بهم ودارت معركة عند (رأس تنورة) الواقعة بين البحرين والاحساء انتصر على أثرها آل صباح (١١) . وتابعوا سيرهم حتى وصلوا المخراق ولكنها لم تعجبهم فخرجوا منها ثم نزلوا الأراضي العراقية إلا أن الحكومة العثمانية أمرتهم بالخروج منها وكانت لها السيطرة على هذه المناطق ، فارسلوا منهم رسولا يوضح للباشا العثماني أنهم لا ينوون شرا باحد وليس لهم علاقات مع احد وكان المبعوث هو الشيخ صباح الأول إلا أن الحكومة العثمانية أصرت على رحيلهم فتركوا العراق (١٢) وتابعوا سيرهم حتى وصلوا إلى الصييه (شمال شرق الكويت) وهناك واجهوا متاعب من قبيلة الظفير التي كانت تسيطر على هذه المنطقة فرحلوا عنها إلى كويت بنى عريعر ومعهم آل خليفة والجلهمة وعاشوا في كنف بن عريعر .

وهنا أعود لأقرر أن هذا الكويت عبارة عن حصن وهذا ما يؤكد أساس التسمية وذلك لانطباق استخدامه على المسمى وأن تسمية هذا الكوت بالحصن هو كلام لا يقبل الشك في أنه حصن استخدم لخبز المؤن والزاد وإسلاح أما كلمة كويت المصغرة لهذا الكوت فإنه قد يكون بسبب ميل سكان هذه المنطقة إلى التصغير بشكل ملحوظ (١٣) .

لم تذكر المصادر تاريخ نشأة الكويت بالضبط إلا أن المؤرخين أجمعوا على أنها ظهرت في القرن الثامن عشر أي حوالي سنة ١٧١٠ (١٤) ولقد دخلت بطور جديد عندما استقرت بها الجماعات المهاجرة من آل الصباح وخلفية

لتعدد الجماعات التي سكنتها أو مرت بها وكل هذه شواهد ثابتة لا تقبل الشك أو الجدل إلا أنه لا يمكن تحديد التاريخ الذي عرفت به هذه الأرض بالكويت ولكن من خلال استعراض أصل التسمية يمكن التكهن بنشأة الكويت .

أساس تسمية الكويت :-

أساس التسمية (كوت) ولقد اختلف المؤرخون في تفسير كلمة فعنهم من فسرها على أنها كلمة كان يطلقها أهل العراق ومن جاورهم على البيت المربع الشبيه بالحصن أو عدة دور متجاورة لخبز السلاح أو مجموعة من مساكن الفلاحين (٢) . أو أنها برتغالية الأصل معناها القلعة أو الحصن نظرا لاستيلاء البرتغاليين على عمان وبلاد الخليج وجزيرة العرب لفترة من الزمن ، وفي الكتب والسجلات البريطانية القديمة يشار إلى الكويت باسم (جراين) وهو مأخوذ من اسم جزيرة (القرن) التي تبعد مسافة قصيرة إلى الغرب من المدينة (٤) . ومنهم من يرى أنها هندية الأصل نسبة إلى كلمة (فاليفوت) الهندية ومعناها القلعة والتي تسمى حاليا (كاليكوت) (٥) .

ويرى بعض المؤرخين أن الكويت هي تصغير لكلمة كوت وتعني القلعة الصغيرة وقد اتخذها مبكرا آل الصباح كسكن لهم مع آل خليفة عندما أقاموا مخيما بالقرب من هذه القلعة أول الأمر وهذا يعني أن اسمها لم يكن نسبة إلى القرن كما سماها البرتغاليون (٦)

والمؤثر أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى حصن كان موجودا فيها يملكه محمد الصكة عريعر زعيم قبيلة بن خالد ووضع فيه مجموعة من عبيده واتباعه واتخذة مستودعا للزاد والذخيرة لتجهيزه جيوشه إذا ما أراد الغزو شمالا ، أو إذا أراد الإقامة فيه وكذلك كان مأوى لرعاة قبيلة بنى خالد إذا ما قصدوا المراعى الغربية من هذه المنطقة (٧) .

نشأة الكويت :

لم تكن الكويت الوطن الأصلي القديم لآل الصباح وإنما نزحوا إليها من مكان يسمى الهدار الواقع في منطقة الأفلاج التي تقع في الجنوب الغربي من العارض بنجد ، ولقد اختلف المؤرخون في تاريخ خروجهم وسبب خروجهم من موطنهم هم أبناء عمومته من آل خليفة والجلهمة وبعض القبائل التي هاجرت معهم .

والجلاهمة وتحومهم (٥) وقد رحب بهم بنو خالد والتي كانت تسمى المنطقة الواقعة ما بين كاظمة شمالا والاحساء جنوبا وكانت اكبر القبائل العربية نفوذا أو عددا في هذه المنطقة فتركت للجماعات الجديدة هذا الحصن والمنطقة المتاخمة (للكويت) فلما دب الضعف فيما بعد في قبيلة بنى خالد وانتهت سيطرتها على هذه المنطقة ١٧٩٤ تقريباً خلاص الأمر لآل الصباح فأقاموا بيوتهم من الحجر إذا لم تكن هناك بيوت بالقرب من هذا الكوت سوى خيام لبعض اتباع بنى خالد وبعض صيادي السمك وتدفق الكثير من السكان إلى الكويت من الدول المجاورة ، كالعراق وفارس والجزيرة العربية وهنا لا بد للجماعة من أن تقوم بترتيب نفسها فاقسمت أمور الكويت فيما بينها فتولى شئون الحكم صباح بن جابر اكبر عائلة الصباح وتولى خليفة بن محمد شئون المال والتجارة وتولى جابر بن ارحمة شئون العمل في البحر على أن تقسم الارباح فيما بينهم بالتساوي وهكذا تولى صباح الاول سنة ١٧٥٢ أمور الحكم وهو الحاكم الاول للكويت (١٦) .

لا بد لنا هنا أن نتعرف على آل الصباح من حيث المنشأ والاصل ، أنهم ينتمون إلى قبيلة عزة المعروفة ومن فخذ (جميلة) وتنقسم جميلة إلى فروع منها الشمالان وإلى مناطق منها الصباح (١٧) .

يبدو أن هذا الوضع المستقر السريع لآل الصباح الذي بهم إلى بسط نفوذهم واحكام قبضتهم على أرضهم ولقد دافعوا عن أرضهم ولقد بدأت المتاعب والاضطراب تصدق بهم سواء من بنى خالد انفسهم والذين يبدوا أنهم ندموا على اعطائهم هذا الحصن لآل الصباح ومن معهم إذ لم يكونوا يتوقعون أن تصبح لهم الأمور بهذا الشكل فسعوا رغم انشغالهم بملاماتهم الاسرية وضعفهم لاعادة (١٨) .

سيطرتهم على الكويت فارسلوا لأمراء الكويت يفارسونهم في شأن الكويت ويتفقون معهم على أمور ترضى الطرفين ومنها اعتراف بن خالد لآل الصباح باستقلالهم في حكم الكويت شريطة عقد اتفاق بينهما بحسن الجوار وعدم الانضمام إلى خصومهم والالتزام بحكمهم فيما يتعلق العشائر بين البلدين فوافق آل الصباح على ذلك على أمل التخلص من قيود هذا الاتفاق عندما تتاح لهم الفرصة المناسبة والتي جاءت فعلا سنة ١٧٩٥ بزوال إماره بن خالد نهائيا ، (١٩) .

وبذلك يكون آل الصباح قد تخلصوا من أحد المنافسين نفوذهم على هذه المنطقة فكانت الدفن الكعبية لا تنقطع وتقوم بتحصيل الرسوم من سكان الكويت الذين ضاقوا ذرعا بتسلط الكعبيين فامتنعوا عن دفع هذه الرسوم فحاول الكعبيون استمالتهم بالاذعان لطلباتهم وتظاهروا في توطيد العلاقة مع الكويت عندما تقدموا للشيخ عبد الله الاول وطلبوا مصاهرتة فقابلهم بالرفض الشديد مما حدا بهم إلى استخدام القوة مع الكويت فسيروا أسطولا كبيرا وخرج اليه الكويتيون ورغم عدم تكافؤ القوتين انتصر الكويتيون عليهم وسميت هذه معركة الرقة مما دعم من نفوذ آل الصباح في المنطقة وبدأت المتاعب لآل الصباح مع بداية التدخل الوهابي (السعودى) والعثماني لأن هاتين القوتين أدركتا أن الكويت منطقة عبور إلى أرض الطرف الآخر لتثبيت الذات وفرض الوجود .

في القرن التاسع عشر كان هذا الساحل يقع ضمن سيطرة الدولة العثمانية وكان قاضي البصرة هو المسئول عن شئون ساحل الخليج العربى ، ومنذ أن قامت الكويت لم يكن للأتراك صلة بها الا بعد تولى الامير عبد الله الثانى الحكم سنة ١٨٦٦ حيث رفعت الكويت العلم التركى على سفنها الا أنها لم تكن خاضعة للحكم العثمانى في يوم من الأيام وحتى انتهاء فترة العثمانيين ولم يكن لها مثل في الإمارة (٢٠) .

وظلت بمنأى عن سيطرتها حتى في ما يخص فرض الضرائب أو وجود تكتلات عسكرية عثمانية . (٢١) .

وقد كان الشيخ مبارك بحاجة ماسة للمساعدة آنذاك لكثرة خصومه وأعدائه فقبل هذا الوضع وأعلن ولاءه للدولة العثمانية ومنحته الأخيرة لقب باشا وأكدت اقراره على المشيخة الا أن الشيخ مبارك الصباح ورغم علمه باللعبة الدولية آنذاك لم يطمئن سنة ١٨٩٧ هذا مع تزايد تهديد بن الرشيد ويوسف بن إبراهيم ولكن لنا هنا وقفة عند العلاقات البريطانية الكويتية قبل حكم الشيخ مبارك ، ففي سنة ١٧٧٦ — وعند استيلاء الفرس على البصرة حتى سنة ١٧٧٩ حولت بريطانيا بريدتها الصمراوى من الخليج إلى حلب عبر الكويت ونقلت شركة الهند الشرقية البريطانية مركزها من البصرة إلى الكويت واستمر ذلك حتى سنة ١٧٧٩ (٢٢) . وفى سنة ١٨٠٥ حاول الانجليز وضع الكويت تحت

الموضوع خشية من الاصطدام مع بريطانيا وحيث لم تكن ظروفها تسمح لها بذلك (٢٦) .

ويمكننا القول أن المصالح التقت فانجبت تلك الاتفاقية سواء مصالح الشيخ مبارك نفسه أو المصالح البريطانية والتي بدأت تنظر إلى هذا الجزء من العالم على أنه جزء حيوي لا يمكن إهماله وتركه لدول أخرى تتمتع بمميزات ، وهكذا تم توقيع اتفاقية سنة ١٨٩٩ .

تطور الولايات العراقية

أما العراق . فإنه خضع لقرون عديدة قبل الاسلام للامبراطورية الفارسية بينما كانت أرض الكويت تشكل جزءا من مملكة الحيرة العربية .

وفي صدر الاسلام ، لم يكن العراق موحدا ، بل كان هناك على عهد الخلفية عمر بن الخطاب إقليم البصرة وإقليم الكوفة وإقليم الجزيرة ، بينما كانت مصر تعد وحدة إدارية واحدة .

وفي العصر الأموي ، لم تكتمل الوحدة الإدارية للعراق ، بل كانت هناك إمارة الجزيرة وإمارة الكوفة وإمارة البصرة . وخلال العصر العباسي الأول ، تقلص عدد الولايات العربية ، واستقل بعضها عن حاضره الخلافة في بغداد .

أما في العصر العباسي الثاني ، فإن بلاد الرافدين أصبحت — منذ بداية عصر المتوكل — موثلا لقوى شكلت حكومات غير عربية ، كالدولة البويهية الفارسية ، والدولة السلجوقية التركية ، والدولة الخوارزمية التركية أيضا ، ثم كان الاحتياج المفعول الذي أسقط دولة الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ . ١٢٥٨ م ليصبح العراق منذ ذلك التاريخ جزءا من سلطنات المغول والدولة الصفوية الفارسية وأخيرا شكل مجموعة من الولايات العثمانية .

والواقع أن الشاه اسماعيل الصفوي ما كاد يسيطر على فارس (١٥٠٠ م) حتى أدرك أهمية العراق لفارس من كافة النواحي السياسية والاقتصادية ، فضلا عن أنه يضم العتبات الشيعية المقدسة . وقد تحركت الدولة العثمانية

حمائهم بدعوى حمايتها من الوهابيين ولكنهم لم يتمكنوا (٢٣) . وفي سنة ١٨٢٨ حرصت بريطانيا على وضع الخليج تحت حمايتها فارتبطت مع الامارات المنتشرة على ضفافه بمعاهدات تمنع شيوخها بموجبها من التوقيع أو التعامل مع الغير بأي شكل من أشكال الاتفاقيات دون إذن بريطانيا مقابل حماية بريطانيا لها .

ونظرا لتحول طريق التجارة من البصرة إلى الكويت أعدت الكويت ميناء هاما يعج بالحركة والحركة والنشاط وهذا ما كتبه الرحالة البريطاني (وليم بالعرف) سنة ١٨٦٢ عن الكويت اثناء زيارته لها ، واستمرت محاولات بريطانيا لربط الكويت ووضعها تحت الحماية البريطانية الا أنها باءت بالفشل حتى جاء عهد الشيخ مبارك الصباح والذي يعتبره المؤرخون مؤسس الكويت الحديثة فكان على دارية بكل الامور الدولية التي تحدث خوله ، ولقد صنع من منافسات الدول فيما بينهما مجالا لمصالح وطنه ، فوجدت الكويت بشخصه الحاكم الذي يخلصها من أطماع الأتراك وال الرشيد وغيرهم (٢٤) . وهكذا بدأ عهد جديد من العلاقات البريطانية الكويتية . أما في الجانب الآخر فإن تركيا أصبحت باتصالات الشيخ مبارك مع بريطانيا وتأكدت انه لا يكن لها أي ولاء وانه سوف يرتبط مع البريطانيين مما يفقدهم بعض مصالحهم في المنطقة ، وفعلًا قامت تركيا سنة ١٩٨٩ بإرسال وفد من كبار الموظفين وبعض أعيان البصرة على متن السفينة التركية (زوحاف) وكان عليها قوة من الجيش وتوجد وفد إلى الشيخ مبارك وأبلغه أوامر الباشا . كان عليه أن يغادر الكويت إلى الأستانة لتعيينه عضوا في مجلس الشورى هناك أو أن يختار بلدا آخر مع تعهد الحكومة العثمانية بدفع مرتب شهري له مقداره (خمسون جنيها ذهبيا) (٢٥) .

لقد كان ذلك سببا كافيا ليسرع مبارك في عقد معاهدة حماية مع بريطانيا وفعلًا تم الاتصال ببريطانيا والتي أرسلت البارجة (أم جروح) وترجل منها ربانها الذي هدّد الوفد العثماني بإطلاق النار عليه في حاله عدم مغادرته الكويت كذلك قامت البارجة البريطانية بلمر السفينة العثمانية بالابتعاد عن الميناء ، فعاد الوفد إلى البصرة وأخبروا واليها بما حدث . وبعدها صرفت الدولة العثمانية النظر عن هذا

الأسرة البابانية الكردية — وعاصمتها السليمانية — على كل كردستان تقريبا .

وفي أقصى جنوب العراق أنشئت ولايتا البصرة والاحساء ولم تلبث الاحساء أن أصبحت تحت حكم العشائر هناك . أما البصرة فقد تبادلها العثمانيون وشيوخ المنتفق وشيوخ الحويصرة غير مرة ، وكان من العسير على ولاية بغداد أن ينفذوها من متاعبها ، كما أن القطع العثمانية البحرية التي وضعت أمام البصرة ، والقوات الانكشارية التي عسكرت فيها ، لم تكن قادرة على حفظ المدينة من الطامعين فيها ، وانتهى الأمر بأن باعها واليها لكاظم الجند (المراسياب) الذي دفع مبلغاً من المال للوالي وتولى حكمها في إطار التبعية للدولة العثمانية (١٥٩٦) .

أما ولاية بغداد ، فكانت أهم هذه الولايات العراقية ، وكان واليها باشا من المرتبة الاولى ، بينما كان الولاة الآخرون في الموصل وشهرزور من المرتبة الثانية (٢٧) .

حقيقة ضم العثمانيون بلاد الرافدين — العراق — ولكنهم تابعوا سياستهم التقليدية دون أن يقوموا باصلاح شامل في البلاد ، فتركوا العصبية العربية والكردية على ما كانت عليه ، واستمر تدهور القوة العسكرية العثمانية سواء الانكشارية او الاقطاعية ، وهذا التدهور في تلك القوة العسكرية العثمانية في العراق ، لم يكن الا امتدادا للانحلال العام الذي دب في النظام الانكشاري وفي نظام الاقطاعات العسكرية في مختلف ولايات الدولة ، فكان طبيعياً أن يزداد الولاة اعتماداً على القوات المحلية ، وهذه القوات المحلية .

كانت أضعف من أن تبسط سيطرة الولاة كاملة على مختلف أجزاء العراق . ولذلك نمت قوة العصبية الكردية والعربية وظل العراق يعاني من الفتن الداخلية والثورات الانكشارية والتعمرات العشائرية ، والتهديدات الفارسية والازمات الاقتصادية ، ومن الأوبئة والفيضانات .

وأدى هذا الانحلال إلى ظهور قوة جديدة هي قوة الممالك كعصبية حاكمه في العراق إلى جانب العصبية الأخرى ، فإلى جانب العصبية المملوكية في بغداد ، ظهرت عصبية جديدة في الولايات العراقية الأخرى ، ففي الموصل ظهرت أسرة آل عبد الجليل التي حكمت منذ منتصف القرن

(السنية) ضد الاخطار الشيعية المتمثلة في انتشار الصفويين الشيعية في العراق وأجزاء من شمال الشام . ونجح السلطان سليم الاول في هزيمة الصفويين في موقعه جالديران سنة ١٥١٤ ، ولكن الضربة لم تكن قاضية ، فقد استطاع الشاه أن يعيد ، لم شعثه من جديد ، إلا أن هذه المعركة وضعت حدا لنمو دولته ، حتى أصبحت دولة فارسية فقط . واكتفى سليم الاول بالسيطرة على ديار بكر وشمال العراق وإعلان حاكم بغداد الولاء له .

ولكن لم يلبث الفرس أن استولوا على العراق من جديد ، وجاء هذا في زمن كان قد اعتلى فيه عرش الدولة العثمانية سلطان قوى هو السلطان سليمان المشرع (القانوني) . وقد استطاع سليمان نقل الحرب إلى قلب الدولة الصفوية وضم العراق .

إلى حظيرة السلطنة سنة ١٥٢٤ وذلك دون أن يمد سيطرته على البصرة مكتفياً بإعلان راشد بن مناس الولاء له . وظل الأمر كذلك حتى استولى العثمانيون على البصرة سنة ١٥٤٦ وبذلك أصبح العراق كله تحت الحكم العثماني .

وفي العصر العثماني تشكلت بلاد الرافدين — العراق الحالية — من أربع ولايات هي الموصل وشهرزور — كردستان — وبغداد والبصرة أما المناطق العشائرية الكردية والعربية ، فقد تركها العثمانيون تحت إدارة شيوخ العشائر ولكن نطاق هذه الولايات لم يكن ثابتاً ، كما أن بعض هذه الولايات لم يلبث أن اندمج في الأخرى .

وواضح مما ذكرناه أنفاً أن العراق لم يكن موحداً عند الفتح العثماني لأراضيه ، فولاية الموصل مثلاً كانت تغطي الجزء الشمالي الغربي من العراق وكانت تشمل مدينة الموصل واسكنى موصل وعشائرها إلى الجنوب حتى تكريت وامتازت الموصل بموقعها الهام كهزة وصل بين ولايات العراق وأراضى الأناضول والشام .

أما إيالة شهر زور (كردستان) فلم تعمر طويلاً ، ويرجع ذلك إلى أن السلاطين العثمانيين اتبعوا سياسة الاعتراف بحكم العصبية المحلية وكانت كردستان مليئة بالعشائر الكردية السنية التي وقفت في وجه الغزو الفارسي . وعلى أية حال ، ففي منتصف القرن الثامن عشر سيطرت

ممالك العراق ووضح أن الباب العالي كان يتجنب استناد حكم ولايات العراق إلى العرب أو الأكراد حتى لا يستقلوا بالبلاد ، واستمر حكم الممالك للعراق إلى أن استطاع داود باشا الوصول إلى الحكم سنة ١٨١٧ (٢٨) .

وقد اتبع داود باشا سياسة الممالك التقليدية نحو العشائر العربية ، وهي ضرب عشيرة بأخرى . كما كان انضمام عدد من زعماء الممالك إلى جانب السلطان العثماني ضد الباشا الحاكم أمرا معروفا في تاريخ الممالك ، فقد كانت المازعات الداخلية تشتت وحدة الممالك وكان هناك في معظم الأحيان مملوك يطلب بالحكم ، هذا إلى أن فرمان السلطان كان واجب الطاعة ، وكان السلطان محمود الثاني من جانبه يود توجيه ضربة نهائية لممالك العراق ، فيسند إلى علي باشا رضا — وإلى حلب — ولاية بغداد وديار بكر والموصل بالإضافة إلى ولاية حلب وفعلا بدأت أفواج الخارجين من الممالك على دواود باشا تفد على علي باشا رضا (٢٩) .

وكان الإنجليز يدعمون موقف داود باشا ، لأنه حقق المحافظة على الأمن وكذلك حافظ على المصالح البريطانية في ولايته ، ولكنهم — أي الإنجليز — حصلوا بوساطة شسني على وعد من علي باشا رضا بأن يعينهم على تحقيق مشروعاتهم الملاحية في أنهار العراق ، ولذا لم تعد لهم حاجة إلى الإبقاء على داود باشا في بغداد (٣٠) .

ولم يلبث أن انتشر وباء الطاعون في بغداد ، هذا بالإضافة إلى فيضان نهر دجلة بطريقة دمرت المنازل في بغداد بشكل جارف ، وغدت أيام بغداد أسود من نكبة المغول لها (٣١) .

وهكذا فتحت بغداد أبوابها لجيوش السلطان العثماني ، ودخلت قوات علي باشا رضا المدينة في سبتمبر ١٨٢١ . وقد قضى العثمانيون على ممالك العراق بعد سقوط داود في مذبحة على شاكلة مذبحة القلعة في مصر ، وتولى الولاة العثمانيون الوافدون من الاستانة الحكم ابتداء من عهد علي رضا (١٨٢١) وحتى سقوط دولة الخلافة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى .

الثامن عشر حتى الثلاثينات من القرن التاسع عشر . وفي البصرة ظهرت أسرة آل أفر أسياب التي حكمت من عام ١٥٩٦ إلى عام ١٦٦٨ ، عندما استعاد العثمانيون حكمهم المباشر عليها في ذلك التاريخ .

وتزايدت قوة عشائر المنتفق ، حتى أصبحت على وشك التحول إلى إمارة عربية متمعة باستقلال ذاتي كبير ، كما ظهرت في كردستان إمارة كردية قوية هي الإمارة البابانية . ولم يكن في وسع الدولة العثمانية أن توقف نمو قوة العصبية المحلية في العراق بسبب اتساع نطاق العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها القوات العثمانية في أوروبا والبحر المتوسط وضد فارس في الجبهتين العراقية والأناضولية .

ومع نهاية القرن الثامن عشر ، فقدت الدولة القدرة على المبادرة بالهجوم ، والتزمت سياسة الدفاع عن بعض ممتلكاتها الأوروبية كتمن لعقد الصلح ووقف الحرب . وحال التنافس بين الدول الأوروبية دون أن تلتهم دولة بمفردها أراضي الدولة العثمانية .

وبوسط هذه الظروف . ظروف تردى الدولة العثمانية بدا حكم الممالك لولاية بغداد (١٧٠٤ — ١٨٢١) وقد بذل حسن باشا (١٧٠٤ — ١٧٢٣) مجهودات كبيرة للسيطرة على كل الولايات العراقية ، فاستطاع أن يبعد عشائر المنتفق عن البصرة وفي أن يسند شهر زور إلى ابنه أحمد ، وأخذ تفوق بغداد على كل من ولايتي البصرة وشهر زور في الاستقرار .

ولكن حدث أن توفي حسن باشا فجأة ، وخلفه ابنه أحمد ، الذي واجه حمله فارسية بقيادة نادر شاه ، والتي حاصرت بغداد والموصل . ودافع أحمد باشا وجيشه من الممالك دفاعا رائعا حتى طرد القوات الفارسية من أراضي العراق .

وبعد انسحاب القوات الفارسية ، بدأت مفاوضات الصلح بين الدولتين الفارسية والعثمانية وانتهت هذه المفاوضات بعقد معاهدة ١٧٤٧ .

وعلى أية حال فإن انشغال الدولة العثمانية بمشكلاتها المعقدة مع الدول الأوروبية أدى إلى عدم تدخلها في أمور

الأدلة على ديمومة استقلال الكويت

واضح من هذا العرض أن الولايات (العراقية) ظلت خاضعة طيلة العصر العثماني لولاة عثمانيين أو ممالك ، وأنه لم يتول والى عربى أو كردى حكم ولاية من هذه الولايات المنفصلة عن بعضها ، وإن كان والى بغداد كثيرا ما سيطر على باقى الولايات .

أما الكويت ، فإنها استطاعت أن تحافظ على كيانها المستقل منذ نشأتها مع الالتزام بالاستراتيجية السياسية التى أنتجتها ، والمتمثلة فى حسن الجوار والعلاقات الودية مع القوى المحيطة بها . ولما كانت الدولة العثمانية هى دولة الخلافة الاسلامية فى ذلك الوقت ، وتفرض سيادتها على أرجاء واسعة من العالم العربى بعامه ، والخليج بخاصة (٢٢) فكان لابد للكويت أن تنظم علاقاتها معها بشكل متوازن ، وإن اضطرتها الظروف أحيانا إلى تقديم بعض التنازلات الشكلية فى هذا الشأن .

والوثائق العثمانية تؤكد أن الكويت تمسكت باستقلالها دوما . فالوالى مدحت باشا والى بغداد فى سنة ١٨٦٩ إلى أن الكويت تتمتع بآدارة مستقلة ، وأنه « بالنظر لأهمية موقع الكويت الجغرافى ، فقد أقامت مملكة ... يحكم الكويتيون فيها أنفسهم بأنفسهم منذ القدم ، كما كانت سفنهم تبحر للتجارة غالبا تحت رايتهم ، على الرغم من اضطرتهم أحيانا إلى رفع العلم الهولندى أو الانجليزى لتأمين سلامتهم (٢٣) » .

وهذه النقطة على جانب كبير من الأهمية ، لأن مدحت باشا كان من المتطلعين للتوسع ومد السيادة العثمانية على المناطق المتاخمة ورغم هذا الاتجاه من جانب والى بغداد إلا أنه يعترف بأن الكويت فى عصره كانت أمانة مستقلة .

كما أن الكويت كانت تأوى الفارين من الدولة العثمانية ، ففي عام ١٧٨٧ لجأ كل من الشيخ توينى شيخ المنتفق ومصطفى أغا متسلم البصرة إلى الشيخ عبد الله الصباح حاكم الكويت (١٧٦٢ — ١٨١٥) وكان ذلك أثر تمردا ضد سليمان باشا والى بغداد المملوكى ، وبهمننا من هذه الحادثة أن شيخ الكويت رفض تسليم من لجأوا اليه فرارا من والى بغداد (٢٤) ولو كانت الكويت ولاية تابعة

للدولة العثمانية أو لوالى بغداد لاستجابت فوراً إلى تعليمات هذه الدولة ولكن الذى حدث أن شيخ الكويت رفض تسليم الفارين إلى أمارته على أساس أن التقاليد العربية تحتم إجارة المستجير ، واستقبال اللاجئين به .

وفى مجال التدليل على استقلال الكويت ، نجد أن الكويت لم تخضع خضوعا مباشرا للعثمانيين ، ولم يطلب أهلها معاونة أحد عند تعرضهم للاخطار ، فعندما تكررت الهجمات السعودية فى أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر على أسوار الكويت ، ولم يحدث أن طلبت الكويت معاونة الدولة العثمانية فى مواجهة هذه الاخطار (٢٥) .

وإذا كانت عملية دفع الضرائب ، تعتبر عملية سيادية أى أن تأدية الضرائب للدولة هى عملية توحى بالسيطرة ، فإن الكويت لم تؤد ضرائب للدولة العثمانية ، ولا توجد أدلة وثائقية تؤكد أن أهل الكويت كانوا يؤدون الضرائب للدولة العثمانية . (٢٦) .

كما أن الدولة العثمانية لم تخصص قوات أو حاميات للإقامة الدائمة فى أراضى الكويت كما هو الحال فى باقى الولايات العثمانية ، حيث أن الوالى العثمانى والحامية العثمانية هما رمزا السلطة العثمانية فى كل الولايات العثمانية وهما المظهر المؤكد لديمومة هذه السلطة ، إلا أنه لم تقم حاميات عثمانية أو يخصص موظفون عثمانيون للإقامة الدائمة فى الكويت (٢٧) .

ولكن لابد أن نعترف بأن الدولة العثمانية كانت فى ذلك الوقت دولة الخلافة الاسلامية ، والتى كانت لها سيادة روحية على أجزاء كبيرة من العالم الاسلامى ، وهكذا كان شيخ الكويت يستجيب إلى بعض التكاليف التى تكلفه بها دولة الخلافة ومنها تكلفة بحماية شط العرب ، والاستعانة به فى إحباط الانفصالية عن الدولة (٢٨) .

كما أن شيخ الكويت كان أحيانا يأمر برفع الراية العثمانية على السفن الكويتية ، لأن الاعلام الكويتية لم يكن معترف بها فى ذلك الوقت ، كما أن الراية العثمانية كانت تمثل الراية الاسلامية ، وهذا الوضع لا يعنى السيادة العثمانية ، لأن حاكم الكويت كان يرفع أحيانا على سفنه الاعلام الهولندية كما سبق أن ذكرنا .

الكويت لم يفرض وإنما كان نتاجا لاتفاق بين الدولتين ، كما ان الاتفاقية لم تتضمن تخطي الكويت عن سيادتها . (٤٢) لان الكويت في ظل الحماية كانت تتمتع بوضع خاص بالنسبة لحقوق السيادة على أراضيها ، والواقع ان اتفاقية الحماية لم تتضمن التزاما صريحا من جانب حاكم الكويت بعدم ممارسة حقه في عقد المعاهدات مع الدول الأخرى .

ويرى بعض الكتاب ان الحماية كانت مقصورة على نتائج أعمال معينة تؤديها الكويت بمعاونة بريطانيا ، ولا تمس شخصية الكويت الدولية ، وفي مقابل ذلك تدعم بريطانيا الكويت وتحميها من الاخطار الخارجية (٤٣) .

وقد صادف عقد الحماية البريطانية على الكويت — والسنوات السابقة على ذلك — تبلور الفكر العثماني السياسي عن فكرة الجامعة الاسلامية ، ورات دولة الخلافة ان تستغل العامل الديني من أجل السيطرة العثمانية على الجزيرة العربية والخليج العربي بصفة خاصة فبدأت مثلا المباحثات المطولة مع بريطانيا لوضع خط للحدود بين مناطق النفوذ العثمانية في شمال اليمن (صنعاء) والخاضعة للدولة العثمانية ، وجنوب اليمن (عدن) والخاضعة للنفوذ البريطاني وقد تم وضع خط للحدود بعد مباحثات مضنية سنة ١٩١٤ (٤٤) .

مشروع اتفاقية سنة ١٩١٣

استفحلت الأمور بشكل خطير بين بريطانيا والدولة العثمانية سنة ١٩١٠ حين بعثت إلى البصرة العثمانية بقوات للاستيلاء على جزيرة الزخونة بالقرب من العقير مما أدى إلى احتجاج بريطانيا على هذا التصرف ، باعتبار أن هذه الجزيرة تقع جنوب العقير ، وأن أي تقدم عثماني بعد ذلك سيهدد العلاقات بين الدولتين . (٤٥) ولكن العثمانيين استمروا في تهديداتهم لمنطقة الخليج متمسكين بأنهم حماة لجميع المسلمين في الخليج والجزيرة العربية (٤٦) .

وعلى أية حال ، استمرت المفاوضات بين بريطانيا والدولة العثمانية نحو عامين (١٩١١ — ١٩١٣) وتناولت هذه المفاوضات العديد من الموضوعات بالنسبة لنقاط الخلاف بين الطرفين (٤٧) .

والواقع أن الدولة العثمانية لم تستطع منع الشيخ مبارك من عقد اتفاقية الحماية مع بريطانيا في ٢٢ يناير ١٨٩٩ . كما رفضت السلطات العثمانية في البصرة تسجيل أملاك اشتراها الشيخ مبارك من سعدون باشا باسمه لانه لا يحمل جنسية عثمانية . ورفض الشيخ مبارك نفسه حمل هذه الجنسية (٢٩) وهذه نقطة على جانب كبير من الأهمية ، لان شروط الدولة العثمانية أن يكون تسجيل العقارات الثابتة للرعية العثمانية فقط في المناطق التابعة لها وهكذا منع الشيخ مبارك من هذا التسجيل لانه لا يحمل هذه الجنسية وهذه النقطة تؤكد تماما استقلالية الكويت ، لان الدولة العثمانية بتسجيل المقطع السابق لم تعترف بأمير الكويت رعية عثمانية .

هذا بالإضافة إلى أن إصدار الدولة العثمانية لبراءات تعيين الشيخ قائمقاماً للكويت لا يعنى التبعية لأن الدولة لم تتدخل في هذا الاختيار ولم تتدخل في وراثة العرش ، بل انحصر الأمر في إصدار فرمان باسم من تختاره الأسره الحاكمة في الكويت . هذا بالإضافة إلى أن منح الشيخ مبارك مرتبة ميميرات (٤٠) أو إصدار برامة بمنح الشيخ مبارك وسام الامتياز الذهبي (٤١) كل هذا لا يعنى التبعية والخضوع للسيادة العثمانية كما هو الحال في الولايات العثمانية الخاضعة خضوعاً مباشراً للسلطة العثمانية .

هذا وقد انقطعت العلاقات السياسية بين الكويت والدولة العثمانية بعد توقيع اتفاقية الحماية البريطانية في يناير ١٨٩٩ .

اتفاقية الحماية ١٨٩٩

تعهد الشيخ في هذه الاتفاقية بعدم التنازل عن أي جزء من أراضيه لأي دولة أجنبية دون الموافقة المسبقة من الحكومة البريطانية ، كما تعهد ألا يستقبل — هو وخلفاؤه — من بعده — أي ممثل لدولة أجنبية دون إذن من السلطات البريطانية .

وواضح ان عقد الحماية — طبقاً للقانون الدولي — يلزم بريطانيا بحماية الأراضي الكويتية في مواجهة أي هجمات خارجية ويبدو أن نظام الحماية البريطانية على

وفي الثامن والعشرين من يونيو ١٩١٤ قُتل ولي عهد النمسا وزوجته في سراجيفو بيد طالبين من العرب ، وكانت العرب على خلاف مع النمسا ، ولم يمض شهر على الحادث حتى بدأت الحرب العالمية الاولى ... فقد رُحلت جيوش النمسا نحو بلغراد ، وهبت الروسية تدافع عن العرب وتحمي مصالحها في البلقان ، وقامت المانيا لنجدة حليفها النمسا ، ووقفت فرنسا إلى جانب روسيا ، واختزلت الجيوش الالمانية الاراضي البلجيكية ، لمهاجمة فرنسا وأعلنت انجلترا الحرب على المانيا دفاعا عن حياد بلجيكا ، وقد وقفت إيطاليا على الحياد في بداية الحرب ولكنها أعلنتها على المانيا وحلفائها سنة ١٩١٥ وكانت تركيا قد دخلت الحرب في صف قوى الوسط — المانيا وحلفائها — ضد قوى الوفاق — بريطانيا وفرنسا وحلفائهما .

أدت التطورات السريعة التي تعرض لها العراق عقب دخول تركيا الحرب والاتجاهات السياسية لدى المحتلين الانجليز في حكومة الهند إلى جعل النشاط العربي — ضد سياسته التتريك — محدودا في العراق وأصبح أمام العراقيين أما الوقوف بجانب الدولة الاسلامية الكبرى — تركيا ضد دول الوفاق أو انتهاز الفرصة والتعاون مع دول الوفاق للتخلص من الحكم التركي .

وهكذا برز في جنوب العراق طالب النقيب — الزعيم المفضل لدى عزيز المصري الباشا — وكان يدرك أن اقتسام الالمان وحلفائهم الاتراك ، سيفضي على أمل العرب في العراق في التحرر من الحكم التركي . وهكذا جرت الاتصالات بين طالب النقيب والقنصل البريطاني في البصرة . وكان القنصل يشجع طالب النقيب ضد الاتراك بطبيعة الحال . ولكن طالب النقيب لم يكن بالرجل الطبع الذي يمكن للانجليز استخدامه دون مقابل ، والتالي أراد النقيب أن يصل إلى اتفاق مع الدول المعالمة مع الانجليز بخصوص مستقبل جنوب العراق ، ولكن السلطات البريطانية رفضت هذا العرض المتواضع والخاص باستقلال جنوب العراق فقط — أي ولاية البصرة — واكتفى الانجليز بتقديم بعض الوعود الشكلية (٤٩) .

وعلى أية حال ، انسحب طالب النقيب من البصرة ، وغادر العراق إلى ابن سعود ثم إلى الهند . وظل هناك حتى

وأخيرا في عام ١٩١٢ تم التوصل إلى مشروع اتفاق بين الدولتين لحل العديد من المشكلات القائمة . وبالنسبة للقسم الخاص بالكويت في مشروع الاتفاقية — نجد أن الحكومة العثمانية تعهدت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية أو الوراثة في الحكم ، كما أنها اعترفت بعدم أحقيتها في احتلال أي جزء من أراضي الكويت ، كما اعترفت الدولة العثمانية أيضا باتفاقية الحماية البريطانية على الكويت سنة ١٨٩٩ (٤٨) .

كما اتفق الطرفان أيضا على خط للحدود « يبدأ على الساحل عند مصب خور الزبير في الشمال الغربي ويعبر تماما جنوب أم قصر سفوان وجبل سنام تاركا لولاية البصرة هذه الأماكن وأبارها ، حتى إذا وصل حفر الباطن تبعه نحو الجنوب الغربي حتى يصل حفر الباطن فيتركه في جانب الكويت . ول تلك المنطقة يتجه الخط المذكور إلى الجنوب الشرقي منطلقا إلى أبار الصفاة والقرع والنايه والوربه والأطع فيصل البحر بالقرب من جبل فيفا » .

الحرب العالمية الاولى

شهدت السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر تقدم نهجى الانسانى وغلبته ، تقرير حقوق الانسان وحرياته ، كما تطورت الفكرة الدولية وظهرت حاجة المجتمع الدولى إلى التعاون والترابط ومنع الحروب ، ومع ذلك ظلت النزعة القومية هي السائدة على ما عداها من مصالح مشتركة .

وكان للثورة الصناعية أثرها في اشتداد التنافس العالمى حول مواطن المواد الخام وأسواق الاستهلاك ، فنشطت قوى الاستعمار وكانت مثار الازمات والحروب .

وقد حفلت السنوات القلائل السابقة على اندلاع الحرب العالمية الاولى بالازمات السياسية العنيفة ، وتشعبت الاتجاهات الدولية ، ومادت الدول الكبرى حصى التسلح ، مما كان يؤذن بما ستكون عليه الحرب القادمة من شمول واتساع وفك مروع .

وانقسمت أوروبا إلى معسكرين يتأهبان للساعة الرهيبة بإعداد أسلحة الدمار .

هذا النص ، وفرض الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان قسرا ، كما فرض الانتداب البريطاني على العراق وشرق الاردن وفلسطين دون استشارة شعوبها . على أن عصبة الأمم لم تمنح بالفعل الانتداب بل منحه المجلس الأعلى للحلفاء الذي انعقد في سان ريمو (١٩٢٠) وحضرة ممثلو بريطانيا وفرنسا وإيطاليا ، وبم يقم في الحقيقة لتنفيذ ما نص عليه عهد العصبة بل لتحقيق مطامع وأهداف الدول المنتصرة في أملاك الدولة العربية مسلكا يرضى الشعوب العربية ، لم يظل التوترا قائما ، وكانت تلك الثورات العديدة التي قام بها العرب أثرا من آثار الأسلوب السيئ الذي سارت عليه هذه الدول في أدلة البلاد وحكمها . (٥١) .

وعلى أية حال ، أخذت القلاقل تموج في العراق منذ اتفاق بريطانيا وفرنسا في سان ريمو على تقسيم البلاد العربية --- الولايات العربية --- الولايات العثمانية السابقة --- بينهما تطبيقا لاتفاق سايكس بيكو --- ١٩١٦ --- مع تعديلات طفيفة .

وادت ثورة ١٩١٩ في مصر إلى تأثر البلاد العربية الواقعة تحت حكم الاستعمار بهذه الثورة الوطنية المصرية مما أدى إلى تفجر ثورة ١٩٢٠ في العراق والتي أدت إلى ضرورة أن يتخلى الاستعمار البريطاني عن سياساته السابقة ، والعمل على إقامة حكومة وطنية تجمع شمل الولايات العراقية .. وتبلور الفكر السياسي البريطاني عن وضع مشروع جديد لحكم العراق ، يبقى على الانتداب البريطاني على العراق ، مع تشكيل وزارة عراقية ، وإقامة نظام ملكي في العراق .

وكان هناك عدد من المرشحين لعرش العراق ، بعضهم من داخل العراق ، وبعضهم عرب من خارج العراق ، من بينهم عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء وطالب النقيب ثم فيصل بن الحسين شريف مكة وعبد الله بن الحسين ولهما علاقات وثيقة بالانجليز .

وفي مارس ١٩٢١ ، عقد مؤتمر في القاهرة برئاسة ونستون تشرشل وزير المستعمرات البريطاني ، وحضره من العراق وزير الدفاع جعفر العسكري واستقر الرأي على إسناد عرش العراق إلى فيصل بن الحسين .. وكانت وجهة

الأيام الأخيرة للحرب حتى نقل إلى مصر ، وليعود إلى العراق بعد انتهاء الحرب (٥٠) .

وعلى أية حال انتهت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ بانتصار قوى الوفاق --- بريطانيا وحلفائها --- على قوى الوسط --- ألمانيا وحلفائها --- وخضعت الولايات العربية العثمانية لانتداب الدرجة تمييزا لها عن بعض الشعوب الأخرى التي لم تبلغ من الرقي ما وصلت إليه البلاد العربية والتي خضعت لدرجات أدنى من الانتداب .

وأكد ميثاق عصبة الأمم أن يكون واجب الدولة التي تتولى الانتداب مقصورا على بذل الإرشاد والمساعدة إلى أن تبلغ تلك الأمم مرتبة النضج السياسي الكامل ويتمتع بالاستقلال التام . ومن الواجب أيضا أن يؤخذ رأي هذه الأمم في اختيار الدولة التي تنتدب عليها لإرشادها ومساعدتها . وعلى الرغم من خضوع الانتداب لإشراف العصبة ، فقد تعمدت الدول القائمة به أن تجعل شروطه مرنة وسهلة ، وعلى سبيل المثال يمكن أن نشير إلى أن لجنة الانتداب التابعة لعصبة الأمم حاولت في عام ١٩٢٤ أن تؤخذ فرنسا حينما عملت على تمزيق وحدة سوريا بتقسيمها إلى أربعة أقسام منفصلة ، ولكن اللجنة لم تستطع تنفيذ ذلك لأن هناك الانتداب على سوريا لم يكن يشتمل على نص يمنع تقسيم البلاد أو تمزيقها على نحو ما فعلته فرنسا . والجدير بالذكر أيضا أنه لم يكن للجنة الانتداب أو حتى مجلس العصبة حق اتخاذ أي إجراء ضد الدولة المنتدبة أو أي جزء يوقعه عليها كسحب الانتداب أو نقله إلى دولة أخرى أو أي إجراء آخر ، وإنما كان يكتفى بالتقارير الرسمية التي ترفعها الدولة المنتدبة وبالشكاوى التي كانت تأتيه أحيانا من بعض الهيئات أو الأفراد ولم تكن له سلطة اتخاذ أي إجراء واقع فيها . ولعل هذا النقص كان جزءا من النقص العام الذي عاناه كيان العصبة ، ومظهر آخر من مظاهرها عجزا عن إرغام الدول على الوفاء بالتزاماتها .

هذا فضلا عن أن نظام الانتداب قام من أول الأمر على أساس غير شرعي ، فإن المادة الثانية والعشرين من عهد العصبة كانت تنص على ضرورة تعرف رغبات الشعوب التي توضع تحت الانتداب في اختيار الدولة المنتدبة ، ولكن أهمل

شرقاً فتمر جنوب آبار صفوان وجبل سنام وأم قصر مجتازاً إلى العراق ، وهكذا إلى مفترق طرق خور الزبير وخور عبد الله ، وأن جزيرة ربه وبوبيان ومسكان وفيلكا وعومه وكبر وفارو وأم المرادم هي للكويت .

ومنذ ذلك التاريخ لم توقع اتفاقية أخرى بين الكويت والعراق سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حول موضع النقطة جنوب صفوان ، والتي لم تتحدد إطلاقاً .

ولابد أن نتذكر هنا أن الشيخ أحمد الجابر تولى أمور الكويت اعتباراً من عام ١٩٢١ . وفي عهده بدأ المهد الجديد .. عهد البترول ، فلقد سعى للشيخ أحمد الجابر إلى تطوير الكويت من جميع النواحي ، ووضع أساساً للصناعة البترولية الضخمة ، ولقد منح في سنة ١٩٢٤ حق الإمتياز ، للبحث والتنقيب عن البترول لعدة شركات اجنبية منها مؤسسة بترول الخليج وشركة النفط الانجلو ايرانية البريطانية وفي سنة ١٩٤٢ أغلقت آبار البترول ، وتوقف التنقيب حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية (٥٥) وعادت الصناعة البترولية إلى الازدهار مما كان له أكبر الأثر في انعاش الاقتصاد الكويتي بل وحياة المجتمع الكويتي ، وكذلك شمل مختلف أوجه النشاط الاجتماعي والعاشي ، وتحولت الكويت من ميناء قديمة إلى مدينة حديثة مزدهرة يدعمها دخل النفط . وفي سنة ١٩٥٠ تولى الشيخ أحمد الجابر الصباح وتولى الحكم بعده الشيخ عبد الله السالم الصباح الذي استمر بنفس سياسة سلفه ، فاستخدم صناعة النفط في تطوير الدولة (٥٦) .

وفي عام ١٩٦١ أعلنت الكويت استقلالها ، ولكن رئيس العراق عبد الكريم قاسم طالب بضم العراق مستنداً إلى حجج باطلة ، وحينئذ بادرت بريطانيا بمساندة الكويت ، وأخيراً أمكن التغلب على الأزمة حين أرسلت الجامعة العربية قواتها إلى الكويت ، وهي القوات التي ظلت حتى عام ١٩٦٣ حين جرت اتصالات بين الكويت ، وحكومة النظام الجديد في العراق وعلى رأسها عبد السلام عارف الذي وافق على اعتراف العراق باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة بحدودها المبينة بكتاب نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي في ١٩٣٢/٧/٢١ (٥٧) والذي وافق عليه حاكم الكويت

النظر البريطانية أن العراق — وهو قسمة بين الشيعة والسنة — في حاجة إلى ملك عربي سني يستطيع أن يكسب الزعامات الشيعية إلى صفه باعتبار أن الأسرة الهاشمية التي ينتمي إليها فيصل من سلالة الرسول ﷺ ، وهذا النسب الشريف أكثر جذبا للشيعة .

وعلى أية حال ، وصل فيصل إلى العراق في ١٢ يونيو ١٩٢١ ، وأجريت مراسم استفتاء مزيف حصل بمقتضاه على ٩٧٪ من مجموع الشعب مع أن الاكراد في مناطق الشمال رفضوا المشاركة في هذا الاستفتاء .

وهكذا خضع العراق لحكم الملك فيصل بن الشريف حسين شريف مكة ، وذلك تنفيذاً للمخطط البريطاني لإقامة دولة العراق الحديثة (٥٢) وجمع شتات الولايات العثمانية السابقة بعد أن ضمت الموصل إليها بعد معركة سياسية مع تركيا استمرت حتى سنة ١٩٢٦ .

ولابد هنا من وقفة ، وتقديم تحليل للموقف ، تحليل محايد تماماً لا يبقى سوى إبراز الحقائق التاريخية الموضوعية . فقد أصبح واضحاً أن فرض الانتداب البريطاني على العراق ، مع استمرار الحماية البريطانية على الكويت والتي بدأت منذ ١٨٩٩ — قد وضع البلدين ولأول مرة تحت سيطرة قوة واحدة ، ولكن بريطانيا لم تسع إلى ضم الدولتين تحت علم دولة واحدة أو تحويلهما إلى كيان واحد تحت سيطرتها .. بل على النقيض من ذلك ، سعت بريطانيا إلى تخطيط الحدود بين الدولتين لتحقيق حالة من الاستقرار في المنطقة .

وفي عام ١٩٢٣ اعترفت الحكومة البريطانية بالحدود التي تقررت بين الكويت ومملكة العراق التي تشكلت من ولايات البصرة وبغداد والموصل . فقد اعترفت المندوب السامي البريطاني في العراق — بلنباية عن حكومته — بالحدود طبقاً لاتفاق ١٩١٣ (٥٤) .

وفي عام ١٩٣٢ وافق رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد على خط للحدود بين الدولتين العراق والكويت عن طريق الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ، ويمتد هذا الخط من تقاطع وادي العوجا بالباطن ومنها في اتجاه شمال الباطن إلى نقطة تقع جنوب عرض صفوان تماماً ومنها

ولكن الكويت رفضت هذا بناء على حقها الشرعي في الجزيرتين (٥٨) .

وفي نهاية الامر ، اعتقد ان المسألة ليست خلافا على قطعة من الأرض على الحدود ، ولكن المشكلة تكون في رغبة العراق في التهام الكنز المسمى بالكويت ، ليس عن حقوق ثابتة بل طمعا في ضم هذا الكنز إلى العراق . ولقد وضع من هذه الدراسة الموضوعية المحايدة تماما عقم الادعاءات العراقية في أراضي الكويت ، والله اسأل ان تنتهي هذه الغمة من سماء الامة العربية وأن يعود الصفاء بين دول الجامعة العربية ، وأن تحقيق الجامعة نظاما أمنيا جديدا نابعا من معاهدة الدفاع المشترك بين الدول العربية سنة ١٩٥٠ والله الموافق دائما .

الشيخ أحمد الجابر في ١٠/٨/١٩٢٢ وقد سجلت الكويت هذا المحضر لدى الأمم المتحدة كما تم تسجيله في الجامعة العربية .

وفي عام ١٩٧٥ . تمت مناقشة الخلاف على الحدود الكويتية العراقية ، وعرض العراق رأيه ، وجاء فيه : أن تتنازل الكويت نهائيا عن جزيرة وربة للعراق وأن تؤجر الكويت نصف جزيرة بوبيان من (الشمال للجنوب) للعراق لمدة ٩٩ سنة ، وذلك خدمة لميناء أم قصر العراقي بحيث يكون المجرى المؤدى إلى هذه الميناء محصورا بين أرض عراقية من الجانبين وليس بين أرض عراقية في الشرق وكويتية في الغرب ، وفي مقابل ذلك تتم تسوية الحدود بين الدولتين ،



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والجغرافيا

الحواشي

٩ — Chirstine Osborne The Ghulf - States and Oman — Lonson 1977 P. 34

١٠ — يعقوب الرشيد — تاريخ الكويت — دار مكتبة الحياة بيروت ط ١ ١٩٦٢ ص ٢ .

١١ — حسن سليمان محمود — المرجع السابق ص ١٤٨ H. R. R. Dikson Op. Cit P. 26. 27. — ١٢

١٣ — دليل الكويت المصدر السابق ص ٥٥ H. V. Funston - Kuwait London 1942 — ١٤

١٥ — W. B. Fisher The Middleeast and North Africa 1976 P. 460

١٦ — فوزية يوسف العبد الغفور — المرجع السابق ص ١٧٠ .

١٧ — يعقوب الرشيد — المرجع السابق ص ٢٠ .

١٨ — Abu Hakima. Ahmed Mustafa - The modern history of Kuwait London 1983, p. 5

١ — سيف مرزوق الشعلان — تاريخ الفوس عن اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي — مطبعة حكومة الكويت ١٩٥٩ ص ١٠١

٢ — د. حسن سليمان محمود — لكويت ماضيها وحاضرها المكتبة الاهلية العراق ١٩٦٨ ص ١٢١ — ١٢٢ .

٣ — سيف مرزوق الشعلان — المصدر السابق ص ١٠٠

٤ — فوزية يوسف العبد الغفور — تطور التعليم في الكويت مكتبة الفلاح ط ١ ١٩٦٢ ص ١٥ .

٥ — دليل الكويت الشامل — غرفة تجارة وصناعة الكويت مطبعة الحكومة ص ٥٥

H. R. P. Dikson Kuwait and her Neighbourhood George Allen Aunwin Limited London 1950. P. 32.

٧ — قدريس قلججي — أضواء على تاريخ الكويت — مكتبة السلاسل ١٩٧٤ ص ٣١

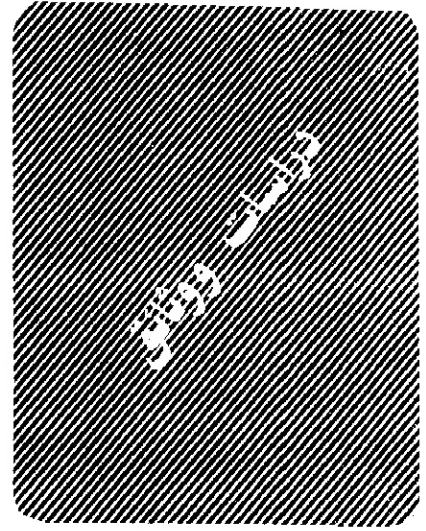
٨ — حسن سليمان محمود المصدر السابق ص ١٤٨

- F. O. 78/15/14 memo. from sir O' conor to colonel — ٢٩
eade 27 th January 1900
- Goach & Temperley: British Documents of the — ٤٠
Origins of war 1898 - 1914. volix 2 London
- L/ P. SIII/ B 391 confidential (1880) Briting polotical — ٤١
realtions with Kuwair F. O. March 27
- ٤٢ — ميمونة الصباح — الكويت في ظل الحماية البريطانية
الكويت سنة ١٩٨٨ من ٢١٦ .
- ٤٣ — المرجع السابق من ٢١٠ .
- ٤٤ — انظر د. جاد طه — سياسة بريطانيا في جنوب
الجزيرة العربية — الطبعة الثالثة ١٩٨٩ — دار الفكر العربي
القاهرة الفصول ٧، ٨، ٩
- ٤٥ — بدر الدين الخصوصي — دراسات في تاريخ الخليج
العربي ج ٢ ذات السلاسل — الكويت ١٩٨٨ من ١٣٠
- ٤٦ — د. جمال زكريا قاسم — مواقف الكويت من التوسع
السعودي في نجد وسواحل الاحساء — الجمعية المصرية
للدراستات التاريخية المجلد ١٧ سنة ١٩٧٠ .
- ٤٧ — صلاح العقاد — التيارات السياسية في الخليج
العربي من ١٩٤ .
- ٤٨ — المرجع السابق من ١٩٧ .
- L/ P. 85/ 10 313b 14 No. 4184, 4244 Busch Britain — ٤٩
P. 12 Mellets telegram to Viceroy 29 Oct. 1914
- ٥٠ — عبد العزيز نوار — المصدر السابق من ٤٠٣ .
- ٥١ — جاد طه — تاريخ العالم في القرن العشرين — دار
الفكر الرائد — فاس ١٩٧٦ من ٥١ — ٥٢
- ٥٢ — عبد العزيز نوار — المصدر السابق من ٤٢٤
- ٥٣ — المرجع السابق من ٤٣٧
- F. O. 361 8952 Memo. from High Commisioner for — ٥٤
Iraq to the Political Agent Kuwait 19 th April 1823.
وانظر ايضا نشرة مركز بحوث الشرق الاوسط (١) جامعة عين
شمس مقال ا. د/ جاد محمد طه من ١٤ وما بعدها .
- Ralph Shaw Kuwait Ministry of information — ٥٥
Kuwait 1976
- W. B. Fisher the Middle east and North Africa — ٥٦
1967 p. 469.
- ٥٧ — نشرة احداث الخليج (١) مركز بحوث الشرق
الايوسط — جامعة عين شمس — مقال ا. د/ جاد طه من ١٤
وما بعدها .
- ٥٨ — المصدر السابق — مقال د. محمد محمود الديب من
١٧ وما بعدها .
- ١٩ — بدر الدين عباس الخصوصي — مجلة كلية الاداب
والتربية جامعة الكويت ع ٦ ١٩٧٤ .
- ٢٠ — ج. ج. لوريمر — دليل الخليج — القسم
التاريخي — ج ٢ طبعة منقحة على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل
ثاني امير قطر من ١٥٥ .
- ٢١ — عبد المجيد مصطفى — عثمان فيظ الله دراسات عن
الكويت والخليج العربي — نهضة مصر من ١٩٢
- Ministry of Unformation - Kuwair 1946 P. 13 — ٢٢
- ٢٣ — حسن سليمان محمود — المرجع السابق من ١٨٠
- H. R. R, Dikson OP CIT p. 10 — ٢٤
- ٢٥ — عبد المجيد مصطفى — عثمان فيظ الله — المرجع
السابق من ١٩٨ .
- ٢٦ — حسن سليمان محمود — المرجع السابق من ٢٠٤
- ٢٧ — عبد العزيز سليمان نوار — تاريخ العرب الحديث
اولا — العراق مكتبة سعيد رافت — القاهرة ١٩٨٢ من ٧٧ ،
٧٩ .
- ٢٨ — المرجع السابق من ٩٨ — ١٠٢
- ٢٩ — عباس الغزاوي — تاريخ العراق ج ٢ من ٢٠٩ —
٢١٠
- F. Cheaney - The Expedition for the survey of the — ٣٠
rivers Euphrated and Tigris. London 1858 447
- Groves - A. N. Journal of residence Baghdad — ٣١
London 1836 p. 96.
- ٣٢ — ميمونة الصباح — سياسة الكويت الخارجية في
القرن الثامن عشر المؤرخ العربي ع ٢٥ السنة الرابعة عشرة من
٢٦ وما بعدها
- ٣٣ — كتاب من مدينت باشا إلى الصدر الاعظم — دفتر
المهمة العثمانى في ٨ ذو القعدة ١٢٨٦ هـ / يناير ١٨٦٩ .
- I. O. Factory Reaord, Persia and peraian Goff Vol. — ٣٤
18 NO. 1532 30 th April. 1798
- ٣٥ — ميمونة الصباح الكويت حضارة وتاريخ — ١٩٨٩
من ٢١١
- F. O. 48/5/13 Viceroy to F. O. Telegraphic 12 th — ٣٦
February
- F. O. 78/ 5/ 14 sir O'conor to mar 24 is salisbury No. — ٣٧
440 9 th September 1899.
- ٣٨ — ميمونة الصباح — مجلة كلية الاداب — جامعة
القاهرة ع ٤٨ سنة ١٩٨٧ بحث عن وضع الكويت الدولية للدولة
العثمانية .

العالم العربي بين الانهيار .. والسقوط .. والمؤامرة .. !

بقلم

د. محمد عصفور



أهو إنهار واحد؟

البعض وكأنها حتمية - لجريمة بشعة فعل ارتكبتها نظام الحكم العراقي .. وفي مقدمة هذه الانهيارات في نظري رضا بعض النظم العربية بالاستعانة بالغزو العسكري الغربي (امريكي واوروبى) املاً في أن يكون العدو التاريخي المنقذ للعرب من الشقيق العربي الغادر !

إن ما تحدث عنه بعض الكتاب عن شروخ عربية هو في حقيقته تعبير ملطف عن انهيارات جسيمة .. وهى انهيارات خلقية ، وسقطات عقائدية ، وانحرافات مسلكية ، وأطماع شرمة للثراء أو بالأحرى لنهب الشعوب ، وصراعات مجنونة على الزعامة ، وقرارات سياسية صيبانية أو عيشية .. وتتدفق هذه الشرور كلها أو تحتتمى بسلطات حكم طاغية تعمل - سواء كانت تدرى أو لا تدرى - تحت مظلة استعمار باطش رهيب ! وهذه الانهيارات البشعة لابد وأن تكون موضع تأمل ودراسة خاصة ، وإن كان من الضروري أن تلفت النظر بوجه خاص إلى أحد هذه الانهيارات ذات الصلة الوثيقة بكارثة الخليج وتضمنت بذلك ما اعتقد أنه أشد صور السذاجة السياسية حيث تناسى الحكام العرب العنصرية الفسق والروح الاستعمارية اوروبية وامريكية ، ولم يتردد في

لقد لاحظ الخبراء في الانهيارات ان السقوط او الدمار قد يتحقق بانهار واحد ضخم ، وقد لا يتحقق إلا بعدة انهيارات .. وعلى نحو ما تصدق هذه القاعدة على المباني او جبال الثلوج ، فإنها أكثر صدقاً بالنسبة للانهيارات البشرية التى تصيب الافراد او الجماعات . ومصادقاً لذلك فإن التاريخ ينبهنا إلى أن سقوط الأمم او الحضاره نادراً ما يتحقق بانهار واحد مهما كان جسيماً ، وإنما لابد من وقوع عديد من الانهيارات بل وربما كان الانهار الجسيم الذى يبدو مسبباً للكارثة نتيجة لعدة انهيارات كامنة او يكون هو بذاته سبباً لانهيارات أخرى هى التى تضخم اثره ..

ونحن لو تأملنا كارثة الخليج التى تمثلت في الغزو العراقي الغادر للكويت لوجدنا ان هذا الغزو كان انهياراً هائلاً اصاب البنية العربية في مقتل .. ولكنه لم يكن الانهار الوحيد السبب للسقوط العربى ، وإنما كشفت الاحداث المتتالية عن انهيارات خطيرة كانت كامنة في الجسد العربى المريض ، وانهيارات أخرى تعاقبت بعد ذلك او بدت وكأنها ردود فعل طبيعية - بل وصدرها

ذلك شأن الاجناس المنحلة في نظر هؤلاء الاستعماريين
العنصرين وإذا كانت جريمة الغزو العراقي قد استغلت
لشحن الغرب الإستعماري كله كرد فعل جديد — لكرهية
العرب ، فإن هذه الموجة قد عادت لشن هجوم ضار على
الشخصية العربية وتعداد نقائصها ، وفي مقدمتها
الانشقاقات والصراعات والغارات الثائرة بين العرب
انفسهم ، وهو ما تعتبره الكتابات الصهيونية مظهراً من
مظاهر الشخصية القبلية او نتيجة حتمية للعقلية القبلية
المهيمنة على كافة العلاقات والروابط الانسانية وحتى قبل
ابتداء العمليات العسكرية ضد العراق لاحظ « فهمي »
هويدى — الإهرام ١٠/٩/١ — الاجترأ على العرب
والعروبة من جانب العرب انفسهم (حتى قرأنا لاحدهم
وصفهم للعرب بأنهم « الإرابسن » ، وغمز آخر في العرب
الذين غزوا مصر ، وسمعت ثالثاً من اهل الادب يقول في ندوة
عامة أن العرب جَرَب ، وقرأنا صفحة كتبها أحد السفراء عن
تجربة في عاصمة مغربية وكيف كان السفراء الغربيون من
الخوارج مهذبين ومحترمين ومشغولين بالقضايا الكبرى أما
السفراء العرب فهم تافهون ومشغولون بلعب الورق والنكات
الجنسية في رسالة تقول إنهم اهل الترقى والعرب اهل
الانحطاط وهكذا وإذا تأملنا هذه الاتهامات أو التهجمات من
جانب العرب بعضهم على بعض وكذلك الانشقاقات من هذه
الاتهامات أو التهجمات من جانب العرب بعضهم على بعض ،
وكذلك الانشقاقات وكذا التراشق بالألفاظ الجارحة المتبادلة
بين الكتاب والصحفيين والجماعات أو الدول العربية .. فهل
تكون دلالتها وجود إشكالية في الاحتراء علم من لرايه قيمة
وهتة أية حرمة . أم أن لها دلالة أخطر بكثير ؟

هزيمة ٦٧ .

لقد صدمت هزيمة ٦٧ الكثير من مفكرينا ومتقفيينا
العرب ، وعبر بعضهم من هذه الصدمة في مقالات أو أبحاث
أو المشاركة في ندوات .. وقليلون منهم من أفرد كتباً أو
كتيبات وقد لفت نظري منها بوجه خاص كتاب الدكتور
صادق جلال العظم « النقد الذاتى بعد الهزيمة » والذي
أوضح أن محور دراساته فضح هذه النزعة العنيفة التي
تميزنا بها وهى إجهاد أنفسنا إلى أبعد الحدود بغية التملص
من مسئولية الهزيمة التى لحقت بنا واسقاطها على أمور

الاستنجد بقوات عسكرية كثيفة إحتلت الخليج إلى الابد
توطئة لتغيير خريطة المنطقة وفرض النظام الأمنى الذى يكفل
للإستعمار الغربى حماية مصالحه ولو اقتضى الامر إشراك
دول غير عربية وغير اسلامية وأن أحلاف بعض هذه الدول
تقاومها حتى أسقطتها !

وقد كان مفاجئاً أن يثور الجدل في شأن المخاطر الجسيمة
التي تترتب على عوده قوات الإستعمار إلى المنطقة العربية ،
وتكون هذه العودة بناء على طلب من بعض الدول العربية
التي محيت أو محت ذاكرتها التاريخية في شأن سلوكيات
الاستعمار الغربى من الماضى ومواقفه المنحازة في الحاضر .
وحتى ندرك حقيقة هذه الفاجعة التي إستقدمناها بأنفسنا ،
حسبنا أن نطالع بعض الصحف الاسرائيلية (على سبيل
المثال صحيفة هارترز) التي أظهرت شماتها البالغة مما
أسمته ضربات متلاحقة تلقتها القومية العربية المنهكة كان
أقساها إتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية ودعم سوريا
لإيران في حربها ضد العراق . غير أن الضربة الأخيرة
القاضية لمفهوم القومية العربية هو إستنجد الدول العربية
بالاستعمار الغربى ، فمعظم العرب ينحنون للنظام الدولى
الجديد بقيادة الولايات المتحدة ويناشدونهم من ناضلوا
ضدهم من قبل (لإخراجهم من بور سعيد والسويس وبيروت
ودمشق) يناشدهم العودة لإنقاذهم ! (مؤلفى كارثة الخليج
ص ٤١ ، ٤٢) .

اهانة العرب وتحقيرهم

لقد كان الحظر البترولى عام ١٩٧٣ — بمناسبة حرب
أكتوبر — مقبراً يساعد على الحقد للبعض
والحقد والكرهية المختزنة في قلوب الغربيين جميعاً
(أمريكيين وغربيين) منذ عدة قرون .. وعندما ارتكب صدام
حسين جريمته بانهيار الكويت ، تفجرت بعنف أشد هذه
المشاعر العدائية ضد العرب جميعاً سواء من كان منهم
الجانى أو الضحية .. وكأن غريباً أن يعامل الغربيون
« أصدقاءهم » أو « شركائهم » العرب هذه المعاملة .. ولكن
المطلع على صحفهم والمستمع لإذاعاتهم ، والمشاهد لبثهم
التلفزيونى كان ساءاً من بنفسه لغة الاهانة والإحتقار التى
يتحدث بها السادة الغربيون عن عبيدهم العرب شأنهم في

الهموم العربية والدولية

ليس من المبالغة أن يوصف الغزو العراقي للكويت بأنه بركان انفجر في العالم العربي وأرسل حممه إلى كافة أرجاء المعمورة ، فأصاب العالم كله — فيما عدا أمريكا — بأضرار فادحة .. كانت أشبه بآثار الزلزال المدمر التي يتجاوز الموقع الذي ابتدأ منه ! وما من شك أن البركان المتفجر أو الزلزال المدمر قد فجر قضايا خطيرة سواء على المستوى الدولي أو على المستوى العربي .. وبعض هذه القضايا « هموم » كئيبة أو علل كلمنة في الجسد العالمي كله .. وإن كانت أشد فتكا بدول العالم الثالث .

● أما الهموم الدولية فتتمثل بوجه خاص في أوضاع الصراع أو الوفاق بين القوى العظمى والعظيمة وانعكاس ذلك على العلاقات الدولية . ولا سيما بالنسبة لبروز قوى اقتصادية عظمى (ألمانيا واليابان) وتكتل أوروبي ضخم عام ١٩٩٢ . تنافس القوتين العظميين . الأمريكية والسوفيتية .. والآن الإمبراطورية الأمريكية المنفردة بالزعامة .. وللبرتول — إنتاجا وتسويقا وتسعيما — أثره الحاسم في السياسات العالمية ، والتي جرى الاندفاع الأمريكي في الخليج — بحجة تحرير الكويت — تحت مظلة ما أسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يقام على أساس توازن المصالح وحماية الشرعية الدولية .. وصار هذا النظام وما أقترن به من أسطورة الشرعية الدولية مرهونا بالحرية أو الهيمنة الأمريكية العالمية بعد أن اختفت أو صفيت من الساحة الدولية الإمبراطورية السوفيتية كقوة عظمى .

● وإذا كانت الهموم الدولية تتركز في المصير السياسي للعالم كله في ضوء الهيمنة الأمريكية ، فإن الهموم العربية مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه الهيمنة التي استندت بها بعض الدول العربية لمواجهة الغزو العراقي للكويت .. ورغم التحذير من هذه الهيمنة الأجنبية ومخاطر الوجود العسكري الأجنبي على مصير العالم العربي . فإن صدام حسين — سواء كان متواطئا أو مقامرا أو مضللاً — قد حمل المسؤولية كاملة عن كل ما جرى وسوف يجرى مستقبلا .. ومع ذلك فإنه من الضروري أن — بل ومن الانصاف — أن نرجع إلى الجذور التاريخية ، للامة

خارجية لا دخل لنا فيها مما يسمح لنا تسويغ ما وقفنا فيه من مواقف محرجة وتقضيه في واجباتنا تجاه القضية العربية الأولى وتجاه تحديات الحضارة الحديثة بصورة عامة .. وقد تجلت هذه النزعة في إزاحة المسؤولية عن النفس .. في ادعاءات ومزاعم كثيرة .. وكذلك في المبالغة في نسبة كل السلبات في الموقف العربي العسكري والسياسي إلى الاستعمار .. حتى أن مقالات هيك . بعد الهزيمة — حاولت تناول المسؤولية العربية بحذو وبطه شديدين وبتحفظ وتردد وبصورة جزئية لا تنم عن جرأة ومصارحة حقيقية مع النفس . وهي لذلك لم تتعدى خدش سطح الموضوع ودون النفاذ إلى جوهره .. واعتبر الدكتور العظم هذا الموقف غير مفيد وما لم تطرح المشكلات المحددة المعيبة حول العلم والعصرية وما يترتب على كل منهما من تغيرات جذرية في نفوسنا ومجتمعنا ونسيج حياتنا ! هل نحن مستعدون لتقبل هذه التغيرات والتبدلات والتنازل عن كل ما نعتز به سابقا إن تبين أنه يتعارض تعارضا واضحا مع العلم والعصرية ؟ ولقد تناول الدكتور العظم بكثير من النقد ما اعتبره سلبات أو نقائص الشخصية العربية ، وهو مع ذلك لم يوجه نقدا صارما إلى نظم الحكم المطلقة التي اتفقت فن تشويه الشخصية القديمة أو اغتيالها ..! لم يتحدث الكاتب عن العلة الكامنة والقاتلة للإنسان العربي وهي علة الظلم أو الاستبداد أو القهر الصادر عن الحكم الوطني والتي تهيء المقيور والمظلوم لأن يتقبل ببساطة استعمار الأجنبي له !! وطبيعي أن الإنسان الذي لا يعترف له وطنه أو نظام حكمه بأدميته أو حقوقه لن يضيره كثيراً أن يحل محل ظالمه الوطني قاهر أجنبي ! بل ربما غلب عن الإنسان العربي أن ما يفرز به من ظلم أو قهر ليس صناعة وطنية وإنما هو سلطة أجنبية مستوردة ، يفرضها الاستعمار فرضا على أسواق العالم الثالث السياسية ! ولهذا السبب كان غريبا أن يعتبر الدكتور العظم الهزيمة العربية هزيمة حضارية بسبب غياب العلم والعصرية ومع ذلك لا يلفت النظر إلى أن نظم الحكم العربية هي الملتزمة باعتراف وتطبيق العلم والعصرية .. لأن الشعوب عاجزة عن أن تصدر قرارا أو أن تفرض سياسة !

غير أن النتائج الكارثية لهزيمة ٦٧ كانت أقل في نزاهتها من الغزو العراقي للكويت .

نفسها .. فهل كان ذلك بسبب افتتال الأخوان بالسلاح ، وسفك الدماء العربية بالأيدى العربية ؟ إذ أن حرب الخليج قد حضرت في عقول وقلوب الجميع قدراً هائلاً ومختزناً من الانكسار والمذلة والكراهية المتبادلة تحتاج لأجيال وربما لقرون ، لكي تتلاشى وتضيع إن ضاعت يوماً ؟ كما قال صلاح الدين حافظ الأهرام ٦ مارس) .

إن ما يزعج المرء حقيقة في هذه الأزمة الكارثة موجات البغض والكراهية والحقد التي أثارها هذا الغزو سواء عند الغرب الاستعماري أو عند بعض قطاعات في الشعوب العربية ... ولئن كانت وسائل الإعلام الغربية والصهيونية قد استثمرت إلى أقصى حد جريمة الغزو العراقي لدولة عربية شقيقة لكي تؤكد اتهاماتها السابقة بالوحشية العربية وتهديد العرب للعالم وريخته .. فإن من المؤسف أن يكون هذا الغزو نفسه وما صاحبه من دعايات زائفة وما اقترن به من تصرفات بربرية وجرائم وحشية من المؤسف أن يولد بعض مشاعر الارتياح لدى بعض الشعوب العربية .. ولسنا ندري فهي نوع من أنواع التقرير هذا الذي يصيب هذه الشعوب : أتكون هذه الدعاية المسمومة التي صدرت حاكماً طائشاً مخدوشاً أو مخادعاً بأنه بطل عربي مغوار يقف في وجه العالم الأمبريالي لكي يقارعه . مهما أصاب جنون الوطن العربي كله من دمار وخراب ؟ أم هي الدعاية المسمومة الأخرى عن داعية للعدل الاجتماعي بين الدول والشعوب يأخذ من مال الأغنياء لكي يرفع عن الفقراء . الشقاء والمعاناة حتى لو كانت هذه الدعوة صادرة من غنى سفير يبدد ثروات شعبه في المغامرات ؟! وهو يتخذ هذه الدعوة الزائفة ستاراً للنهب والغضب ؟!

هل كان يجوز الاختلاف فيما لا يجوز الاختلاف عليه ؟

كان غزو العراق للكويت أكثر من محنة للضمير العربي ، إذ لم يسبق في تاريخنا الحديث غزو دولة عربية دولة شقيقة لإكراهها على تلبية مطالب مادية معينة ، وفي سبيل ذلك ميز نظام الحكم أو ثقله وتدعى أن هذا الغزو تم تلبية لطلب

العربية ، وشرذمتها بفعل الاستعمار الغربي ، والمؤامرات الأوروبية العديدة — ومصدرها عنصري أو ديني متعصب — التي استهدفت تمزيق الامبراطورية العثمانية ، وسلخ العالم العربي عنها ، وتمزيق هذا العالم نفسه سياسياً وأيديولوجياً وكذلك دينياً وخلق كيانات طائفية تمثل قنابل موقوتة تفجرها القوى الاستعمارية عند اللزوم .. وهو ما تحقق في فلسطين ولبنان وما سوف يحدث في العراق .. وقد كان الاستعمار الغربي — القديم والحديث — حريصاً على مساندة نظم الحكم المطلقة (تقليدية كانت أو عدمية ، على نحو كان حريصاً على إثارة النزاع بين دعوة الوحدة العربية والدعوات الاقليمية ولا سيما تلك التي تركز الثروات الطائلة في الدويلات الخليجية

تمزيق الشعب العربي

لقد الحقت أمريكا والغرب الهزيمة بالنظامين الناصري والبعثي — وإن كانت هزيمة العراق مزدوجة كان أخطر وجهيها فضيحة الدولة العربية المعادية على جارتها الشقيقة على النحو الذي يشكل في مصداقيته دعوة الوحدة أو حتى قيمة الأخوة العربية وما يؤكد الاتهامات الصهيونية للشخصية العربية بالعدوانية الصراعات العربية والادعاء بأنها صراعات قبلية « مزمنة » !! في حين أن الغرب هو المفجر لهذه الصراعات وصانعها حتى يكون ذلك ذريعة لتبرير التبعية العسكرية والاقتصادية ، والاستنجاذ بالأجنبي لمواجهة عدوان العربي على شقيقه ! فكيف تخدم بعد ذلك قيمة الاستقلال ، بل وكيف يدين العرب العدوان الاسرائيلي على فلسطين ، وهم يغيرون بعضهم على بعضها على نحو ما اعتاد قبائل العرب شن الغارات على بعضها البعض ؟!

إن ما تتميز به كارثة الخليج عن كارثة هزيمة ٦٧ ، ليس مجرد انقسام الشعوب العربية انقساماً حاداً في كارثة الخليج ، وإنما ما أدت إليه تداعيلاتها من إثارة مشاعر العداء والكراهية بين الشعوب العربية ! وكانما لم يكف العرب التمزيق الذي تحدثه العداءات والمنافسات بين نظم الحكم ، وإنما ينتقل هذا العداء إلى الشعوب العربية

تصريحاته وتصرفاته ما يوحي بأن للغزو العراقي بعض ما يبرره وأن هذا الغزو لم يأت من فراغ ..

وإذا جاز أن يكون هناك بعض للخلاف على الاستنجد بقوات أجنبية واستقدامها إلى منطقة الخليج ، إلا أنه ما كان يجوز أن ينشب أى خلاف حول إدانة الغزو العراقي للكوييت ، وقد كان مثل هذا الخلاف مؤدياً إلى تمزيق الشعب العربي نفسه !

أين العقل .. وأين التحضر؟!

يقول د. فؤاد زكريا :

« إن الغزو العراقي للكوييت قد فجر نزعات كان ينبغي أن تظل مكبوتة إلى أن تتلاشى مع الزمن ومع إرتفاع مستوى الوعي العربي . ولكن هذا الغزو أهاج أقبح ما في علاقة العربي بالعربي . وصعد إلى السطح ضروباً من العصبية البغيضة كان الوعي العربي يسعى بكل طاقته إلى الارتقاء فوق مستواها ..

● لقد كسر الغزو العراقي قشرة التحضر في السلوك العربي ، وكشف عن جوانب مظلمة في العلاقات بين البشر أنفسهم ، وهدم جهوداً ظل قادة التنوير في العالم العربي يبذلونها عشرات السنين من أجل إذابة العصبية السوداء ، ومحاولة صهر العرب في بوتقة واحدة من التحضر والتفاهم والنضال في سبيل أهداف نبيلة مشتركة (الأمالى ٨/٢٩) .

ولكن ما هو السبب في سرعة أو سهولة زوال قشرة التحضر في السلوك العربي ، لمجرد ارتكاب عمل عدواني يتمثل في أبشع جريمة ترتكبها دولة عربية ضد دولة عربية أخرى : « احتلال أراضى الغير بالقوة ، ومحو هويتهم مجتمع كامل رغماً عن إرادة أهله .

● فهل تجد هذه الجريمة صدى أو ارتياعاً مثلاً لدى الفلسطينيين الذين ينقمون على العالم كله أنهم شردوا من وطنهم ، ومحيت هويتهم ، وبياد المقيمين فيه أو يطاردون ؟ ومع ذلك يهب العالم كله لنجدة الشرعية الكويتية بينما يتفرج لاكثر من أربعين عاماً على انتحال الشرعية الفلسطينية ؟ أم أن الدهماء تثيرها الدعوة الفوغائية عن عدالة توزيع الثروة

حكومة ثورية وتدعيماً لانتفاضة شعبية ! على الرغم من إدانة أغلبية الدول العربية لهذا الغزو ، فإن أقلية من هذه الدول رفضت قرار الادانة . هو ما أسماه أحد المعلقين .. بأن نوع من التواطؤ بين أطراف ذات مصالح ؟!

رغم وضوح العدوان ، فإن انحياز بعض الدول العربية للعراق ، وجد صدها في الشارع السياسى العربى وجدنا مواقف متباينة حتى داخل الأحزاب والمنظمات القومية .. فاعتبرت القيادة القطرية لحزب البعث في لبنان أن « انتفاضة الكوييت الوطنية التي تشكل حدثاً وطنياً بارزاً في هذه المرحلة المصرية في إعلان لبزوغ فجر جديد في حياة الكوييت السياسية ، سارع العراق في تلبية نداء الواجب القومى وأن من يعمد إلى اعطاء ما حصل بعداً غير داخلى يأمل إسقاط دور الحركة الشعبية في التغيير الوطنى .. إن انبعاث العصر العربى عبر عن نفسه باطلاقة جديدة لحركة النهوض القومى التي عنوانها الأبرز قادسية العرب الثانية ، وظاهرتها التاريخية ثورة فلسطين المستمرة ، ونتاجها الطبيعى انتفاضة الكوييت الوطنية . بينما ادانت منظمات قومية في اليمن (من بينها حزب التجمع الوحدوى والتنظيم الوحدوى الشعبى الناصرى ومنظمة حزب البعث الاشتراكي) غزو العراقى وقد أعربت هذه المنظمات وغيرها (عن الحسرة والالام للحدث الجلل بين الأشقاء الذى سيترتب عليه تصدع روابط الامة العربية وفتح المجال أمام الكيان الصهيونى في تحقيق مأربة التوسعية في الجسر العربى الواحد) ولم يكن من الطبيعى أن يثور أى خلاف بين المنظمات القومية العربية بالنسبة للعدوان العراقى ، مع ذلك فإن ما يثير الدهشة الموقف الغريب من جانب النقابات المهنية الاردنية التي نشرت بياناً اعتبرت فيه (أن ما يحدث في الكوييت « شأن داخلى ، ونقطة تحول أساسية لتحرير الإرادة السياسية الاقتصادية للامة الغربية) وأكد البيان (أن تصدى الامة العربية شعوباً وانظمة للعدوانين الأمريكى والصهيونى وتعديلات الدول الاستعمارية هو واجب قومى يتمثل في دعم العراق الدعم الحقيقى لمواجهة هذه العدوان وإنشائه) . وليس من الغريب أن تصدر النقابات المهنية الاردنية بياناً لا يصدر إلا عن فكر البعث العراقى والذى يعد من الأفكار المحظورة في المملكة الأردنية الهاشمية ! فهل سلكت النقابات الاردنية هذا الطريق بعد أن رأت الملك حسين يظهر في

وبياناتها ومستوياتها الثقافية (ص ١١٠ ، ١١١) .

لئن لم يكن الغزو العراقي للكويت الكارثة الوحيدة التي أصابت العالم العربي ، إلا أن هذا الغزو الإجرامي - الكارثة بتميز عن سوابق أخرى ، بأن يتم بفعل العرب أنفسهم وما اقتصر الأمر على تشويه صورتهم أمام العالم كله ، وإنما هو فضلاً عن ذلك زاد إشتعال حرب الكراهية ضد العرب وهي حرب زادت من ضراوتها وسائل الإعلام الغربية والصهيونية ضد (العربي الجلف المتخلف الذي يتحكم في البترول وأسعاره ، لكي يرضى نهمه إلى الملذات الوضيعة ورغبات الجنس المنحط .

إن الزلزال الذي أثاره غزو العراق ووقع في جزء من الخليج قد بلغ من قوة التدمير حداً إن لم يهدد بانتهاء الوجود العربي في خريطة العالم ، فإن على الأقل سيعوق تقدم العرب لعشرات السنين من أن يكونوا بشراً ذوي كرامة أو ذوي جدوى ونفع للمشاركة في الحضارة الإنسانية ولو بقدر ضئيل لا يتناسب مع القيم الإسلامية الرفيعة والتي كانت أساساً لحقبة حضارية مزدهرة ..

سواء صار العالم العربي بيتاً اشتعل بالحريق ، أو صرحاً انقض بالانهيار .. فإن هناك من المتفائلين من يقول أن العرب جنس لا يموت إلا ويبعث من جديد .. وأنه كالعنقاء الأسطورية التي إذا ما احترقت بعثت من جديد من بين الرماد ! ونحن نجد في كتابات المعلقين والمحللين السياسيين من يشيرون إلى تميز العرب بالنكبات على نحو ما يتميزون بالصحات !

أهو تعب المعدن أم تاكل الشخصية العربية

في مقابلة صحفية رسم محمد حسنين هيكل صورة سوداء للامة العربية ، وإن كان لم يرحمها إلى طبيعة المدن أو العنصر العربي ، وإنما إلى أمر عارض هو « الثقب » أو الاجهاد . فهو يقول : (إننى أعتقد أنه في مرحلة معينة من مراحل التطور التاريخي قد تصاب الامم بما يعرف بظاهرة تعب المعدن . حيث يكون هناك شيء ما خطأ في تركيب المعدن وفلذاتها . ثم يحدث آثاره فجأة نتيجة ضغط معين .. أعتقد أن هذا التشخيص يصدق الآن على الأمة العربية ..

بين شعوب المنطقة فلا تستأثر بها قلة من الأغنياء — وأن نجاح هذه الدعوة العوفاثية يتجسد في غزو إجرامى لدولة غلبة شيرة انشاء قليلة السكان ؟

غير أنه يبدو أن أياً من التفسيرين لا يصلح بصفة مطلقة لتبرير موقف الفلسطينيين أو الأردنيين المتعاطف مع الغزو العراقى ، أو مع إساءة معاملة المصريين .. أن فؤاد زكريا يضرب مثلين لتفجير الغزو العراقى نزعات الكراهية المكبوتة لدى الشعوب العربية .

إن المثلين اللذين يضربهما د. فؤاد زكريا لا يستوعبان كافة مظاهر الكراهية أو المشاعر العداء أو حتى أحاسيس الغيرة والحسد والحقد .. وهى مشاعر مكبوتة وإن كانت مؤثرة أو بالأولى الشعوب العربية بعضها ببعض ، وطالما ظلت هذه العلاقات مسممة فمن المستحيل أن يتحقق حلم الوحدة العربية الذى يأمله المتفائلون من المثقفين ودون أية محاولة لتصنيف هذه المشاعر ، إلا أنه قد يفيد في تفسيرها ردها إلى بعض المصادر .. لا يتسع المقام لتعدادها .

هل صحيح ما قرره مدثر عبد الرحيم الطيب (أزمة المجتمع العربى المعاصر ص ٥٨) : أن أمتنا الكريمة الآية ، رغم نكبتها وتكالب المصائب عليها من جهة ، ورغم الاغراء والترضية وسياسة الاحتضان من جهة أخرى . إنها رغم ذلك كله قد رفضت أن تسام في شخصيتها ، أو أن تجعل من نفسها سلعة غالية أو رخيصة ، يتبارى عليها المتنافسون في سوق السياسة — أو الاصح سوق النخاسة — الدولية ! إنها قد أبت أن تجرى طريق الهوان ، أو أن تبقى مقيدة يتجاسر عليها الطامعون ويساوم فيها البائعون والشارون .. قد أبت إلا أن تستقل بنفسها ، وتكسر عنها قيودها ، ثم تسير في طريق الكرامة التى هى اهل لها .

يقول صدقى اسماعيل إن ما تعانيه الجماهير العربية من الانهيار والسقوط ، يحتم عليها التفكك والذلل والوقوف على هامش التاريخ وليس من سبيل للدخول في صلب التاريخ إلا في الوحدة والايمان بوحدة المصير . (إن التاريخ العربى ما يزال مستمراً .. ولا يستطيع العرب الخروج من الزمن الذى كان يهيمن عليهم أبداً بحتمية المصير الواحد .. وفي ظل هذه الهيمنة كانت مأساة الانحطاط في الحقبة المعاصرة ، تجربة واحدة للجماعات العربية كلها على اختلاف ظروفها

مناقشة عقلانية لفكرة المؤامرة

إننى أعتقد أن وراء أحداث الخليج الكارثية أسراراً لن تنكشف إلا بعد سنوات ومع ذلك فإن ما ظهر منها حتى الآن يوحي بأن وراء هذه الأحداث مؤامرة واسعة النطاق معدة ومخططة منذ ما يقرب من عشرين عاماً ! ومع ذلك فإن هناك من يفكرون أو يرفضون باصرار فكره التأمير . وهو ما تصدى له د. جلال أمين في الهلال ويفند اعتراضات على نظرية المؤامرة الذين يوصف أصحابها بالشطط والمبالغة في التخيل والبعد عن الموقف العلمى ، والبعض يشبهونها بالاعتقاد في الكرامات والمعجزات ويقولون أنها الصورة العصرية للإيمان بالأساطير القديمة . ولا يرى د. جلال أمين في النظرية شططاً أو بعداً عن الموقف العلمى ولا وجه شبه بينها وبين الإيمان بالأساطير القديمة بل إن ثلاثة أرباع أحداث التاريخ الكبرى إن لم يكن أكثر منذ أن كانت هناك دول كبرى ودول صغرى هي مؤامرات : سواء إسقاط محمد على أو اسماعيل أو الاحتلال الانجليزى الذى لم يكن بسبب شجار قام بين حمار مصرى ورجل مالطى .. بل إن معاهدة سايكس بيكو كانت مؤامرة لا يفضحها الا ما نشرته الثورة الروسية من دقائق وكذلك إنشاء دولة اسرائيل ١٩٤٨ وعدوان ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ كانت كلها مؤامرات فمنذ أن كانت هناك دول كبرى ودول صغرى ، قد اتضح بعد أن عرفت الحقائق ، أو أفرج عن الوثائق الرسمية ونشرت مذكرات أصحاب اليد الطولى فيها — اتضح أنها كانت نتيجة « مؤامرات » بمعنى أن دولة أو أكثر من الدول الكبرى خططتها ونفذتها ، وأن ما مثل لنا وقتها كان عكس الحقيقة بالضبط . وليس من حق الرافضين « لنظرية المؤامرة » أن يطلبوا منا أن ننتظر في كل مرة ، خمسين عاماً أو أكثر قبل أن نعترف وبصدق أن تشخيص ما حدث في غزو الكويت كان في الواقع تنفيذ لمؤامرة .

بل إن الدكتور جلال يرى أنه بالاحتكام إلى المنطق تزداد احتمالات المؤامرة في عالم تتداخل فيه مصالح الدول أكثر فأكثر ، يوماً بعد يوم ، وتتسع دائرة هذه المصالح لتشمل الكرة الأرضية كلها بل والفضاء ، فلا يكون في وسع أى من الدول الكبرى ، حتى إذا كان في وسعها في الماضى ، أن

بسبب طول مرحلة النضال بما يرافقها من توتر ثورى ، فضلاً عن الصدمات المختلفة التى حلت بها مثل صدمة ١٩٦٧ واختفاء عبد الناصر وصدمة الخيار المختلف للقيادة .. وغير ذلك من الصدمات المختلفة المتنوعة) المستقبل العربى العدد ٣١ ص ١٢٣ — ١٢٥ والحقيقة أننا نعلم التاريخ ونخدع أنفسنا إذا نحن تصورنا أن تاريخنا الحديث — منذ انسلاخنا عن الامبراطورية العثمانية . وهو تاريخ نضال أو ثورية .

والحقيقة أيضاً أننا نتجنب على الواقع إذا أخذنا بتفسير هيكل الذى يفسر حالة السقوط والضياع بتعب المعدن العربى وكذلك « بطلاً في تركيب المعادن وفلذاتها » .. فالحقيقة المؤسفة هي أن طول الاستعمار العثمانى ومن بعده الاستعمار الغربى — أوروبى ثم أمريكى — هو المسئول عن تغيير طبيعة المعدن العربى نفسه ، .. وهذا المعدن « هو ما أسميه « الشخصية القومية » ، التى خضعت خلال عدة قرون للتشويه والتخريب حتى أنها قبلت الخضوع والتبعية للحكم الاجنبى سواء كان ذلك في عهد العثمانيين أو عهد الأوربيين أو الأمريكين .. » وإذا كانت الهيمنة العثمانية قد استغلت الاسلام في تبرير هذه الهيمنة على الشعوب والدول العربية ، فإن الاستعمار الأوروبى قد استغل فكرة القومية لانفصال هذه الشعوب والدول العربية عن الدولة العثمانية .. فكانت الشعوب والدول للعربية ضحية في جميع الاحوال ، ويحدد مصيرها الاجنبى أو الغربى عثمانياً كان أو أوروبياً ! ولهذا السبب يكون الحديث عن « نضال عربى » أو عن تعب المعادن لسبب طوال مرحلة النضال بما يرافقها من ثورة على هذا الحديث لا يعبر عن حقيقة لأن هذا النضال لم يحدث إطلاقاً أثناء السلطنة العثمانية ، ولكنه حدث في أماكن متفرقة في الوطن العربى ضد الاستعمار الأوروبى ، وهو نضال وفق جزئياً في بعض الدول وقمع بوحشية في دول أخرى .. ثم انتقلت الهيمنة الأوروبية إلى الوريث الأمريكى بكل ما في جعبته من أساليب مستحدثة في الإخضاع « والتطبيع » على نحو ما أوضحناه في أكثر من مناسبة .. وهو ما يدعونا إلى التنبيه بقوة إلى دور فكره المؤامرة . في كارثة الخليج .

تجاهل ما يحدث خارج حدودها ، وفي وقت تملك فيه هذه الدول — أكثر منها في أى وقت مضى — وسائل التدخل والضغط في أصغر صغيرة تحدث خارج حدودها ، وفي وقت تتسع فيه الفجوة ، أكثر فأكثر بين قدرات هذه الدول الكبرى ، وقدرات دول العالم الثالث الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية وفي عالم وصلت فيه وسائل الاعلام — أو بالأحرى وسائل الخداع وغسيل المخ .. الخ درجة الكفاءة لم تعرفها البشرية من قبل . وبعبارة أخرى نحن نعيش في عصر بلغت فيه وقدرة الدول العظمى على التحكم في مصير العالم الثالث مبلغا لم تعرفه من قبل . وفي الوقت نفسه بلغت فيه قدره الدول نفسها على اظهار الامور على غير حقيقتها مبلغا لم تعرفه من قبل : ومن شأن ذلك أن يجعل احتمالات المؤامرة أوسع منها في أى وقت مضى . ويرى دكتور جلال أمين أن هناك بواعث أمريكية تدفعها إلى التآمر :

المؤامرة على بر الخليج والعرب

جو الأزمة هو جو تآمرى

تناول أكثر من كاتب أو محلل سياسى عربى جريمة أو كارثة الغزو العراقي للكويت من زوايا كثيرة ربما كان من أهمها : وزاوية المؤامرة وزاوية التقرير والمصيده .. وإذا كان هناك من أحسن الظن بالنظام العراقي ، ولم يتشكك في نوايا صدام رغم اتهامه بالتواطؤ مع أمريكا في حربه ضد إيران — فإنه حتى بالنسبة لهذا الفريق ، قد انحاز بعض افراده إلى من يرجحون شبهة التواطؤ والتآمر وخصوصاً بعد الاستسلام العراقي المهين والمذل لقوات التحالف ، وتدمير قدر كبير من ثروات العرب وتلويث البيئة سواء بإحراق آبار البترول أو بإطلاق النفط في مياه الخليج ولقد ناقشت في كتابي كارثة الخليج وأزمة الشرعية في العصر الامريكى (فكرتى المؤامرة والمصيدة أو الشرك سواء في هزيمة ٦٧ أو كارثة الخليج عام ١٩٩١ . وأكثر من واقع الوثائق الرسمية الامريكية أنه قد تم منذ عشر سنوات تخطيط امريكى لغزو الخليج (ما أسماه كيرنان : « الاماكن الامريكية المقدسة ») وأن أمريكا انتظرت هذه المدة وانتهزت فرصة سقوط الامبراطورية السوفيتية لكي تدفع النظام العراقي لإرتكاب جريمته الكبرى ، وكثت دول العالم كلها لكي تضرب ضربتها القاصمة فتجنب بذلك هزيمة مثل

فالعالم كله يدخل مرحلة جديدة تذكر المرء بشدة بما يحدث في أعقاب الحروب العالمية : امبراطوريات تنهار ، وتحالفات تسقط ، وقوميات صغيرة تطالب بالاستقلال ، وتحالفات جديدة تنشأ ، وأعداء الامم يصبحون أصدقاء . اليوم ، والعكس بالعكس ، والدول العظمى تضع لنفسها تصوراً لما تريد أن يكون عليه العالم الجديد . وما حدث بين العراق والكويت هو جزء من التطورات الدولية الخطيرة وليس خارجا عنها أو تحديا لها . وقليلون من يعرفون ما هية « التصدير » الجديد الذى تحمله أمريكا للعالم فيما بعد الحرب الباردة ومركز إسرائيل فيه : هل ستحقق اسرائيل مكاسب جديدة فيه أم ستحاول أمريكا وضع حد لنمو الفكرة والمطامح الاسرائيلية !!؟ وقليلون من يعرفون حدود القوة الأوروبية واليابان إذا اصطدمت إرادتهما بالإدارة الامريكية .

● أن غزو العراق لم يكن عملاً فردياً ، تعبيراً عن مطامح شخص واحد أو نظام واحد ، بل هو إجراء احتكرته بعض المصالح الأساسية في النظام لدول ضروريا أو مفيداً

الأحلاف الإقليمية في شكل مشاركة استراتيجية إقليمية

وإنه وإن كان (انطوني هـ . كوردسمان) قد حذر من العودة إلى نظام الاحلاف أو المعاهدات العسكرية أو إقامة قواعد عسكرية في الخليج العربي ، إلا أنه يدعو إلى ما يسميه (إنشاء مشاركة استراتيجية إقليمية) Creating a regional strategic partnership ص ٢٦١ وهو يقول في ذلك :

(إن ميزان القوة والضعف في إنشاء مشاركة استراتيجية فعالة — ميزان واضح — فالسعودية ليس لديها أي أمل في تنمية كيان ثابت أو مستقر بإمكانات أو قدرات دفاعية دون معونة من الغرب ، ويجب على السعودية ودول التعاون الخليجي الاصغر ، وأوروبا يجب على هذه الدول جميعا أن تعتمد على أمريكا لإحباط أي هجوم سوفيتي ، وأن تكون أمريكا الملاذ في التعامل مع أي هجوم من إيران أو أي نظام جديد في العراق ، أو أي تهديد متطرف من البحر مدعوم سوفيتيا . وأخيراً فإن على المملكة أن تعتمد على الغرب لكي يزودها هي والدول الخليجية الاصغر بالقوات التي تفكر اليها ، ويجب عليها أن تعتمد على أمريكا لحمايتها ضد أي تهديد جسيم متعدد الجبهات .

وفي المقابل تستطيع السعودية أن تبني قوتها العسكرية لكي تكفل الأمن أو الاستقرار الداخلي ، وأن تجهض تهديدا ذات مستوى متدني وأن تعاون الدول الخليجية الاصغر في بناء نظام دفاع جماعي (.. فالسعودية ودول الخليج تحتاج إلى مواجهة وتلبية حاجتها للتعاون المتبادل ، واعتمادها النهائي على أمريكا . وتحتاج أمريكا بدورها إلى أن تظهر الشجاعة في تغليب المصالح الاستراتيجية الغربية على المزايا السياسية المحلية .)

غير أن أمريكا لم تعد تجد أي حرج في طرح مشروع الحلف حيث قدم الرئيس العراقي بغزوه الطائش للكويت (كما قال صلاح الدين حافظ الامرام ١٩٨٠ هـ) فرصة العمر لأمريكا لاعادة تنشيط مشروع إقامة الحلف بعد أن أثبتت للعالم أن الحظر على المنطقة لم يعد يأتيها من الاتحاد

مزيمه فيتنام تضاف إلى هزائمها السابقة .. وليس من الضروري أن نعدد المكاسب الكثيرة التي حققتها أمريكا من هذه الحرب (وإن كنا قد أشرنا إلى بعضها سواء في نجاحاتها من ضائقتها الاقتصادية الطاحنة ، أو التحكم في الزعامات الواعدة المنافسة .. الخ .. الخ) غير أنه يعيننا منها وبوجه خاص نكبة العرب الكبرى سواء في انقسامهم الشعبي ، أو في تهديد فلسطين بالضيق ، أو في نهب ثروات العرب أو ضياعها أو تبديدها تدميراً .. وتعميراً ...!! وأود أن أذكر أنه إذا كانت أمريكا التي خططت ونفذت ستحقق مكاسب كثيرة على المستوى العالمي ، فإن إسرائيل هي المنتصر الأكبر داخل وطننا العربي المتدهور عسكريا واقتصاديا ونفسيا ! وهذه النتيجة واحدة من أهداف المؤامرة الكبرى .. ولقد قدم الدكتور جلال أمين (الهلال فبراير) دفاعاً عن نظرية المؤامرة أساسها (أن الدول الكبرى أو دولة كبيرة ما ، تلعب الدور الحاسم في تخطيط وتنفيذ كثير مما يحدث في العالم خاصة في العالم الثالث حيث يدفع أحد رؤسائه بعمل معين سواء كان واعيا أو غير واع بدوافعه ونتائجه وتنتقل الدولة الكبرى من المسؤولية عنها ، خداعا وتضليلا !! وباستطاعة د. جلال أمين أن يتأكد من صحة تفسيره للمؤامرة بغير معناها العرضي من مطالعة تفرقه الاميرال الأمريكي « مواليت » بين السياستين السوفيتية والأمريكية (فالأولى استغلالية أكثر منها خلاقية ، فهي تستفيد بسرعة من أية مناسبة قد تحل ولكنها غير قادرة كالسياسة الأمريكية على خلق الظروف التي يمكن تحريكها بعد ذلك من أجل تحقيق الكسب : تراجع في ذلك دراسة : الاستراتيجية الأمريكية العليا ص ٦١) .

وتؤدي هذه الحقيقة إلى أمر آخر أخطر بكثير أغفله معظم من تناولوا كارثة الخليج ونعني بذلك : الجذور الاستعمارية للمسألة الشرقية ، وكذلك الجذور الأمريكية لادماج الوطن العربي أو اذابته في الشرق الأوسط وما يوجه ذلك من نظام أممي يقوم على التحالفات بين القوى الإقليمية التي تبرز : إسرائيل وتركيا وإيران وإنهاء دور الأمة العربية !



البنية الأمنية الإقليمية

السوفيتي ولا من إسرائيل ، ولكن من بعض العرب أنفسهم !) .

إقامة نظام أمن إقليمي جديدا

نشرت الأهرام ٩/٦ الحقائق التالية كما وردت في تصريحات وزيرها الخارجى الأمريكى بيكر :

١ - أن القوات الأمريكية قد تبقى في منطقة الشرق الأوسط حتى بعد أن تنتهى أزمة الخليج — كجزء من نظام أمن إقليمي جديد !

والتحالف الإقليمى قد يكون مطلوبا وضروريا حتى وإن انسحب العراق من الكويت من أجل الحد من « التوجهات العدائية » للرئيس صدام ، وأن ذلك قد يتطلب وجوداً بحريا دائما في الخليج ، (الحياة ٩/٦) ولهذا السبب رفض بيكر أن يحدد موعداً زمنياً لإنهاء الأزمة !

٢ - أنه في حين أن الاطاحة بالرئيس العراقى ليست من الاهداف الرسمية للسياسة الأمريكية ، فإن الولايات المتحدة لن تشعر بالحزن إذا قرر الشعب العراقى اختيار زعيم جديد له بدلاً من صدام . ولقد ذكر بيكر (الحياة ٩/٦) أن إطاحة الرئيس العراقى ليست هدفا أمريكيا ، وأن لا مشكلة بين الولايات المتحدة والشعب العراقى بل هى مع صدام والمحيطين به . فإن الامر يعود في النهاية إلى العراقيين !

٣ - أن إقامة بنية جديدة للأمن في الشرق الأوسط قد تصبح هى السبيل الوحيد لردع أعمال العدوان المحتملة في المستقبل على عرار الغزو العراقى للكويت .

وعلى الرغم من اغفال الصحف القومية أخطر التفاصيل لهذه البنية الجديدة ، فإن بعض ما نشرته صحف غربية أخرى ما يفصح الهدف الأمريكى الأساسى من وجوده العسكرى وهو إقامة حلف يشارك فيه مفكراً أن يكون أطلسيا !! فقد ذكرت الحياة : أن وزير الخارجية الأمريكى دعا إلى قيام « بنية أمنية إقليمية في منطقة الخليج تضم الولايات المتحدة والدول العربية من أجل « احتواء العراق ودفعه إلى التراجع عن المضى في السعى إلى الحصول على أسلحة الدمار الجماعى » .

ويحمل بيكر فكرة البنية الأمنية الإقليمية وأهميتها حتى (تكون قادرة على احتواء التوجهات العدائية كهذا الزعيم صدام حسين وهو يؤكد ضرورة مشاركة الولايات المتحدة في البنية الأمنية وأن يكون لها « وجود مستمر في المنطقة ، ربما كان ذلك من خلال تمركز قوات برية أو خلال وجود بحرى » .

ولمح إلى أن البنية الأمنية الإقليمية قد تكون شبيهة بحلف دول شمال الأطلس الذى قام بين الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية من أجل « احتواء » الاتحاد السوفيتي .

ثم توسع بيكر في الكلام على أن « البنية الأمنية الإقليمية » ، وقال أن أهمية قيامها يقود إلى أن الأزمة الحالية ليست الأخيرة من نوعها في الشرق الأوسط أو في أماكن أخرى من العالم ، وأن « من المفيد لنا أن نبدا بدراس إمكانية إنشاء البنية الأمنية الإقليمية وقيام ترتيبات تضمن توازنا في المنطقة يؤدي إلى السلام أو قيام مناخ سلمى » .

وركنز على ضرورة العمل مع « الدول الصديقة والحليفة من أجل قيام نظام أكثر ديمومة لكنه أوضح أن واشنطنون لن تحاول أن تفرض نفسها على الآخرين (!) بل هى تسعى إلى إيجاد ترتيبات متبادلة ومقبولة تضمن السلام والأزدهار في المنطقة وأكد أن ليس لدى الإدارة أى نموذج بشأن ما تقترحه الآن . وأن ذلك يجب ألا يفسر كان واشنطنون نقترح حلفا أطلسيا في الشرق الأوسط وقال إنه لا يستطيع أن يتحدث عن الدور الذى يمكن أن تلعبه الولايات المتحدة في هذه البنية لكنه أشار إلى أن احتمال بقاء قوات أمريكية في المنطقة يجب ألا يفسر وكأنه بديل عن الجهود المبذولة عبر الأمم المتحدة) .

وأكد أن المطلوب تحقيق الاهداف الأربعة التى حددها الرئيس بوش وهى إخراج العراق من الكويت وعودة حكومتها الشرعية إليها والدفاع عن النطقة وحماية المواطنين الأمريكين ، على أن يتبع ذلك معالجة مشكلة وجود أسلحة الدمار الجماعى عبر قيام البنية الأمنية . (الحياة ٩/٦) .

الاحتياجات الامنية للمنطقة ووضح المحللون أن ذلك قد يعنى إحتفاظ واشنتون بقواتها في المنطقة حتى يحل محلها تحالف موال للولايات المتحدة . وقد أكدت المصادر أن النظام الامنى الجديد المحتمل سيحظى بموافقة بعض الدول العربية ، وأشار التقرير إلى شعور بعض المصريين أن مصر قد تبرز في حالة قيام التحالف المقترح مما سيؤدى إلى تقليص اعتماد الولايات المتحدة على إسرائيل !

٣ — وصفت مصادر مصرية خبيرة في السياسة الخارجية أفكار بيكر بأنها « رؤية منقحة وطبعة جديدة لمشروع أيزنهاور » وكان الرئيس الأمريكى الأسبق أيزنهاور قد دعا إلى إقامة حلف بغداد في الخمسينيات لتطويق الاتحاد السوفيتى والشيوعية . وأكدت المصادر أن الولايات المتحدة استفادت من أخطائها في الدعوة إلى حلف بغداد وتعلمت الدرس من مبدأ أيزنهاور الذى ظهر عام ١٩٥٧ ملء الفراغ الذى حدث بعد تصفية الاستعمار ، لذلك فهى حريصة حالياً على تقنين وجودها وعدم استثارة المشاعر العربية .

٤ — أرجع المحللون ومعارضو الدول العربية لقيام تحالف رسمى مع الولايات المتحدة إلى المخاوف العربية من فقدان السيادة العربية الكاملة على الأراضى العربية بعد مرور حوالى ٢١ عاماً على استقلال البحرين وقطر والامارات عن بريطانيا عام ١٩٧١ . كما أشار المحللون إلى الشعور العميق في الدول العربية بعدم الثقة في الولايات المتحدة بسبب تحالفها الاستراتيجى مع إسرائيل والنفوذ الكبير لجماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة .

٥ — أشار تقرير « رويتر » إلى اغتثار الشعب المصرى دائماً بعدم اشتراك بلاده في ائتلاف اجنبية وعدم قبولها إقامة قواعد اجنبية على الأراضى المصرية . وحذرت المصادر المصرية من انضمام مصر إلى تحالفات بزعماء الولايات المتحدة ووصفت هذا القرار بأن سيكون « واحداً من اكبر الأخطاء التى ترتكبها مصر على الإطلاق » . وأكدت مصادر دبلوماسية عربية ، أن مصر ستخسر الكثير مما حققته عندما سارعت إلى نجدة السعودية ، في حالة تورطها في تحالف تتزعمه الولايات المتحدة ، وقد أشار تقرير « رويتر » إلى أن التحالفات الاجنبية لغالبية الشعوب العربية والشعب المصرى بشكل خاص — تمثل أمراً محرماً حتى قبل عام

وبالنسبة للدفاع أو الوجود العسكري الأمريكى فإنه ليس سهواً بتحقيق الاهداف السابقة ، ولا حتى بطلب السعودية إنتهاءه ، وإنما هو مرتبط أوثق الارتباط بقيام البنية الامنية ! وفي عباراته :

إننا في السعودية بدعوة من السعودية للدفاع عنها ، وسنغادر السعودية عندما تنتهى المهمة أو عندما تطلب منا الحكومة السعودية ذلك (...) إن هذا لا يتناقض مع فكرة قيام بنية امنية في المستقبل .

اول تعليق إخبارى لرويتز على المشروع الأمريكى بالنظام الامنى الجديد في الشرق الأوسط نشرت جريدة الوفد (٩/١٢) بعض تفاصيل عن النظام الامنى الجديد في الشرق الأوسط تحت عنوان مثير هو :

تقرير خطير لوكالة « رويتر » عن النظام الامنى الجديد في الشرق الأوسط ، الوفد يعلن إصراره على رفض قيام ائتلاف عسكرية اجنبية في المنطقة مصادر مصرية تصف اقتراح بيكر بأنها طبعة جديدة لمشروع أيزنهاور ، ومن أهم الفقرات التى وردت في هذا التقرير والذى يبدو أنه لم ينشر تفصيلاً في الصحف القومية .

١ — أكد جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى أثناء إلقاء بيانه أمام الكونجرس احتمال بقاء القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط حتى بعد انتهاء أزمة الخليج ، وتحدث عن نظام امنى إقليمى جديد .

٢ — كان الرئيس الأمريكى بوش في لقائه بجورباتشوف (في قمة هلسنكى) قد سعى إلى التخفيف من عدم الارتياح العربى تجاه أفكار « بيكر » ، وأكد بوش عدم بقاء القوات الأمريكية في المنطقة يوماً واحداً أكثر مما هو مطلوب منها . كما أكد البيان المشترك في ختام القمة بأن بعد إنتهاء أزمة الخليج الحالية ستعمل واشنتون وموسكو مع دول المنطقة وخارجها لتطوير الهياكل الامنية الإقليمية والإجراءات الخاصة لضمان السلام والاستقرار وأشار المحللون إلى وجود ثغرة بين هذه الفقرة الواردة في بيان ختام أعمال القمة .

وتصريح آخر للرئيس الأمريكى أكد فيه بقاء القوات الأمريكية في المنطقة حتى تطمئن واشنتون إلى تحقيق

وبسبب العجز العربي . والانقسام الشديد في الصف العربي . خرجت القضية من أيدي العرب لكي تصبح في قبضة أمريكا ، مما أدى بوزير الخارجية بيكر أن يضع خطوط الصورة لمستقبلنا .. إن كان لنا مستقبل : وتعقياً على كلام بيكر يقول عبد الوهاب بدرخان :

(أي مسئول عربي ، وأي مواطن عربي يقرأ ويسمع تصريحات بيكر لابد أن ينشغل بتساؤلات جمة في تفسير ما يقوله الوزير .

(واضح أن بيكر يتكلم عنا . عن العالم العربي بدوله وشعوبه وأرضه . واضح أيضاً أنه يتكلم محاولاً تجسيد المبادئ والأهداف التي حددها الرئيس بوش لسياسته حيال أزمة الخليج .. لكن الكثير الكثير في كلام بيكر — وهو كلام عنا ويفترض أنه من أجلنا — يستعصى على الفهم . والمؤلم ، بل المفجع ، أنه ليس هناك أي تفسير عربي لهذا الكلام ، فما شأن المواطن العربي . الذي دهمته الأزمة في بيته ، ما شأنه بما يقوله الوزير الأمريكي ؟ ولكن من شأن أن يسمع من أي مسئول عربي كاملاً واضحاً وصريحاً عن المستقبل . هذا المستقبل الذي لم يعد أحد يملك فيه أوهاما ولا أحلاماً .. ولا شك أن المسئول العربي ، كما المواطن العربي ، يحاول اليوم أن يتصور ما بعد الغزو وما بعد إنهائه ليعرف أي وطن عربي سيعود إلينا لنعود فنحلم بتطويره مستفيدين من درس الأزمة .. والأقل والأقل في هذا الوضوح أن يقال لنا أنه سيعود وطننا حقاً ، وسيبقى عربياً حقاً ، لتبقى هويته هي لنا ولا نعرف سواها شاء العالم أم لم يشأ .. وإلا فهذه الجغرافية التي تجمع العرب لمن تعود وهذه الروابط بين الشعوب والمجتمعات ما عصيرها . وهذا التاريخ الذي صنعنا كما نحن بكل ما أصبحنا نعرف عن أنفسنا ونخجل منه ؟

١٩٥٢ . فقد تزعمت مصر طوال ٤٠ عاماً المعارضة في العالم العربي لتشكيل تحالفات عسكرية مع القوى الأجنبية . كما أشار إلى نضال مصر من أجل الحياد والاستقلال طوال هذه المدة ، رغم وجود علاقة قوية وطيبة مع الولايات المتحدة . ولهذا أكثر الأستاذ إبراهيم فرج — سكرتير عام الوفد — لندوب وكالة رويتر ، موقف الحزب الثابت والمبدئي في الماضي والحاضر والمستقبل والرافض للأحلاف العسكرية الأجنبية في منطقة الشرق الأوسط كما أكد أن حزب الوفد لا يرى ضرورة لقيام نظام دفاعي أجنبي في المنطقة . وردا على ما يقال من فشل اتفاقية الدفاع العربي المشترك في إنقاذ الكويت من الغزو العراقي وصف إبراهيم فرج هذه الاتفاقية بأنها أفضل وأنسب إطار دفاعي إقليمي عربي موضحاً إمكانية تطوير الاتفاقية لتناسب مع الاحتياجات الحالية في ضوء الأزمة الحالية بالخليج .

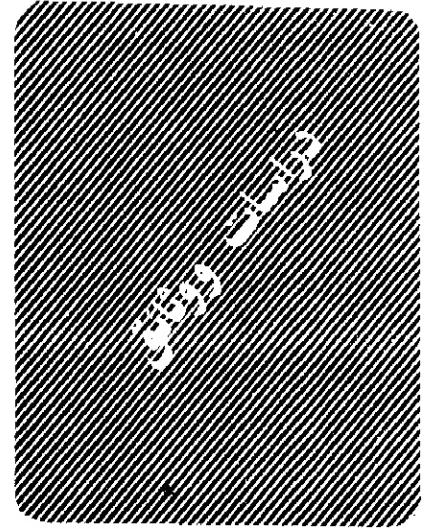
أول تعليق عربي على خطة بيكر

نشرت « الحياة » ٩/٧ للكاتب عبد الوهاب بدرخان تعليقا تحت عنوان « كلام بيكر ، جاء فيه :

(صحيح أن الغزو العراقي للكويت تحول الآن إلى أزمة دولية . ولكن هل بطل أن يكون أزمة عربية ؟ وفي هذا الجانب العربي تحديداً . هل يمكن أن نعتبر ما تم حتى الآن كافياً ؟ ما كان للانقسام أن يحصل لأن الجميع متفق على المبادئ الرئيسية ، وما كان للانقسام أن يتعق مادام الحل يحتاج إلى جهود جميع العرب مقدار ما يحتاج إلى جهود الأصدقاء وغير العرب .. لم يكن هناك أكثر وضوحاً من الغزو العراقي ليستحق الإدانة . إنما لابد أن تكون مواجهة الغزو واضحة أيضاً طالما أنها تحظى بتأييد عربي واسع) .



أمن الخليج وبؤرة الصراع الدولي



بقلم
عماد الدين عيسى*

● الناتو .. أو حلف شمال الأطلسي .. أو منظمة معاهدة شمال الأطلسي ، الذي أخذ موقف التأهب لحماية الخليج بعد غزو أفغانستان ، وبالتالي بروز فكرة دور دول الناتو الأوروبية في هذا الدفاع ..

في نفس الوقت اتخذت دول الخليج مبدأ الحياد وأحياناً التحالف غير المباشر خصوصاً والحرب العراقية الإيرانية تندلع أمامها .. كالعراق — هو موقف التشكك والخشية من ترويض منطلقاتها الدينية ، وتصبح أسواراً جديدة تقطع الطريق عليها نحو المياه الدافئة .. فمن « الفعل الطبيعي أن تشجع العراق على تنويع مصادر السلع .. وبذلك خرجت العراق ولديها أكبر ترسانة للأسلحة للفائضة وأيضا الصوت الأعلى في منطقة الخليج ..

وإذا كان المعلن أنه الشرارة وراء اندلاع الحرب العراقية الكويتية ودول التحالف — مع تأكيد تباين الأدوار لدول هذا الحلف — ما جاء في الوثيقة (رقم ٢٢١ — من وثائق حرب الخليج) نص رسالة طارق حنا عزيز وزير خارجية العراق في ١٥ يوليو ١٩٩٠ إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية . ومنها قوله : « من المعروف أنه منذ عهد الاستعمار والتقسيمات التي فرضها على الأمة العربية هناك موضوع معلق بين العراق والكويت بشأن تحديد الحدود ..

● هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها ، وهي أن منطقة الخليج قد انقلبت من موقعها على أطراف وهوامش حركة الصراع الدولي إلى نقطة القلب من هذا الصراع ..

وهذا الواقع قد أصبح مؤكداً بعد كارثة الحرب العراقية الكويتية ، وهمار حقيقة لم يعد يختلف حولها المحللون ..

ولعله من الأوقع في هذه الدراسة — قبل أن نتطرق إلى أحداث هذه الحرب .. أن نطرح الواقع الذي سبقها .. أي واقع المنطقة وسائر المؤثرات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والايديولوجية منفردة ومجموعة على منطقة الخليج .. وهو واقع سبق تفجر الأحداث .. بل له جذوره الممتدة .. وتتلخص هذه المؤثرات في التالي :

● متاخمة السوفيات للخليج ، وحرصه على تصييد المنطقة وعزلها عن الصراعات بين القوى الدولية الخارجية . وهذا الموقف نقطة إيجابية للسوفيت .

● التحرك الأمريكي ، على أساس المصالح الحيوية بالنسبة له و « الناتو » واليابان . واعتباره التدخل السوفييتي في أفغانستان تهديداً لمصالحه في المنطقة .

● أدب وكاتب صحفي . عمل بالمصطفة والاعلام الكويتي وعاش أحداث الخليج عن كثب .

المعسكر الشرقي ، أن يرفض هو الآخر المخططات الأمريكية — التي يراها من وجهة نظر . تهدف للسيطرة على منابع النفط في منطقة الخليج العربية ..

لكن للعراق بالنسبة للتحرك السوفيتي — غير المباشر في المنطقة — دوره في نشر الايديولوجية الشيوعية في المنطقة يعاونها اليمن كحليفين لروسيا ، وهورد فعل طبيعي منهما في مواجهة التحرك الغربي ، والمساند أصلاً « إسرائيل ، خصوصاً في حربها ضد العرب عام ١٩٦٧ م . وإذا كان الموقف السوفيتي من إيران — التي تدعم المعارضة الأفغانية ، وتصطدم مع حليف النفط تدهوراً خطيراً . فمن سعر الحد الأدنى المتواضع الذي تم الاتفاق عليه في الأوبك وهو ١٨ دولاراً للبرميل إلى ما بين ١١ — ١٣ دولاراً للبرميل وبعملية حسابية بسيطة يمكننا أن نقدر مقدار الخسائر الباهظة التي لحقت بالدول العربية المنتجة للنفط » .

ويؤكد طارق عزيز في هذه الوثيقة « أن نقص كل دولار من سعر النفط يؤدي إلى الحاق خسائر بالعراق تبلغ مليار دولار سنوياً » . كما يؤكد على أن « حكومة الكويت وخاصة في ظروف الحرب أقامت منشآت نفطية على الجزء الجنوبي من حقل الرميطة العراقي ، وصارت تسحب النفط منه » .

ويقدر العراق قيمة هذا النفط بـ ٢٤٠٠ مليون دولار . ثم تأتي الوثيقة بما أنه مفاجأة من الكويت والإمارات باعتبارهما المساعدات التي توقفت والعراق في بداية الحرب هي ديون مستحقة على العراق في حرب دخلها مضطراً « لقد أجمع العرب المخلصون في كل الوطن العربي على أن العرب التي اضطرت العراق إلى خوضها لم تكن للدفاع عن سيادته فحسب ، وإنما كانت دفاعاً عن البوابة الشرقية للوطن العربي وعن الوطن العربي كله ، وخاصة منطقة الخليج .

إن الوثيقة السابقة توضح الموقف من وجهة النظر العراقية .. كما نجد أن فيما جاء في الوثيقة رقم ٢ من وثائق هذه الحرب في نص رسالة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتية والمؤرخة في ١٨ يوليو ١٩٩٠ إلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رداً على رسالة العراق : « لم يكن في نية الكويت أن تطرح للتداول في جو من الاعلام المسموم قضايا معقدة بل

ولم تفلح الاتصالات التي جرت خلال الستينيات والسبعينيات في الوصول إلى حل بين الطرفين لهذا الموضوع حتى قيام الحرب بين العراق وإيران » .

وتضيف الوثيقة أنه قد : « استغلت حكومة الكويت انشغال العراق (بالحرب مع إيران ، كما استغلت مبادئه القومية الأصيلة ونهجه النبيل في التعامل مع الأشقاء وفي القضايا القومية لكي تنفذ مخططاً في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي والمرجح باتجاه أرض العراق فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخازن والمنشآت النفطية .. والمزارع على أرض العراق » .

كذلك جاء في الوثيقة : « أنه منذ رفع العراق صوته عالياً يدعو بقوة إلى استعادة حقوق العرب في فلسطين وينبه إلى مخاطر الوجود الأمريكي في الخليج ، نفذت حكومة الكويت والامارات عملية مدبرة لإغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج خارج حصتهما المقررة في الأوبك ولدت هذه السياسية إلى تدهور الاسعار وبرغم ذلك — فإن الكويت — رفضت أي عروض بوضع الخليج ضمن أي نظام استراتيجي لأي دولة في العالم ، وإذا كان عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي — الأسبق — قد أعلن ذلك في بداية الثمانينيات ، فكانه يرد بالسلب على « تصريح » « روستو » وكيل الخارجية الأمريكية لقيام تحالف أممي اقليمي في الخليج يركز على قوى مستقرة مثل باكستان ، تركيا ، السعودية ، والكويت .

كما جاء تأكيداً لذلك بيان ولي عهد قطر وزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني : « إن أمن هذه المنطقة يتطلب تعاوناً مطلقاً بين العرب ، والابتعاد عن الحساسيات ، التي قد تدفع كل دولة خليجية للسعي بمفردها ، وبدافع من الخوف على أمنها للبحث عن حليف قوي » . كذلك تصريح وزير خارجية الامارات العربية : « إن الحفاظ على أمن منطقة الخليج مسئولية يحملها أساساً دول المنطقة نفسها » .

أي أن موقف دول الخليج واضح بالنسبة لطروحات حلف « الناتو » الذي يضم أيضاً إلى معاهدته : تركيا ، وباكستان .

وهذا بلا شك يجعل العراق ، وهي التي تأخذ موقف

وإذا بهذه النتيجة (أى الحرب) تفرض نفسها على العالم كله .. ولكن كل ما سبق هو مقدمات فرضتها الأحداث الخليجية والمواقف الدولية الثابتة من قضايا منطقة الخليج ومشكلة الشرق الأوسط وصراع الحرب الباردة بين الكتلتين الأعظم — وقتذاك — واعتبارها ردود فعل طبيعية أدت إلى الواقع الأسيف في منطقة الخليج .

ولكن سائر شعوب المنطقة والانظمة عربية وإسلامية تتطلع إلى استقرار صيغة سلام في المنطقة ترتكز على التوازن بين القوى في منطقة الخليج .. خصوصاً والواقع عالمياً يواجه عاصفة من التغير في التوازن العالمى بانهيار الكتلة الشرقية ، التى كانت من أهم قطبي الجذب أو التناحر بين القوى المتصارعة في منطقة الخليج خاصة ولشرق الأوسط بعامة .. ودائرة أوسع عالمياً بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية ..

إن إعادة الحسابات لما يمكن أن يكون عليه مستقبل العلاقات الكويتية العراقية ، لن يكون بمعزل عن تلك التغيرات الدولية الكبرى .. وحركة دافعة لا يجاد صيغة للتعاون على أساس أن المستقبل لا يمكن أن ينبنى إلا تحت راية السلام العالمى .. وأن الوفاق الدولى من أهم ركائزه .. فهل يتحقق الوفاق بين الدولتين الشقيقتين .. أى بين العراق والكويت .. أملاً أن ترفرف راية السلام في منطقة الخليج العربى .

أولت متابعة هذه القضايا إلى لجان متخصصة بين البلدين للتركيز على مجالات التعاون لتنميتها وتدفع بها نحو مواقع أكثر تقدماً .

ثم « أتى إلى التنفيذ : » إن ما ورد في المذكرة من ادعاءات تتعلق بموضوع الحدود بين العراق والكويت .. أن ذلك يعد تزيفاً للواقع وعرضاً لحقائق معكوسة حيث أن للعراق سجلاً حافلاً في تجاوزاته على الاراضى الكويتية .

واقترحت المذكرة الاحتكام للجنة عربية للفصل في موضوع ترسيم الحدود . كما ردت المذكرة بأن « حقل الرميلة العراقى فانه لابد من التاكيد هنا بأن هذا الجزء من الحقل يقع ضمن الاراضى الكويتية » .

وتضيف الوثيقة ان الكويت استأنفت قامت المنشآت النفطية عام ١٩٧٦ وبدأ الإنتاج في أواخر السبعينيات .

أما بخصوص مطالبتها بديخ على العراق ما قاله : « ليس من شيمه الكويت طرح ما أسهمت به من دعم للعراق الشقيق ، حيث أن الكويت تؤمن بأن للعراق وحده أن يعلن ذلك ، أما رفع انتاجية النفط وخفض الاسعار تدخلت فيه أطراف عديدة من منتجين ومستهلكين من داخل الأوبك وخارجها .

ثم رد طارق عزيز على الوثيقة رقم ٣ على الوثيقة رقم «٢» .. وتوالت الردود ومعها توالت الوثائق حتى جاء يوم الخميس الثانى من أغسطس عام ١٩٩٠ ، وحتى صدور أول بيان عن غزو العراق للكويت .

المصادر

- ١ — وثائق غزو العراق للكويت . للركز الاعلامى للكويت .
- ٢ — تصريح عبد العزيز حسن وزير الدولة الكويتى الأسبق . للصحافة الكويتية
- ٣ — وثائق غزو العراق للكويت . المركز الاعلامى الكويتى
- ٤ — تحديات الصراع الدولى .. الدكتور اسماعيل مسبرى فطه .

ماذا بعد هذه الكارثة ؟!

حمدي حمودة

عظيم في قلب الامة العربية والاسلامية للقيام بهذا العمل
الجنوني ١٩٠٠ .

ويتسألون أيضاً عن الاسباب التي اضطرته إلى اشعال
الحرب بينه وبين الدولة الإيرانية التي أجبرته في النهاية على
اخماد هذه الحرب بعد ثمانى سنوات دون أن يحقق أية
مكاسب على أى مستوى (سياسى أو استراتيجى أو
اقتصادى .. ؟) بقدر الخسائر الكبرى في الأرواح في كلتا
الدولتين والعتاد والأموال ، علاوة على استنزاف الاموال
الطائلة من دول الخليج وعلى رأسها السعودية
والكويت ١٩٠٠ .

كل هذا لم يكن عبثاً ، وإنما كان مدرجاً تحت مخطط
امبريالى أمريكى صهيونى منذ عدة سنوات !!..

فالبترول الذى هو الثروة القومية لدول الخليج والعرب .
لم تشأ الولايات المتحدة الاميركية أن يظل هو السلاح
القوى لتهديد أمن اسرائيل بصفة خاصة وكل دول أوروبا
بصفة عامه فيصبح لدى العرب القدرة على الضغط به عليهم
وقتما يشاؤون ومطالبتهم بصفة دائمة في إزاحة اسرائيل عن

في إحدى مقالات الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل التي
كانت تنشر بصفة دائمة في جريدة القبس الكويتية قبل الغزو
العراقى بعدة أشهر ، شدتني كثيراً هذه العبارة التي استهل
بها مقالته .

يقول هيكل [إننى صعدت إلى قمة الجبل ، وأمست
بمنظارى ، أتفحص العالم العربى وما هو عليه ، فوجدته
حالك الظلام ، ولم أجد نقطة ضوء واحدة يمكننى أن التمس
لنفسى بها مخرجاً لهذا المستقبل للعمم .

وكأنه كان يقرأ في كتاب مفتوح المستقبل الاسود الذى
ينتظر العالمين العربى والاسلامى اللذين هما هدفا
الامبريالية العالمية في العمل الدائب من أجل تمزيق وتجويع
وإفقار وتجهيل شعبيهما .

ولم يمض على هذه الدراسة وقت طويل ، إلا وكانت
الكارثة الكبرى في تاريخنا المعاصر ، كارثة لم يسبق لها مثيل
منذ فجر الاسلام وحتى تاريخ هذه الواقعة .

وكثيرون من المفكرين والسياسيين يتسألون عن
الاسباب الرئيسية التي أدت برئيس دولة عربية كبرى لها ثقل

الأمريكي وارتكازه على الازدهار في تحديد أهداف الاستراتيجية العليا حيث يقول (إن الاستراتيجية الكبرى هي الخطة التي في إطارها تستخدم كل عناصر قوة مجتمع ما لتأييد أغراضه الأمنية) .

كيف خططت الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الحرب ؟ .
كان لابد لأمريكا صاحبة المصلحة الأولى في السيطرة على آبار النفط الخليجية ، أن تخطط بقدره فائقة على المدى الطويل منذ حرب سنة ١٩٧٢ بأية وسيلة من الوسائل الآتية للهيمنة على هذه الدول .

أولاً : حاولت وتجت في إشغال العرب بين العراق وإيران على مدى ثماني سنوات استنزفت فيها كل من الدولتين أكبر قدر ممكن من إمكانياتها البشرية والمادية علاوة على إجهاد دول الخليج مادياً ومعنوياً .

ثانياً : التفكير في تغفل المخابرات الأمريكية في الخليج لتصديق العلاقات بين كل من اليمن والمملكة العربية السعودية من جهة ، وبين العراق والكويت من جهة أخرى من أجل إستفائة أى من المملكة أو الكويت بالقوات الأمريكية لحمايتها من الدول المعادية لها قبل فوات الأوان .. وهذا ما تم بالفعل بين العراق والكويت ، وقبل أن تدخل القوات العراقية على المملكة السعودية . طلبت الأخيرة الحماية وعودة الشرعية لجارتها الكويت .

ثالثاً : قلب نظام الحكم في أي من هذه البلدان البترولية ، وطلب المشايخ الحماية لتثبيت الحكم القبلي وتدعيم ركائزه بالتدخل السريع للجيش الأمريكي كما حدث في حرب الناقلات البترولية وطلب الكويت من الولايات المتحدة حماية ناقلاتها من الألغام الإيرانية المزروعة في الخليج العربي .

هذا الذي جعل الرئيس الأمريكي (ريجان) يصرح في مؤتمر صحفي في فبراير سنة ١٩٨١ فيقول (إن ما دعوت إليه هو وجود في الشرق الأوسط — ولكذك لا تزرع فحسب رايه في الأرض وتمشي تاركاً إياها .. وإنما لابد من وجود الأمريكيين هناك ، غير أنني أظننا بحاجة إلى وجود أراضى أيضاً .. (١)) .

قلب الوطن العربي .. وخاصة بعد ما بدا من قرارات حاسمة في ذلك الخصوص بعد حرب ١٩٧٢ الأمر الذي جعل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت أن ينتبه إلى خطورة ذلك السلاح الذي يجب عليه منذ هذه اللحظة وضع الخطط الاستراتيجية المناسبة في أصل العمل على نزع هذا السلاح من أجل العمل على نزع هذا السلاح من أيدي العرب والسيطرة على آبار النفط بأي شكل مهما كانت التكلفة . وإقصاء الدول الأوروبية في وصايتها على هذه الدول حتى تتمكن من بسط نفوذها بمفردها على المنطقة كلها .

كيف استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية تأمين تدفق النفط الخليجي ؟

في ٣٠ يناير سنة ١٩٨٠ أعلن الرئيس كارتر في رسالة موجهة للشعب الأمريكي (أن أى محاولة من جانب أى قوة أجنبية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي سوف تعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية ، وسوف يقابل مثل هذا العدوان بكافة الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية) (١) .

وقد أعاد وزير الدفاع (هارولد براون) أمام لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس فقال (إن ما نراهن عليه في الخليج الفارسي هو الرخاء الاقتصادي والعافية السياسية للولايات المتحدة وحلفائها ، فلو حرمت الدول الصناعية في العالم من حرية الوصول إلى مصادر الطاقة في الخليج فستكون النتيجة على الأرجح هي الإنهيار لحلفائنا والاقتصاد العالمي) .

وقد فسر الخبير الاستراتيجي الأمريكي (جيفري ريكورد) هذه المقولة تفسيراً يزيد من توضيح المفردات الأساسية لمفهومها حيث يقول (إن الهدف الأساسي للتدخل العسكري الأمريكي في الخليج لابد وأن يكون من أجل الحيلولة دون اكراه المنطقة على الخضوع لقوة بعينها ، سواء كانت هذه القوة هي الاتحاد السوفيتي أو العراق أو أى دولة أخرى من دول الخليج) .

وإذا أردنا أن نعطي مفهوماً أوسع لمعنى الأمن القومي الذي تتطلع إليه أمريكا والصهيونية العالمية ، فإن الجنرال (هولواي) يعطينا مفهوماً أكثر تحديداً لذلك المفهوم

وفي الإجابة عن كل هذه الاسئلة يقول (ألا بعد ذلك اعترافاً أو تسليماً بأن القوى العظمى . وعلى رأسها أمريكا هي التي تصنع الطغاة ، ونجوميتهم ١٩٠٠) .

وإذا كانت صناعة الحكام هي إهدى وسائل التحكم في العالم الثالث ، فإن ثمة وسائل أخرى غير مشروعة على رأسها سيطرة أجهزة المخابرات على نظم الحكم في القوى العظمى ، وقيامها بالتدخل في شئون الدول الأخرى ، ولو أدى ذلك إلى ارتكاب الأعمال القذرة مثل جرائم الاغتيال والانقلاب واستخدام كافة وسائل التخريب والإفساد للشعوب ومن يتم تجنيدهم ١١٠٠

من وراء إنهاء الامبراطورية السوفيتية ١٩٠٠

تظن الغالبية العظمى من شعوب العالم الثالث والنامي ، أن تفكك وإنهيار أركان الاتحاد السوفيتي إنما كان وليدة حكم « غورباتشوف » ومحاولة الجريئة في الإصلاح للنظام الماركسي المطلق وإبداله بنظريته الجديدة (البروستريكا) والأمر لم يكن بهذه الصورة البشعة في التصور أو التحليل لما حدث للاتحاد السوفيتي ، فلقد عملت الولايات المتحدة منذ عشرات السنوات عندما وظفت أجهزة المخابرات من أجل التطفل ليس في هذه الامبراطورية وحدها وإنما في كل بلد من البلاد الآسيوية والأفريقية التي تنهج نهجها من أجل القضاء السريع على هذا النظام اللينيني والنظرية الماركسية ، وافتتاح المجال للنظام الرأسمالي لاحتواء كل بلدان العالم شرقاً وغرباً بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وتقوية نفوذ الدولار الأمريكي الذي أضفى هو العملة الرئيسية في العالم كله . من هنا ، كان لابد لأمريكا أن تلعب بكل ما تمتلك من أوراق لتطبيق سياسة التجويع في بلاد العالم الثالث وضرب النظام الاقتصادي لها وللاتحاد السوفيتي على وجه الخصوص فيصبح لا ملجأ لهؤلاء جميعاً غير طلب المعونة من الولايات المتحدة الأمريكية التي ثبت أنها قادرة على إرسال آلاف الأطنان من القمح حتى لا يجوع الشعب الروسي أو بقية الشعوب النامية التابعة له .

إن سقوط الامبراطورية السوفيتية ليس وليد لحظته ، ولكن أمريكا دخلت معه الملعب وجرت به قوة لسباق التسليح فيما مضى لصناعة الأسلحة التقليدية ، ثم جاءت لتبأريه في صناعة ما يسمى (حرب النجوم) مما أدى الاتحاد

ومن الواضح أن لزorc وجود أرض للامريكان في الشرق الأوسط لا يمكن يتحقق إلا باستمرار المنازعات التي معظمها صناعة أمريكية ، فالمشكلة الفلسطينية ، والحرب العراقية الإيرانية ، والحرب الأهلية اللبنانية كلها صنعت من أجل الحرص والبقاء على إسرائيل وتمكينها من بسط نفوذها في منطقة الشرق الأوسط وخاصة الخليج .

هكذا تحقق فعلاً حلم (ريجان) ١٠٠ واستطاعت الولايات المتحدة من التطفل والتدخل في نفوذ الحكومات العربية ، لتمتد بأساطيلها وجيوشها بقوات الانتشار السريع الذي صنعت من أجل تحقيق أهدافها في السيطرة على الدول العربية المنتجة للبتروال بعد اشعل الفتنة بين العراق والكويت وطلب السعودية حمايتها للأسف من دولة عربية شقيقة ظن حاكمها أن من حقه ابتلاع هذه الدويلات المجاورة بالغزو المفاجيء قبل أن تمتد أذرع الدول الأوروبية وعلى رأسها الامبراطورية الأمريكية التي تفردت في حكم العالم بعد انهيار الدولة العظمى الثانية .

وفي مقال كتبه الدكتور . مصطفى محمود في (جريدة — الاهرام — ١٠/١١) تحت عنوان (ماذا بعد صدام) يقول (أن أمريكا كانت تعلم بغزو صدام للكويت قبل حدوثه بشان وأربعين ساعة وإنما اكتفت بالتحذيرات ولم تتدخل ، وأن صدام عميل أمريكي وقد سبق وأن استعملت أمريكا صدام في حرب الثورة الإسلامية في إيران ، وكذلك استعملته فرنسا في الحرب في تسليح ميشيل عون لضرب التيار الإسلامي في لبنان ، وتاريخ الرجل يدل على أنه لم يصنع شيئاً واحداً لصالح العرب ولا لصالح الاسلام ، ولا لصالح العراق ، وأنه كان طول الوقت يعمل لنفسه ولأصحاب مراكز القوى العالمة) .

ويعلق الكاتب على السيناريو الذي خطط ورسم للرئيس العراقي وطلب منه تنفيذه (إن هذه حكايات ومبالغات مفادها أن أمريكا أصبحت الآن رب العالمين الذي يحكم العالم ويفعل ما يشاء وأن بقية العالم أرجوزات وديكور) .

ويتساءل الدكتور مصطفى محمود فيقول (وفي النهاية من هي صدام ؟ ومن صنع صدام .. ومن أدى إلى ظهور رجل مثل صدام .. ومن المسئول عن غياب الديمقراطية في المنطقة ١٩٠٠) .

ماذا بعد هذه الكارثة .. ١٩.

إن مستقبل الأمة العربية ليس من الصعب التكهّن به خاصة بعد أن ظهر للعيان جلياً النوايا الغيرية الكامنة منذ أمد بعيد في نفوس الشعوب الغربية أجمعها وعلى رأسها أمريكا في التخلص من العرب الذين يصفوهم (بالطفاة والارهابيين والاجلاف) والقضاء أيضاً على ما يهدد عقيدتهم أو ما يسمى بالاسلام .

لذلك كان لابد لهذا الكيان من زرع الكيان الصهيوني المتمثل في (إسرائيل) في قلب الأمة العربية والعمل الدائم على حمايتها وتقوية شوكتها مهما كانت التكلفة .

ومع كل هذه المسلمات والحقائق مازال هناك صدام وعشرات من أمثاله يعملون هم أيضاً على مساعدة أمريكا والدول الأوروبية بطريق مباشر أو غير مباشر على تحطيم العالم العربي والاسلامي .

ومازالت كل الطرق مسدودة أمام الحكام العرب ، ومازالت الاختلافات والمنازعات التي تشهدها لهم أمريكا وغيرها حواجز معوقة لاتعدهم على قلب رجل واحد ، ومازالوا يفعلون ويتجاهلون الدرس من وراء هذه الكارثة التي ساهم فيها النظام العراقي وبعض الأنظمة العربية الأخرى في ضرب وشل جسد الأمة العربية .

السوفيتي إلى تخصيص أكبر قدر من ميزانيته للاتفاق على التسليح وصناعة السلاح والتكنولوجيا التي فاقت فيها بمراحل عظمة كل من أمريكا واليابان والصين ، مما اضطره إلى الاغلاق السريع والافلاس المبكر ولم تكن (بروسترىكا) غورباتشوف إلا عامل مساعد لتشجيع الولايات المتحدة وكل من رئيسها (ريجان) و (بوش) في دفع العجلة لسرعة إنهاء المشوار الذي خطط من قبل ذلك بعشرات السنوات .

بذلك أصبحت الولايات المتحدة هي القطب الأوحيد الذي يحكم العالم دون منازع ولدى قرن قادم ، لذلك نحن نتصور الآن مأساة دول العالم الثالث أنها لم تعد تجد خياراً بين كتلتين فلقد انقضى عهد هذا الخيار ، وأصبحت هيمنة الولايات المتحدة على دول العالم الثالث مطلقة دون منازع أو منافس .

ويقول د. محمد عصفور في كتابه (كارثة الخليج) ص ٩٩ . (إنني أعتقد أن زوال الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى قد زاد الأمر سوءاً بالنسبة لدول العلم الثالث ، فقد اختفى المنافس القوى وانفردت أمريكا بالسلطة في كافة أنحاء العالم .. وأصبحت المصالح الأمريكية هي القانون الاسمي ، ويصبح القرار الأمريكي هو الحاسم . ولذلك فإن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، أو الشرعية الدولية الجديدة هو أسطورة من الأساطير الاستعمارية التي لا تختلف في جوهرها عن رسالة الإنسان الأبيض أو شعار عصر الشعوب وحقوق الإنسان والديمقراطية) .

الهوامش

١ - كتاب كارثة الخليج د/ محمد عصفور ص ١٠٤

٢ - كارثة الخليج — ص ٧٤

حرب الخليج ..

وتداعى الصيغة الثقافية !!

المنجى سرحان

لم تهتز الامة العربية على مر عصورها المختلفة ، مثلما اهتزت لهذه الكارثة التى حاقت بالعلم العربى إثر احتلال العراق لدولة الكويت المجاورة لها !!

ففى الوقت الذى كان فيه المثقفون العرب يحاولون — من خلال كتاباتهم الثقافية وأرائهم الفكرية — بناء شخصية ثقافية عربية تستمد اصالتها من تراثها الحضارى والثقافى فى عصور الازدهار العربية من أجل الوصول إلى صيغة عربية خالصة تستفيد من مُنجز الثقافة الانسانية بما يتفق مع طبيعتها وميراثها ودورها الحضارى الذى تُعد للاضطلاع به ، حتى يتسنى لها الوقوف فى وجه الغزو الثقافى للشخصية العربية . فى هذه الاثناء وقعت الفاجعة التى دهمت العقل العربى وأذهلته .. إذ لم يحدث لدولة عربية غزو دولة عربية وإعلانها ضمها إليها ومحو هويتها ودورها الحضارى كيف للعقل أن يصدق هذا ؟

كيف للمثقفين الذين يحملون بوطن عربى واحد وشخصية ثقافية تتجاوز حدود الإقليمية إلى أفاق الحلم العربى — كيف لهم أن يتقبلوا هذا ؟

● إن الثقافة العربية والمثقف العربى مستهدفان وينوءان بأعباء كثيرة ، يأتى على رأسها قضايا التخلف الفكرى ، والحريات ، والتواصل العربى ... وقضية فلسطين ، ما يحدث من حرب طائفية فى لبنان ...

كيف للمثقف العربى أن يواجه مثل هذه الكارثة ، والامة العربية تعيش أكثر مراحلها ضعفاً .. وتفككاً ... فالدول العربية معظمها يرزح تحت تأثير ديونه الاقتصادية .. ومشكلاته الداخلية ، وإسرائيل تتربص وتتحين الفرصة للانقضاض ... والعقل العربى لا يفيق ويتفاعل مع مفردات العصر ومعطياته التى يفرضها عليه الواقع وتميلها الظروف المحيطة ، وأمام هذه « الفوضى » غاب الدور العربى .. على كافة المستويات مما أعطى صورة سيئة عن الانسان العربى فى إعلام العالم — فهو إما أرهاى أو متخلف .

وينعكس هذا فى رد فعل المثقفين العرب تجاه هذه الكارثة التى زعزعت مصداقية العربى أمام العربى وودأت احلاماً كثيرة ، لقد وقف المثقفون أمام هذه الكارثة — التى حاقت بنا جميعاً وليس بالكويت فحسب — بين فريقين فريق

● حرب الخليج وجهات نظر

إعداد: أسرة التحرير



امراة جديدة.. وطن جديد

رؤية كويتية خاصة

مرت الامة العربية بمحنة قاسية هزت وجدان
ومشاعر كل عربي شريف بل وكل انسان على ظهر
هذا الكوكب .

وفي تلك الفترة الحرجة لشعبنا العربي
والاسلامي تمخضت اقلام الكتاب والادباء والشعراء
والمثقفين وحتى عامة الشعب في الكتابة عن هذا
الحدث الخطير والذي هز مشاعرنا جميعا .

وحول فحوى هذا الموضوع كانت لنا عدة
لقاءات مع انماط عديدة ومتنوعة للشخصية
العربية لاخذ آرائهم ووجهات نظرهم حول هذا
الموضوع الشائك .

وكانت هذه هي حصيلة لقاءاتنا بهذه
الشخصيات بمختلف مستوياتها تضعها بين يديك .

بقلم
فاطمة يوسف العلي

عندما بزغت شمس فبراير — على سماء الكويت —
كان اعلان ميلاد وهج جديد على امتداد الوطن المقهور
الكويت ، اسمه المرأة الكويتية ، تلك المخلوقة النائحة النكلي
الباكبة المستلبة يوم اقتحم التتار لرضها ودارها ، وحول
خلايا الجسد منها والروح إلى كتلة من الشقاء والالم
واللوعة ، حينما واجهت المرأة الكويتية بعنادها الدبابية
والمدفع وبندقية جندي أخرس ومدفع متهور لا يرحم ، لقد
اشقاها هذا الجندي والتاعت ، ولكنه من حيث لا يرحم ، لقد
اشقاها هذا الجندي والتاعت ، ولكنه من حيث لا يقصد فَعَل

يواكب قياسه مع وطن جديد يُبنى من عدم ، لتعود لها الكويت جديدة كمهدا عروساً للخليج ومنارة للحياة ، فلم يعد النصر والحرية نهاية مطافها ، تتنفس الصعداء وتسترخى ، بل بداية عهد جديد لها ، تعمل من أجل حرية دائمة لا رجعة فيها كي لا يقع الوطن العزيز في فخ جديد من قبل جار مقتصب حقوق . تحمى الوطن بماء العين ودم القلب يضخ حباً ويترجم عملاً من أجل الوطن الكويت .

وميلاد امرأة كويتية جديدة ميلاد وطن جديد أما جديدة تؤسس مخلصه فاعلة لجيل جديد تستقبل طفلاً جديداً ترضعه لبن القوة والبناء ورجولة جديدة تخلق فيه كويتياً آخر جندي يحمي الوطن ، لا ترسانة ضمن جيش فحسب بل جندياً مبرزاً لمدى الحياة ، قوى البناء يواجه العالم بمنظار آخر من أسلحة القوة والاستعداد بعيداً عن الترهل والتردد والاعتماد على الآخرين ، يعتمد بإيمانه بالله ، وبالوطن وبقوة عقله وبناء نفسه كونه ربيب امرأة جديدة صانعة لأجيال جديدة لا تهاب الموت ولا تهاب جنداً لحق يقيم وطناً في فجر يوم أسود ، شباباً مبنياً بناء سياسياً واجتماعياً وانسانياً .

لقد أجمع العالم على أن ، المرأة الكويتية عضو فاعل في محنة الكويت التي هزت العالم كله ، وبشهادة أخيها وأبيها وزوجها وابنها ، ومن هنا كان واجباً عليهم جميعاً كحق وطني أن لا ينتظروا من المرأة أن تحفر بأظفارها مجردة ، بل أن يؤازروا هذا الكائن الصامد — نصف المجتمع — بوعي مسئول وبإيمان بأن حريات الأوطان والشعوب حق مشترك للجنسين دون تمييز في جنس الذكورة والانوثة ، فقد ضحت المرأة وقدمت ، وضحت الرجل وقدم للوطن ، فلا فرق بينهما أمام الخطر ولا فرق بينهما في تشكيل المستقبل طالما كان هذا المستقبل درعاً وأقياً لآمن وأمان الوطن الكويت ، وطالما أن الأسير في معقل العدو يثن ، رجلاً وامرأة ، طفلاً وطفلة ، وبهذا نكون قد ساهمنا كلنا في بناء وطن جديد وامرأة جديدة .



فعل السحر فيها ... في المرأة الكويتية حينما تعرت من سلاسل الذهب واللؤلؤ ، ودمت بالحرير والفراء جانباً وارتدت رداء القوة والشكيمة ، ارتدت الإيمان بأن الوطن يناديه كي تحرث عدواً حرث المحرث للأرض ، تركت كل شيء وراء النظر وجعلت من الوطن لؤلؤة القلب وبؤبؤ العين ، وقفت كما الرجل وقفت تعجن وتخبز ، تساعد المقاومة بكل الأشكال ، رسول وفدائي ، توزع الخبز والزاد على الأسر المحرومة من الغذاء ، تنظم مظاهرات احتجاج وتستقبل رصاص الاحتلال في القلب ويتوقف القلب ، وتواصل قلوب أخرى رافضة كل أشكال الاحتلال ، تغامر بروحها وتلبس زى الرجال تهرب . المظلومين من شبل الوطن ورجالها خوفاً عليهم من بطش غيلان المقتصبين ، تنظم قصائد الحب للوطن وتسجلها غناء وتدور بها على نساء وشباب الديرة زارعة فيهم الأمل والقوة لنصر أكيد ، فلا تكل ولا تخاف ، ولا تخشى رصاصاً — طائشة لا تعرف الله — إلى قلبها المغمى بالحب للوطن ، ويدب من خلالها الحماس في قلب شباب المقاومة الواعد فينطلق كاسد البراري مدافعاً عن أرضه وعرضه وقومه ، وكانت صابرة جلود أمام مدهامات سراق الخير من المنازل ، تقف فاتحة لهم دار بيتها ينهبون من خيرات محسودة لحاق قوم جاموا لاحتلال الفيديو والتلفزيون فتساعدهم في اللمة ما عندها ، قائلة لهم هل من مزيد أقدم اليكم ؟

وينتهي الاحتلال ويبرز فجر شمس جديد حيث كان لها تلك الكويتية الصامدة الباع الكبير لصدّه ودحره مقهوراً إلى أراضي البور عن وطنها الكبير الكويت .

وتتنفس مع الوطن هواءً جديداً نقياً حيث سكنت الآبار حتى أحرقت بنارها قلوب جيش طاغ ، وحين عادت الطيور المطرودة من أبناء وطنها إلى أرض الوطن المحرر لتفعل فعلين عظيمين ...

الأول العمل من — خلال كافة المنظمات والمؤسسات العالمية والعربية والمحلية — لنجدة الأسرى والمفقودين من قبل المحتل وفك قيدهم من براثن الغاضب لتكتمل الفرحة ، وتكتمل عين الأم المفجوعة والزوجة المنكوبة وكل الأسرى هناك في معقل العراق العربي .

والثاني أن تلبس ثوباً جديداً ليوم ومستقبل جديد

وجهة نظر كويتية

بقلم

السفير: عبد المحسن ناصر الجيعان

المندوب الدائم لدولة الكويت بالجامعة العربية

ومطلوبا وإلا كان وضع العرب في جامعة الدول العربية كوضع من يتستر على مجرم ، ناهيك عن المخاوف الجدية بأن يستغل النظام العراقي تواجده في جامعة الدول العربية وحضوره لاجتماعاتها لكسر عزلة الدولة بتكرار ادعاءاته الزائفة والمتاجرة بما أسماه معاناة الشعب العراقي للتحايل على تنفيذ القرارات الدولية خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن العمل العربي مبني على أسس من المجاملة والذاكرة الضعيفة .

فعلی الرغم من أن ميثاق جامعة الدول العربية قد نص فقط على الانسحاب والاشعار قبل التنفيذ بسنة أو اعتبار الدولة العضو التي لا تقوم بواجبات هذا الميثاق منفصلة عن الجامعة بقرار يصدر باجماع الدول الأعضاء عدا الدولة المشار إليها ، ولم يورد نصا بتجميد أو تعليق أو حجب العضوية عن أنظمة الدول المتعاقدة فان هنالك سوابق ، وتأكيدا لسريان مفعول هذه السوابق على النظام العراقي فهو الذي ابتدعها وأدخلها على أسلوب العمل العربي في جامعة الدول العربية .

فقد دعا النظام العراقي إلى اجتماعات القمة ومجلس جامعة الدول العربية وانهضت القمة التاسعة في بغداد من ٢٠/٥ - ١١/٥ عام ١٩٧٨ على اثر اتفاقيات كامب ديفيد بمبادرة من النظام العراقي وصدر عنها قرارها رقم ١٠٨ بنقل جامعة الدول العربية مؤقتا وتعليق عضوية مصر في الجامعة لنفس الاسباب . وتابع مجلس جامعة الدول العربية والمجالس الوزارية العربية والأمانة العامة والمنظمات تنفيذ هذا القرار والتمروا به لأكثر من عشر سنوات رغم معارضة جمهورية مصر العربية لشرعية هذه القرارات لعدم ورود نص في الميثاق ولعدم صدورها بالاجماع فالمبدأ السياسي في تعليق العضوية عمل به واستقر كسابقة تم تنفيذها بدون اجماع الاعضاء وبدون ورود نص في الميثاق ويقرر من قمة عربية في بغداد وبمبادرة من النظام العراقي نفسه مارس فيه شتى الضغوط على الدول العربية الأخرى الاعضاء في جامعة الدول العربية . هذا ويتردد بين السياسيين العرب الدعوة إلى اقرار هذا المبدأ كنص قانوني عند تعديل الميثاق الجارى مراجعته حاليا .

والسابقة الثانية والتي سنسها النظام العراقي نفسه في

طرح عدد من المثقفين ورجال الفكر والاعلام العرب الدعوة لطرد النظام العراقي من جامعة الدول العربية ولقد اطلعت على عدد من المقالات والافكار التي تناقش هذا الموضوع ووجهت لي العديد من الاسئلة حوله فامتنعت عن التصريح أو المناقشة في هذا الأمر حتى لا يعطى ما أدلى به طابع التعبير عن موقف رسمي . وبعد مرور ما يقرب من عام على تحرير دولة الكويت ، وعلى اعتبار أن النظام العراقي لا يزال في السلطة أجد من المفيد مشاركة أهل الفكر ببعض ما لدى من آراء حول هذا الموضوع مقتصرًا على أن يكون طرحي بقدر الامكان معتمدا على الواقع والممارسة الفعلية وهو لا يمثل بالضرورة موقفا سياسيا تم إقراره بقدر ما هو خيارات مطروحة أوضحت الممارسة مزايها ومعالها وستوضح باقي معالها مسيرة الاحداث في عالنا العربي وان كانت ستوضع موضع التنفيذ كليا أو جزئيا .

وبداية للموضوع أؤكد بأنه ليس هنالك صعوبة في تكوين قضية مكتملة العناصر ضد النظام العراقي من أجل العمل على تجميد أو تعليق أو حجب أو إيقاف أو حتى اعتبار النظام العراقي منسحبا أو مفصولا من عضوية جامعة الدول العربية وهنا لا بد أن نلاحظ أنني أتحدث عن العراق كنظام لا ككيان والفرق واضح بين الاثنين . فالنظام العراقي نفسه بما سنه من سوابق في العمل العربي المشترك وما اقترفه للعديد من الانتهاكات الصريحة لميثاق جامعة الدول العربية وأهدافها المعلنة يجعل تكوين قضية أمرا ميسورا وسهلا من الناحيتين الاجرائية والقانونية . بل أنه من أجل الحفاظ على أمن واستقرار وسلامة الأمة العربية إذا ما استمر وجود النظام العراقي يصبح أمر طرح هذه القضية أمرا ضروريا

محاويلته قبيل عودة الامانة العامة لجامعة الدول العربية إلى القاهرة شق تنظيم العالم العربي بعد أن شق الصف بخلق جامعة أخرى وقد وجهت الدعوة لمن عارضوا نقل الامانة العامة لجامعة الدول العربية من قبل السفارة العراقية في تونس ، ولم يحضرها الا ثلاثة لمثل للدول الاعضاء وحاولوا قسرا مواجهة عقد الاجتماع في مقر الامانة العامة في تونس ومنعوا من ذلك وكان عليهم الانصراف وعقد اجتماعهم في إحدى السفارات وصدرت عنهم في حينه بيانات عصبية يمكن اعتبارها اعلانا بالانسحاب من جامعة الدول العربية ويمكن في هذه الحالة تطبيق المادة ١٨ من الميثاق بمرور السنة على هذا الاعلان خاصة أنه لم يتم الاعتذار والعدول رسميا عنه من قبل العراق .

اما الاسباب التي يمكن على اساسها الدعوة لطرد النظام العراقي من جامعة الدول العربية فهي عديدة ولم تكن قضية العدوان واحتلال دولة الكويت الا اكبرها جريمة وكارثة نكب بها النظام العراقي الأمة العربية الممتلئة بالاعضاء في جامعة الدول العربية والتي تشكل انتهاكا صريحا للميثاق دون حاجة إلى الأدلة والبراهين ، وفصلا عن ذلك فهناك أسباب أخرى يمكن اضافتها لتعزيز الدعوة لطرد النظام العراقي من جامعة الدول العربية منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ - مسئولية النظام العراقي مباشرة عن عرقلة الجهود العربية من أجل التوصل لوفاق وطني مبكر في لبنان وهي دولة عضو مؤسس لجامعة الدول العربية وقد ساعد النظام العراقي عسكريا وماليا واعلاميا المنشقين للوقوف في وجه الشرعية اللبنانية وساعد في إلهاب نار الحرب الأهلية مخالفا ومنتهكا بذلك نصوص المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق التضامن العربي .

٢ - والنظام العراقي مسئول مباشرة ومنفردة بشن هجوم عسكري على ايران الجارة المسلمة مهددا الاستقلال والسيادة والمصالح الاستراتيجية للدول العربية ومخالفا الفرض الاساسي الذي قامت من أجله جامعة الدول العربية في العمل على تنسيق سياسي مسبق بين الدول الاعضاء وهذا ما اكده تقرير أمين عام الأمم المتحدة لمجلس الأمن والذي جاء فيه « ان الهجوم الكاسح الذي شنه العراق في الثاني

مجال العمل العربي المشترك ضد دولة الكويت بعد احتلالها عسكريا بتاريخ ٢/٨/١٩٩٠ منتهكا بذلك صراحة نصوص ميثاق جامعة الدول العربية . فلقد أصدر بيانا عن طريق إذاعة بغداد عزل فيه مندوب دولة الكويت لدى جامعة الدول العربية هو بيان صادر عما ادعاه من حكومة جديدة للكويت في محاولة لتعطيل دعوة المندوب الدائم العاجلة فجر ذلك اليوم لاجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية الشرعية للانعقاد في القاهرة ، كما أعلن عزل وزير الدولة لشئون مجلس وزراء الكويت والذي كان متواجدا لحضور المؤتمر الاسلامي وكلف بحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الطارئ . وعلى الرغم مما أثاره ممثل النظام العراقي في اجتماعات مجلس الجامعة في القاهرة حول شرعية الدعوة والتمثيل في الاجتماع فإنه لم يفلح اجرائيا في منع المجلس من الانعقاد وحق مندوب دولة الكويت في شرعية التمثيل .

وبعد أن أعلن النظام العراقي ضمه لدولة الكويت وأعلنها المقاطعة ١٩ عمد إلى أسلوب آخر من أجل حجب واسقاط عضوية دولة الكويت من جامعة الدول العربية فأخذ يعلن على لسان مندوبه الدائم وممثليه عند بداية كل اجتماع تحفظه على وجود ممثل لدولة الكويت تحت زعمه التاريخي المزور والمفلوط « عودة الفرع للأصل » وقد واجه المندوب الدائم وممثل دولة الكويت لدى هذه الاجتماعات المزاعم العراقية بحجج تاريخية وقانونية واجرائية فشلت خطة النظام العراقي هذه ولكن خلق سابقة ابتدعها النظام العراقي في العمل العربي تجعل الطعن في شرعيته هو أمر جائز وهو النظام المتسلط على شعبه يبيدهم ويحاصره ويحاربهم في شمال وجنوب الاراضي العراقية ، وحتى يكون الطعن في شرعية النظام العراقي القائم حاليا قويا فلا بد من إبراز المعارضة العراقية ومعاناة الشعب العراقي من نظامه ويمكن أن يبدأ التحرك بحضور وفود تمثل المعارضة العراقية للاجتماعات العربية منفردة أو ضمن وفود عربية أو عن طريق منازعة النظام العراقي وشرعيته من خلال تشكيل حكومة أخرى تقوم في العراق أو في المنفى ويحضر ممثلون عنها للاجتماعات العربية تتنازع معه على مقعده في هذه الاجتماعات.

السابقة الثالثة والتي سنها أيضا النظام العراقي فهي

حقا هو استمرار وجود النظام العراقي نفسه وبعد ما يقرب من سنة على تحرير دولة الكويت . اما حضور ممثلين عنه على اعلی مستوى يمكن أن يوفره النظام العراقي لاجتماعات جامعة الدول العربية وهم معزولون اذلاء صاغرون مما لا يشكل خطرا في ذاته في وقت فقدت فيه جامعة الدول العربية فعاليتها وإن تستعيد ما دام النظام العراقي موجودا بين اعضائها . إن حضورهم على هذا المستوى وبهذه الاحوال هو امعان في اذلال النظام العراقي وهو الذي بلغ من الغرور والغطرسة حدودا غير مقبولة أو معقولة على أثر وقف القتال بين العراق وايران . فبعد توقف تلك الحرب عمد ممثلوا النظام في الاجتماعات العربية إلى تقمص أساليب غريبة وغير معهودة من التكبر فكان ممثلوها لا يبسطون أذرعهم للسلام وإنما يلصقون أيديهم حتى المرفق على جوانبهم ليجبروا من يحييهم بالتقدم والانحناء عند السلام عليهم ولم يكن هذا الا مثالا أصيبوا به من غرور أما الآن فممثلوهم يجوبون قاعات الاجتماعات ويلقون بالسلام والابتسامات الصفراء يمنة ويسرة لعل هناك من يتجاوب معهم ، وما حدث في قمة المؤتمر الاسلامي في دكا من عزلة كاملة وغياب للنظام العراقي يمكن أن يحدث في جامعة الدول العربية إذا ما استمر وجود النظام العراقي معزولا . ولا يمكن أن يستقيم العمل العربي المشترك أو تنعقد قمة عربية يحضرها من يمثل هذا النظام .

فالنظام العراقي الحالي ، وهو زائل لا محالة ، لا يمكن التعايش معه في منطقة الخليج العربي بعد جرائمه ضد دولها وتهديده الدائم لامنّها ولا في العالم العربي بعد ما أحدثه من انتهاكات صريحة لمواثيقها ونظمها وتعطيله لمسيرتها ومصالحها ولا في العالم ككل لعدم انتمائه لمبادئ الحضارة الانسانية والنظام الدولي الجديد . اما الذين يظهرون بمصالحة عربية ضاربين أمثلة بالحرب العالمية الثانية والوحدة الأوروبية فيكفيها التذكير بأن هتلر قد انتحر ومجرمو الحرب حوكموا وأدينوا وعوقبوا وألمانيا قسمت ودفعت تعويضات ولم يسمح لها بقوات عسكرية تهدد أمن جيرانها ، ولقد مرت عشرات السنين قبل أن توقع اتفاقية المجتمع الأوروبي وقبل الدعوة لأوروبا موحدة وليس هناك عجلة في عالمنا العربي وأمامنا متسع من الوقت للصرخة في القول والحصافة في الموقف ومعاقبة المخطيء وإيضاح الرؤية

والعشرين من سبتمبر ١٩٨٠ ضد ايران لا يمكن تبريره تحت إى ميثاق دولي أو أعراف أو مبادئ أخلاقية دولية . وكلنا يعلم كم كلفت هذه الحرب الامة العربية من أرواح وطاقات وامكانيات وجهود تسبب النظام العراقي في إهدارها .

٣ - وسيذكر التاريخ للنظام العراقي متاجرته بالقضية الفلسطينية بالذات وما أصاب هذه القضية من نكسات وأضرار استراتيجية في مواجهة الصهيونية بسبب استغلال النظام العراقي التكتيكي للقضية وشعب فلسطين لخدمة مغامراته ولاهداف ومصالح قطرية وتوسعية ولابتزاز العرب باسم القضية وخداع شعوبهم بشعارات زائفة .

٤ - وأخيرا فالنظام العراقي الذي اختلق أزمة مع دولة الكويت وصعد بها بأسلوب وتكتيك مدبر ومرسوم استغل في البداية قنوات جامعة الدول العربية لتوجيه تهم مزورة وملفقة ورفضاً كل الجهود والمبادرات السلمية العربية قبل احتلاله للكويت بما في ذلك اقتراح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت بكتابه لأمين عام جامعة الدول العربية رداً على المزاعم العراقية بتاريخ ١٨/٧/١٩٩٠ بأنها تحتكم للامة العربية في اختيار لجنة عربية تقوم بالفصل بين البلدين . واتباع النظام العراقي أسلوب الكذب والخداع مع زعماء دول عربية لتنفيذ مخطله والذي كشفت الوثائق العراقية بأنه لم يكن مقصورا على الكويت وحدها . وقد رفض النظام العراقي تنفيذ قرار مجلس جامعة الدول العربية والقمة العربية بالانسحاب الفوري واخذ يطلق الشعارات المتخبطة والمتناقضة الى لا تستند إلى أية أعراف أو مواثيق أو عهود أو مبادئ عربية أو إسلامية أو دولية .

وما زال على جامعة الدول العربية متابعة تنفيذ كافة قراراتها ضد النظام العراقي والتي أصدرها مجلس جامعة الدول العربية بما في ذلك اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم وعدم التنفيذ في هذه الحالة يبرر تطبيق المادة ١٨ من الميثاق .

إن ما يدعوا للاهتمام والمتابعة ليس هو عدم توفر قضية محكمة وأسلوب يمكن أن يتبع للعمل على طرد النظام العراقي من جامعة الدول العربية ، وهذا باعتقادي ما دفع بعض المثقفين لإثارة هذه الدعوة بل إن ما يدعوا للاستغراب

ولا شك أن الفترة التي مضت بعد الغزو والتحرير ليست كافية لتصدر بعض الدراسات حول الأزمة حيث أن هناك كثيراً من الجوانب ما زالت لم يتم الاطلاع عليها كما ينبغي ولا زالت كثير من الوثائق والمستندات غير يسير الحصول عليه لكل الكتاب والادباء وفي الفترة المقبلة ستكون هناك إضافة كبيرة لهذا العدد وأن هذه الدراسات والكتب ستضمن كثيراً من الجوانب التي ما زالت غير مطروقة .

للمستقبل من أجل ترتيب أفضل للأولويات في مجال العمل العربي المشترك .

ولعل الخطوة القادمة تتطلب المزيد من العزل للنظام العراقي وخلق نظام عربي جديد من خلال طرح اعلان دمشق للتبني في جامعة الدول العربية وذلك إن لم تعتمد الدول العربية الأخرى خارج الاعلان بالانضمام اليه .

بعض ما قرأته عن حرب الخليج !!..

وكان لنا لقاء مع المستشار الاعلامي لدولة الكويت ونائب مدير المركز الاعلامي بالقاهرة صقر الجيعان

يقول :

إن ما كتب عن الأزمة كان متنوعاً ودقيق التخصص في بعض الأحيان فلا نستطيع أن نقول أن هناك أحسن من كتبوا على الإطلاق ولكن نقول أن هناك عديداً من الكتابات والدراسات تعرضت لمشكلة غزو الكويت وأزمة الخليج بموضوعية واسلوب علمي فهناك كتب تعرضت لتحليل الجوانب السياسية للأزمة كذلك هناك العديد من الكتب التي تعرضت للجوانب الأخرى من الأزمة .

ونلاحظ أن الجزء الأكبر هو ما تعرض إلى سيرة الطاغية Saddam حسين أو حزب البعث العراقي الحاكم في العراق ولكن نقول هناك الدراسات التي أعجبت بها منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب « المؤامرة » للأستاذ علي منير وكتاب « في مواجهة الطاغية » للأستاذ ناصر العثمان وكتاب أصدره المركز الاعلامي هو « جريمة الغزو العراقي » والذي ترجم إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية حيث تضمن الوثائق الخاصة بالأزمة يوم ٢ أغسطس وحتى التحرير في ٢٦ فبراير ١٩٩١ .

ولا شك أن الكتابات التي تطرقت للأزمة لكبار الكتاب والصحفيين في الساحة المصرية والتي قمنا في المركز بجمعها في عدة أجزاء بلغت أربعة أجزاء كلت من أثرى الكتابات التي كتب حول الأزمة ومن الدراسات والتي نشرت حول الأزمة في الساحة المصرية ما يقرب من ١٥٠ كتاباً وهناك في كل يوم يصدر العديد من الكتب التي تعرض لجانب من جوانب الأزمة .

بقلم
الشاعرة/جنته القريني

يجتذبني عالم القراءة الساخر ، الملون ، بجميع فروعه ومجالاته ، وهذا العالم بحر زاخر بالمتعة والفائدة . ولعله الدواء الأكثر نفعاً للمستوحشين ، والمكتئبين ، واللامتمنين إلى عالم الزيف حيث الكذب والنفاق والجشع والكراهية والانانية .. إلخ أحب الشعر فاقراء قديماً وحديثاً ، عربياً وأجنبياً ، وأميل إلى قراءة الدراسات النقدية في مختلف شئون الأدب ، ويتساوى مع حبي للشعر حبي للفلسفة — وأنا خريجة قسم الفلسفة من جامعة الكويت — فاقراء تقريبا كل جديد في هذا المجال .

ولا أقف عند ذلك ، فتشددني القراءات العلمية أيضاً ، وبخاصة ما يتعلق بعالم الطب ، لأنني أجد مثل هذه القراءات ضرورية لتعميق المعرفة ، والاطلاع على كل جديد عن العالم الكبير من حولنا والعالم الأصغر العجيب الإنسان .

أما فيما يتعلق بالإصدارات التي طالعنا بعد الغزو أو بعد التحرير فهي كثيرة جداً ولا أكون صادقة حين أقول بأنني أذكرها كلها أو اطلعت عليها جميعها ، لأن الجيد فيها قليل بل نادر ، والبقية لا ترقى إلى مستوى الجودة والجودة ، من أسماء الكتب التي تحضرني الآن كتاب « العراق ودولة المنظمة السرية » لحسن العلوي و « جمهورية الخوف » والتحليلات التي نشرتها الصحف بأقلام بعض الكتاب

من استفاد من غزو الكويت ؟

يسلم

وجيه أبو ذكري

كنت في رحلة خاصة إلى دولة الإمارات ، وخلال الرحلة التي استغرقت أكثر من أربع ساعات — مررت بالدوحة — وجدت أن هذه الساعات قد تبيخرت دون ملل ، فلقد رافقني في هذه الرحلة كتاب مثير هو « المؤامرة » للكاتب المصري علي منير .

والكتاب يتحدث بالوثائق عن تخطيط صدام حسين لغزو الكويت ، ثم تنفيذ هذا التخطيط ، والكتاب أشبه بالرواية الدرامية ، ويجيب على السؤال الهام : متى فكر في غزو الكويت ؟ ويجيب الكاتب بأنها لم تكن لحظة الأزمة ، أي أن الغزو لم يكن وليدة اللحظة بل سبق ذلك بسنوات ، ويصل بنا إلى الأزمة ذاتها ، فور احتلال العراق للكويت ، ويذكر — بالمستندات — دون أن يقول ما سأقوله هنا ، بأن العرب عاشوا في حيرة ، كل العرب ومن شدة الرعب فقدوا توازنهم ، وكادوا أن يتركوا الكويت لقمة سهلة في فم صدام حسين .

وكان سفاح بغداد — في ظل الرفاق الدولي — متأكدا بأنه سيلتهم الكويت ، فلقد بدأ في تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ فترة (قبل أن يخطط صدام لحربه مع إيران) وفي عام ١٩٨٨ بدأ خطوات تنفيذ غزو الكويت ، وما كان مجلس التعاون العربي إلا يبدأ من بنود خطة غزو الكويت ، بل كان يزيد مشاركة مصر للقوات العراقية في احتلال الكويت باقامة ما يسمى « بالفياق العربي » الذي رفض فكرته تماما الرئيس حسني مبارك ، بل أن الملك حسين سعى كثيرا لدى الرئيس مبارك لكي يقبل المشاركة في هذا الفيلق التأمري ، أو القوة العربية التي تحقق لصدام أهدافه ، وأطماعه في دول الخليج .

ثم بدأ صدام يعتمد على الولايات المتحدة ، والتقوى صدام بالسفيرة الأمريكية إيريل جلاسي ، والسنانور دول ، وأخطرها بأنه سيفزو جانبا من العراق ، وتصور أن أخطار الولايات المتحدة بذلك يعني الضوء الأخضر .

العراقيين المعارضين ، وكذلك كتاب ، الثقافة العربية وأزمة الخليج ، للدكتور فؤاد زكريا ، و « شاهد على زمن الاحتلال » لسليمان الفهد ، الصحافي الكويتي ، الحقيقة لم يكن لي دور أثناء الغزو ، إذا كان المقصود بالدور هو التصدي المباشر فقد كنت من الكثيرات اللواتي طحنتهن المسنة وأثرت بشكل كبير على نفسي وأعصابي ، وكان القلق يسيطر على ، ويخنقني خوفا على أمي وأبنائي ، وكنا نسكن جميعاً — ماعدا أمي — في بيت واحد مع أهل زوجي ، ثم اضطرت للخروج منه بعد كثرة الاتصالات والبحث عني من قبل أشخاص كانوا يزعمون أنهم من السفارة العراقية . واقفنا مع أمي في مدينة الاحمدى — مدينتي التي شهدت طفولتي وصباي ، واحتضنت أحلامي . والتي غدت مرتعاً للقوات الغازية ، فقد زرعوها بوجودهم ، وشوهوها بخنادقهم التي أحاطوا المدينة كلها بها ، فتعذر علينا البقاء في المنزل بعد أن حوصرنا تماما ، خاصة وأن للمدينة قد أصبحت شبه خالية من السكان ، كما أن بيتنا أصبح وحيداً في حي مهجور بالكامل ، الأمر الذي دعا جند الطاغية إلى احتلال تلك المنازل .

واضطربنا — للمرة الثانية — إلى الانتقال إلى مكان آخر أكثر أمناً — وذلك ليلة الحرب الجوية . ولم نأخذ معنا سوى الأشياء الضرورية ، وحين عدنا بعد التحرير إلى الاحمدى وجدناها كما سمعنا عنها في الاخبار — مدينة أشباح — بيوت خربة متهاوية ومخلعة الأبواب بعضها بفعل القصف والبعض الآخر بفعل السرقة والوحشية — منهوبة في معظمها الكامل .

وكان بيتنا قد سلم من القصف ولكنه لم يسلم من السرقة ، لم أتمكن من الدخول إليه ، وتفحص كل شيء ، فقد صُدمت — رغم توقعي ذلك ، بمنظر البيت لأول وهلة ، فيما تهاوت أمي من شدة التأثر ، ولم أحزن على شيء بقدر حزني على كتبتي التي كانت مكسدة في « كارتونات » استعداداً لنقلها إلى مسكننا الجديد — وكأنني قد جمعتها لأولئك المتوحشين . وعلى دفاتري وأوراقى الخاصة التي كنت أدون فيها أفكارى ، وعلى صورنا العائلية التي تضم مراحل أعمارنا ، والتي وجدناها مبعثرة في حديقة المنزل السوداء بفعل الدخان — جريمتهم الكبرى التي أشعلوها قبل هزيمتهم — ومعظم الصور قد محتها الأمطار .

مستشارا صحفيا لحكومة العراق ، وطاف بجميع العواصم العربية ، والتقى بالملوك والرؤساء العرب ، وأصدر هذا الكتاب الهام بعد أن هدأت المعارك ، وبعد أن انتهت المسرحية التراجيدية لغزو العراق للكويت ، وتم تقسيم الغنائم وكانت غنيمة غزو العراق للكويت هي أكبر الغنائم للنظام العالمي الجديد !!

وسلام على أمة الفرص الضائعة والمستقبل الضائع ،
وسلام على صدام حسين .. «كاو بوى» العرب !!

وهكذا ابتلع صدام حسين الطعم وتصور أنه أصبح فعلا رجل امريكا في المنطقة قال دول الرئيس بوش أن صدام حسين نموذج للقائد الذى تستطيع الولايات المتحدة التأثير عليه وتوجيهه وفق ما تريد .

● ● ●

أصبح واضحا امام صدام ، عدم وجود أى معارضة عربية ، أو دولية عندما يبدأ في غزوة للكويت ، فالعرب يخشون اجرامه ، وامريكا هو خادم أمين لها ، وبهذه الحسابات الغبية قام بغزو الكويت .

ثم بدأت المواقف ..

كان موقف الرئيس مبارك هو الذى قلب له كل حساباته العربية ، كان يتصور أن مصر — عضو مجلس التعاون العربى — ستؤيده ، أو على الأقل ستقف على الحياد ، هذا الموقف قد قلب حسابات صدام حسين رأسا على عقب .

● ● ●

يبقى الموقف الامريكى .

دون أن يذكر الكاتب على منير أنه موقف متأمر ، فإن كل ما ذكره يؤكد تأمر الموقف الامريكى ، ومن خلال أحد المستندات التى نشرها الكاتب أن جلاسى ارسلت تقريراً للولايات المتحدة عن مقابلتها مع صدام حسين قبل الغزو تقول فيه « اعتبر صدام حسين » تصريحات تشينى (وزير الدفاع الامريكى) التى أعلن فيها أن امريكا سوف تقف بجانب أصدقائها في الخليج . موقف مسبق ضد العراق ويشجع الكويت والامارات على الاستمرار في تصرفاتهما ، وأشارت إلى ضرورة لقاءات عراقية لأمريكية بشكل مكثف ، وطلبت جلاسى من بوش أن يعلن عن الصداقة التى تربط واشنطن ببغداد .

● ● ●

الكتاب غاية في الإثارة ويرد على سؤال هام : من استغاد من غزو الكويت سؤال هام : من استغاد من غزو الكويت ؟ من أخذ أموال البترول العربى ؟

والكاتب صحفى بمجلة روزاليوسف ، وكانت له علاقات قوية وسابقة بحكومة العراق ، فهو من أكثر الكتاب فهما للسياسة العراقية ، حيث عمل حتى نهاية عام ١٩٦٨

مكتبة لبنان - بيروت
تقدم : إلى العالم العربى

كتب الفراشة

سلسلة علمية مشوقة للأولاد
مؤلفة بالرسوم الملونة

أعدت كتب هذه السلسلة خبراء متخصصون
في المادة العلمية وطرق تقديمها إلى
الأطفال المثقفين . وغرست الخفايا عرقنا
مستطفاً شاعراً يصل بين الماضي والحاضر ،
وتلبي نطلعات أبنائنا ونسبل أمتهم ، حتى
تتشور هذه السلسلة مؤسرةً منسقةً تلهي
الفكر الفتي .

وقد رُجِّهت عبابة فنون إلى الأداء اللغوي
الكلم والواضح . وطبعت النصوص بأحرف
كبيرة تريح تشفع أبنائنا على القراءة .
وزُيِّنَت الصفحات جميعاً برسوم ملونة
نديفة نابضة ، توضح الأفكار وتلبي الحس
بالجمال .

شركة أبو الهول للنشر

٣ شارع شواربي - نفقة ٣٠٥ - الدور الثالث القاهرة



عطاء العروض الموقعة

مركز تحقيق كاتپوز علموم اسلام



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

كارثة الخليج وأزمة الشرعية في العصر الأمريكي

● كارثة الخليج .. وأزمة الشرعية في
العصر الأمريكي / محمد عصفور . — ط 1
— القاهرة : القارئ العربي ، 1991 . — 374
ص : 24 سم . — 1000 ق م .

د. محمد يحيى

يعمد إلى تناول ما يراه الكاتب السياق الأوسع والأرحب للآزمة ألا وهو خصائص وأبعاد « العصر الأمريكي » الذي يعيشه العالم كله وليس فقط منطقة الشرق الأوسط أو العالم العربي . وما من هنا يحفل الكتاب في قسمين الرئيسيين بأبوابهما الأربعة وفصولهما العديدة (بجانب فصل تمهيدى كبير وخاتمة لا تقل عنه طولاً وشمولاً) بتحليلات متعمقة ذات طابع سياسى وإقتصادى بل وتاريخى وقانونى للظاهرة الأمريكية من حيث هى إمبراطورية إمبريالية جديدة يتتبع نشوئها ووصولها فى الآونة الأخيرة بعد الإنهيار السوفيتى إلى موقع الإمبراطورية الوحيدة المهيمنة على العالم كما يتتبع وسائل وأدوات مارسستها للسيطرة وأهداف وأبعاد تحركاتها فى خضم الآزمة الخليجية وعلاقاتها مع الأصدقاء والأعداء على حد سواء .

ومن هنا فإن أهمية هذا الكتاب أو على الأقل بعده الحقيقى إنما يرجع إلى أنه دراسة تحليلية عامة لظاهرة العصر الأمريكى ترتكن إلى مجريات الآزمة الخليجية كتكأة أو نقطة انطلاق أو نموذج تطبيقى يمكن الإشارة إليه للتدليل على صحة التحليلات النظرية كما يمكن الإشارة إليه باعتباره البؤرة التى تتحقق فيها كل الأهداف والممارسات الأمريكية

الدكتور محمد عصفور واحد من أبرز كتاب الصحافة المصرية المحترمين لعمق مقالاتهم والاتجاه التحليلى الذى يسلكه ملقياً بثقل علمه ودراسته الأكاديمية للقانون وراء رؤيته وتناوله للأحداث السياسية سواء منها الداخلية أو الخارجية وذلك على مدى يزيد عن العمق من السنين على صفحات جرائد مصرية معروفة مثل « الشعب » و « الوفد » وغيرها ، وينحو الدكتور عصفور فى كتاباته السياسية التحليلية منحنى موضوعى مترن يعتمد على إيراد الاقتباسات من مصادر متعددة لدعم وتأييد وجهة نظره كما يبتعد عن أفات المباشرة فى الهجوم واللهجة العالية الساخنة التى تتسم بها كثيراً لغة الكتابة السياسية فى مصر . ويعتبر كتابه الأخير هذا نموذجاً لذلك اللون من تناول الأمور والقضايا السياسية بالتحليل الذى يأتى هادئاً موضوعياً رغم خطورة الآراء التى يطرحها الكاتب وجراتها فى تجاوز الكثير من المسلمات السياسية المتداولة بين كتاب الصحف والمحللين .

ويفسر لنا هذا المنحنى التحليلى طبيعة الكتاب الذى نحن بصددده ، فهو وإن وضع إسم « كارثة الخليج » فى صدر عنوانه لا يدور حول هذه الآزمة المعروفة مباشرة أو يتابع وقائعها القريبة وأحداثها المتلاحقة مسلطاً عليها الضوء بل

يتعلق بالتأكيد على الطابع الإمبريالي للإمبراطورية الأمريكية وتحديد سمات هذا الطابع وهذا يعود مرة أخرى إلى أصل المادة كأمدة صحفية تعاود الحديث عن موضوع عام فتذكر القارئ للجريدة بما مضى أو تلح على الفكرة الرئيسية العامة ، ومن الآثار السلبية كذلك الخطر الذي يهدد الخط العام أو الاستراتيجي لفكرة الكتاب ورؤية الكاتب نتيجة لكثافة المادة وكثرة الاقتباسات مع وضع الهيكل التقسيمي العام بصورة شبه فوقية أو كالثقال الذي وضعت تحته المادة والذي لا يتطور عضوياً من فصل إلى آخر أو من قسم إلى ما يليه . إلا أن هذه السلبيات التي قد يمر بها القارئ لا تقلل أبداً من جاذبية الكتاب ووضوح أفكاره وتمتعها بقوة الحجة والسند كما لا تقلل من جدة وأهمية هذه الأفكار بالنسبة للأوضاع الراهنة في العالم ككل وليس فقط العالم العربي أو منطقة الشرق الأوسط .

الخط الرئيسي إذن الذي ينتظم سائر تحليلات وتفصيلات هذا الكتاب هو تحليل وتوصيف الدكتور عصفور لظاهرة الإمبراطورية الأمريكية الإمبريالية وإنه كان الدكتور يحرص في موضوعية متزنة أن يبين أنه لا يهاجم أمريكا في حد ذاتها كمجتمع وكشعب قد يكون ثلث على أمره أو ضده بتصرفات القوى والدوائر السياسية والمصلحية والاستخبارية التي تتحكم في ذلك المجتمع وتوجه سياساته الخارجية تلك الوجهة الإمبريالية أو التوسعية التي ترى في نهاية المطاف وحسبما يرى الدكتور عصفور إلى هدف أسمى هو الحفاظ على مستوى المعيشة المترف المسرف الذي يعيش فيه المجتمع الأمريكي وضمانه استمرارية هذا العيش المترف ولو أدى ذلك إلى إفقار شعوب بأسرها واستنزاف مواردها ، هذا هو الهدف الأسمى والأعلى لمجمل السياسات الخارجية الأمريكية وليس أي دعاوى مزيفة وخادعة حول الأخلاق والقيم والمثل الديمقراطية الغربية حسبما تردد الدوائر السياسية الأمريكية في تصريحاتها ، وهذا الهدف هو الذي يحكم الاستراتيجيات الإمبريالية الأمريكية التي يتابعها الدكتور عصفور في كتابه .

وإذا سرنا مع هذا الخط الرئيسي للكتاب فسنجد أنه يفتح لنا الكثير من مفاليقه ويفسر لنا الحشد الكبير من التفاصيل والآراء والحجج والإقتباسات التي يحفل بها . ففي القسم الأول المعنون « الإمبريالية — وجودها ، والإمبراطوريات ومخبراتها » يجول بنا الكاتب في البابين

التي يتابعها الكاتب بالتحليل . ويتجلى هذا المنهج في الصفحات الأولى من الكتاب عندما يرفض الدكتور عصفور النظرة السطحية والتي راحت في وسائل الإعلام العرقى والغربي (وهي نظرة أعلنت عنها السياسة الأمريكية) من أن أهم الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة إلى التدخل العسكري الكثيف في المنطقة الخليجية في أعقاب الغزو العراقي للكويت إنما تتلخص في المحافظة على مصالحها البترولية الاقتصادية فحسب ، وفي أعمال لمنهجه التحليل ومنطق كتابه في تحليل الظاهرة الإمبراطورية الأمريكية يرى الكاتب أن أهداف الحشد الأمريكي العسكري الكثيف (ويبدو أن الكتاب قد وضعت خطوطه العامة قبل حرب الخليج) إنما تتمثل في استعراض القوة العسكرية باعتبار ذلك هدف يندرج تحت الاستراتيجية العامة لضرب وتصفية أي مظهر للقوة العربية والإسلامية العامة يمكن أن تلق في وجه أطماع السيطرة الغربية ، كما يلح الدكتور عصفور من بين الأهداف الأمريكية من التدخل في الإزمة الخليجية بل وصناعتها من أساسها لرغبة في اختبار نوايا ومواقف الاتحاد السوفيتي من النظام الدولي الجديد الذي أعلنته أمريكا بل والرغبة في تأكيد السيطرة على بترول الشرق الأوسط ردعاً وتحجيماً لأصدقاء اليوم في أوروبا واليابان عن تنحسبهم أمريكا خصوم ومنافسوا للقد نظراً لإمكانات نشوء مراكز قوة إمبراطورية لديهم تتفوق أمام الضعف الأمريكي المتوقع . ويعطينا هذا المثال نموذجاً لنفاذية الرؤية التحليلية للدكتور عصفور نجده يتكرر كثيراً في فصول الكتاب المتلاحقة .

يلاحظ القارئ لهذا الكتاب أن تسمياته الصغيرة دون مستوى الفصول إنما تتطابق مع الأعمدة اليومية والأسبوعية التي دأب الدكتور عصفور على كتابتها على مدى السنوات الأخيرة في إحدى الجرائد المصرية (ألا وهي جريدة « الوفد » ، الناطقة بلسان حزب الوفد الجديد) كما يستنتج القارئ اليقظ أن مادة الكتاب قد صيغت من تجميع هذه الأعمدة في نسق متتابع بعد أن فرضت عليها تقسيمات عليها من أقسام وأبواب وفصول . ولهذا المصدر والمعالجة لمادة الكتاب بعض الآثار السلبية منها شعور القارئ بكثافة المادة مما يورث الملل من المتابعة والاحتياج إلى قدر كبير من التركيز ذلك لأن كل عامود صحفى كتب في الأصل للصحيفة يحتوى في حد ذاته على جرعة مكلفة من المادة ، كذلك يتعرض الكتاب لخطر التكرار في مواضع عدة لاسيما فيما

الحديث كيفية صناعة النجوم (الزعماء العملاء) وتسخير وسائل الإعلام « لتلميذهم » ودراسة مفاتيح شخصياتهم لدفعهم بوسائل من الحض الخفى والتوجيه غير المباشر إلى اتخاذ قرارات تصب في النهاية في صالح الاهداف الامريكية حتى وإن بدت في الظاهر كما لو أنها قرارات نابعة من صميم الزعماء ولخدمة مصالحهم هم أو نابعة من منطق الموقف المباشر . وفي هذا الصدد يقدم الكاتب رؤيته الثاقبة حول نظرية المؤامرة على ساحة صنع القرار الدولى . وهو يميل إلى إثبات هذه النظرية بشواهد من واقع الأمور وبالإشارة إلى تحليلات سياسية عديدة مقنعة في خلال ذلك بعض الآراء التى تميل إلى نفى وجود أى تأمر خارجى وراء الأحداث الجسام (وأزمة الخليج في مقدمتها) واصفة تلك « التفسيرات التأميرية » بالإفراط في الإنفعال أو إنعدام الموضوعية .

ويتعرض الدكتور عصفور للأساليب الوحشية التى تتسم بها تصرفات الأجهزة الإستخبارية في تحقيقها لأهداف الإمبراطورية الامريكية فهناك أحداث الإغتيالات والعنف لتصفية القوى غير المرغوب بها وإحداث الانقلابات العسكرية لتوصيل الطغمة الدكتاتورية إلى سدة الحكم . وهنا يطرح الكاتب نظرية « مهمة يثبتها ما نراه حولنا من أحداث في بلدان العالم الثالث ، فهو يرى على العكس مما تردده الدعايات الغربية (وهو يدلل على هذا الرأى بأطروحات لمفكرين سياسيين أمريكيين) من أن السياسة الامريكية تدافع عن حقوق الإنسان والشعوب أن الواقع الحقيقى لهذه السياسة هو تدعيم الأنظمة الدكتاتورية المستبدة وتقويتها ومساندتها في البقاء على سدة الحكم بقمع الشعوب وتكميم أفواهها طالما أن هذه الأنظمة تخدم المصالح الامريكية ، ولا تبالى السياسة الامريكية بالحقوق الإنسانية للشعوب العربية والمسلمة على وجه الخصوص وتتبع سياسة المعايير المزدوجة المعروفة فتتباكى على حقوق الإنسان المهذرة في بلدان معينة (كما كانت تفعل في حالة الإتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية سابقاً) بينما تتجاهل ما يتعرض له الشعب الفلسطينى أو شعوب عربية مسلمة أخرى ترزح تحت نير الأنظمة المستبدة الخاضعة تحت التأثير الامريكى . وتمتد وحشية وقسوة ممارسة الإستراتيجيات الإمبريالية الامريكية كما يذهب الدكتور عصفور إلى الميدان الإقتصادى ولا سيما مجال البترول فللمحها في محاولات دائبة لحرمان الشعوب العربية من ثمرات الثروة النفطية بشتى الوسائل بإحتكار

الأول والثانى جولة شاملة حول تلك الإمبراطورية الإمبريالية الامريكية وكيف نشأت على قاعدة من الثراء وتراكم الثروة نتيجة للنشاط الإقتصادى الواسع في القارة الامريكية الشمالية وكيف طمحت إلى وراثة الإمبراطوريات الأوروبية القديمة ولا سيما البريطانية ثم كيف تبلور اتجاهها إلى التوسع الإقتصادى لضمان مستوى الترف الذى وصل إليه المجتمع المادى الامريكى . ومن هنا تبدأ عناصر الصورة في التكامل واتخاذ مواضعها المنطقية في تصور يدعمه الدكتور عصفور بالإشارة إلى مراجع قيمة تدور حول خصائص المجتمع الامريكى وجوهر السلطة فيه . فالرغبة في التوسع لضمان مستوى المعيشة المترفع أو ما أصبح يعرف بنمط المعيشة الامريكى تقف وراء التطورات الإقتصادية المختلفة من الشركات المتعددة الجنسية وما أشبه لكنها تتبلور في الدافع للسيطرة بشكل أو بآخر وعبر أدوات ومراحل عديدة على نطق الشرق الأوسط أى النفط العربى .

وهذا التوسع الإقتصادى يحدد (وليس الحديث عن القيم والمبادئ) إستراتيجيات السياسة الامريكية ويؤدى إلى ادخال العنصر العسكرى في شكل تحالف المجمع الضامى العسكرى المشهور في أمريكا مع دوائر السياسة في صنع القرار . والعنصر العسكرى يلعب دوره في ضمان تأمين المصالح الإقتصادية بأشكال التدخل والحشد والردع من البعد ثم القواعد وما خلفها من « تسهيلات » وأساليب قوات الإنتشار السريع . وتدير سياسة التدخل والهيمنة هذه أجهزة مخابرات قوية متفطرة مهيمنة على صنع القرار يخصص الدكتور عصفور لدراستها الباب الثانى من القسم الأول بفصله الأربعة الطويلة . وأجهزة المخابرات تمارس دورها في دفع سياسة الإمبريالية والتوسع من خلال عمليات التآمر وهى تسابير روح العصر الذى يرفض الوجود العسكرى الصارخ والصريح بالتركيز على ظاهرة يقدم لها الدكتور عصفور ما يمكن أن نسميه بالتحليل الكلاسيكى الرائع الذى ينبغى أن يقرأه كل مثقف يهتم بشئون وطنه . وهذه هى ظاهرة صناعة الحكام المحليين في البلاد المستهدفة للسيطرة الامريكية بحيث يكون هؤلاء الحكام أو أنظمتهم الأدوات الطامعة والسالطة لتحقيق الاهداف الامريكية المختلفة وفي مراحل متعددة حتى ولو لم يدرك بعض هؤلاء الحكام دورهم كعملاء ! ويقدم الدكتور تحليلات يطبقها على حالة صدام حسين وغيره من كبار الطغاة في العصر العربى

تحققت بالفعل بما يصبح الامر معه يستحق التسمية بالكارثة الخليجية .

ويقود هذا التحليل العام لطابع الامبراطورية الامريكية او العصر الامريكي إلى أن يرسم الدكتور عصفور في عدد كبير من تقسيمات كتابه الفرعية ولا سيما في الفصل الرابع من الباب الاول (في القسم الاول من الكتاب) وكذلك الفصل الثاني من نفس الباب بجانب الفصلين الاول والثاني من الباب الثالث (في القسم الثاني) — يرسم صورة مفصلة ودقيقة للجوانب السياسية والاقتصادية (النفطية) في ساحة الصراع الكبرى على بسط نفوذ الامبراطورية الامريكية منذ فترة الحرب العالمية الثانية ونعني بها المنطقة البترولية . وفي هذه المساحة المفصلة من الكتاب يرتبط الجانب التفصيلي التاريخي المتعلق بالعالم العربي والجوانب النظرية العامة التي سادت في اماكن أخرى من العمل . ويشير الدكتور عصفور إلى أن التدخل الامريكي الفظ في أزمة الخليج لاعتبارات خاصة بدعم المواقف الاستراتيجية والأغراض الامريكية ذاتها وليس مصالح الدول العربية المتضررة (الكويت) قد لفت الانظار إلى عملية إحياء للمسألة الشرقية المشهورة في تاريخ القرن التاسع عشر التي كانت تتمثل في مشكلة تقسيم وتوزيع الدول العثمانية على الامبراطوريات الأوروبية المتنازعة في ذلك الوقت . فكان هذا التدخل الامريكي — الغربي بعامة قد أحيا الأسلوب التاريخي القديم — الجديد في التقسيم والتكالب على كتلة ضعيفة لإبتلاعها والسيطرة عليها . وفي معرض دراسته لتاريخ الإمبريالية الامريكية القريب في المنطقة يتعرض الدكتور عصفور بالتفصيل لعلاقة السياسة الامريكية بالنقط من خلال قيام كارتيل أو إحتكار امريكي للسيطرة على شامل عملية الإنتاج والتوزيع ويدرس بتحليل كيف عالجت السياسات الامريكية قيام وتصرفات منظمة الاوبك وصدمة ارتفاع أسعار البترول عام ١٩٧٣ وكيف تمكنت من التغلب على هذه الصدمات لتعود مستفيدة مرة أخرى من سوق وأرباح البترول بل ولتوجه هذه السوق بحيث تجعل منها سلاحاً مشهوراً في وجه محاولات اليابان وأوروبا الغربية للنهوض لكي تصبح قوى اقتصادية وسياسية كبرى ومنافسة لأمريكا .

غير أن أكثر جوانب الدكتور عصفور أهمية وخطورة تبقى تلك المبسوبة في الفصلين الاول والثاني من الباب

إستخراج وتجارة هذه المادة والتحكم في أسعارها أو بسلب الثروة المالية التي تنجم عنها بيع الأسلحة الباهظة الثمن لدول لا تستعملها في مصالحها أو بيع شتى أنماط الإستهلاك القرفى غير المجدى أو بالاستحواد على الفوائض المالية البترولية لتضخ دماء الحياة في شرايين جهازها المصرفي (الامريكي) وسائر نواحي الإستثمار التي تنعش الإقتصاد الامريكي ولا تعود بالقائدة على أصحاب الثروة الاصليين . ويصل الامر كما حدث في حالة أزمة الخليج لإستخدام القوة المسلحة الساخرة لتأكيد الإحتكار الامريكي بمعناه الواسع للثروة النفطية العربية والتلويح بهذه الهيمنة في وجه الأعداء القدامى (السوفيت) والأصدقاء القدامى كذلك (اليابان وأوروبا) .

ويستطرد الدكتور عصفور في تحليل أوضاع الامبراطورية الامريكية بفصول تعالج تنافسها على الشرق الاوسط والمنطقة العربية مع الإتحاد السوفيتي ثم تحقيقها للإنفراد بهذه المنطقة وبالعالم بعد سقوط الامبراطورية السوفيتية ، ومما يحمد للدكتور عصفور في هذا الصدد تحليل بالموضوعية المتزنة والدقيقة في التحليل فهو لا يعفى الامبراطورية السوفيتية من تحليل يكشف أبعادها الإستغلالية والإمبريالية وتستترها وراء الأيديولوجية الشيوعية لكي تحقق أطماعها التوسعية ومصالحها الاقتصادية وتزاول الإستغلال والهيمنة السياسية ، إلا أن سقوط هذه الامبراطورية السريع والغريب (بيد أمريكا جزئياً كما يذهب الكاتب) قد ترك الامبراطورية الامريكية في وضع فريد في التاريخ الحديث للغرب وإمبراطورياته المتنافسة وهو وضع الإنفراد بالعالم من موقع القوة المتعاطلة المستندة إلى تفوق كاسح يقابله ضعف شديد للخصوم وإن كان يقلقه شبح ظهور قوى أخرى منافسة من بينها العالم العربي الإسلامى الذى تمثل هجمة أمريكا الأخيرة عليه ولا سيما مواقفها في أزمة الخليج محاولة واسعة النطاق لإجهاض تحوله إلى قوة كبرى ولا ننسى أن نزاع وسائل السلاح النووى والشامل مع تحجيم القوة العسكرية (العراقية في هذه الحالة) مع التحكم في الثروة البترولية والمقدرات السياسية للعالم العربى وقرار الحكومات مع الخسائر المادية والمعنوية الجسيمة الناجمة عن الأزمة — لا ننسى أن كل العوامل كانت موضوعة في حساب السياسة الامريكية وراء التدخل (في رأى الدكتور عصفور) وقد

المتعصبون دينياً يضعون السياسة الخارجية وفق معتقداتهم ، مخاوف الغرب من مخاطر الإسلام والمسلمين في الاتحاد السوفيتي ، التخوف من قيام قوة إسلامية والاحتياط الغربي لذلك ، الإنحياز الغربي الكامل ضد العالمين العربي والإسلامي هذه العناوين المفصلة للتقسيمات الجانبية داخل الفصول تشف بوضوح عن نطاق المادة التي يعالجها الكاتب في سياقها وهو يخرج من هذه التحليلات بصورة مجملّة عن سياسات الغرب وعلى رأسه أمريكا ضد العالمين العربي والإسلامي وكيف تعمل هذه السياسات لصالح الأهداف الأمريكية ليس فقط في السيطرة على البترول ولكن في منع قيام دولة أو تجمع عربي إسلامي قوى يحول دون تحقق هذه الأهداف وأيضاً في ردع الغير وتأكيد زعامة أمريكا المنفردة للعالم . ويختتم الكاتب هذه المجموعة من التحليلات للموقف الأمريكي والغربي المعادي للعرب والمسلمين بالتعجب من الكتابات الصحفية التي سادت في الفترة السابقة على حرب الخليج والتي تناشد الولايات المتحدة سرعة التدخل لضرب العراق عسكرياً ويرى في هذه الدعوات دعوة غير مسئولة تحمس لطريق الخراب وتفضله على الحلول السلمية .

ولا ينبغي أن يتبادر إلى الذهن أن التحليلات التي يقدمها الدكتور عصفور تبعده عن معالجة أزمة الخليج بشكل مباشر ، فالتحليلات التي عرضنا لها بالمراجعة فيما سبق إنما تنطلق بمناسبة الأزمة وتتخذ منها نموذجاً يؤكد ما تذهب إليه ودليلاً على صحتها كما هذه التحليلات لا تفصل عن الأزمة التي يخصص الكاتب لمعالجتها مباشرة الجزء التمهيدي من الكتاب (حوالي ٥٠ صفحة) وكذلك الباب الرابع بفصوله الثلاثة بالإضافة إلى الخاتمة التي تستغرق ما يزيد عن مائة صفحات وعشر إلا أن خاتمة الكتاب هي جزء مهم لأنها تتجاوز الأزمة الخليجية المباشرة لتعالج قضيتين من أكثر القضايا المطروحة الآن على الساحة إبان الأزمة وبعدها . ومما له مغزى أن الدكتور عصفور يطلق على هذين الموضوعين في عنوان الخاتمة وفي ثناياها لقب « الأسطورتين » ، ذلك لأنه يستخلص بعد التحليل أن ما يسمى الآن في الكتابات الصحفية السياسية بالنظام العالمي الجديد ليس إلا دعوة نخفي وراءها سيطرة الامبراطورية الأمريكية وإنفرادها بزعامة العالم وتوجيه أموره من خلال لعب دور الشرطي العالمي الجديد . فالنظام العالمي الجديد يبدو وكأنه يسمح بالفرز العسكري والتدخل المباشر في شئون الآخرين وما شابه من وسائل إثبات

الثالث للقسم الثاني من الكتاب تحت عنوان « حرب الكراهية للعرب والمسلمين » ، ولعل في عناوين هذين الفصلين الجامعة لضمونهما ما يشير إلى تلك الأهمية والإحتكام الكاتب مسلحاً بالدليل الوثائقي وبالرخصة العالية الأكاديمية الموضوعية لمنطقتة يتخرج بكثير من الكتاب في الخوض فيها ألا وهي الحديث عن اتجاه ملموس لدى الغرب وبالأذات لدى الدوائر السياسية والإعلامية الأمريكية يكن العداء ملموس لدى الغرب وبالأذات لدى الدوائر السياسية والإعلامية الأمريكية يكن العداء المرصى للعرب والمسلمين من منطلقات عنصرية ودينية تاريخية تعود إلى فترات الحروب الصليبية ، وهذا العداء يتخذ مبرراً أمام الشعوب هناك للسياسات التي تتدخل في البلدان العربية بشدة وفظاظة ، ويبدو أن النفر الكثير من المعلقين والمطالين العرب يتجنبون الخوض في هذا المجال وفي تحليل وفضح هذا العداء خشية أن يتهموا بالإنفعالية وعدم الموضوعية أو بالإفراط في العداء لإمريكا في العداء الأمريكي — الغربي للعرب والمسلمين بشكل موضوعي علمي لا يعتمد على الظن أو تبادل الاتهامات بل بدراسة الاتجاهات الأمريكية نفسها مع الإستشهاد بكتابات أمريكية علمية . يجيء الفصل الأول تحت عنوان « العرب أممبات إمبراطورية الشر الجديدة ! فلا بد من تفليسهم ! » أما عنوان الفصل الثاني فهو « العالمان العربي والإسلامي في مواجهة العنصرية والتعصب » ، ولوثابنا بعض العناوين الفرعية للمسلمين سجوناً فليخصنا للأفكار المهمة التي يطرحها الدكتور عصفور : العرب المهانون في كل مكان ، بعد سقوط الامبراطورية السوفيتية أصبح العرب إمبراطورية الشر ، المطاعن في الشخصية العربية والصورة الإعلامية الأمريكية ، حملة الكراهية جزء من سياسة العليا للغرب ، موجة الكراهية ضد العرب ، دعوة إلى تحطيم العرب وتفليسهم ، أسطورة الثراء العربي الفاحش ، الثروات العربية بين التثمين والنهب ، ثروات العرب البترولية رهائن أمريكية وغربية ، فاتورة حساب حرب الخليج سوف يدفعها العرب ولو أقلسوا ، الخصم الأول للتنمية العربية الحقيقية هي الدول الصناعية ، التآمر على العلم الإسلامي ، هجمات الغرب العسكرية والمعنوية على العالم الإسلامي ، الإرث الاستعماري والصليبي ، الإعلام الأمريكي في تشويه صورة العرب بخطط بين العروبة والإسلام ، إنكار حقوق الإنسان والسلام على العرب ، التعصب الديني وراء العنصرية ، دور الدين في السياسة الدولية ، دعوة الأصولية المسيحية وارتباطها بالصهيونية العالمية ، السياسيين

إن الدكتور عصفور يطرح الخطوط العامة لكتابه هذا ، وهي خطوط متشعبة لكن تجمعها الفكر الرئيسية التي أشرت إليها في مطلع هذا العرض ، في مقدمة الكتاب ، أو فصله التمهيدي حيث يتعرض للدور الأمريكي في ما يخصه بتدويل قضية الكويت وصولاً إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من التدخل بدلاً من حصار هذه القضية داخل الإطار العربي كي تتم تسويتها فيه . وفي الخلاصة فنحن أمام عمل تحليلي جيد ينأى تماماً عن المعالجات الصحفية السريعة والسطحية والإنفعالية التي خلفتها الأزمة الخليجية إن في الصحف العالمية أو المحلية . والكتاب جدير بأن يقرأ بعد انتهاء الأزمة لأن الدرس والعبرة التي تستخلص من توصيف الدكتور عصفور للسياسات والأهداف الأمريكية في العالم أحادي

القطب هي دروس تتجاوز حدود الأزمة ذاتها بل أن هذه الكارثة كما يسميها هي التي دشنت تلك السياسات وأعلنت عنها . ومن هذه الناحية فإن كتاب الدكتور عصفور يعد متميزاً وفريداً في مجموعة الكتب التي تناولت الأزمة الخليجية ، وأعني بجانب التفرد والتمييز ذلك البعد التحليلي الرصين والسياق الواسع الذي يضع الكاتب الأزمة فيه كما أعني تناوله لظاهرة عالمية عامة مؤثرة على المدى القريب والمعاصر وهي ظاهرة « العصر الأمريكي بصورة من الموضوعية والشمول قل أن يتناولها بها الكتاب المشاركون إن تناولوها على الإطلاق .

السيطرة المطلقة للطرف الأمريكي . أما عن الشرعية الدولية التي مورست تحت شعار هذا النظام الدولي الجديد وتحت ستار الامم المتحدة كهينة تعبر عن الضمير والرأي العام الدولي فإن الدكتور عصفور يؤكد أنها أسطورة هي الأخرى لأن أمريكا في الحقيقة لا تؤمن بدور هذه المنظمة بل استعملتها في حالة أزمة الخليج كأداة طليعة لتمرير سياساتها ولا أدل على عدم عناية أمريكا بالشرعية وتلك الشعارات عندما تعلق الأمر بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي الإسرائيلي . ومجمل رأيه أن الاستعمار الجديد وقد صفاله الجو يحقق مصالحه الخاصة بالتسرع وراء دعوى الشرعية الدولية .

ولا ينسى الدكتور عصفور في تحليله ودراسته للأزمة الخليجية أن يحذر من خطورة مشاريع الأمن الإقليمي التي طرحتها أمريكا ويرى فيها وسيلة لإقامة الأحلاف العسكرية وإعادة القواعد الأجنبية إلى البلاد العربية وتكريس التدخل العسكري المباشر للأمريكي والغربي في عودة إلى ممارسات ما كان يسمى بالإستعمار القديم . وهو يتناول الدور الإسرائيلي المساند للتحرك الأمريكي في هذه الأزمة وكذلك الدور الخليجي المشارك ورغبة أمريكا في حماية نظم الحكم التقليدية الموالية لها مع تحفزها ضد هذه النظم في نفس الوقت وتحريكها لصياغة الحياة فيها وفق رؤيتها الخاصة لضمان استمرار التبعية .

مكتبة جورج للتصدير والاستيراد
(GEORGES. BOOKSHOP)

Export & Import and Agent: of
Institut. Français. D'arch. Orientale
Egyptian. Museum. And All. Books.
History. Science, Islamic & Christians
P. O. Box. 220 Cairo. Egypt
31, Mohammed. Mahmoud. Street
BAS - El - Luk3 Fl.
Telef 3551827
FAX. 202 - 3804250

٣١ ش محمد محمود الدور الثالث - باب اللوق
٢٥٥١٨٢٧ ت

مكتبة لبنان - بيروت

تقدم : إلى العالم العربي
كتب ليديرد العربية
الثقافية للأطفال

تكون مدرس ليديرد العربية في صومها مكتبة متكاملة وثمالة للمعارف الحديثة
بدأ برحلة أوقات من المرحلة الإعدادية ... لتتبع كتاباً بالفرنسية المترجمة
ولفها العربية السهلة المتكررة ، ولوجهاها ورسوماً المرشدة التي تشوي
مكتبات الأطفال الفنية ، وتشرقهم للفرادة .

من سلاسل ليديرد العربية :

- | | |
|----------------------|----------------------|
| • حكايات وأساطير | • أقرأ وألعب |
| • الهوايات | • كتب الصور للأطفال |
| • الموسيقى والمسرح | • الحبيبات حنين |
| • العلوم المبسطة | • المسلم في العصر |
| • كتب الطبيعة | • أنا أفكر |
| • الإنجازات العصرية | • الإنكليزية للأطفال |
| • حيوانات العالم | • المفردات المعجوبة |
| • التاريخ الطبيعي | • الحكايات المعجوبة |
| • حكايات متشابهة | • قصص الحيوانات |
| • السلسلة الكشفية | • زديني علمنا |
| • الفسيفساء | • الكتب المرشدة |
| • سير العلماء العظام | • معارف روبن هود |

مركز أبو الهول للنشر

٢ شارع الماروني - طابق ٢ - ٢٠٠٠ - بيروت - لبنان



مكتبة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

١٨ شارع كامل صدقي الفجالة / القاهرة
٩٠٨٨٩٥ / ٩٠٣٣٩٥ / ٩٠٩٨٢٧ ت

تدعوكم لزيارة جناحها المتكامل ● بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ●
مع كل جديد في عالم الفكر والأدب وتختار لكم هذه المجموعة الفريدة
للعالم الكبير د. علي عبد الواحد وإلى

- اللعب والمحاكاة وأثرهما في حياة الإنسان
- الأدب اليوناني القديم
- علم الاجتماع
- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل
- بحوث في الإسلام والاجتماع
- اليهودية واليهود
- بين الشيعة وأهل السنة
- المرأة في الإسلام
- المجتمع العربي
- غرائب النظم والتقاليد والعادات
- قصة الملكية في العالم
- قصة الزواج والعزوبة في العالم
- مقلمة ابن خلدون في ٣ أجزاء

- المساواة في الإسلام
- حماية الإسلام للأفئس والاعراض
- المدينة الفاضلة
- علم اللغة
- فقه اللغة
- اللغة والمجتمع
- الأسرة والمجتمع
- الأسفار المقدسة
- حقوق الإنسان في الإسلام
- عوامل التربية
- بحوث في علم الاجتماع التربوي والاخلاقي
- الاقتصاد السياسي
- المسؤولية والجزاء

الطريق إلى الله

ياسين رشدي

المحظورات

- هل يعرض القلب ويبأثم ؟
- هل يحاسب العبد على النية ولو لم يعمل ؟
- كيف تخلق الله بقلب سليم ؟
- ما يكتف الناس على وجوههم في النار .
- محظورات الكلام وأمراض اللسان .
- أمراض القلب وعلاجه .

سلسلة كتب إسلامية



قائمة المطبوعات الشاملة ترسل فور طلبها

حرب الخليج « الملفات السرية »

● حرب الخليج : الملفات السرية / تأليف
بشير سلنجر ، أريك لوران : تحقيق عادل
حمودة : ترجمة عزمى مخلوف . ط 1 .
[القاهرة] : دار سفنكس للطباعة والنشر ، 1991
— 215 ص : 24 سم .

د. مدحت الجيار

المصالح المشتركة ، وشكلوا ما سعى دول التحالف ،
واستردوا الأرض ثانية ، ووضعت المنطقة كلها ، في شروط
جديدة ، أكثر إفادة للدول الصناعية ، بما فيها الدول التي
اشتركت بجيوش أو اشتركت بالدولار .

وهذا ما دعا (بشير سلنجر وأريك لوران) يقدمان على تأليف
هذه الكتابات ، التي ترجمها الدكتور عزمى مخلوف وحققها
عادل حمودة ، صاحب تقديم الكتاب ، بعنوان « حرب
الخليج : الملفات السرية » . الصادر عن دار سفنكس
للطباعة والنشر .

ويتناول هذا الكتاب ، الفترة الممتدة بين الأزمة النفط
دولارية بين العراق من ناحية وبين دول الخليج والكويت منها
بخاصة (وبين) دول العالم الصناعي المستفيدة من هذه
المنطقة ، بترولياً ، وسياسياً وعسكرياً . من الناحية
الأخرى . وقامت الدراسة هذه على تحليل لتطورات الأزمة
السياسية ثم العسكرية بين العراق وحلفائه والكويت
وحلفائها .

لم تكن حرب الخليج مجرد حرب بين دولتين شقيقتين ،
بل كانت إحدى صور الصراع العالمى ، بين الشرق والغرب ،
بعد أن تولى الشرق الشيوعى ، عن الشرق العربى ، وبعد أن
انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بالقرار ، وخضع لها بقية
دول العالم الصناعى ، خضوعاً ينم عن تنسيق استراتيجى ،
من أجل الحفاظ على ثروات العالم تحت تصرفهم ، ومن أجل
بقاء السوق الشرقى مستهلكاً لما تنتجه الدول الصناعية
الكبرى .

وقد كان البترول العربى ، الخام ولا يزال ، جوهر
التصنيع ، والتدفئة ، لهذه الدول ، الأمر الذى جعل لهذه
المنطقة العربية أهمية استراتيجية لم تقف عند مجرد الموقع
الجغرافى الفريد ، إنما تعدته إلى كونها مصدر انتاج
« البترول » ، في وسط العالم كله . ومن ثم كانت لهذه المنطقة
أهميتها المزدوجة : الجغرافية الدائمة ، والبترولية المؤقتة .
وهذا ما جعل الصراع الدولى يتركز حول هذه المنطقة ،
فحاولت حكومة العراق ضم الكويت لتتحكم في خمس
احتياطي البترول في العالم كله ، ومن ثم تحركت الدول ذات

وخاتمة ، وثيقة . وبدأ المحقق الكتاب بتمهيد أسماء « قبل أن تقرأ ، شرح فيه موقفه من هذه الحرب ، ومن الملفات السرية التي اعتمد المؤلفان عليها . وقد تدخل المحقق بهوامش مهمة أوضحت بعض القضايا الغامضة ، ولكنها كانت تعبر في كل الأحوال عن رأيه الخاص وهو عمل علمي يبرر وجود محقق صحافي لهذه الترجمة الجيدة ، سهلة العبارة .

وقد وصل المحقق صاحب التقديم عادل حمودة إلى أن الغرب وأمريكا وإسرائيل ، قد صنعوا مؤامرة بالريموت كنترول أو بالتحكم عن بعد ، لمعرفة الدقيقة بخصمهم على المستويات كافة . وهو ما حقق لهم كل أمانهم في المنطقة ، ابتداءً من إنكباء نار الخلاف بين صدام وجابر (عبر الأوليك) إلى إنكباء نار الحرب بينهما لتدمير البلدين ثم لبيع السلاح والسيطرة على البترول ثم القيام بالتعمير . وقد أوضح الدور الخطير الذي قامت به المخابرات المركزية الأمريكية .

ثم يبدأ الكتاب المترجم بالقسم الأول : بعنوان الإشارات الأولى والتي تبدأ عقب انتهاء الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٨/٨/٨) دون أن يتخيل أحداثه نفس اليوم الذي تبدأ فيه الحرب العراقية الكويتية أو حرب الخليج الثانية . بسيناريو واضح الهدف وهو تاليف الرأي العام العالمي على الحكومات الديكتاتورية . وفي الوقت نفسه ضيق الخناق الاقتصادي على صدام حسين بخفض سعر برميل النفط ، مما ألجأ صدام إلى طلب تخفيض حصص الانتاج الكويتي ، ثم بإلغاء ديونه (٥٠ ملياراً) وطلب (١٥ ملياراً) آخرين . وهذا ما سعد التوتر في المنطقة وتطلب وساطات من الدول العربية ، انتهت جميعاً — وبعد اسبوعين — بحشد القوات العراقية على الحدود الكويتية ، وبوصول مسئول كويتي كبير إلى عمان ، الذي صرح بأن صدام حسين لا يريد الجزيرتين اللتين يطالب بهما فقط ، واللتين تؤمنان له منفذاً على الخليج ، وإنما يريد الكويت بأكملها . وهنا يبدأ القسم الثاني من الكتاب : بعنوان « دور الغرب » .

إذ هنا استطاع العدو أن يصل بالطرفين إلى حافة الهاوية . وأصبحت نقطة الصدام — والتي كان يمكن تلافيها — نقطة صدام تحتاج إلى تعميق لتقوم الحرب . لذلك كان لابد أن يقوم الغرب بدور بعمق هذا الخلاف ،

ونظراً لسخونة الازمتين ، وكثرة التفاصيل ، وكثرة المشاهد الجانبية والسرية والعلنية ، كان على المؤلفين أن يتوقفا عند تاريخ محدد واستقر رأيهما ص ١٩٢ أخيراً على تاريخ (٢٩) نوفمبر ، فمن الواضح أن الازمة ستمتد لبعض الوقت ، وأن حلها سيصبح أكثر تعقيداً . إذ إن أحداثاً درامية قد وقعت في الشرق الأوسط في منتصف أكتوبر . وقد صدقت توقعاتهما ، حيث استمرت الازمة حتى يناير (١٩٩١) وبالتحديد ، انتهت بالحل العسكري العنيف ، وقد صدقت توقعاتهما — أيضاً — إذ لا تزال الازمة مستمرة رغم تسليم العراق بشروط الأمم المتحدة ، والحلفاء ، ورغم انسحاب العراق من دولة الكويت ، إذ ظلت المعارك الجانبية مدارة بين كوايس السادسة ، وغرف عمليات القادة ، وفريق التفتيش .

وعلى الرغم من ذلك ، ظلت أبار البترول الكويتية مشتعلة من يناير (١٩٩١) حتى (أكتوبر ١٩٩١) بكل ما خلفته حرائقها من تشوهات بيئية وجغرافية وسياسية واقتصادية . وظلت مشكلة الرهائن والأسرى ، ومشكلة التعويضات ، ومشكلة التفتيش النووي ، وظلت مشكلة العرب بعد انتهاء الحرب أكثر ضراوة من أيام الخرب . ولا تزال الحرب العراقية الكويتية تلقى بظلالها على كل شيء في البلاد العربية والأجنبية . ولا يزال شبح الحرب مسيطراً على كل شيء . ولا ندري متى تتوقف مشاهد الحرب ، لبدء العرب عصيراً جديداً بل لا تزال مشكلة التعمير والبناء من جديد إحدى التحديات العظمى للعرب .

ولقد اتخذ مؤلفا الكتاب المنهج السينمائي في رصد حوادث الازمة وتحرك شخصياتها وعناصرها . فهما يحددان فكرة أو قضية ثم يضعونها عنواناً للفصل أو للمشهد ، ويحركون تفاصيلها ، وفق حركة الأحداث التي يضعونها تحت مجهر وتلسكوب ، لتضع كل تفاصيلها . ثم تدرجا مع المشاهد والأحداث في كل عناصرها المشكلة لها : على الجانب السياسي بين أمريكا وحلفائها الذين اشتركوا في العمليات العسكرية وحلفائها الذين استخرجوا قرار الأمم المتحدة بإدانة العراق . ولم ينس المؤلفان الجوانب والنوازع الشخصية النفسية والاجتماعية التي تدفع الشخصيات القابضة على الازمة .

وبناء على ذلك قسم المؤلفان بحثهما إلى أقسام متدرجة في الزمان وعلى مساحة المكان كله . فوصلنا إلى ثمانية أقسام

أوقفت العالم في حيرة ودهشة . ولذا عنوانه المؤلفان بعنوان « جلاسبي تقصت » . ولهذا يعد هذا الفصل أطول فصول الكتاب وأكثرها احتفالاً بما يجري في كواليس السياسة والعسكريين ، لأنه واصل تتبع تطور الأزمة من آخر مايو إلى عشية الغزو . وهي الأحداث التي انتهت برفض أمير الكويت الذهاب بنفسه إلى لقاء صدام حسين في قمة جده ، فكان ذلك هو الخط الفاصل بين الحرب والسلام . إذ استشعر صدام إهانة بالغة لشخصه أن يجلس مع ولي العهد وليس مع الأمير فقرر صدام عدم الذهاب إلى جدة ، وأرسل بدوره عزة إبراهيم ، الرجل الثاني في حزب البعث . أما هو فكان قد قرر الغزو . مما جعل مؤتمر جده مأساة خاطفة ، نتج عنها حرب صعبة ، لم يستطع أحد أن يتجنبها ، أو بالأحرى لم يبذل فيها الجهد المناسب لمنع الحرب .

وهنا يأتي القسم الخامس من الكتاب بعنوان « الاجتياح » ليشرح لنا الساعات القليلة بكل تعقيداتها . إذ أصبح من المؤكد أن صدام حسين لم يكن في حاجة إلا إلى عدة ساعات حتى يغير في موازين القوى ، فبتحوله إلى سيد لأبار النفط الكويتية أصبح يهيمن على البترول المنتج على الصعيد العالمي . هذا إذا لم يكن قد استولى على الاستثمارات الكويتية واعتبرها ، غنيمة حرب يستطيع بواسطتها ممارسة الضغوط على الاقتصاديات الغربية . وهذا ما جعل المسؤولين الأمريكيين يتحركون بسرعة ، فوقع الرئيس الأمريكي وثيقة بتجميد الأرصدة العراقية والكويتية في الولايات المتحدة الأمريكية ، للحفاظ على مصالح حكومة الكويت في المنفى (جدة — الطائف) ثم حذت أوروبا حذو أمريكا . وبدأت خطة المواجهة ، وكان لابد من توجيه صفة قاتلة لنظام صدام المستعمر للكويت .

لذا جاء القسم السادس بعنوان « الصفة » وقد تناول المؤلفان في هذا الفصل ، المساعي الحميمة للعرب ، وغير العرب للخروج من الوضع الصعب الذي خلفه غزو صدام للكويت . خاصة محاولة أمريكا لاستخدام الاتحاد السوفيتي والأمم المتحدة وحلف الأطنطلي ودعم العرب الراقضين للغزو ، وقد حصلت أمريكا على كل هذا التأييد بعد تورط صدام في الغزو . وكان لابد من توجيه الصفة العسكرية له ليخرج من الكويت ، نادماً ، وليكون عبرة لغيره ، فقد فات زمان نابليون ، وهتلر ، بل لقد مضى عهد الزعيم عبد الناصر ، ومضت ظروف كانت تخدم صراعه مع الاستعمار العالمي في

فقامت انجلترا به ، وهي صاحبة تقسيم العراق والكويت حسب مناطق البترول ، فحرمت العراق من منفذ على الخليج . وكان لأمريكا دورها الحاسم فقد اشتركت العربية السعودية بعد أن حولت خوفها من هجوم صدام عليها ، إلى تأكيد بأن الأسلحة الموجودة على حدودها هجومية ، وهو ما اتضح عكسه تماماً فيما بعد .

وقد استطاعت مجموعة من المشكلات المتتابة أن تجعل الصدام حتماً بين الغرب وأمريكا وإسرائيل وبين النظام العراقي ومن يصنع صنيعه . إذ تجمعت قضية بازوف الجاسوس الذي أعدمه صدام حسين ، ومصادرة بعض القطع المستخدمة في صناعة السلاح النووي في طريقها إلى بغداد ، ثم الحملة المتشنجة لصوت أمريكا ، ليشعر صدام بأن هناك مؤامرة عالمية ، وكان ذلك يكفي حتى يندفع صدام إلى حتفه ، ليقرر أن يتحدى العالم ، وأن يشعر بزهو القوة ، التي صنعها له الغرب . فقد درست شخصيته تماماً ، وتم تدبير الأمر بطريقة تجعله لا يتراجع عن التهور أو الإقدام على الانتحار تحت كل مسميات وشعارات الوطنية التي عبأ بها صدام الرأي العام العراقي في خطبه النارية قبل الغزو ، وقبل الحرب وبعدهما .

ويأتي القسم الثالث من الكتاب ليكشف عن حالتي اليأس والحيرة التي وقع فيها العالم إزاء خطاب صدام حسين أمام جنوده وضباطه والذي سرب فيه مقولته التي قلبت العالم كله ولم تقعه حتى الآن ، وكانت بداية الحرب حين قال : بعون الله ، إذا حاولت إسرائيل القيام بأى عمل ضد العراق ، سنضرب نصفها بالكيمائى . أما الذين يهددوننا بالقنبلة النووية فسوف نقضى عليهم بالسلاح نفسه . وهو خطاب يسبق الأزمة ولكنه يبدأ الحرب في ٢ من أبريل ١٩٩٠ .

وقد اهتم الأمريكيون بالأمر فأرسلوا له الرسل وآخرهم كانت سفيرة أمريكا في العراق . وقد انتهت أحداث المقابلات مع الأمريكان إلى وعود من الطرفين ليطمأن كل طرف من موقف الطرف الآخر ولكن بعد أن اجتمع صدام حسين في قمة عربية مصغرة فهم العرب أن العراق ورئيسه يجتازان متاعب جمة ، وأنه لا مفر أمام صدام للخروج من هذه المتاعب سوى غزو الكويت .

ثم يأتي القسم الرابع ليمر على الأحداث المتلاحقة فيما بين ٣٠ من مايو إلى ٢ من أغسطس ، وهي الأحداث التي

القسم ففي الوقت الذي يعرض فيه للمواقف العربية الهمجية ، يعرض لمواقف الزعماء الغربيين والأمريكيين ، التي عرضها في تألفها ، وديقراطيتها ، ودقة نظامها في حياتها الخاصة وفي حياتها العامة كما أوضح هذا الفصل أن العرب غير جديرين بالثروة التي وهبتها لهم الطبيعة . وأنه يجب أن يحمى من يستأهلونها بالقوة . لقد ظهر العرب في هذا الفصل كالأطفال حين يتنازعون ، إما في عنف وإما في خوف .

وليس غريباً أن يراقب الجنرال «نورمان تشوارتسكوف» من مقره بقيادة الأركان في الرياض ، كان تفاصيل العملية (١٠٠٢ — ٩٠) وقد وضع تحت تصرفه كقائد عام للقوات الأمريكية في العربية السعودية (والذي بات لقبه الآن دب الصحراء) تشبهاً بالألماني رومل) خط مباشر يصله على الدوام بمكتب كولن باول في واشنطن . إنه جسر جوى حقيقى أقامه البنتاجون مع العربية السعودية حيث كانت طائرة عملاقة س ١٤١ تحط كل خمس دقائق على أرض القواعد السعودية وغيرها من قطع المعدات العسكرية .

في حين خدع الاتحاد السوفيتى حليفه ، بالصمت المتكتم لأخبار عسكرية ، ثم برفض الاحتلال . ومن هنا كان حوار صدام مع بريماكوف الدبلوماسى الروسى دالاً للغاية إذ قال له :

— سيدى الرئيس إذا استمرت هكذا سيشن الأمريكيون الحرب عليك ، ونحن لن نتدخل لمنهم .

أجاب صدام :

— أعلم ذلك :

رد بريما كوف :

ولكنك ستخسر .

نظر صدام حسين إليه طويلاً قبل أن يجيب بهدوء . ربما .

وكانت الخاتمة التي توقفت عنده هذه النهاية الدرامية المأساوية جديرة بأن تفصح عن ضعف الموقف العربى العام ، أمام مصالح النظام العالمى الجديد . وأن ما حدث مع العرب في مؤتمر القمة كان محاولة لفنى التهميش عن العالم العربى .

ولهذا تدخل المحقق مرة ثانية في نهاية الكتاب التي

كل مكان فقد توحد العالم ضد صدام . وفقد الاتحاد السوفيتى مكانته وأصبح قوة رأسمالية لا اشتراكية ومن ثم أصبحت الرأسمالية هي القطب الأبعد في العالم . ومن ثم فإن قوانين الصراع والتوازن الدوليين قد تغيرنا ، وهذا ما لم يعمل له صدام حسين حساباً . واعتمد على المصادفة ، وعلى تهيج القوى الإسلامية في العالم ، ثم محاولة توريث إسرائيل في الحرب لتغيير ميزان الصراع العسكرى في المنطقة . وقد فشل في كل هذه الاحتمالات ومن ثم كانت الصفة قاسية عليه ، ثم أصبحت قاسية علينا جميعاً نحن العرب . وكان لابد من تنفيذ الخطة (١٠٠٢ — ٩٠) . وهى عنوان القسم السابع :

وقد أسندت هذه الخطة لشوارتسكوف وباول ، وهما اثنان من إنتاج مصنع حرب فيتنام ، وكل منهما حذر حيال استخدام القوة ، كانا مقتنعين بأن حظ أى عملية في النجاح يبقى مرهوناً باستخدامها لوسائل ضخمة على نطاق واسع واستنادها إلى إرادة وإدارة سياسية لا تعرف الخوف . وهنا بدأ تنفيذ الخطة ، وبدأ معها حشد قوات الحلفاء داخل الأراضى العربية المتاخمة للكويت . فعبرت الأجواء آلاف الطائرات ، وحملت البواخر الضخمة آلاف الدبابات والصواريخ وتشطت المخابرات الأمريكية ، بعد أن سمح العرب بجنود التحالف ، أعنى بنزولها إلى أرض المعركة بعد فشل الحل العربى العربى ، أو الحل العربى السلمى .

وفي القسم الثامن من الكتاب يتعرض المؤلفان لحشود الحلفاء التي أعقبت مؤتمر قمة القاهرة ، والتي حضرها كل الأطراف ونتج عنها قرار القمة بالموافقة على الحرب من أجل التحرير ، وهى ما سميت الإدانة .

وقد عرض المؤلفان لمواقف عربية مخزية أثناء هذا الاجتماع وفي ثنائه . وكأنه يقول للعالم ، انظروا هذه الشعوب التي لا تعرف طرق الحوار مع بعضها ، انظروا هذه الدول التي يصل بقادتها الغضب إلى إلقاء « الصحن » و « القنينات » في وجوه بعضهم البعض . وكأننا في مشهد درامى فكاهى ، يصف أطراف النزاع بالبعد عن التحضر ترى هل يقول المؤلف في هذا القسم بلذات إن الشعوب التي لا تعرف الحوار ، ولا تستطيع أن تصل إلى حل فيما بينها ، لابد أن تتعرض لما تعرضت له ، وأن التدخل الأجنبى هنا ضرورة للفرض النزاع .

وقد وضع هدفه الساخر من العرب إلى حد بعيد في هذا

كان هذا القرار نهاية لأكبر مأساة عسكرية شهدتها العالم العربي ، لكنه كان في الوقف نفسه بداية لأكبر مأساة سياسية لا يزال العرب يعيشون تفاصيلها المخزية . وبذلك كانت خاتمة المحقق بمثابة استكمال لنتائج الفترة الزمنية الممتدة من نوفمبر إلى يناير ١٩٩١ .

وبعد

فهذا كتاب مهم لفهم الحرب العراقية الكويتية ، وإنه لكتاب يتوصل بقدرة عالية على رصد الأحداث ، وبمصادر معلومات شاملة لكل مواقع الحرب والسياسة . وإنه لجدير بإعطاء صورة لفهم الغرب لعقليتنا العربية .

تنبأت بالحرب وإن كانت لم تحصل على ساعة الصفر وقال : لقد تم تدمير ٨٠ ألف قتيل عراقي ، (بخلاف تسعين ألف جريح) و (مائة ألف أسير) وتم تدمير أربعة آلاف دبابة ، ١٢٤٠ مدفعاً ، و ١٨٧٠ ناقلة مدرعة ، و ٧ طائرات الهيلوكبتر ، ١٠٢ طائرة مقاتلة .

ولهذا ، كان من المنطقي أن يستسلم صدام حسين للشروط الأمريكية التي فرضت منطقة عازلة بنية وبين الكويت ، تراقبها قوات من الأمم المتحدة ، وقبل بدفع تعويضات الحرب ، وبتدمير أسلحة الدمار الشامل التي يملكها .

مكتبة العلم

١٠ شارع الشيخ علي الغياثي خلف مسرح الجمهورية
علايين القاهرة ت ٣٩٠٩٨٣٩

إعلام الأمة بحكم ترك الصلاة من

الكتاب والسنة

تأليف الشيخ عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد

قطع كبير عدد الصفحات ٣٠٤

هذا الكتاب هو أوسع كتاب — ليما نعلم — تناول قضية ترك الصلاة والخلاف فيها هل هي كفر أكبر مخرج من الملة أم كفر أصغر وحكمها كبقية الكبائر .

فاورد المؤلف في الباب الأول الأدلة التي استدلت بها القائلين بكفر ترك الصلاة كفراً أكبر والتي ذكرها الإمام بن القيم في كتابه ، الصلاة وحكم تركها ، والتي ذكرها الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله وأدلة أخرى ربما يحتاج بها في ذلك .

وفي الباب الثاني ذكر اثنا عشر دليلاً أثبت صحتها تدل على عدم كفر ترك الصلاة ثم ذكر فصلاً في بعض المعاصي التي ورد في حق فاعلها وصفه بالكفر ولا يقل فيها كفر مخرج عن الملة جمعاً بين النصوص خلافاً للخوارج .

ثم ذكر في الفصل الثالث الأدلة التي تدل على إخراج الموحدين من أصحاب الكبائر .

وفي الفصل الرابع رد على أقوال المكفرين رداً تفصيلياً .

● الإذاعات التنصيرية

الموجهة إلى المسلمين العرب

للدكتور كرم شلبي

عدد الصفحات ٢٢٠ قطع كبير

● الناشر: مكتبة التراث الإسلامي

موضوع الكتاب هو الإذاعات الدينية المسيحية الموجهة إلى المسلمين العرب ، وهي مجموعة إذاعات تنطق بالعربية . وتبث إرساليها من خارج المنطقة العربية .. إذاعات تتحدث عن المسيح وتدعو لاعتناق المسيحية ، وتغري المستمع بصنوف شتى من الهدايا ، وتباهي عادة بما تحرزه من نجاح في اقناع البعض بالارتداد عن دينهم .

إن هذه الدراسة تتناول خمس إذاعات تنصيرية ناطقة بالعربية إلا أنها لم تتجاوز حدود الإكتشاف ولم تمتد بعد إلى اكتشاف التأثير والآثار وعلى الرغم من ذلك فإن ما كشفت عنه واكتشفته يعد شيئاً كثيراً ، ومثيراً إلى أبعد الحدود .

زلزال الخليج

من الغزو العراقي إلى المجهول

● زلزال الخليج من الغزو العراقي إلى المجهول
— القاهرة : مؤسسة الأهرام ، 1990 . — 219
ص : 20 سم . — (كتب الأهرام الاقتصادية ؛
العدد 32) . — 100 ق م .

أ . د . فراج محمد العزيز عزت

بالقاهرة ، وقائع وأحداث مؤتمر القمة العربي الطارىء
بالقاهرة ، نص قرار القمة العربية غير العادية بالقاهرة ، نداء
الرئيس مبارك إلى صدام حسين .

الفصل الثالث : أزمة الخليج وتداعى النظام العربى ، حيث
أوضح هذا الفصل أن من أخطر نتائج الغزو العراقى تلك
الآثار التى خلفتها على النظام العربى من حيث الانقسام
الواضح فيما بين الدول العربية وتباين مواقفها تجاه الأزمة ،
الأمر الذى أدى الى دخول أطراف خارجية داخل الصراع
سيكون لها دورا فى رسم الخريطة المستقبلية للمنطقة
العربية . كما أن من أهم آثار الغزو العراقى للكويت ، أنه
زعزع مكانة العديد من المؤسسات والاتفاقيات العربية ، كما
أخلى التجمعات العربية القائمة من أى مضمون .

ولقد تتضمن هذا الفصل بعض الموضوعات الهامة والتى
تمثلت فى العناوين التالية : الخديعة الكبرى وتهالك اللا نظام
العربى الراهن ، العراق والخليج ودعاوى العمل المشترك ،
البركان ، عودة المسألة الشرقية ، وشرح فى الجدار العربى :
هل يعود العرب الى التجزئة والمحاور . ولقد انتهى هذا الفصل
برصد أربعة حقائق هى :

أن القارئ لكتاب زلزال الخليج .. من الغزو العراقى إلى
المجهول ، يدرك تمام الإدراك مقدار الجهد العظيم بذنه كلا
من شهيره الرافعى وكمال جاب الله ، فى تجميع المادة العلمية
بهذه القضية من حيث التعرف على تاريخ النزاع العراقى
الكويتى على الحدود ، ومرورا بالغزو العراقى للكويت ، وردود
الأفعال الدولية تجاهه ، ثم آثاره على مصر والمنطقة العربية
والعالم .

وهذا الكتاب الذى تقترب صفحاته من ٢٢٠ صفحة عبارة
عن تجميع للعديد من التصريحات الرسمية والتحليلات
الاقتصادية المختلفة التى تناولت أحداث الخليج ، ويحتوى
على تسعة فصول ، تدرج تحت كل فصل مجموعة من
العناوين الرئيسية ، وذلك على النحو التالى .

الفصل الأول : الغزو العراقى للكويت ، واشتمل على ثلاثة
عناوين رئيسية هى : لا للغزو العراقى للكويت ، إعدام
الكويت على طريقة صدام حسين ، اللا حرب واللا إنسحاب .

الفصل الثانى : التحرك المصرى لحصار الأزمة ، واشتمل
هذا الفصل على أهم ملامح هذا التحرك وهى : المؤتمر
الصحفى العالمى للرئيس مبارك ، حكاية القمة العربية

الشيق وبأسلوب سهل وبسيط ومدعم بالإحصاءات الرسمية .

ولقد تضمن هذا الفصل عدة عناوين رئيسية يتمخض فحواها عن الرد على هذا التساؤل وهذه العناوين هي :

(أ) **الأربعة المحترمون وأوضاعنا الاقتصادية** : لقد أوضح هذا العنوان بأن مواردنا الأربعة الكبار سوف تتأثر من أزمة الخليج ، وخاصة تحويلات المصريين العاملين هناك والسياحة وإيرادات قناة السويس . غير أن الأمور ينبغي أن ننظر إليها في إطار آخر وبمنظور آخر — أى تحويل نقاط الضعف الى نقاط قوة ، وتحويل الآثار السلبية الى آثار ايجابية .

هذه الظروف فرضت على مصر ضرورة تنويع مصادرها الاقتصادية وإعادة هيكلة إقتصادية من أجل تأثير العوامل الخارجية على الإقتصاد المصرى . وهذه هي أيضا الظروف التى أوضحت أمام الإستثمار العربى والأموال العربية . أن مصر هي المناخ الملائم للاستثمار فى المنطقة وأن الاستثمارات فيها آمنة .

(ب) **عطاء المصرى والقضايا المعاصرة** .

(ج) **عائدات البترول والمهمة الصعبة فى أزمة الخليج** .

(د) **السياحة .. فى مواجهة أزمة الخليج** .

ومن منظور تأثير الأزمة على الإقتصاد المصرى بإعتبار أن المشكلة الاقتصادية من أولويات العمل الوطنى فى مصر — ظهرت اتجاهات تؤكد التأثيرات السلبية على الموقف الإقتصادى المصرى (بسبب هذا الغزو المفاجئ) والتى تتطلب إعادة تقويم الموقف الإقتصادى المصرى من خلال النقاط التالية :

* توقع عجز ميزان المدفوعات المصرى بما يقدر بنحو ١٠ ٪ نتيجة ارتفاع أسعار البترول العالمية بسبب أزمة الخليج ، وأثر هذه الزيادة على تكاليف الانتاج فى الدول الغربية المصدرة وبالتالى ارتفاع تكلفة الواردات المصرية فى هذه الدول التى تشكل أهمية نسبية كبيرة فى الميزان التجارى المصرى .

* عدم إمكانية تغطية الزيادة فى تكلفة الواردات نتيجة لزيادة أسعار البترول المصرى وذلك لإنخفاض الأهمية النسبية الصادرات من البترول المصرى الى إجمالى الصادرات .

(١) اشتداد وطأة الفجوة بين الأغنياء والفقراء فى العالم العربى .

(٢) هناك شكوك ومخاوف تنتاب بعض النظم العربية على شرعيتها ، حاول الكثيرون الانفتاح على تيار الديمقراطية والتعددية السياسية لعله يستوعب موجات الغضب والعنف ضد بعض نظم الحكم القائمة ، وثبت بالتجربة أن الوضع أفرز المزيد من المشاكل ولا يعزى الى خطأ فى التوجه وإنما إلى عدم اكتمال التجربة أو المضي بالديمقراطية الى مسارها الحقيقى والقبول عن رضا بنتائجها :

(٣) فقدان المصداقية للدور الأمريكى أو الغربى عموما فى حل المشكلات الرئيسية فى المنطقة العربية .

(٤) اليأس من الحل السلمى للنزاعات الساخنة فى المنطقة العربية ، وتأتى فى مقدمتها القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية .

ولقد خلقت هذه العناصر جوا من الكآبة واليأس فى المنطقة العربية كان من المنطقى أن يفرز النظرة الضيقة فى البحث عن الأهداف واتباع أبشع الوسائل لتحقيق الغايات . ويبدو أنها كانت أقوى من أى عمل عربى مشترك أو ظاهرة ايجابية فى هذا الصدد .

الفصل الرابع : «هتار» العرب . لقد تعرض هذا الفصل لبعض ما جاء فى صفحات كتاب صدر عام ١٩٨٠ لمؤلفه فؤاد مطر فى بيروت عن دار القضايا . وعلى الرغم من أن صفحات هذا الفصل لم تتجاوز الخمسة صفحات ، ولم يكن فى محتوياته أى عمق — إلا أنه يعطى فكرة بسيطة عن صدام الدموى .

الفصل الخامس : التأثيرات الخليجية على الإقتصاد المصرى ، لقد جاءت أحداث الغزو العراقى كى تؤدي الى التأثير الحاد على الإقتصاد المصرى بإنخفاض الموارد من النقد الأجنبى نتيجة لتراجع العائدات من تحويلات المصريين العاملين فى كل من العراق والكويت ، فضلا عن الانخفاض فى العائدات السياحية من النقد الأجنبى ، وتذبذب إيرادات قناة السويس ، وما ينتظر حدوثه فى السوق العالمية للبترول ، والارتفاع المنتظر لفاتورة الاستيراد ، والبطالة . ولقد طُرِحَ تساؤل هو :

كيف ستواجه مصر تلك المشكلات الطارئة جنبا إلى جنب مع مشكلتها الأساسية « الزممة » ؟

ولقد جاء الرد على هذا التساؤل بالتحليل الوافى والعرض

صياغة علاقاتها الاقتصادية مع مصر لمساندة الاقتصاد المصرى .

ولقد اختتم هذا الفصل بعدة تساؤلات تتعلق بالغزو العراقى للكويت وما نتج عنه من آثار بعضها يتعلق بالجانب العسكرى وهل التهديد بالقوة مخالف لأحكام القانون الدولى والآخر يتعلق بالجانب التجارى وخاصة موقف العقود التى أبرمت قبل الغزو العراقى للكويت ، وشق آخر يتعلق بكيفية الحفاظ على المستندات التى يترتب عليها حقوق للمصريين قبل المؤسسات المالية فى الكويت والعراق .

ويتميز هذا الفصل بوجه عام بالبساطة فى اللغة وبالأسلوب العلمى السليم فى عرض محتوياته .

الفصل السادس : الآثار الاقتصادية على طرفى النزاع :
لقد أثرت عدة تساؤلات فى هذا الفصل حول الأوضاع الاقتصادية والمالية للكويت . كما أثرت نفس الأسئلة حول أوضاع العراق التى كانت ولا تزال تعاني من مصاعب اقتصادية خانقة .

ولقد احتوى هذا الفصل عدة عناوين رئيسية تمثلت فى :
الآثار الاقتصادية لغزو الكويت على الانسان العربى ومستقبله ، من يدفع فاتورة الخطر الأسود القادم من الخليج ، اعدام ثروة الكويتيين فى البورصة ، الحصار الاقتصادى العالمى للعراق وماذا بعد ؟ المخزون الغذائى يكفى العراق ثلاثة شهور ، شعب الكويت بين نار البقاء ونار الفرار .

ولقد تضمن هذا الفصل بعض الاحصاءات ولكن لم يذكر مصدرها .

الفصل السابع : الاقتصاد العالمى بين أرباح وخسائر أزمة الخليج .

بعد مرور خمسة عشر يوما على الغزو العراقى للكويت ، بدأت مرحلة حساب التكلفة الاقتصادية لهذا الحدث وما تلاه من ردود أفعال على الصعيد الدولى . ولقد استعرض هذا الفصل بعض اللامحات الخاصة بالتكلفة الاقتصادية لأحداث الخليج . ويبدو أن الأرباح والخسائر فى سوق البترول العالمية ، تعتبر من أكثر المجالات لفت الأنظار وذلك لإرتباط هذا المجال بكافة مجالات الاقتصاد الدولى بمفهومه الشامل وذلك لعدة أسباب منها .

(١) ارتفاع أسعار النفط سلاح ذو حدين ، حيث يعتبر

* سوق الأوراق المالية فى مصر لن يتأثر بالعوامل التى أثرت فى أسواق المال العالمية وذلك للتعامل فى الأوراق المالية المحلية الخاصة بالشركات المصرية .

* أحداث الخليج العسكرية سوف تؤدى الى الارتفاع العالمى فى أسعار الفائدة وهذه نتيجة طبيعية لانخفاض أسعار الأسهم والسندات ، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة تكلفة الاقتراض وزيادة أعباء الدين الخارجى لإرتفاع الأهمية النسبية للقروض الأجنبية بالنسبة للاقتصاد المصرى
* الآثار المترتبة على اضطرابات أسواق الصرف العالمية وتأثيرها على سوق الصرف فى مصر بشكل يصعب إدارته أو السيطرة على ما يترتب عليه من آثار سلبية لفترة طويلة على انخفاض فائض القطاع المصرى مع انخفاض قيمة العملات الخليجية (وخاصة الدينار الكويتى والعراقى) .

* زيادة العجز فى الموازنة العامة للدولة بسبب زيادة النفقات العسكرية لاشتراك القوات المسلحة المصرية فى القوة العسكرية العربية تنفيذ القرارات مؤتمر القمة العربى الأخير ، فضلا عن زيادة العجز فى الموازنة العامة للدولة بسبب ارتفاع أسعار الواردات وزيادة الأجور نتيجة للعودة المفاجئة للمصريين العاملين بكل من العراق والكويت ، وزيادة نفقات الاعانات والتعويضات للقادمين من الخارج الذين فقدوا مدخراتهم .

* زيادة البطالة فى سوق العمل المصرى
لقد تحملت مصر المسئولية العربية التاريخية حيث لعبت الدور المحورى والبارز فى الأزمة من خلال حكمة الرئيس حسنى مبارك فى حشد التحرك العربى وتأييده للرأى العام المصرى والعربى والدولى وهذا الأمر يفرض ضرورة إعادة صياغة العلاقات الاقتصادية بين مصر والعالم الخارجى من ناحية :

* إعادة صياغة العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول الخليج العربى على المستوى الثنائى وعلى مستوى مجلس التعاون الخليجى لتحقيق مزيد من المشاركة فى مساندة الاقتصاد المصرى

* تنفيذ نظام عربى متطور فى إطار جامعة الدول العربية يساهم فى دعم جهود التنمية للدول العربية التى تواجه مشاكل وصعوبات اقتصادية بسبب مشاركتها فى القضايا العربية المشتركة .

* أن تعيد القوى صاحبة المصالح فى المنطقة وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية واليابان

تلك الخاصة ببريطانيا (نحو ٥٠٢ مليار دولار) . أما عن اليابان ، فنجد أنه على الرغم من أنها تعتبر من المجالات الحديثة نسبيا فيما يتعلق بتوجهات الاستثمارات الحكومية — إلا أنها شكلت نسبة يعتد بها من حجم هذه الاستثمارات المعلنة تقدر بنحو ٣٠٩ مليار دولار . وبالنسبة لأسبانيا نجد أن الاستثمارات الكويتية الحكومية في مدريد تشكل مبلغا لا يتجاوز إثنين مليار دولار من أجمالي الاستثمارات في الخارج . أما عن الدول الأخرى فتشمل كلا من فرنسا وإيطاليا ودول غرب أوروبا الأخرى ، ممثلة في محطات خدمة بترولية وكذلك تكرير النفط الخام .

الفصل الثامن : الإنعكاسات الاستراتيجية والبدائل المطروحة لحل الأزمة :

بعد الغزو العراقي للكويت ، تساؤلات عديدة فرضت نفسها على الواقع العربي والعالمي ، ولعل من أبرز هذه التساؤلات : هل هناك امكانية للحل السلمي . ما هو المكسب والخسارة في حالة المواجهة العسكرية ؟ ما هي الاستعدادات لمرحلة ما بعد الأزمة ؟ وما هو مصير الاتحادات الإقليمية العربية ، وهل ستستمر في أداء وظيفتها ؟ كيف سيتم مواجهة التغيرات التي حدثت في موازين القوى بمنطقة الخليج ؟ كيف سيتعامل العالم مع أية تطورات سلبية تهدد الامدادات البترولية ؟ وأخيرا تبرز علامة استفهام عريضة حول أهمية بناء نظام عربي جديد .. وكيف تصبح مصر هي النموذج والملاذ ؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات تتضمنها محتويات هذا الفصل والذي يعتبر تجميعا لما تناوله الكتاب من أهم تعليقات وتحليلات في الصحف والمجلات حول الغزو العراقي للكويت . وتمثلت العناوين الرئيسية لهذا الفصل في : الانعكاسات الاستراتيجية للغزو العراقي للكويت ، الفتح الإستراتيجي انتهى .. ومتى تبدأ الحرب ؟ ، الشبح في الخليج ؟ ، بعد أن يهدأ الغبار — مصر دولة الملاذ ، هل هناك امكانية للحل السلمي ؟ ، الدول الصغرى هل تبقى على قيد الحياة ؟ ، الاستعداد لمرحلة ما بعد الأزمة ، من يشكل الخريطة الجديدة للشرق الأوسط ؟ .

الفصل التاسع : يوميات الغزو :

إن المخاطر الجسيمة التي أحدثها الغزو العراقي لأراضي الكويت لم تقتصر فقط على الجوانب الأمنية والسياسية لمنطقة الخليج ، وإنما شملت أيضا العالم أجمع ، وذلك في شكل أزمة

منبع الإيرادات والثروة بالنسبة للدول المصدرة ، كما يعتبر الطاقة المحركة التي لا غنى عنها لدفع عجلة الانتاج بالنسبة للدول المستوردة . ومن ثم فإن أي تهديد لمصادر النفط أو الزيادة الضخمة في أسعاره — يعني الكثير من التكلفة الباهظة .

ب) انتاج العراق من النفط الخام قُدر بنحو ٢,١ مليون برميل يوميا ، بالإضافة إلى رقم يتراوح بين ١,٥ — ١,٩ مليون برميل يوميا إنتاج الكويت . ومن ثم فإن انتاج الدولتين يعادل ١٠ ٪ تقريبا من اجمالي انتاج العالم من النفط الخام والذي بلغ عام ١٩٨٩ نحو ٦٢,٦ مليون برميل يوميا .

ج) منطقة الشرق الأوسط تمثل ما يعادل ٢٦,١ ٪ من اجمالي انتاج العالم من النفط الخام بينما يستحوذ في أراضيها على احتياطي مؤكد بقدر بنحو ٦٥,٤ ٪ من اجمالي الإحتياطي العالمي المؤكد والذي يبلغ ١٠١٢ مليار برميل . ويعني هذا أن مستقبل الطاقة يتركز معظمه في منطقة الشرق الأوسط .

ولقد أشار هذا الفصل بالأرقام إلى الإيرادات الضخمة والأرباح المرتفعة التي تحققها الشركات الأمريكية والبريطانية العاملة في مجال الصناعات العسكرية . كما أشار إلى أن سياسة العقوبات الاقتصادية ضد العراق سوف تكون سلاحاً ذو حدين موجه الى كل من بغداد وأيضاً الى القطاعات للدول الرئيسية المصدرة إليها حيث أن العراق تعتمد على الواردات الزراعية لمواجهة احتياجات الإستهلاك المحلي بنسبة تتراوح بين ٧٠ — ٨٠ ٪ ، إلا من إحساس العراق بوطأة هذه العقوبات سوف يكون أشد .

أما عن دليل الاستثمارات الكويتية في الخارج ، نجد أنه في ظل القرار الذي اتخذته العديد من دول العالم بتجميد الاستثمارات والأموال الكويتية الحكومية لديها — يكون التساؤل حول حجم هذه الأموال وأين تتركز ؟ لقد تضمن هذا الفصل الإجابة على ذلك ، حيث أوضح أن أكثر التقديرات تحفظاً تشير الى رقم يتجاوز المائة مليار دولار ، وبما يعادل ستين ألف دولار متوسط نصيب سكان الكويت من هذه الأموال . أما إذا نظرنا الى توزيع الاستثمارات الكويتية في الخارج ، فسوف نجد أن الولايات المتحدة تحتل المرتبة الأولى حيث تستوعب نسبة ١٤٠٢ مليار دولار من اجمالي الاستثمارات الحكومية المعلنة . وتحتل بريطانيا المرتبة الثالثة من حيث نصيبها من اجمالي الاستثمارات الكويتية الحكومية في الخارج (٤,٩ مليار دولار) . وفيما يتعلق ببيون (ألمانيا الاتحادية) فإن نصيبها من الاستثمارات الكويتية يتجاوز

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة

ت : ٣٩١٩٣٧٧ / ٣٩٠٠٨٦٨

تقدم من إصداراتها

- مؤلفات توفيق الحكيم
- مؤلفات محمود تيمور
- مؤلفات عبد المتعال الصعيدي
- موسوعة عصر المماليك (٨ مجلدات)
- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي
- تلقح فهم أهل الأثر لابن الجوزي
- أسرار اليابان د. علي قليو
- نهاية الإيجاز لرفاعة الطهطاوي
- الأدب المفرد للبخاري
- فقه السنة (١٤ جزء) لفخيلة الشيخ السيد سابق
- الأعراب الكامل لأبيات
- القرآن الكريم د. عبد الجواد الطيب
- الأدب الاندلسي للدكتور الطاهر مكي
- المصباح في البلاغة لابن الناطم
- نهج البردة
- ديوان مجنون ليل [لأبي الشعراء أحمد شوقي
- الانموذج في النحو للزمخشري
- النفس في الشعر الجاهل د. حسني عبد الجليل
- الرواية الآن د. عبد البديع عبد الله
- قاموس المصطلحات الإسلامية
- د. عبد الرحيم الجمل
- مناهج النقد الأدبي للدكتور الطاهر مكي
- شرح البردة للشيخ الباجوري
- الدولة الإسلامية نظامها وعملاتها
- لرفاعة الطهطاوي
- بغية الإيضاح لتلخيص
- المفتاح في علوم البلاغة عبد المتعال الصعيدي

تطلب من الناشر وجميع المكتبات الكبرى في مصر
والعلم العربي وبنحناها بالمعرض الدائم للكتاب
بمبنى الهيئة بكونيتس النيل وبنحناها بمعرض
القاهرة الدولي للكتاب

خصم يصل إلى ٢٠٪

على كافة الأصعد — هدت الأنظمة السياسية والاقتصادية
والمالية والتجارية وأيضا العسكرية ، وجعلت الجميع يعيد
حساباته ويضع تقديراته وفقا لمصالحه الوطنية والاقليمية
والدولية .

ومنذ اللحظة التي اجتاحت فيها القوات العراقية الاراضى
الكويتية ، توالى الاحداث ، وتعددت المواقف ، وتعقدت
الحلول . ولقد تناول هذا الفصل عرضا مختصرا للمواقف
المختلفة وهى الموقف المصرى ، الموقف الكويتى ، الموقف
العربى ، الموقف الاقتصادى والمالى ، الموقف العراقى ،
الموقف الدولى وذلك اعتبارا من يوم السبت ٤ أغسطس
١٩٩٠ وحتى يوم الجمعة ١٤ سبتمبر ١٩٩٠ .

دائرة المعارف

مكتبة لبنان - بيروت

مؤسسة أكاديمية تعنى باللغة العربية في كافة ميادين المعرفة

يحمل ويصاحبه دائرة المعارف، تأليف وتحقيقاً وتحريراً، مسؤولة عن
العلماء العرب والبريطانيين، مثل :

الدكتورة والاساتذة : أحمد الطيب، محمد وهيب، البيرطون، شوتة عكاشة،
ومحمد رزق غالى، السيد بدوى، فاروق شوشة، علي الدين هلال،
حسن الكرمي، مصطفى لطفى، رجا نصر، إبراهيم الوهيب،
ماري الفاروق، أحمد زكي بدوي، عدنان عابدين، اللواتي تفسرنا،
العقيد أنطوان الدراج، جورج عبد المسيح، محمد فوزي مجاز، هادي تاجي،
يوسف رضا، إيلي مدار، تيسير كسلاوي، بروت ويكولك، تيريسا ريكا،
كالي كيلباتريك، آن كاتريج، أندرو سيفرين، وغيرهم ..
أصدرت دائرة المعارف أكثر من ٣٠٠ معجم، غير ٧٠ معجماً قيد
الإعداد والطبع .. والمعارف كلها مؤلفة، وتساير ما تقره
المجامع اللغوية العربية من مصطلحات .
• دعوة مفتوحة إلى كل مؤلف لديه معجم يرغب في نشره
لدى دائرة المعارف - مكتبة لبنان .

مركز التوزيع بمصر:

شركة أبو الهول للنشر

٣ شارع شواربي - شقة ٣٠٥ - الدور الثالث، القاهرة

الكويت في عيون الشعراء

● الكويت في عيون الشعراء : قصائد مختارة
من وحي الإجتياح الغاشم للكويت . — القاهرة :
المركز الاعلامي الكويتي ، 1991 . — 468 هـ : 23
سم .

د : إخلاص فخري

وترصد ، تستنكر وتشجب ، تعارض وتأبى تأسى وتتوجع ،
تقاوم وتناضل .

تدين العدوان ، وترفض الخيانة ، وترد الظالم ، وتؤيد
المظلوم ، وتناثرت تلك القصائد على صفحات الجرائد
والدوريات العربية في مختلف العواصم ، وربما لم يجد
بعضها مجالا للنشر ، لتلاحق الأحداث ، أو كثرة المواد
الإعلامية والإخبارية المطلوب نشرها .

فلما هدأت العاصفة ، واستردت الأمة العربية أنفاسها
اللاهثة ، عمد المركز الاعلامي الكويتي بالقاهرة إلى إنجاز
مهمة أدبية قيمة وضرورية لقد جمع أغلب القصائد التي
أوجت بها الأحداث ، وتفرقت في الصحف جمعها في كتاب
أنيق من الحجم الكبير ، طبع على ورق أبيض ناعم فاخر ،
يضمه غلاف لامع مصقول ملون ، وقد زين برسم دقيق
التعبير قوى الإيحاء ، ويتكون الرسم من حمامة بيضاء
ترفرف بجناحيها في سماء صافية الزرقة ، تعلو رمال
الصحراء الفاتحة الصفرة ، وهي تحمل غصن زيتون يانع

يُعد الشاعر قلب أمته النابض ، وحسها الرهيف ،
وعينها الساهرة اليقظة .

لقد عهدناه دائما صاحب رسالة ، وحامل أمانة ،
ومقدراً للمسئولية ومنذ الجاهلية ، شغل الشاعر العربي
مكانة عالية في وجدان القبيلة ، وظفر بالرعاية والاهتمام ،
واحتل مواقع القيادة والسيادة . وكيف لا ؟ وهو أول من
يغنى أفراسها ، ويذيع انتصاراتها ، ويشيد بمفاخرها
وأمجادها .

هو الأشد أسى ولوعة إذا دمتها كارثة ، والأكثر
انزعاجا وقلقا إن لاح في أفقها خطر .

هو الداعى لنصرتها ، والحادى لأبطالها في معاركها ،
والمدافع عن حقها في خصومتها ، والمؤاسى لجراحها وقت
هزيمتها .

من هنا ، لم يكن مفاجئا ولا غريبا — إبان حرب
الخليج — أن يتدفق سيل القصائد من شعراء العربية في
مختلف أقطارها ، وأن تتثال الكلمات المنظومة تسجل

المحنة بالطبع ، كما أن ما أثبتت فيها لم ينشر كله في الصحف قبل ، وفي البداية أسجل هذه الملاحظات .

١ — ضمت المجموعة قصائد مخطوطة لم تصل إلى مستوى فني يؤهلها للنشر ، واغفلت قصائد منشورة ذات مستوى عال وصياغة شعرية رهيبة ومن النوع الأول بعض قصائد « جنة القريش » التي تفتقد الموسيقى كثيرا ومن أمثلة النوع الثاني قصيدة من « لجل الكويت » للدكتور حامد طاهر ، وقد نشرت بجريدة الراية القطرية في تاريخ ميكر يواكب بداية الأحداث وهو ١٥/٩/١٩٩٠ ، وسوف أشير إليها في الدراسة الفنية إن شاء الله .

٢ — هناك قصائد لم يشر في أسفلها إن كانت مخطوطة ، أو تاريخ النشر مثل : هدى الكويت ، للشاعر مبارك بن سيف ، إحدى قصائد الشاعر محمد التهامي ، وعنوانها : مراثية عربية ، وقصيدة للشاعر : يعقوب السبيعي وهي « الذهاب إلى الآتي » أثبت في الفهرس أنها مخطوطة ، ولكن في نص القصيدة لم يشر لذلك .

٣ — كان الأفضل لو أشير إلى بلد الشاعر ، فهناك عدد كبير لم يستطع التعرف على جنسيتهم ، وحقيقة أن الكل صريب ، وأنهم يعبرون عن رأي واحد ، إلا أن الموقع الجغرافي يساعد في تحديد الكم والعدد لدى كل بلد ، وهو ما يفيد في الدراسة الأدبية والتاريخية أيضا .

٤ — من المنطقي أن تخلو المجموعة من الشعر الذي يمثل وجهة النظر الأخرى ، لقد صدرت عن مركز الاعلام الكويتي ، فهي تعبر عن رأي الكويت . ولست أقصد بوجهة النظر الأخرى تأييد العراق ، أو الكويت على ما أقدم عليه من عدوان ، فحاشا للشعر أن يقف إلى جانب الظالم أو ينصر المعتدي ، لكنني قصدت الرأي المعارض للوجود الأجنبي ، والداعي إلى حل عربي إسلامي .

وإذا تأملنا المجموعة بعين الفن ومقاييس النقد ، فسند أن القصائد تتنوع من عدة وجوه ، من حيث الصياغة الموسيقية هناك الشعر للعمودي الرصين وزنا وقافية ولغة ، الذي يدل على تمكن مبدعه من أدواته ، مثل قصائد : إبراهيم عيسى ، أحمد سالم باعطب ، أحمد عبد الله بهيان ، أحمد عبد الله السالم ، أحمد عبد العزيز اللهيبي ، أحمد غراب ، بدوي السعيد راضي ، جابر قميحة ، علي ميرزا ، غازي القصيبي ، فاروق جويده ، فاروق شوشه ، محمد التهامي .

الخضرة ، ولكن بقعة من الدم الأحمر القاني تفجرت من صدر الحمامة الوديعه المسالة .

يقع الكتاب في أربعمئة وست وستين صفحة ، يحتوي

على :

١ — تقديم للدكتور بدر جاسم اليعقوب — وزير الاعلام الكويتي — يقول فيه « إن هذا الديوان الشعري الذي تقدمه بين يدي القاري » ، يعد سجلا لهذا الخطب الجلل ، ورفضاً وجدانياً مطلقاً للاجتياح الغاشم ، ذلك لما يفيض به من حرارة الكلمة ، وصدق الإحساس » ص ٦ .

٢ — تقديم للاستاذ عبد الرحمن الهادي — مدير المركز — جاء فيه : « إن هذه المجموعة التي يصدرها المركز باعتراز ، تعبر بشكل صادق عن ضمير الناس ، لأن الشاعر لا ينطلق من فراغ ، بل هو الترمومتر الحساس المعبر عن حالة الناس الوجدانية » ص ٨ .

٣ — مدخل : شهادة الشعر ، للدكتور محمد حسن عبد الله ، يقول في مطلع مشيراً إلى استبعاد المئات من القصائد أو غيابها « ومع هذا فإن هذه المجموعة التي تم انتخابها تؤكد أن الشعر كان ولا يزال « ديوان العرب » ، وأن الشاعر العربي كان ، ولا يزال جديراً بحمل لقب « أمين هذه الأمة » ، الذي يعرف قيمة الكلمة ، ويقدر أهمية الشهادة ، ولا يكتفى بدور المسجل الراصد للحدث ، وإنما يحدد موقفه منه ، وحكمه عليه بلا مواربة » ص ٩ ، ١٠ ثم ألقى الدكتور محمد حسن عبد الله أضواء نقدية على مجموعة الشعر عبر أكثر من خمسين صفحة ، تبدأ بعدها القصائد حسب الترتيب الأبجدي لأسماء الشعراء .

بلغ عدد القصائد مائة وإحدى وتسعين ، ثلاث منها فقط ترجمت عن اللغة الصينية ، لكن عدد الشعراء والشاعرات — غير الشاعر الصيني — بلغ مائة وثلاثين شاعراً ، لأن عدداً كبيراً منهم ومنهن أثبت له الكتاب أكثر من قصيدة ، وأعلامهم كمها في النسبة العددية هو الشاعر السعودي الكبير : الدكتور غازي القصيبي الذي أبدع عشر قصائد ، يليه الشاعر أحمد غراب ، وله سبع ، وثلاثين قدموا قصيدتين أو ثلاث ، وفي النادر ست أو أربع قصائد .

وقد أسهمت الشاعرة العربية بقدر لا بأس به ، فنجد أبداعاً لأربع عشرة ، وبعضهن أكثر من عنوان ، والحصيلة تسع عشرة قصيدة وهذه المجموعة ليست كل ما كتب عن

عفو المروءة ، وحلف القورس بسايرها
والخيل قبل النوى جزت نواصيرها
لكن كما قيل ، والأيلام شاهدة
« إن الحمالة أعيت من يندوايها »

واستخدم القسم مرات ، مثل :

والله لن تنفروا ، إلا ويصحبكم
حامي الحقيقة ، لما عجزت عندها
والله لن تنفروا ، إلا ويصحبكم
اهل الخليج ، وقد لبسوا عندها

وكان التكرار — الفاظا وجعلا — أحد وسائله
التعبيرية :

ياحاشدا لجيوس الغدر تدفعها
نحو الكويت ، لقد خابت امنيتها
ياحاشدا لجيوش الغدر تدفعها
نحو الكويت ، لقد خابت امنيتها
هو هو الغدر ، يفلل الغدر الذي
وسجل لحظة ، لن ياتي ثلثها
هو هو الاصل ، والباقيون — معذرة
حكايه زهدت حتى سراويلها
إننا عهدناك ببغداد ماضية
إذا اكفهرت يمل لنفس سايرها
إننا عهدناك ببغداد ماضية
قولا وفعلنا ، بحق العرب سايرها

وتوجه إلى قومه بالنصح المخمخ في أسلوب خطابي
صريح :

ابناء شعبي ، يا اهل الكويت قلوبا
واستنطقوا كل شبر في اراضيها
وسلخوا كل موج في مساكنها
وكل نرة رمل في نوايرها

وهناك الشعر الذي يركز إلى وحدة التفعيلة وجاءت منه
قصائد محكمة النسيج . مُؤسفة السطور مثل : أحمد
سويلم ، حسن حجاب الحازمي ، حسن فتح الباب ، حسين
سهيل ، عبد الرحمن صالح المشمولي ، علي البطل ، علي
محمد الفارسي ، ع . ف (أردني) ، غازي القصيبي ،
غاروق شوشة ، محمد عليان ، نزار قباني ، يعقوب
السبيعي .

وأخيرا فهناك ما يسمى قصيدة النثر ، وهي تتحرر
تماما من الوزن والقافية وتقترب كثيرا من النثر العادي ،
ولست أعدها شعرا .

وتتنوع القصائد في مستواها الفني بين جمال وجودة
متألقة مافقة وهو ما نجده لدى معظم الشعراء السابق
ذكرهم ، وبين قصائد ضعيفة جدا ، ومن الظلم للشعر أن
تنسب إليه ، وأصحابها غالبا غير معروفين من قبل في دنيا
الشعر .

ومجال آخر للتنوع والتمايز بين القصائد في هذه
المجموعة ، وهو الوسائل التعبيرية ، فالكثيرون لجأوا
للخطابية والإرشاد والتعبير المباشر ، مستخدمين النداء
والعبارات الرنانة ، والموسيقى العالية المجلجلة ، ولهم العذر
في ذلك بسبب الانفعال العنيف لغرابية الحدث وتسوة المفاجأة
وسرعة رد الفعل ، ولطبيعة الشعر القومي والوطني عامة ،
يقول الشاعر عبد الله العتيبي^(١) في « أبا مبارك أن اللحظة
اقتربت » .

ياحاشدا لجيوش الغدر تدفعها
نحو الكويت ، لقد خابت امنيتها
يامن تجلوزت حق الجار في صلف
سهام حقدك قد طاشت مراميها

لقد أورد الشعر خمسة عشر نداء ، منها اثنتان دون
أداة للنداء والباقيات استعمل فيها الياء : يا حاشدا ، يامن ،
يا غازيا ، يا أنت ، يا فارس الشعر ، يا ساكن الطائف ، يا جرح
بغداد ... الخ .
وضمن أبياته حكما ومأثورات مثل :

١ — الملاحظات على هذه القصيدة تتكرر في قصائد أخرى ، لكنني
اشرت عدم تشبث القارئ .

فلسطين ، يمتاح من أمير الشعراء « أحمد شوقي » في قوله
عبر قصيدة « لمن الحراب » :

لمن أعددت يا هذا الحرابا
أغرك (تؤخذ الدنيا غلابا) ؟
لقد صارعت في إيران دهرنا
ولكن المنى عزت طلابها

بينما يضرب الشاعر « كامل العريضي » على وتر حساس
حين يذكرنا بقول « طرفة » عن ظلم نوى القريب ، وذلك في
قصيدة « إلى صدام » .

وظلم نوى القرابة لا يداوى
وإن ارتفعته ودا وحبا

ومن أمير الشعراء أيضا تستمد « رقية ناظر » عبارة
« فلا والله » بينما تمتاح قبلها من الشعر العربي كله
« سؤال الدار » تقول الشاعرة في « يقتلعون شعبا » :

سألت السدار : من أتبعك ؟ تسألت
على الأهلين إذ ولوا فرارا
فلا والله ما نمت عيون
ولن يجنى أولئك الثمرا

ويذكرنا « محمود السيد محمد » بأبي تمام ، ورائعته
الشهيرة « السيف أصدق أبناء من الكتب » ، ويقول
الحفيد متأسيا بجده في « زعامات واهية »

لا السيف أجدى ، ولا الأعلام والكتب
فليبكوا عليهم جميعا أيها العرب

ومن نبع التاريخ الثر المتدفق ، يغترف الشعراء أسماء
الأشخاص والأماكن والوقائع والحوادث ، فتفجر في النفوس
شلالات من الذكريات والرؤى والمعاني حلوة ومرة ، سارة
ومحزنة ، لكنها تظل أبدا مجالا خصبا للتأثير والإيحاء لدى
الشعراء القوميين ، إننا نلتقي عند الشاعر « أحمد غراب »

بني الكويت : جراح الأرض قد كبرت
كونوا طبيبا فطاسيبا يداويها
هاتوا دفاتر ماضيكم ، فإن بها
شمس الحقيقة — لا يرجى — تحاشيها
كونوا كما كن في التاريخ أولكم
إذا أرادوا أمورا ، لأن عاصيها

وحذرهم مما يحاك لهم ، ومن الفلة عن المخلصين حقا
والمرائين :

من الكويت ، ومن الكويت ، ومن
باج الكويت ، ومن بالروح شاريها ؟
ومن ، ومن ، كل شان فيه لف وومن ،
بني الكويت حذارى من نفسيتها
لا تدخلوا غيركم في شان « دبركم » ،
أبناء شعبي ، هذى من معانيها

وقد ألفاد الشعراء من عبارات خاصة تتردد في تراثنا
الشعري كثيرا ، ولها في النفوس أحياء متجدد ، ولها على
الاسماع وقع مؤثر ، مثلا عبارة « الله أكبر » ، كانت دائما
نبع القوة وبشارة النصر ، يقول الشاعر : بدوى السعيد
راضى في « صرخة » :

والله أكبر من حملة أحق
يحيا بلا عهد ، ولا ميثاق

وعبارة « ليت شعري » التي تنطوى على الحسرة والاسى
وإحساس بخيبة الرجاء والعجز ، يقول الشاعر مقبل عبد
العزیز العيسى في « يقول فساد الراى » .

فياليت شعري ، والحوادث جمة
ألم تستفق للعرب — بعد — عقول

وتتضمن الشاعر قصيدته عبارات من قصائد مشهورة ،
وسيلة فعالة في الشعر النضالي ، هذا شاعر رمز لنفسه « ابن

باسماء « الحسين ، محمد ، معتصم ، حاتم ، في قصيدة
« اغتصاب فتاة عربية » ، يقول الشاعر :

ناشدتكم بتراب قبر « محمد »
بدم « الحسين » بكربلاء ينادي
بشموخ معتصم ، بنخوة حاتم
بصحائف حبل من الامجاد

ثم « قبيل ، الحجاج ، فاطمة ، المثنى ، حمزة ، هند » في
قصيدة « نقوش على جدار نكبة الكويت »

قبيل ، والاغنيات السود في شفتي
يحفرن قبرك في مستنقع العار
بغداد عودها الحجاج من زمن
الا تذوب هوى ، الا لجزار
هربت مختبئا في شعر « فاطمة »
القوا ضفائرها الياقوت في النار
مات المثنى ، وما في الدرب رائحة
من اى معتصم ، او طيف تذكير
كويت ، يا حمزة المغفوس في دمه
تجتر هند شظايا لحمه الهاري

وعند غازي القصيبي — الشاعر السعودي الكبير —
تطلعنا أسماء « الرشيد ، المأمون ، معتصم ، النواسي ، أبو
تمام الطائي ، ابن حنبل السياب ، هولاكو ، يقول شاعرنا في
قصيدة « اهذه أنت يا بغداد » :

بغداد ، ويحك ، ما بال الرشيد غدا
لصا جحافل من قاطعي السبل
وخبريني عن المأمون كيف سرى
في الليل يفتصب الجارات بالحيل
واين معتصم ، كنا نؤمله
فجاء يشطبنا من زمرة الدول
مالنواسي يا بغداد ، يسكره
دم الرضيع ، فيحصره بلا كلل

وما لطائفك الصداح ينشدنا
الفرد اصدق انباء من الرجل
اين ابن حنبل والقران في يده
يرد بغداده عن موقع الزلزل ؟
واين شاعرك السياب ، هل سرقوا
« جيكور » منه ؟ فاسى دونما نزل
اهذه انت يا بغداد ، ام رحلت
بغداد في اسر « هولاكو » ، ولم تزل ؟

وإذا كان الدكتور غازي موفقا في الابيات المحتوية على
أسماء « ابن حنبل ، والسياب ، هولاكو ، الا انى لا استسيغ
ابياته الاولى حول أسماء « الرشيد ، المأمون ، والمعتصم
وأبى تمام » ، إن هالات من الضوء والنبل تحيط بتلك
الاسماء ، لما كان لها من بطولة وأدوار تاريخية ، فإذا جرد
الشاعر هذه الشخصيات من إحياءاتها القديمة ، وأحاطها
بدوائر من السواد والسخط صدم مشاعر المتلقى وجرح
وجدانه ، وحقيقة أن الشاعر يهدف إلى التهمك من العراقيين
المعاصرين ، الا أن المحاولة ليست موفقة ولا ناجحة تماما
وأجمل من تلك الابيات قوله في « ونحن فهد » موجها الحديث
إلى « صدام » :

دم العربى فوق يديك خزى
وإن صب الفرات عليه يبدو
تجهمت العروبة واشمازت
وضج نزار .. وانتفضت معد
تفرض القلاسية منك طرفا
يشيح بوجهه في الغيب سعد
وتزعم أنك القرشي جدا
خسئت ، فما لهذا العار جد

وتستخدم الشاعرة « سعاد الصباح » كلمتي « المغول » ،
التتار :

سيرحل المغول
عن كل شبر طاهر من أرضنا
سيرحل المغول

في كل عشرين سنة
يأتي امرؤ القيس على حصانه
يبحث عن ملك من الفيل

سفندق القنار في بحارنا
سفندق القنار

وينهل « أحمد غراب » من التراث الشعبي — من ألف
ليلة — ليقدم لنا « شهرزاد » والديك وشهر يار » في توظيف
جديد مبتكر لتلك الرموز :

يا شهر زاد .. أشم أن الديك يوشك بالصياح

لا تحتمى في شهر يار ، فسوف تبصقه الرياح

عودى ، فقد نزل الستر ، واسكت الشجوا المباح

وينقل الشاعر « نزار قباني » بين مجالات التاريخ
السياسي والأدبي للامة العربية ليتفخر العديد من الاسماء في
« هوامش على دفتر الهزيمة »

لم تنتصر يوما على ذبلية
لكنها تجارة الاوهام
فخلد وطارق وحمزة
مكسبون كلهم
في علب الافلام

مات ابن خلدون الذي نعرفه
واصبح التاريخ في اعماقنا
إشارة استفهام

في كل عشرين سنة

يجيئنا مهيار
يحمل في يمينه الشمس
وفي شماله النهار
ويرسم الجنات في خيالنا
وينزل الأمطر
وفجأة
يحتل جيش الروم كبرياعنا
وتسقط الأسوار

ولست مع الشاعر الكبير في سفرته من التاريخ
والأبطال والعروبة ، إن هناك فارقا كبيرا بين العروبة —
مبدأ وعقيدة — وبينها حين تردد شعارا أفرغ من
مضامينه ، أو تتخذ ستارا لإخفاء مطامع شخصية ، إن
همة الشاعر أن يكشف الزيف ، ويبدد الأوهام ، على ألا
يحطم وهو يفعل ذلك رموزا خالدة ، ولا يتهمك بعبادىء لها
قيمتها وقديسيتها . ولا غرابة أن يقيس الشعراء من بلاغة
القرآن الكريم بعض إشعاعاتها ، فتلقى في قصائدهم كلمات
وعبارات قرآنية ، أو يتهجون نهج الكتاب العظيم في بناء
الجمل وصياغة الأساليب ، هذا هو « أحمد غراب » ، يضمن
قصيدته « رسالة إلى خليفة بغداد » كلمات : سقر ، حمالة
الخطب ، أبي لهب

والفتح في فمي الملهوب شبكا على سقر
كرهت بشاعة التجميل في حمالة الخطب
فجرك ردّ أيلمي ، إلى دنيا أبي لهب

وعند « عبد السلام هاشم حافظ » نجد الفاظ : وعبارات
قرآنية كثيرة ، خاصة أن قصيدته « لأننا أمة الاسلام » هي
خطاب للرسول الكريم واستنجا به :

صلى عليك الله الحق وازدهرت
بك الحياة مع الأخلاق والشيم

عاثوا فساداً بارض المسلمين فهم
قد ايقنوا فتنة .. تعوى بمجروح
أواء تاهت خطى التسيار واصطُرعت
في النفس غيلاتهم ، وانبت نادينا
ليت الحياة بنور الله تنظمننا
بالمسلمين ، على درب من الشمم
نكون أخرى بنصر الله يحكمنا
دين .. ونفخر بالامجاد والنظم

ماذا يريدون ؟
الوطن

وإن « المعذبون والمولد النبوي » يقبس الشاعر « محمد التهامي » من بلاغة القرآن مفردات وجمالاً وأساليب :

ثم يعتب على العراق — حكامها وجيشها —
ما ارتكبه من جرم ، وما نشره من فزع وهول ، وعتابه
هادئ ولكنه قاطع وحاد . لقد تساطل الجميع عن مصدر هذا
الجراد المهاجم ، الذي يشبه جحافل التتار ، وجاءت الإجابة
على السنة أو طفل :

من العراق
ويتردد السؤال الحائر الملتاع
امن العراق

الجلرة الاخت الودود ؟
وتساقط الدمع السخين على الخبود
الله هينا يا عراق

وإذا كان الشاعر قد عبر عن مفجأ اللحظة الأولى بقوله
(طار الحمام) إلا أنه صور استمرار التخريب والدمار
باستعمال لفظ الهجر بدل الطيران :

هجرت مراقدها الطيور
ولم يعد في العش حتى القش

ومع الحزن النبيل الثقيل ، يتبادل الرجال بعد الصدمة
القاسية :

جرى السؤال المستكن
كيف السبيل إلى الوطن

وفي المقطع الأخير يجيب الشاعر عن السؤال ، أو
بالأحرى يسجل إجابة الجميع : النازحين ، والفائزين ،
والمبعدين ، جميعهم غسلوا جبهتهم بماء البحر ، وأقسموا
وهم يجيبون على السؤال : كيف للسبيل ..

لا شيء غير الموت
من أجل الكويت

فرضوا عليهم حربهم كجهنم
ترمى لظاهما المُرّ ، وهي تفور
تجتاحنا ، فتذيب كل ذنوبنا
فهيها من ذنوبنا تطهير
في مولد المختار ، وهو شفيعنا
يبدو ضياء بالخلاص بشير
أرسلته للعالمين هداية
نصرى بليل حياتهم فتنير

وإذا كانت غالبية القصائد قد اتخذت وسيلة التصريح
لا التلميح ، والنبرة العالية والخطابية المجلجلة ، فإن قصائد
أخرى ، وإن تكن قليلة — سلكت سبل الرمز والإيماء ،
وياحت في مفسر بما تريد ، فحققت التأثير العميق ، مع توافر
الفن والشاعرية .

إن قصيدة « من أجل الكويت » للشاعر الدكتور حامد
ظاهر (الراية — ٩٠/٩/١٥) لبثت عن الضجيج
والتعبير المباشر ، واتخذت الرمز الشفيف وسيلة للشعر ، لقد
رسمت مفاجأة الغزو ووحشيته في صورة حزينة بلا صراخ :

طار الحمام من الكويت
وهوى على الأبراج صمت
.....

ما عاد في القنديل زيت

وفي المقطع الثاني يخرج الشاعر إلى التصريح والإعلان
حين يتناول أهداف الغزو ، ولعله لجأ إلى الصراحة الجارحة
كي يكشف ادعاءات الحاكم العراقي وأجهزة إعلامه
الخادعة :

ماذا يريدون ؟
التقود

ماذا يريدون ؟
النساء

أو نشيد ، ولا جمهور أو سفارة ، بل لم يكن فيها فريقان
متباريات ، وإنما :

كانت اللعبة سكيناً
وجزاراً من العار ارتشف
وتهادى مثل طلووس على طفل نرف
هى لم تكن لعبة أو مباراة ، ولكنها كانت
رصاصات وتقتيلاً ودم
وسعيراً والم

وبعد أن رمز الشاعر للفريقين بالطفل والجزار ، تطرق
إلى تشبيه جديد فخطب الأمير الشهيد قائلاً :

إنما كنت شجاعاً لم تخف
وحين يتحدث عن الطرف الآخر — صدام حسين — يقول :
هو خلف الجند والعسكر
قش وخزف

وبالرغم من استشهاد البطل ، والانتصار الوقتى
الظاهرى للفزاة ، إلا أن النتيجة الحقيقية الصحيحة التى
تنبأها الشاعر بروح شفيفة ، وبصيرة نقية ، واستشراف
للمستقبل :

إنما وحدك يالهد
الذى سددت
في قلب الهدف

وحين رمز الشاعر إلى الفوز بالعبة ، أراد السخرية
المرّة ، فالأصل في اللعب أن يكون لها وتزجية فراغ ، دون
أن يرمى إلى أهداف جادة محددة وهو ما يصدق بالفعل على
غزو العراق للكويت ، لقد افتقد الهدف ، وكان أشبه باللهو
غير المسئول .

وتنوعاً في وسائل التعبير قدم عدد من الشعراء
قصائدهم في شكل رسالة وأولها قصيدة « أحمد سالم
باعطب » موجهة لصدام حسين وعنوانها « رسالة إلى جار
وقح » وهى عمودية ومكونة من ثلاثة مقاطع تحوى أربعة

وإضافة إلى رمز الحمام والطير والصاعقة والجراد
والنتار ، فقد استخدم الشاعر شخصيات مختلفة للتعبير عن
حالات ذهنية أو وجدانية عاطفية إن الشيخ الضرير الذى
يتلمس عصاه في المقطع الأول ، هو رمز للحرية والبليلة التى
وقع فيها العالم العربى إبان الغزو العراقى للكويت : لقد ظل
صدام حسين يزعم طوال ثمانى سنوات أنه يدافع عن
البوابة الشرقية للعرب ضد الفرس ، وصدقه الكثيرون
للأسف ، فهل الكويت ليس من العرب ؟

وكانت السيدة العجوز في المقطع الثانى — وهى تسأل
عن أهداف الفزاة — رمزاً لافتقاد الحكمة والمنطق فيما
حدث ، حتى لدى كبار السن ، المتمتعين ببعد النظر ، ونفاذ
البصيرة .

وكان الأطفال — في الثالث — إحياء بمشاعر
الكويتيين نحو العراقيين عبر سنوات وسنوات من حسن
الجوار والتعاون ، إنها مشاعر الأخ الصغير تجاه أخيه
الأكبر ، يتوقع منه الحماية والعون والأمان ، وتكون المفاجأة
التي لا نملك معها إلا هتافاً حزيناً (الله فينا يا عراق)

ومن الطبيعى أن يأتى الرجال في المقطع الرابع إيماء
ورمزا للقوة والعزم وتحمل مسئولية التحرير .

ويكون النازحون والغائبون والمبعدون في آخر القصيدة ،
إشارة إلى إشتراك الجميع في حب الكويت ، واستعداد الكل
للتضحية من أجلها . وفي مجال التعبير الرمزي الفنّي تدخل
أيضاً قصيدة الشاعر الدكتور غازي القصيبي « المباراة » ،
إن القصيدة رثاء متوجع للأمير « فهد الأحمد الصباح » ،
الذى استشهد في الغزو ، ومن هنا فقد حاصرتها مناسبتان ،
ومع ذلك أفلتت من أسر الصياغة التقليدية ، وخرجت عن
الصور المألوفة لشعر المناسبات ، وحوت الرمز والحكاية
معا ، جمعت بين جماليات القصيدة العمودية حين أبقت على
القافية بشكلها المتطور ، وحافظت على النغم الشعري
الواضح . وبين جماليات القصيدة الجديدة — شعر
التفعيلة — حين تحررت من العدد الثابت للتفعيلات في
البيت ، كي تتمكن من صياغة الحكاية ، وتجسيد الرمز .

صور الشاعر الكبير مصرع الشهيد على أنه مباراة ،
لكنها مباراة غير متكافئة بين جزار مغرور مغتصب ، وبين
طفل جريح ، مباراة غريبة لم يسمع بها عرب أو أعجم قبل
اليوم ، وخرجت على قواعد اللعب والتبارى فلا حكم أو علم

وثلاثين بيتا ، وكل مقطع يبدأ بعبارة « أيها الجار الذي » ، وفي
الأول يعتب الشاعر على حاكم العراق مسجلا وحشيته :

وقبل أن نمضي إلى رسالة أخرى ، فإنني أعتب على
الشاعر قوله :

لتعرف كم صلبت الله فوق جراح إخوانك

إن جملة (صلبت الله) لا يمكن أن يقولها مسلم ، وإذا
كان المسيحي يظن « عيسى عليه السلام » إلها ، ويعتقد أنه
صلب ، فتلك بدع وأضاليل ، فلا المسيح إله ، ولا هو قد
صلب ، ولا يتحدلق أحد فيقول أننا في مجال الفن والشعر
لا الدين والعقيدة ، كلا إن الشخصية لا تتجزأ ولا تتغير من
وقت لآخر ، وكل لفظ ينطقه الإنسان في أي وقت وفي أي
مجال محسوب عليه ومنسوب إليه ومعبر عنه ، إن هناك
عشرات الكلمات التي تحمل ما يريد للشاعر قوله ، وعليه أن
يختار وأن ينتقى ، وإذا أفلتت كلمة في لحظة اعتدام الشاعر
وثورة الأحاسيس ، فإنه بلا شك يراجع ما يكتب إن لم يكن
مرتين أو ثلاث ، فواحدة ، ثم أين اللجنة الفنية التي
أختارت ؟ وللشاعر نفسه « أحمد غراب » رسالة مفتوحة إلى
بغداد ، وهي موزونة مقفاة تتكون من أربعة وعشرين بيتا
مقسمة إلى ثلاثة مقاطع ، وروياها « الحاء المضمونة » ،
ويضمنها الشاعر إشارات دينية وتاريخية ، وأسماء
لأشخاص وأماكن ونباتات ، وينهيها متوعدا ببغداد :

« أيوب مزق ثوب الصبر منفجرا
وصاح في الأفق (إني اليوم مقروح)
كوني كما شئت ، إني قد نقضت يدي
ولتدع طوفانك الموعود يا(نوح)

ويوجه الشاعر « حامد الجوجري » رسالة « من شاب
عراقي إلى صدام حسين » وهو لا يلوم الحاكم العراقي
وحده ، ولكن يلوم نفسه والعرب جميعا حين يقول

يازعيمي : هتف (ياخطر الفرس) فكنا لهم اعاصير نار
وفتكنا بهم على كل شبر .. وزرعنا الفناء في كل دار
ونسينا اخوة الدين ، والأرض ، ولقنا : إنا حماة الذمل

وكذلك يبعث الشاعر « عبد باشا حبيب » رسالة إلى
صدام حسين ، « في خمسة وعشرين بيتا على روى « القاف

أيها الجار الذي اطعم قلب الام فلرا
قتل الزوج ، وداس الشيخ واقتل الصغلا
تتهجي لغة الفك بنا ليل نهرا

وفي الثاني يذكره بما قدمته لك الكويت من عون وتأييد ،
وحب وأخوة ، ثم يتعجب في الثالث من رد الفعل الذي صدر
عن صدام تجاه الكويت بعد كل ما فعلت من أجله :

أيها الجار الذي اسرف في اللؤم وجارا
كم منحننا ، كم القنالك يلجار عثرا

ويوجه الشاعر « أحمد غراب رسالته » إلى الخليفة
بغداد ، ولا أدري لماذا سماه خليفة ، وهذا اللقب له
أيحاءات إسلامية عزيزة على كل مسلم ، والرسالة في شعر
المقطوعات المتنوع القافية ، فالأولى رويها « راء مجرورة »
والثانية « باء ساكنة » والثالثة « تاء مجرورة » والرابعة
« نون مجرورة مشبعة ياء » والخامسة « هاء مرفوعة يسبقها
الف » والسادسة ، باء مجرورة مشبعة ياء » وأخيرا يأتي روى
السابعة « نون مجرورة تتبعها كاف الخطاب »
والشاعر يذوب أسى ويتناثر شررا ساخرا من الأوهام
التي عاشها مع جيله زما :

فاحلم انني في القدس ، يظفو فوق رايلتي
واصحو .. ليس فوق يدي غير وحول ماسلتي
ثم يصرخ في حاكم العراق بعد أن تكشف زيفه بما فعل
مع الكويت :

كرهت بشاعة التجميل في حمالة الحطب
فجورك رد ايامي ، إلى دنيا (ابي لهب)

ثم يهدد بالنهاية الحتمية التي تنتظر كل طاغية :

متى تدرى بان الريح تايى حمل عنوانك ؟
وان الأرض — من زمن — تعلم ثوب اكفانك

المضمومة ، وهي تشبه الرسائل السابقة في الأفكار التي تحويها .

أما الشاعر « د. عبد الرحمن صالح العشماوي » فيختلف مع الآخرين حين يعنون قصيدته « رسالة إلى رجل لم يفاجئنا » وهي لامية من خمسة عشر بيتا ، يقول فيها :

عشبي ليس على مذك إنسي
لأرى قدرك إنسي وأقلا
أمتي ، عاقبتها حين أقامت
لك وزنا ، نشرت فوقك ظلا
حين أعطت ثقة منها لباغ
ماتلا ذكرا ، ولا صلم وصل

وليت الشاعر قدم نصحه في وقته المناسب ، وليت أمته استمعت . ووعت . بقيت في المجموعة ثلاث رسائل : واحدة « إلى صدام » ، من الشاعر « كامل العوضي » وهي بائية في ثلاثين بيتا ، يعدد فيها الشاعر جرائم صدام مبينا تجاوزه للشر ولنصائح المخلصين ، وينصحه مجددا :

رويدك يامهيبا في عراق
وعد للحق ، إن الحق أربى

والرسالة الثانية وجهها « مصطفى حسن أبو الرز » « إلى روح الشهيد الشيخ فهد الأحمد » ويبدأها بخطاب إلى السيوف العربية في العراق والشام واليمن ثم الأخوة العرب في كل أرض عربية : لقد ترقب من الجميع تحريرا للقدس وتطهيرا للأقصى ، فإذا بها وبهم قد أخطأوا الطريق :

ضللت ياسيف درب الشار تسلكه
وجئتني في يد الإخوان تقتلني

وأبيات القصيدة ست وعشرون ، وهي موحدة القافية « نون مجرورة مشبعة ياء » وأرق الرسائل وأقصرها رسالة الشاعر الدكتور « غازي القصبي » إلى طفل عراقي « وتحفل بالعواطف الجياشة والمشارع الحانية :

صانك الله من الرعب بنى
أنت عندي مقلد من مقلني

أنت عندي مثل طفل ، إن بكى

سقطت أدمعه في وجنتي

وأوجع ما في القصيدة من عتاب هو قول الشاعر :

عجبا من سارق الطفل ، الرؤى

أو ما كان أبا الطفل (عدى)

ولا ننسى التباين والاختلاف في زوايا الرؤية ، لقد نظر فريق إلى ما حدث نظرة خاصة محدودة ، فرأى فيه اجتياحا للكويت ، وبغيا على شعبها وانتهاكا لحرية .

بينما اتسعت نظرة فريق آخر باتساع وشمول وموضوعية ، فراها محنة للإسلام وخروجا على مبادئه في المحبة والتسامح وحسن الجوار ، وتوسط فريق ثالث فاعتبر ما حدث طعنة للعروبة ، وانتفاء لدعوة الوحدة واعتداء على روح القومية والتآزر العربي .

وهناك الاختلاف بين المبدعين ، من حيث كونهم رجالا أو نساء ، شيوخا أو شبابا ، شعراء مشهورين تفرسوا بالإبداع الفني طويلا ، أو شعراء جددا ، لا يزالون في مطلع الدرب ، وربما كان الحدث الأليم حافزا ومثبرا وكان ما قدموه هو محاولات في بداية التجربة الإبداعية .

لقد قدم مركز الإعلام الكويتي بجمع هذه القصائد صنيعا كبيرا ، ليس فقط للقومية والعروبة ، ولكن للأدب كذلك ، إبداعا ونقدا ، وتاريخا ودراسة ، إن اتحاد المجموعة في الموضوع وزمن الإبداع ، ثم اختلافها في الأسلوب والصياغة وأدوات التعبير ، هذا الاتحاد والاختلاف يمنع الدارس الناقد فرصة طيبة للدراسة الموازنة المحللة ، حيث تتناول عددا من القصائد حول موضوع واحد بزوايا رؤية مختلفة وبأساليب فنية متنوعة .

وتعكس المجموعة إسهام الشاعر العربي — مفاضلا يشعر بمسئوليته القومية تجاه الأمة العربية كلها ، إن المجموعة لا تقتصر على شعراء الكويت ، وأمن الخليج فقط ، ولكنها حوت أسماء من أقطار عربية مختلفة وحقيقة أن تاريخ الشعر العربي يذخر بمثل هذه الإسهامات ، بيد أن هذه المجموعة تتميز بحشد كبير (مائة وإحدى وتسعين قصيدة) حول موضوع واحد في زمن واحد ، ومن هنا فهي مادة خصبة للدراسة والنقد وحيزا لوحدت هياكل أخرى ثقافية أو سياسية حذو المركز الاعلامي الكويتي في إصدار مجموعات شعرية تتحد موضوعا أو اتجاها وتختلف أسلوبا وصياغة .

كاريكاتير المشاهير في أزمة الخليج

● كاريكاتير المشاهير في أزمة الخليج / أعداد
عبد الله محمد عبد الله - [القاهرة] : الدار
المصرية للنشر والتوزيع ، 1990 . - 216 ص : 24
سم .

أحمد غانم

هذا عرض لكتاب كاريكاتير المشاهير في أزمة الخليج ،

لواضع اسمه عليه ، الأخ ، عبد الله محمد عبد الله وعلى
كل من يستحي أن يمتنع عن التأليف من بعد ، وحتى
إشعار آخر (!!!) .

مؤلف له ١١ ويقع في ٢١٤ صفحة من القطع الكبير .. وعليه
اسم ناشره ، ورقم الإيداع بدار الكتب .. وكل هذه الاشكال
والبيانات المعروفة المتداولة من أشكال الكتب ! لكنه بعد كل
هذا لا علاقة له إلبته بالمسمى العظيم .. ، الكتاب ، .

وبهذا الوصف السابق ، فهو عمل نموذجي في بابيه ،
ومثال مضاد أنى يحتذى ؟! ذلك بأن إذاه أكبر من نفعه ،
وفاعليته في التشييت الذهني أوثق من منطق الكتاب
والوعى .. فدعواه نافعة .. وصناعوه متهمون ومبلسون .

ولا شك أن اقرب محاولة لفهمه ، وفهم الدافعية إلى
انتاج أمثال هذه الكتب الدارجة التي تشيع بين فترة
وأخرى . هو اقتناص الفرصة ، وركوب الموجة ، والتطليل
لظاهرة عامة أو مصيبة كبرى .. وكل هذا يتم على حساب
قضية رائجة .. وتلك جريمة تطل الناشر والكاتب معاً ..
لكنها تطل — أيضاً — كل رموز الحركة الثقافية
العربية .. وهو بهذا يُعد تعبيراً عن فوضى العقل العربي ،
ورموز هزيمته .

ولا شك أو جائزته الوحيدة الممكنة هو أنه « أسوأ كتاب » أو
من أسوأ عشرة كتب ظهرت في العالم .. إنه دعوة
خالصة إلى اعتماد مثل هذه الجوائز النيرة ...
واعتماد « عروش القبح » لفضح خبراتها
وبلاويها ..

هذا الكتاب ليس بكتاب ، ولا يدخل ضمن هذا المصنف
المعروف والمعنون بـ « الكتاب » .. وأدق ، وأعف انتقاد له
أنه كتاب يحتاج إلى كتاب .

ولولا أنه أخذ شكل الكتاب بغلاف ملون ، مكولج (من
الكولاج إن صح الوصف والتعريف) ، ويعنوان ... واسم

« أحمد غانم فنان تشكيلي / عمل بوزارة الاعلام الكويتية في مجال
التصميم وكمخرج لمجلة العرب الكويتية . وله أكثر من معرض في دولة
الكويت سنة ٨٤ ، ٨٩ في فن الكولاج ، ويعتبر أول مصري أو عربي
أخبار هذا الفن على وجه الخصوص .

يعمل حالياً كاستاذ بكلية النوعية بالظاهرة كاستاذ لفن التصميم .

موضوع الحقوق الإبداعية

كما أن هذا القانون العالمى الصوبى هو فى حقيقة دعوته لكل من يتصدى لتأليف كتاب أن يكون عمله أصيلاً .. وإبداعه ذا برهان .. وياله من هدف سام .

والحق إنه فوق طاقة أى فرد عربى مبدع . ذلك بأنه أبداً يتقاضى الفئات الذى لا يقيم الأود . ولا يترك من خلال مؤسسة تدير عمله ، هذا وعلى الرغم من التكس الوظيفى الذى نشكو منه ..

ولعل الهيئة المصرية العامة للكتاب تتبنى هذه القضية معنى ومبنى .. ولعلها تبادر الى دراسة هذا الامر لعلها تنظم مؤتمراً عربياً ثقافياً، يعد اعداد جيداً، بدراسات وملفات تجمع عن تلك الظاهرة ومهازلها عبر العقود الماضية ، ليمتخص هذا المؤتمر عن تكوين إدارة كبرى ، يكون لها الحامين كذا والموظفون الذين يهتمون بتطبيق مبدأ الاذن المسبق وتقدير حجم السرقات الأدبية .. وإحقاق حقوق المبدع المتضرر .. بحيث تشكل قاعدة تساعد آلاف المبدعين العرب على أن يظل عملهم محترماً ومصوناً من عبث هؤلاء وأولئك .

ولعل ألف ميل تبدأ بخطوة رائدة .

وكما نتبارى — ولو بقلة — على تكريم العمل الممتاز ، فعلنا نتبارى — ولو بقلة أيضاً — على تغريم المسمى . ومن الممكن التفكير بمنع صاحبة دار النشر التى تروج لكتاب عقيم من العرض فى معرض الكتاب الدولى لمدة عام عن كل كتاب غث مهين .. فلا يسلم حال الامم قدر وضع مبدأ الثواب والعقاب . عادلاً — موضع التنفيذ .

ماذا فعل صاحب الكتاب ؟

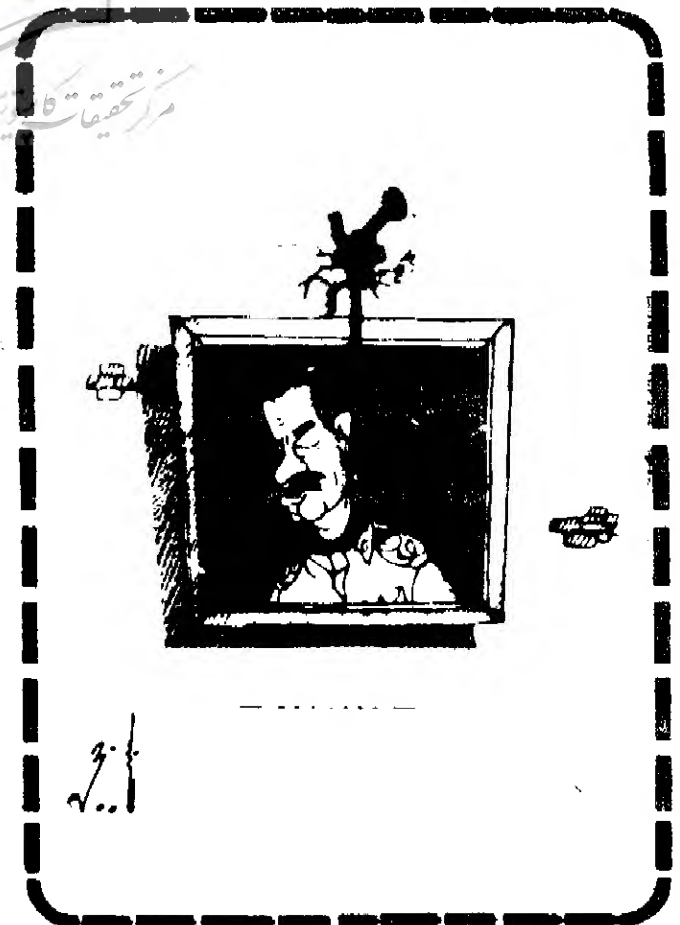
والحق أنه لولا دعوة تحرير «عالم الكتاب» لى إلى التعرض لمثل هذا الكتاب ، بالإضافة إلى ما رأيته فيه كنموذج ردىء ، فما كنت أفكر قط فى تقديم هذا العمل . فليس فيه من شيء يمكن تقديمه ككتاب !!!

والحق أن كاتبه أدنى علمياً من مستوى متكاتب .. وأقل مرتبة من كلمة «إعداد» .. وأقل كفاءة وأمانة من عمل «الارشيف» .. وكل ما فعله هذا التجميع الفوضوى الإتلاق لكاريكاتيرات علجت الازمة ، فهو عمل صبيانى محض .

وهنا لا بد من اخذ الامر على محمل الجد .. وإثارته كقضية عامة ، عن حقوق النص الإبداعى المصرى والعربى .. وحقوق المبدعين من أصحاب الأقلام والفرشاة وكل أشكال الفنون . ولعله أن الاوان للتفكير الجدى ، والتشريع القانونى لمقاضاة كل من يتجراً وه يهبر ، بوحشية وغشاة الناتج الثقافى ، لمرض فى نفسه أو لغرض الربح على حساب عمل الآخرين كذبت متسلق مريض .

لا بد من التفكير جدياً باشتراط «الاذن المسبق» فى استخدام فقرات أو رسوم من أصحابها .. إنه قانون ثقافى دولى تقع امتنا العربية ، كلها خارج خريطته !!! وكأنه اعتراف ضمنى بأنها ما تزال خارج خريطة التاريخ الثقافى الحديث .

ولا شك أن «الاذن المسبق» يهدف إلى وضع ضوابط من الحركة الثقافية نفسها ، بحيث يعرف صاحب النص كيف سيجتازون كتابه ؟ ومن يحق له ؟ .. ولماذا يفعل ؟





ولم يفتح عليه رب القلم بعبارة واحدة ذات قيمة أو وزن ، ولو من وزن ذرة من التراب .. ولا يظهر في كتابه أى مجهود عقلى مما تقتضيه أشكال الكتب ، سوى استعراض إعلانى دعائى ممجوج على صفحتين لأسماء مشاهير رسامى الكاريكاتير الذين « هبر » ونهش من رسوماتهم .. ولست أدرى لماذا أصر على أن يلحق بكل مجموعة منهم اسم رئيس مجلس الإدارة أو التحرير فى المؤسسات الصحفية المختلفة .. كإبراهيم نافع ، وأنيس منصور ، وجمال بدوى .. ولا يحوى الكتاب أى جملة أو فقرة لهم ، كما أنهم ليسوا من كتاب السخرية فى بلادنا .. ولكانه يحلول شراء رضاء الجميع بعنوان يقطع الصفحة كشریط جنازى مائل : « إليكم تقديم إهداء .. وما أباسه من إهداء . ثم أضاف فى « بروازين » .. « برواز » كبير ، و « برواز » صغير ، كلمتين .. أما الكبير ، فقد جاء فيه بالنص :

« اقر واعترف وأنا بكامل قواى الذهنية ، أفنى أهدي
هذا العمل إلى كل من حضرات السادة الأفاضل (وليس
الأشواش) .. تقديراً لريشتهم وقلمهم وفكرهم النير .
وعرفاناً بمساهماتهم .. كل فى موقعه بصفته عن نفسه ..
مع التقدير للمناصب والالقاب دون (بيروتوكولات) .. أو
تراتب مقصود ..

ع. م. تحقیق کامیویر علوم اردی

وبهذا وضعهم — في ظنه — إلخ صفة .. فمن سيقول له : ما هذا ؟! ومن في نظرة سادة القلم والريشة .
وأما الصغير « مونو برداز » فقد جاء فيه النص
أرضاً ..

« معد الكتاب » فلان .. ، تاجر وترزى بالعراق سابقاً ،
[أنعم وأكرم] ومتصعلك على صفحات وأركان زوايا
الكاريكاتير حالياً .

هذا كل ما منح الله به عليه .. وانتهت بهذا مهمته —
ككاتب — بل أن تبدأ . ثم ترك الباقي للمخرج « يدشت »
ويلصق أي كاريكاتر .. فالحلم أن تسود الصفحات برسوم
هؤلاء « الافاضل » .

ونحن بدورنا نهدي له هذه النصيحة بالعودة إلى مهنته الأصلية .

ولا ترى وراء هذا العمل أو الإقبال الصدامي ، أى سؤال مما يفرق معداً أو مؤلفاً أو ناقداً .. ومثل هذه الأسئلة

البسيطة والتي هي من أبجديات الوجوب لكل مؤلف ، غائبة
عن عقله « الصاني » جداً ..

— كيف استوعب رسامو الكليكاتير الأزمة ؟
— وماذا تمثل — رسومهم — وتاريخهم الفني ؟
— ما هو الفارق بين عطاء الفنان هنا وهناك ؟ (مصر
— البلاد العربية — في العراق — في العالم ..)
— بأى زاوية سأنقئ أعمالهم ؟
— فيما نجحوا .. وفيما فشلوا ؟
— بأى زاوية سأرض أعمالهم ؟
— أهذا مسح ميدانى شامل ، أم أننى سأركز على نقطة
جوهرية ؟

— هل سأتناول من أعمالهم ما هو بمعيار الفن ، أو ما هو بمعيار الموقف ؟

— ما علاقة هذا .. بالأبعاد الاجتماعية والسياسية هنا وهناك ١٩

الوصول إليها والإسترشاد بها .. هذا وإلا فقدت عملية التخزين أو الأرشفة جدواها ونفعها .. ولا شك أننا أمام شكل لكتاب مما « خزنه » الترتي الفاضل ، وقدمه بشجاعة يحسد عليها .. خزنه على طريقته .. ليس إلا .. لا أكثر ولا أقل .. أما وضع اسمه عليه ، عامة كمؤلف ، وخاصة كمدفوع من قبيل التجاوزات والسهو ، هذا على ظن حسن .. وباعتبار أن الشك في صالح المتهم .. فالرجل على أحسن الفروض كان يظن نفسه هكذا .

ولعلنا في فرصة ثانية نحاول أن نتأمل نتائج قرائح الكاريكاتيرين المصريين والعرب حول ماسمى « بازمة الخليج » .. خدمة للقارئ المسكين من هذه الفوضى العقلية ، والتي حكمت كثيراً من الكتب التي صدرت عن الازمة .. وأظن هذا مجاله مقال لغير ..



الانجيل كتاب الحياة

— الكتاب الذى أفاد الكثيرين فى فهم معانى الإنجيل ، بأسلوبه الواضح السلس .

كتاب الحياة

— وقد تم تسجيل الإنجيل كما دونه لوقا ، والإنجيل ، كما دونه يوحنا ، وأعمال الرسل على شرائط كاسيت ، بصورة حية ، حيث اشترك فى التسجيل أكثر من ثمانين صوتاً مختلفاً ، مصحوبة بالموسيقى والمؤثرات الصوتية تجده فى مكتبات دار الثقافة : —

القاهرة : ٥١ ش الجمهورية ت : ٩٠٢٦٦٧

١٨ ش كليوباترا — مصر الجديدة

١٣٨ (أ) ش الترعة البلاقية بشبرا ت : ٧٧٠٤٧٣

المنيا : ١٠ ش عدلى يكن ت : ٢٣٢٧٥

أسيوط : ٨٦ ش ٢٦ يوليو ت : ٢٢٤٦٤

وعبثاً تبحث عن أى أثر ، لاي ضوء من العقل ، فى هذا التوليف الشائنه ، والذي يجمع بين دفتيه ، الفث والشمين ، والمعبر والساذج ، والهزل والجاد ، ورسوم المحترفين و « شخبطات » الهواة ..

وهنا يعود الإنسان إلى نفسه — كلفنان وناقذ وكإنسان — أترى كل من لا مهنة له ، يمتحن الفن والنقد فى بلادنا ؟! وما أباس عوالم التشكيل والفن فى عالمنا العربى ؟! مولد بلا صاحب وأعراس رزفة بلا رفاة أو بنين أو عريس ..

والحق أن عملية الإعداد التحريرى لموضوع ما ، هو أمر أكثر مشقة مما يظن صاحبنا « الترتي » .. ولقد جاء عمله أقل كثيراً من عملية « تخزين » عملية ، عفواً ، أقصد تنضيمات مركز المعلومات أو « الأرشفة » فى دورية محترفة .. فعمله ليس أكثر من عملية تخزين « اعتبارية » وعملية اختيار عشوائية .. فلكى تكون « المعلومة » المارشفة ذات نفع فلابد من وضع البيانات عليها بكل دقة ، كالتاريخ ، والمصدر الناشر .. كما لابد من وضعها بنسق منظم يمكن

فتنة صدام الدجال

● فتنة صدام الدجال : مقالات واحاديث علماء
الاسلام حول جريمة غزو العراق لدولة الكويت
— القاهرة : المركز الاعلامى الكويتى .
[1990] . — 244 ص ، 24 سم .

حسن حامد

خارج حصتهما المقررة في الاويك بمبررات واهية
وقد أدت هذه السياسة إلى تدهور أسعار النفط تدهورا خطيرا
إلى وصل ما بين ١١ — ١٣ دولار للبرميل^(١)

● ثم حذر الرئيس العراقي في خطابه يوم ١٧ يوليو
١٩٩٠ م في ذكرى الثورة العراقية بعض دول الخليج من
الاستمرار في انتاج البترول بما يزيد عن الحصص المقررة
وهدد بأنه في حالة عدم الالتزام بذلك فإن بلاده ستقوم بعمل
فعال لاعادة الحقوق المقتضية إلى أصحابها^(٢)

ولم تكن تعلم جميع دول العالم وايسر الكويت وحدها
أن العمل الفعال الذي ستعيد به العراق حقوقها المقتضية هو
احتياج القوات العراقية فجر ٢ أغسطس ١٩٩٠ م الأراضي
الكويتية والاستيلاء على قصر الامير والمباني الهامة في هجوم
صاعق مباغت وما لحق هذا العمل الفعال !! من سفك
الدماء .. وهتك الاعراض .. واستباحة الحرمات ونهب
الثروات وتدمير المنشآت ونشر كائنات الاعداء وترويع الاطفال
وقصف المنازل بالمدفعية فوق سكانها لتسقط أطلالا فوق
رؤوس الابرياء .. وتشريد شعب ومحدولة من خريطة العالم
وطمس هويتها وتغيير طابعها السكاني وإلغاء عملتها الوطنية
ومصادرة بطاقات الهوية وجوازات السفر^(٣) .. هذا إلى آخر
قائمة الجرائم التي قام بها العراقيين ضد دولة الكويت ،

جاء في نص المذكرة التي تقدم بها طارق عزيز رئيس
الوزراء العراقي ووزير الخارجية في ١٦ يوليو ١٩٩٠ م
إلى السيد الشاذلي القليبي الأمين لجامعة الدول
العربية .

د من المعروف أنه منذ عهد الاستعمار والتقسيمات التي
فرضها على الأمة العربية هناك موضوع معلق بين العراق
والكويت بشأن تحديد الحدود ولم تفلح الاتصالات التي
جرت خلال الستينات والسبعينات للتوصل إلى حل بين
الطرفين حتى قيام حرب بين العراق وايران ، وفي اثناء
سنوات الحرب الطويلة خاصة في الوقت الذي كان فيه أبناء
العراق النشامى يسفكون دمهم الغالي في الجبهات دفاعاً عن
الأرض العربية ومنها أرض الكويت وعن السيادة والكرامة
العربية ومنها كرامة الكويت استغلت حكومة الكويت انشغال
العراق لكي تنفذ مخططا في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي
والمبرمج باتجاه أرض العراق فصارت تقيم المنشآت
العسكرية والمخازن والمنشآت النفطية والمزارع على أرض
العراق ، والعراق يحتفظ بسجل كامل بوضوح الوثائق
والحيثيات يوضح كل التجاوزات التي قامت بها حكومة
الكويت ، واشتركت حكومة الامارات العربية المتحدة معها في
تنفيذ عملية مدبرة لإغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج

١ — وثائق عربية ، مؤلف مصر من أزمة الخليج .

٢ — جريمة غزو العراق للكويت ، أحداث وثائق .

٣ — السجل الأسود .. روايات شهود العيان لمجازر صدام حسين في الكويت .

اثارها حتى اليوم كانوا مسلمين وأذال كربلاء ومجرموها كانوا مسلمين والذين بدأوا الحرب في إيران وأسموها « قادسية صدام » وأهلكوا الحرث والزرع والنسل طوال اعوام ثمانية واستخدموا في قتل المسلمين زيت الخردل المحرم دوليا كانوا — فيما نعلم — مسلمين والذين استخدموا الاسلحة الكيماوية في قتل الاكراد المسلمين كانوا — فيما لا نعلم — مسلمين والذين غزوا الكويت طغيانا وبغياً وأطلقوا رعاهم يقتلون وينهبون ثم ضموا إلى تاجهم وأقسموا ليصرمنها مصبحين كانوا مسلمين ، ولا أعرف أزل ولا أضل من مسلك لولئك الستة « المبشرين بالجنة » زين العابدين في تونس والقذافي في ليبيا وحسين في الأردن والجنرال علي في اليمن ، والبشير في السودان وأبو عمار في ... في ماذا ؟ في التيه القترامي بين « جمهورية افلاطون » ومملكة صدام !!

عبيثة صدام

وظاهرة الاستبداد السياسي

لقد خسر « صدام » حرب الثماني سنوات ، بعد أن انفق فيها مئات الآلاف من ملايين الدولارات وبعد أن قتل مليوناً ونصف مليون من الأبرياء .. ثم عاد من حربه لا ليتواري ويخجل .. بل ليتخذ من جزيرة « الفار » مناسبة كاذبة لتكريمه كبطل و « لتقدسه كإله » ثم ها هو ذا يضع نفسه وشعبه جميعاً بين شقي الرهي ويدفع العالم كله إلى مصير أسود من قلبه وضميره ، دون أن يفكر في الاعتزال احتراماً لكل ما هو حق وشرف وخير في هذه الحياة فيؤكد هذه العبيثة الصدامية د. مصطفى محمود فيقول « وصدام حسين أمام تصاعد الترسانة العسكرية على حدوده يسحب جيشه من على حدود إيران ويتنازل عن مطالبه في شط العرب ويعيد إليها كل ما احتل من أراضيها في محاولة لتأمين نفسه من الغدر الإيراني (هل كانت حرب الثماني سنوات عبثاً في عبث) ويحتجز سبعة آلاف انجليزى وأمريكى من العاملين في الكويت والعراق — رهائن — تصبوا لأي ضربة مفاجئة وهو يتلفت حوله كذئب جيش محاصر في قفص من جميع الجهات لا يستطيع أن يبيع بتروله لأحد ولا يستطيع أن يستورد شيئاً ، ثم يبين د. محمد سيد أحمد عاقبة هذه العبيثة وهذا الاستبداد الذي تتنبأه القيادة الفاشمة في

الامر الذي اثار الرأي العام العالمي وتحرك له شلال من البيانات والذكرات والاقلام وعقدت له المؤتمرات والندوات لاحترام الأمانة ومنع وقوع الكارثة إلا أن النية المبيتة من قبل العراق كانت أشد وأقوى ، ولقد تحرك بصفة خاصة تجاه الأحداث المتلاحقة والتي لم يكن لها أي سابقة في التاريخ جموع المثقفين المصريين وأجهزتهم الثقافية والاعلامية بكامل قنواتها حيث تبني كل منهم رؤية واضحة تدعو إلى شجب العدوان وإدانتته والتصدي له ولم يخرج عن هذا الموقف العام سوى عدد ضئيل جداً من المثقفين الذين ينتمون أما إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار والأولون يتحركون ضمن مخطط إقليمي واسع يريد خلخلة أنظمة الحكم العربية لتمشي في ركاب الدعوة الإيرانية وأما المنتمون إلى أقصى اليسار فقد حركتهم العداوة والخصومة المزمعة مع أمريكا لا مع الكويت ، ولقد انفجر من بين هؤلاء جميعاً بركان الغضب المكثوم في صدر الضمير المسلم فمثلاً في علمائه الأجلاء الذين هبوا للرد على افتراءات صدام وكشف زيفه الديني وليسجلوا شهاداتهم أمام التاريخ مستعرضين عبر مقالاتهم وبشكل تصاعدي سائر سفينة الأزمة حقائق هامة من ملفه الدامي التاريخي في تعامله مع الإسلام والمسلمين .. ولقد قام المركز الاعلامي الكويتي التابع لسفارة الكويت بالقاهرة بالتعاون مع وزارة الاعلام الكويتية بجمع هذه المقالات خاصة ووضعها فيما حرته دفتي « فتنة صدام الدجال » فكانت كل منها صرخات حق في وجه الظالم والتي نستعرض أفكارها فيما يلي بالتفصيل ..

جريمة المسلمين وضياع الإسلام

إن سر ما أصاب الإسلام عبر تاريخه المديد جاء من قوم يحملون هويته وينتمون إليه وحول هذا المضمون يؤكد خالد محمد خالد أن الذي رمى الكعبة بالمنجنيق كان مسلماً وكان عراقياً بل كان حاكماً للعراق والذي قتل شهيد الإسلام سيدنا « عبد الله بن الزبير » وصلبه وترك جثته للطير الجوارح كان ذلك الوغد الأفاقي ، والذين انتزعوا الحجر الأسود من مكانه في جدار الكعبة وحملوه إلى بلادهم كانوا ينتمون إلى الإسلام وقتل ذى النورين الخليفة الثالث سيدنا « عثمان بن عفان » رضى الله عنه كانوا مسلمين والذين خرجوا على الإمام العظيم سيدنا « علي بن أبي طالب » وأشعلوا في الإسلام حرباً أهلية لم ينطفئ أوارها ولم تنته

الظلال على دوافع سيئة تستثمر لجذب المسلمين إلى بغداد والتي كانت ترتب بعد ذلك لغزو الكويت ، ثم يعلق د. عبد الغفار عزيز على أن ضلاله صدام هذه قد تنبأ بها الرسول ﷺ حيث روى البخاري ومسلم عن يسير بن عمر وأنه قال سمعت رسول الله ﷺ يذكر قوما يخرجون من ها هنا — ويشار بيده نحو العراق — يقرأون القرآن لا يجاوز جناهرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ونحن سمعت بيان صدام حسين الأخير وتمسحه بالإسلام وادعاه الانتساب إلى النبي الكريم ودعواه بأنه فعل ما فعل لرفع راية الدين وخدمة الإسلام والمسلمين — تذكرت على الفور ما قاله الرسول الكريم ورواه مسلم والترمذي وأبو داود « إنما أخاف على أمتي الأئمة المضللين ، ولعل أفعال صدام الإجرامية قد تؤيدها الأحاديث الصحيحة .

حكم الاسلام في الغزو

أجمع العالم على استنكار هذا العدوان فبادرت المنظمات الدولية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤتمر وزراء خارجية الدولة الإسلامية ومجلس جامعة الدول العربية ومجلس الأمن في التحذير من استمراره وأن إذا لم يحسم العرب هذه الأزمة فوراً تعرضت الأمة العربية لمواجهة عسكرية واقتصادية مؤثرة في حاضرها ومستقبلها وأصدر الأهم الشريف بياناً ناشد فيه الرئيس العراقي ووجهه إلى الأمة الإسلامية جميعها فض النزاع مع الكويت وحله بالطرق السلمية وإيجاد المناخ المناسب لتحقيق المصالح المشروعة مصحوباً بالأدلة القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة المؤكدة على ضرورة مواجهة الضياع الذي تتكاثر سحبه وغيموه القاتمة فقال سبحانه « وإن طائفتان من المؤمنين اختلفوا فاصلحوا بينهما .. » إلى آخره وقال الرسول الكريم « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أرايت أن كان ظالماً كيف أنصره ؟ قال : تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره » وقد أعلن د. محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية « أن ما فعله حكام العراق بالكويت أمر تعارضه الشرائع السماوية وترفضه الأعراف الدولية والقوانين الوضعية وتباه العقول الإنسانية وأن جميع الشرائع السماوية تحرم تحريماً قاطعاً الغدر والخيانة والظلم والعدوان فقال الله سبحانه « وقاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » أليس من الظلم

العراق والتي ضربت صفحا عن كل القيم وداست كل القوانين واركتبت الحماقات كلها فيقول « هي قيادة جاءت في غيبة الوعي والعقل والدين وكما عانى الشعب العربي والإسلامي من أمثال تلك القيادات لفرعاء ، إن الاستبداد السياسي يورد الأمة المهالك ويترك جروحاً عميقة الغور ويبدد طاقاتها أحقاباً طويلة ويدعها فريسة المستعمر الغاضب والعدو الحاقد فتصبح الكفاءات بلا هدف والموارد بلا قانون والطاقات بلا منتفع .

خلالة أنه من قريش

دلف الزاعم إلى مصيبة كبرى فاعلن أنه من قريش وأنه ليس سليل العرب فحسب بل وسليل قريش خير قبائل العرب ويشير هذا الزعم ويقوم بالرد عليه خالد محمد خالد فيؤكد « أن أكثر الذين قرأوا أو سمعوا هذا النسب المزور المختل لم يدركوا ما ورائه . إنه يشير إلى حديث رسول الله ﷺ « الأئمة من قريش » وهكذا تصبح عباراته هكذا أنا من قريش والأئمة من قريش والرئيس إياه يربو إلى رئاسة العالمين العربي والإسلامي ويخلق ويخلق في المنصب البعيد القريب مؤمناً بأن طرفه لم ينقلب إليه خاسباً وهو حسير ، وحول أكلوية المهدي المنتظر يقول « يا عجباً أمكدا يتحول بقفزة واحدة من المسيح الدجال إلى المهدي المنتظر . ألم يعلم المسكين أنك قلت ياسيدي المصطفى « أخشى أن يكون هلاك أمتي على أيدي أعيلمه من قريش » فهذا واحد منهم غلام الفكر والعقل والضمير ثم هو يتظاهر بغيرة مجنونة على مقدسات الإسلام والمسلمين في الوقت الذي يعلم فيه أن كل الأخطار المحتملة على البلاد والعباد ستختفي حين يقطع عن جريمته وحين يختفي من أرض الكويت آخر جندي من جنوده الذين يمارس بهم ويأرواحهم لعبة الموت في كل مكان ، ثم يؤكد فهي هويدي أن ضلالته تلك ظهرت جلية في استعمال المفردات الإسلامية على غير العادة « لك أنه منتمي إلى حزب الله وقلب صدام المعادلة البعثية القائلة بأن العربية هي الأصل وأن الإسلام هو الفرع ثم ذهب الرئيس العراقي بعيداً في تلمص الدور الجديد حتى وجدناه بعدما أثبت انضمامه إلى حزب الله يختم رسالته الأخيرة إلى الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مردداً هتاف الإخوان المسلمين الشهير « الله أكبر والله الحمد » .. ولعل التركيز على عواطف المسلمين هكذا يبرز من ورائه ثمة شكوك تلقى العديد من

توقيه والنجاة منه .. فماذا تريدون ؟ إن رسول الذي قال له ربه الأعلى « فإنيك بأعيننا » يسافر إلى البلد الغريب ليحتسب بأكثر الناس بعدا عن دينه ورسالته لا طمعا في إيمانهم وأسلامهم بل طامعا — لا غير — في حمايتهم من أذى قريش حتى يبلغ رسالة ربه .. أفتلومون السعودية والكويت ودول الخليج إذا طلبت الحماية من هم القادرون وحدهم على إنقاذهم من خطر أشد وأشقى من خطر قريش على سيدنا الرسول وما طلبوا إلا حماية مؤقتة ، ريثما يرتد عنهم ذلك الاضطبوط المقيت » وقد اتفق مع هذا القول أكثر الاسلاميين مثل د. عبد الغفار عزيز والشيخ الشعراوي والشيخ الغزالي ود. محمد سيد طنطاوي ود. محمد عبد المنعم النمر ود. مصطفى محمود إلا أن د. محمد عمارة يخالف ذلك ويؤكد « أن استغاثة رسول الله يوم الطائف بجوار مطعم بن عدي — وهو مشرك — واستعاثته يوم حنين بسلاح صفوان بن أمية — وهو مشرك — ويوم الهجرة بدليل مشرك يقود رحلته إلى يثرب .. كل هذا وغيره صحيح — ولكن هذه الاستعانة مشروطة بوجود الضرورة .. والضرورة تعني عجز المسلمين عن القيام بالامر ... فهل جربنا الحل العربي الاسلامي ، أما فهي هويدي فيذهب مذهبا آخر ويؤكد من خلاله أننا بصدد جريمتين وليس جريمة واحدة ، جريمة الغزو وجريمة التدخل الاجنبي والثانية ثمرة الاولى فيقول « إننا ننبه إلى أن التدخل الاجنبي في شؤوننا يستهدف — أولاً وأخيراً — حماية المصالح الاجنبية ولو أدى ذلك إلى تحطيم قوة كل الشعوب العربية ومنها شعب العراق الشقيق وأن موالاة الاجنبي واللجوء إلى تدخله إذا كان سجله حافلاً بالتكرار الساخر لحقوقنا والعدوان المستمر على مصالحنا هو لجوء منكر لا يقل شراً ولا خطراً مما يهدد الأمل في إقامة نظام عربي مستقل تحركه إرادات عربية ، ولذلك فإن الترتيب المنطقي يقضي أن يعمل الجميع لإزالة الامر يسقط ذريعه التدخل الاجنبي وإذا استمر ذلك التدخل رغم زوال سببه فينبغي أن تعبأ الأمة للجهاد ضده ، وإذا كان فقهاؤنا وناقد استدرجوا للجدل حول شرعية الاستعانة بغير المسلمين ولمنعهم من أجاز ومنهم من أفتى بعدم الجواز فأنى أخطئ الاثنان بسبب أن المسألة ينبغي ألا تصاغ على ذلك النحو مسلمون وغير مسلمين أو إيمان وكفر ونحن مع الشيخ عبد الوهاب خلاف في تقريره أن ليس مناط الاختلاف الاسلام وعدمه وإنما مناطه الأمن والفرع وعلى ذلك فظلم المسلمين وترويعهم واخراجهم من ديارهم هو كبيرة من

والطغيان أن تلتهم دولة كبيرة مثل العراق دولة صغيرة مثل الكويت مرة تحت اسم الحقوق التاريخية ومرة تحت اسم الوحدة الاندماجية .. أما الشيخ الشعراوي فقد سلك مسلكاً آخر يستند فيه إلى دليل يمكن من خلال تطبيق حد الإسلام فأجاز أن يختلف المؤمن مع المؤمن لأنه قدر العواطف البشرية وقدر الظروف والروابط التي تربط بين الدول فلم يشأ أن يكتب وأباح أن نختلف ولكن إذا اختلف اثنان من المؤمنين لم ينزع الله عنهما لفظ الإيمان والمطلوب أن توجد طائفة ثالثة يكون لديها العلاج ، والعلاج له مراحل ، مرحلة الصلح أولاً ثم مرحلة من تأبى على الصلح وهو البغي فلا بد وأن تكون الفئة الثالثة ضده وضده بقتال ، ثم يذهب د. محمد عمارة أن وضع العراق في غزوه للكويت ليس وضع الفئة الباغية أن الكويت لا تمثل طائفة مقاتلة فلم يكن هناك قتال من جانبها لا بالهجوم ولا حتى الدفاع .. والعراق — والحالة هذه — قد قام بعمل من أعمال « الحاربة » وقطع الطريق والعدوان والاغتصاب القسري والحكم القرأني فيما فعله النظام العراقي فهو الآخر ضحية وليس جانيها ؟؟ الحكم القرأني إذاً في هذه الجريمة هو حد « الحاربة » ويستند خالد محمد خالد إلى ما يعمم الحكم الاسلامي في جريمة العراق التي فقدت على حد تعبيره الحياة والأرض والعرض للشعوب التي يحكمونها بقوله « قال سبحانه » من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ، فالإنسان هو الإنسان وإذا سقط قتيل في شرق الأرض أعزى مصرعه بقتل آخرين في غربها ناهيك حين يكون القتيل شعباً تجمع مع القاتل ومؤيديه تخوم واحدة ومصير واحد .

وجود القوات الدولية

ما أن تم إعلان تدخل القوات الاجنبية ومشاركتها في فض النزاع إلا وقد ظهر الخلاف على حكم الإسلام في شأنها وقاد كثير من المفكرين حملة تضليل واسعة النطاق رافضين اشتراك جيوش اجنبية في فض النزاع القائم بين الاشقاء فكان ربي خالد محمد خالد أن المشكلة ليست في وجود القوات الدولية بل المشكلة في غيابها « انكم لتعلمون علم اليقين أنه لا اشقاء ولا يحزنون وتعلمون علم اليقين أن صدامكم هذا « وباء » لن يقدر العرب — كل العرب — على

احتله ولوثه ورفضه المطلق لاية مصلحه وكلنا نعلم أنه لولا القوات الدولية لكانت دول الخليج الآن في جيب سرواله ، ... وكانت السعودية في حصار منه يجعلها تحت رحمته وكلنا يعلم حكم الله في هذا العدوان « وقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله » فهل لهذا يدعو حزب العمل وجريدته القعساء ؟ إن أحدث تصريح للأخ الفاضل ابراهيم شكرى قوله « إن موقف الحزب من أزمة الخليج ثابت لأننا نتعامل مع الله » هذا هو الله يا استاذ ابراهيم وهذا هو حكمه ، اليس عجبا أن تعرف « تاتشر » من حكم الله ما لا تعرفون فتصمم تصميم الرجال على نبذ أى تعارض مع صدام حتى يفادر جيشه الكويت . لماذا لا تريدون تصديق شيخ الأزهر والشيخ الشعراوى والشيخ الغزالي الذى قال بالحرف الواحد « قد يفقد الوجود العسكرى الأمريكى والأجنبى كله أى سبب لاستمراره إذا أبصر العراق رشده وكف عدوانه على غيره » ثم يرد على زعم حزب التجمع الوجدى في حملة التشهير اللاهثة ضد السعودية والكويت لأنهما تستثمران أموالهما في بلاد الكفر والكافرين فيقول « إن إطلاق هذا الكلام كذب لأن الدولتين استثمارات كبيرة في البلاد العربية أما إذا كان المطلوب منها استثمار آخر دولار لديهما في بلاد العرب والمسلمين فليمنع المرجفون أولاً قيام الانقلابات العسكرية التى تسرق باسم التأميم وليقتنعوا — أولاً — صديقهم « عمر البشير » برد الأرض والممتلكات التى اغتصبها وسرقها من آل المهدي وآل الميرغنى .. ثم بعد ذلك يطالبون دول الخليج بالنزوح بأموالهم وثرواتهم إلى بلاد ليس فيها عسكر انقلابيون ولصوص ناهبون ، ثم يرد على مقال للاستاد محمد حسن بن هيكى بجريدة الشعب والذى صور فيه أن جريمة الغزو هي مجرد خطأ وليست جريمة بكل المقاييس وتأكيد على التعاطف مع الملك حسين بالرغم من معرفته التامة لقدره مجملًا بقوله « واعترف بعجزى عن مناقشة هذا المنطق مع الاعتذار — لكلمة « منطق » إن شر أنواع التفكير ، تفكير المحنة وقد عهدنا بالكاتب أنه يقاوم المحن بصلابة فماذا دهاه ؟

كوارث ما بعد الغزو

يمكننا أن نتصور عالم ما بعد الغزو وتلك الاحتمالات الواردة نتيجة الموقف المتأزم سواء من كان وسيصبح مندثرًا أو ما كان وسيصبح منكسرًا فضلًا عما جرح وشرخ ويجعل

الكبائر وبالتالي فالتدخل الأجنبى شر ومنكر ينبغى عدم القبول به والاستسلام له ليس لأن هؤلاء كفار ولكن لأن ذلك التدخل ينقض من كرامة الأمة واستقلالها .

موقف المعارضة

لم تعترف القاعدة العامة من جموع المثقفين بجريمة الغزو بل واقفوا موقفًا متوازنًا لم ييصر خطرًا دون خطر وراوا أن الضرورة هي مقابلة الباغى — العراق — وذلك يقتضى الاستعانة بقوات دول « معاهدة » وكانت هذه القاعدة تمثل فئة واحدة ظهر بجانبها فئة ثانية ترى أن الغزو جريمة والاستعانة بالأجنبى جريمة والجريمة الثانية أشد وأقوى فرفضوا كافة الخطر الثانى وغضوا الطرف أو أجلوا الدعوة إلى إزالة الجرم الأول والأصلى وفئة ثالثة ترى أن غزو العراق للكويت هو إزالة لحدود مصطنعة رسمها الاستعمار لتمزيق وحدة الأمة وتلك ليست جريمة بل عملاً « وحدويًا » وخطوة على طريق « العدل الاجتماعى » فيميل فهمى هويدى إلى رأى الفئة الأولى التى أمنت بآن اجتياح جيش عربى مسلم لأرض عربية مسلمة وضمها وإلحاقها — بصرف النظر عن الدعاوى والمبررات — إنما يمثل جريمة نكراء تصيب — في مقتل — حق الشعوب في تقرير مصيرها وممارسة سيادتها على أراضيها ويتولى خالد محمد خالد الرد على المعارضة — أحزابًا وصحفًا — والتى أخذت من قضية الخليج موقفًا يمكن وصفه بالتخاذل والانتكاس والفجاجة هذا باستثناء حزب الوفد وصحيفته الذين خرجا عن موقف المعارضة ووظفوا كل جهدهما في نصرة الحق وبحض الباطل وكانا من الصادقين وكذلك جريدة الاحرار التى قفزت فوق حواجز حزبها مؤثرة في الكثير من مواقفها كلمة الحق والصواب ثم يرسم على حد تعبيره « بانوراما » الموقف موجها عتابه وحسابه إلى حزب التجمع التقدمى وحزب العمل الإسلامى فيقول « كلنا يعلم أن حزب التجمع والعمل يحملان لواء الديمقراطية ويتعجلان خطاها وكلنا يعلم أنه صدام دكتاتور مظلم وظلوم فكيف يخاف عليه الحزبان كل هذا الخوف من التدخل الأجنبى الذى قد يؤدى بحياته أو على الأقل بسلطانه ؟ وكلنا يعلم أن صدام احتل الكويت بجيشه وانزل من الدمار مائتى منزل معشاره ببيت من بيوتنا لقائلنا به بكل ما نملك أو نطبق وكلنا رفضه المطلق للجلاء عن البلد الذى

العربي ١٢ — المحنة نهبت إلى ضرورة حسم القضايا المطلقة في ملف الحدود العربية بأسلوب سلمي متحضر ١٣ — الغزو أثبتت أن إيران طرف في المنطقة يتعذر تجاهله .

جبهة التحرير الكويتية

من كان يتخيل أن تتشكل جبهة تحرير كويتية عربية للخلاص من الاحتلال العراقي العربي وأن يكون لهذه الجبهة مقر في بنجلاديش ليباشروا منها مهام التحرير ويرسم في هذا المعنى فهمي هويدي صورة لأحد الشباب الكويتيين وقد وقف قرب حائط مخفيا بندقيته وراء ظهره بينما ركض اثنان يعبران الطريق . كان هناك هناك آخرون يتخفون فوق سطح أحد البيوت . بعدما أطلقوا النار على دورية عراقية ويؤكد أنه لا يحتاج المرء إلى جهد ليكتشف أن هؤلاء بدورهم حديثو عهد بالمقاومة المسلحة . إذ يستحيل على الواقف في الشارع — مثلا — أن يخفى بندقية كبيرة بين طيات جلبابه — مع ذلك فتلك ملاحظة تصبح عديمة القيمة إلى جانب معنى أن تكون هناك مقاومة . فمن كان يتخيل أن ترى صورة كهذه في شوارع الكويت .

تلك الاحتمالات فهمي هويدي بقوله ١ — أن النظام العربي قد طعن في مقتل وانقسمت الأمة قسمين ولم تعد لها رابطة جامعة ٢ — أن مجلس التعاون قد تحررت شهادة وفاته يوم الاحتياج العراقي ٣ — حدثت طعنة نجلاء قد سددت إلى قلب « أمن » المنطقة ٤ — جاز لنا أن نقول أن الحقبة النفطية قد انتهت وأن الربط بين تلك الحقبة ودولة بذاتها في المنطقة صار أمراً تجاوزه الزمن ٥ — أن دور الاتحاد السوفيتي أصبح تابعا للولايات المتحدة الاميركية التي صارت تقود النظام الدولي ٦ — صورة العالم العربي في الخارجى والذي بدأ وكأنه يتحرك ضد التاريخ بينما يعيش العالم حالة من الوفاق والأمن ٧ — علاقة الكويت بالعراق وعلاقة الخليج كله مع الفلسطينيين الذين صُوروا في العالم العربي والغربي وكأنهم أعوان للغزاة ومؤيدين لأسباب كامنة في النفوس ناهيك عن ضياع قضيتهم ٨ — المشروع القومي الذي تتبناه جماعات سياسية متعددة في المشرق لتقت على فكرة القومية العربية والعمل الموحدى ، وما أصاب هذه الفكرة بكسر في الفصل ٩ — أن مصداقية المتكلمين من الحسابات التي تخدم هدف إقامة دولة عصرية تقوم على مؤسسات ثابتة الأركان ١١ — ضرورة فتح ملف العلاقة بين الثروة العربية والواقع

● ألا في الفتنة سقطوا

للأستاذ محمد جلال كشك

عدد الصفحات ٤٥٦ قطع كبير

● الناشر: مكتبة التراث الاسلامي

في عام ١٩٤١ صدر للمؤلف « مصريون لا طوائف » والذي يعتبر مرجعاً في الوحدة الوطنية . وبعد أربعين سنة تغير الكثير من واقع المجتمع المصري وعلاقات المسلمين والاقباط كما تطورت افكار المؤلف وحلوله وإذا كان قد عالج قضية الوحدة الوطنية في العديد من مؤلفاته فقد جمع في هذا الكتاب الجديد خلاصة ذلك كله مع تحليل صريح للكتابات التي يعتقد أنها تزرع الفتنة بزعم معالجتها . كما يقدم لأول مرة برنامجاً لسد جميع الثغرات التي تنفذ منها اليد الأجنبية وكذلك لأول مرة . برنامج تفصيلي المسلمين الذي أعده مؤتمر الكونغرس الامريكية .

الشركة المصرية العالمية للنشر - لوتيمان
١٠ احسين واصف بميدان المساحة - الدقي - الجيزة

أن تقدم
سلسلة



السكنايك

- فيض من روائع الأدب العالمي الرفيع للناسخة .
- لغة فصيححة صحيحة . عبارات جيزة محكمة . أسلوب شائق .
- منهج تعليمي . الفاظ مضبوطة بالشكل الكامل .
- تزدان الصفحات برسوم جميلة ملونة .
- سلاسلها الفرعية متعددة تغطي :

الحكايات اللطيفة روائع شكسبير
الروايات المشهورة مغامرات شريك هولمز
المغامرات المشيرة الحكايات البوليسية

رئيس التحرير: وجدي رزق غالي

تطلب من : شركة أبو الوليد للنشر - شارع شريك - القاهرة ، والكتب الكبري بمصر
والعالم العربي : مكتبة لبنان - ص.ب. ٩٤٥ - بيروت - لبنان .

دعوة مفتوحة لزيارة

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة بريقيا، كنامصر
ص.ب: ١٥٦٠ الرمز البريدي ١١٥١١ القاهرة
تليفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٢٠١ / ٣٩٢٤٦٥٧
فاكس: ٣٩٢٤٦٥٧ FAX

٥٠ ألف عنوان في ١٤ صالة عرض

لعرض الكتب الإسلامية والتراث وكتب الفلسفة وعلم النفس
والنزية والقواميس والمعاجم وموسوعات وسلاسل كتب الأطفال

ومعرض القاهرة الدولي الرابع والعشرون للكتاب

● بسرأي رقم ٦ وسراي دار الكتاب المصري واللبناني

● بجوار سراي إيطاليا ●

الرأى الآخر فى كارثة الخليج

● الرأى الآخر فى كارثة الخليج / فيليب
جلاب : [مقدمة بقلم محمد حسنين هيكل] .
القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1991] . — 20 سم .
تدمك 5—060—208—977 : 1200 ق م .

أ. أحمد إسماعيل



● طرقات كاشفة .. قبل ان يهيا الجميع
للموت !
القوات العراقية من الكويت مع التحذير من خطورة
وجود القوات الاجنبية التى لم تات لتحرير الكويت او
الدفاع عن مصالح الامة العربية .

فالكارثة عربية ، ويجب ان تحل فى اطار عربى ، وليس
من حق ، كل خارج على القانون او صاحب سوابق او
مسجل خطر فى قوائم الامم المتحدة وخاصة الولايات
المتحدة واسرائيل وبريطانيا يرتدون مسوح الرهبان او
قطنسوة قداسة بابا الفاتيكان ويعظوننا بالتحديد فى
مبادئ القانون الدولى والعقوبات التى يجب ان تحل
بمن يخرج على هذه المبادئ او يخرق حقوق الانسان ، .
ليس من حق هؤلاء ان يتحدثوا عن الشرعية
الدولية .

فالولايات المتحدة لم تغز فيتنام فقط ، ولكنها غزت
جرينادا منذ اقل من خمس سنوات واطاحت بحكومتها
وعينت حكومة جديدة دون ان تهتز شعره واحدة فى راس
، قانونها الدولى ، وفى العلم الماضى غزت دولة مستقلة

« وليس المهم ان اتفق او اختلف مع فيليب جلاب فى
كثير او قليل مما قل انشاء هذه العواصف من الفيران ،
وانما الاهم من ذلك انه قل كلمته بشجاعة .
قالها اولاً فى صحيفة ، وتمسك بها ثانياً فى كتاب
ووقف بها فى وجه تيار غلاب .
هكذا قدم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل كتاب
صديقه الكاتب اللاحق فيليب جلاب « الرأى الآخر فى كارثة
الخليج » .
فما الذى قاله فيليب جلاب و « تمسك به » فى « وجه
تيار غلاب » .

باختصار .. ومنذ اللحظة الاولى — اذان فيليب
وجريدته وحزبه الغزو العراقى للكويت ، بل كانوا فى
« طليعة الذين استنكروا الغزو وطلبوا بانسحاب

السياسي ، وإن نجحت في خلق « حلة حوار » مع صانع القرار . فمصر — كان يمكن لها أن تلعب دورا أكبر وأكثر تأثيرا في هذه الكارثة ، بل كان منوط بها تجنب المنطقة ويلات الحرب ، فقد ظل فيليب يحذر من نشوب الحرب طوال أيام الأزمة ، ويصارع على أكثر من جبهة . فهناك « انصار الحرب الفورية » الذين راحوا يقرعون الطبول ، ويتعجلون القضاء على صدام وجيشه دون حياة أو إحساس بالمسؤولية .

ويسألون ليل نهار . من المسؤول ؟ اليس هو صدام حسين ؟ ويجب فيليب نعم .. ولكنها ليست مسابقة في الانتحار ، ولا يجب معالجة جريمة بجريمة أكبر — فالحرب معناها السيطرة الأمريكية الكاملة على مقدرات الأمة العربية وثرواتها ، وليس « النظام العالمي الجديد » سوى انفراد الولايات المتحدة بإدارة العالم « وتاديب » أي نظام يختلف معها ، وتحطيم أي قوة مناوله لها ومصالحها في المنطقة .. ولكن احدا لم يسمع . فالإعلام المصري لا يقل سخفا عن الإعلام العراقي ، والصحفيون الذين يتعجلون الحرب أكثر من الذين يرون الكارثة على البعد .

وانقسمت الأمة ، وتمزقت إرادتها ، ولم يعد ممكنا تضييد كل هذه الجروح . وكم تعرضت وجهة نظر فيليب للتشويه والتخريف . فعندما يطالب بأعلاء كلمة العقل — يفاجأ باتهامه « بالتواطؤ » مع صدام حسين ! وعندما يسخر من « الشرعية الدولية » ، يتهمونه بتأييد الغزو العراقي !

ولعل معركة مع د. فؤاد زكريا دليل على هذا التشويه المتعمد . فعندما يقول فيليب أن النار تشتعل الآن وليس مجديا أثناء اشتعال الحريق أن نتساعل عن الفاعل بدلًا من أن نطفئ النار ، يصرخ د. زكريا ، ويتهم فيليب وجريدته « بالتغطية » على جرائم صدام !

وعندما يكتب فيليب عن هؤلاء الذين اكتشفوا فجأة أن صدام حسين ديكتاتور ومستبد ، بينما لا يروا في الرئيس بوش ونظامه غير الفضائل الديمقراطية يتهمونه « بمسافدة النظام العراقي !

والطريف — أن العراقيين كانوا أكثر غضبا على فيليب ووجهة نظره من الكويتيين وانصارهم في الداخل .

عضوا في الأمم المتحدة اسمها بنما .

وقبضت على زعيمها ووضعت حتى الآن في سجن امريكي لمحاكمته .. واول امس انزلت قواتها المسلحة في « ليبيريا » . اما بريطانيا فقد شنت حربا للاستيلاء على جزر « فوكلاند » التابعة للأرجنتين .

بهذا الوضوح يعارض فيليب جلاب وجود هذه القوات الأجنبية في المنطقة ، ويطالب بانسحاب « متزامن » للقوات العراقية والأجنبية وبهذا الحسم يرفض فيليب جلاب دعاوى « الشرعية الدولية » ، ويتهمها « بالازدواجية » و « الكبل بمكيالين » .

فماذا فعلت « الشرعية الدولية » للشعب الفلسطيني ، وأين كانت عندما انتهكت اسرائيل كل المقدسات في الأراضي المحتلة ؟

ولكن كيف كان الحل العربي « ممكنا » من وجهة نظر فيليب جلاب ؟

وهل كان رومانسيا عندما تمسك بهذا الحل ؟

في حوار فيليب مع الرئيس مبارك في افتتاح معرض الكتاب (يناير ١٩٩١) سأل الرئيس مبارك فيليب جلاب عن تصوره للحل العربي .

قال فيليب أن تطلب مصر مهلة لمدة ستة أشهر أخرى يمكن فيها محاصرة العراق واجباره على الانسحاب .

فقال الرئيس مبارك ولكن الخليجيون متعجلين الحرب فضلا عن التكلفة العالية لوجود لقوات الأجنبية .

قال فيليب هؤلاء الخليجيون — بإسيادة الرئيس — أناس لا هم لهم سوى مصالحهم الذاتية ولا تعنيهم مصلحة الأمة .. فالقوات الأجنبية تستهدف الجيش العراقي بالدرجة الأولى ونحن نريد أن نحفظ للعراق جيشه .

قال الرئيس مبارك ولكن صدام حسين لا يستجيب لنداء العقل — قال فيليب إن محاصرة صدام ومواجهته بقرارات عربية يمكن أن تؤتي ثمارها .

وبالفعل — في خطاب الرئيس مبارك أمام مجلس الشعب والشورى تال الرئيس أنه طلب من الولايات المتحدة بأن تؤجل القتال ثلاثة شهور بعد مهلة يناير .

لم يكن فيليب إذن رومانسيا في مطالبته بالحل العربي ، وأيضا لم تجد وجهة نظره التأييد الكافي للتأثير في القرار

تكن مقالات الكتاب مجرد « رأى آخر » بل كانت صرخات تحذير أطلقها « في وجه قتلار غلاب » ، كما وصفها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل .

فالكتابة لدى فيليب جلاب هي التزام عميق بما يؤمن به ، وهي احساس هائل بالمسئولية حتى ولو اتسمت بالسخرية التي تميز بها . طوال رحلته مع القلم والكتابة . فالسخرية هي السلاح القوي الذي يمتلكه فيليب لتوسيل رأيه وفكرته ، ولأنه دارس للفلسفة والمنطق فهو قادر على صياغة أفكاره وعرضها — ولذلك جاء كتابه نموذجاً في القبض على الفكره وطرحها ففى اطار محكم ، وقد ساعد على ذلك كثرة المعلومات الواردة بالكتاب لتوكيد وجهة نظره — فالكاتب يجيد اللغتين — الفرنسية والانجليزية — وفي نفس الوقت متابع ذكى للأحداث ، من خلال الصحيفة والكتاب ومحطات الاذاعة — فهو صحفي موهوب يعرف كيف يلاحق المعلومة ويمسك بها لكي يغزلها في نسيج أنيق وساهر .

وفي لقاء جمع السفير العراقي في القاهرة وفيليب جلاب — وكان ذلك في مقر جريدة الاهالي وقبل الحرب — وصف فيليب الاعلام العراقي « بالسخف والغباء » ولم يعلق السفير العراقي الذي بدا عليه الضيق !

كان فيليب إذن ضد الغزو العراقي ، وضد وجود القوات الاجنبية ، وضد الحاكم الكويتي الذي لا يعينه سوى العوده إلى عرشه حتى ولو جاءت الكويت « مجرد قطعة ارض فضاء » !

وبالفعل .. تحققت رؤية فيليب جلاب في كتابه الثمين . فقد تحطمت القوة العراقية ، وتعرض شعبها للجوع والابوة واختلت المعادلة العربية ، واصبحت الولايات المتحدة صاحبة القوة والقرار في المنطقة ، وخرج العرب جميعاً مهزومين ومنقسمين على أنفسهم .

ولذلك — كان فيليب يريد أن يكون عنوان كتابه « الم أقل لكم » ، ولكنه سارع بتغييره في اللحظات الاخيرة من الطبع .. وإن كنا نعتقد أن العنوان الاصل أكثر دقة .. فلم

دار النهضة العربية

٣٢ شارع عبد الخالق ثروت - : ٣٩٢٦٩٣١

تقديم

بمناسبة معرض القاهرة الدولي الرابع والعشرون
أحدث إصداراتها :

- النقل البحري للبضائع د. علي جمال الدين
- أضواء على تاريخ النظم الاجتماعية والقانونية د. محمود السقا
- العملية الجنائية لأسرار الافراد د. طارق أحمد فتحي
- الاحكام العلمية للشركات د. تاريمان عبد القادر
- التشريع الجنائي الاسلامي د. محمد نعيم فرحات
- الاجراءات الجنائية المقارنة د. أحمد عوض بلال
- في المملكة العربية السعودية .

مكتبة الجامعة

٤٥ شارع الحسن بن علي الحى السابع مدينة نصر

و ٤٣ ب شارع رمسيس بالقاهرة

ت ٩١٣٥٢٢ — ٧٤٣٦١١

تقدم بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب
بسراى ٦ منشورات شركة الخازندار للتوزيع بجده
بالمملكة العربية السعودية

كما تقدم احدث الاصدارات

للشاعر احمد عبد المعطى حجازى

● أسئلة الشعر ●

قصائد مختارة

مع مقدمة للشاعر عابد الخازندار

كما تقدم للدكتورة سهير كامل

● رحلة مع كوكب الشرق ●

وتقدم للأستاذ / إيهاب الأزهرى ● وجدتها

مع نخبة كثيرة من الكتب السياسية .

العلمية . الأدبية . الاسلامية . الثقافية .

أيام بغداد السوداء.

● أيام بغداد السوداء : معاً في الخليج /
جمال بدوي . ط 1 . — القاهرة : الزهراء
للإعلام العربي . قسم النشر ، 1990 . — 196 ص .
[10] من لوحات : صور : 24 سم .

محمد محمود عبد الرازق

السياسية ، وخبرته بالرجال وأشباه الرجال ، لطول ممارسته للعمل الوطني والقومي . وقد استهواني هذا الوصف لانطباقه على هيئته المستفزة ومواقفه الدموية معاً . فهو يسير ويجلس ويستقبل ضيوفه كالدمى الخشبية المتحركة بلا روح ، معتقداً أن العظمة والمهابة والجلال تكمن في هيئته ، وهي لا تزيد عن حركات صبيانية غير مشذبة لعنمة كاذبة ، ومهابة مصطبغة ، وجلال زائف ، يكشف عما بداخله .. ودخله مستودع متناقضات غريبة وشاذة : بلطجة ونور ، وغرور ورعب ، وصلف وانهايار ، وضحالة فكر وتضخم ذات .

دهشت عندما سمعت هذه الدمى الخشبية تتحدث لأول مرة . وجدتتها تصدر أصواتاً مسرعة مثل أصوات العرس لا تلائم القالب الخشبي ، فشكل ذلك تناقضاً كبيراً آخر . وإن يحار علماء النفس في استخراج المواقف الدموية الشاذة من هذه الهيئة المستلوحة الخربة — فهو « ولد » تحركه تناقضاته . ولولا تربيته على أريكة حكم ، وتحكمه في قيادة دولة ، وتسلمه على رقاب شعب ، لحركته تناقضاته إلى مهاوى الإجرام الاجتماعي . أما وقد مكنته الصدفة من حكم

اعتاد الرئيس السادات أن يسمى المهيب صدام حسين : الولد الدموي . ومهما قيل ويقال عن السادات ، فإنه لم يحترف السياسة عن طريق الصدفة ، فقد وضع العمل الوطني طفلاً ، وخاض غماره شاباً ، وتعرض للسجن والعزل والتشريد ، بعكس المهيب الذي لا نكاد نذكر عن نشأته السياسية شيئاً .

كل ما نستطيع تذكره هو تسلفه على اكتاف الرئيس البكر وكان أحمد حسن البكر رجلاً طيباً ، فتدرج به من أدنى الوظائف إلى أرفع المناصب . وما أن أصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ، حتى كشف عن وجهه الذئبي البشع ، وسيطر على كل مقدرات العراق . وكم من جرائم ارتكبها باسم البكر حتى ضاق الرجل بوضعه ورفض التصديق على إعدام عشرة من الوزراء والقياديين بتهمة التواطؤ مع سوريا للقضاء على صدام حسين . وكان من بينهم حامد حسين زوج شقيقه صدام ، وأثر البكر التنحي عن رئاسة الجمهورية مهما كانت العواقب .. ثم مات مقهوراً .

ووصفه بالولد الدموي يدل على حنكة السادات

الجزائر ، لأنه كان من بين حضور إحدى المحاضرات هناك ، وذكر المحاضر الزعيم القائد بسوء ، فلم يتصد له !! .. ويقول جمال بدوى في مقاله : « في سجن بغداد » إن الحرية الوحيدة المسموح بها في العراق هي حرية الهاتف للزعيم في حركات هستيرية تشنجية « ولقد كنت أشعر بالحزن والألم وأنا أرى المجاميع الهائلة من الأطفال والنساء والشيوخ والصبية وهم يصطفون على جوانب الطريقة من مطار البصرة إلى أبواب المدينة ، وهي مسافة لا تقل عن ٣٠ كيلو مترا وهم يتمايلون تحت لهيب الشمس وليس على السنتهم إلا كلمة واحدة « صدام .. صدام .. صدام .. صدام » .. وعندما جلسنا في المنضدة الرئيسية لنشهد استعراضات الاحتفال بإعادة تعمير الفاو ، كان الآلاف من أبناء الشعب العراقي يتكدسون في ساحة عارية لا تقل عن ميدان التحرير ، وهم وقوف على أقدامهم منذ شروق الشمس وحتى الغروب وهم يهتفون بأصوات متحشجة .. « صدام .. صدام .. صدام » .

صنعه الرئيس البكر .. وصنعه الشعب العراقي .. وصنعت الحكومات العربية عندما انسأقت وراءه عام ١٩٧٩ ، وقررت عزل مصر بعد أن هدد قادتها باغتيالهم في مضاجعهم ، وقاد ما يسمى جبهة « الصمود والتصدي » التي كانت في حقيقتها جبهة للجمود والتردي . وبغزل مصر ضاعت الأمة العربية ، فاشتبكت العراق مع إيران في حرب قدرة دامت ثمانى سنوات ، وازداد تناحر الإخوة الأعداء في لبنان ، واقتربت إسرائيل من بيروت ، وغزا صدام الكويت غزوة بربرية وحشية . إن حبات العقد العربي — كما تثبت وقائع التاريخ ، وكما يقول جمال بدوى « تنفرط حين تبتعد مصر عن أشقائها ، وتصبح الدول العربية فريسة للسطو والاغتصاب والغدر . ومن المؤكد أن وحش العراق لم يفترس الكويت ، إلا بعد اقتناعه بغياب الوجود المصري أو سكوته ولو أنه وضع في حساباته تحرك مصر لما أقدم على جريمته .. ولهذا الكلام سوابق في عهد عبد الكريم قاسم (أزمة الخليج .. مرحلة جديدة في حياة مصر) وكان صدام حسين أول المنسقين على الجبهة التي قادها .

صنعت حكومة مصر عندما ارتضى على اعتبارها لتساعده في حربه المدنسة ضد إيران ، فأمده بالقيادة والرجال الذين خاضوا الحرب معه ، وبالرجال الذين حلوا محل المحاربين العراقيين في الأعمال المدنية . وعند انتهاء الحرب بدا الجنود الصداميون المسعورون الذين اعتادوا على هضم الدم البشري يقتلون المصريين . وكانت ترانق النعوش الطائرة من

شعب ، فقد حركته هذه التناقضات ليصبح من مجرمي الحروب وقاتل الشعوب .

من الذى صنع صدام حسين ، وشحنه بكل هذه الشحنة الشريرة الرجيمة ؟ لاشك انها عوامل نفسية ترسبت لديه قبل يصبح لصا صغيرا ، وقاتلا في صباه ، كما تحدثنا سيرته في القرية التكريتية .

لكننا لا نغفى أنفسنا من المشاركة في صنعه ، كما شاركنا في صنع كل شيطان رجيم ، خدع بعضنا فوهبوا أنفسهم له ، ثم زج بنا جميعا في السجون والمعتقلات ، وفي أتون حروب لا طائل من ورائها ، ليرضى غروره وطموحاته المتوهمة .

صنعه الرئيس أحمد حسن البكر عندما احتضنه ، حتى تمكن من غمد خنجره في صدره ، فوقع تحت سيطرته . ولم يلبث الشيطان أن اختبأ خلفه ، وارتكب أبشع الجرائم باسمه ، حتى سئم البكر من أداء هذا الدور ، فغلب على قهره ، ورفض أن يدنس يده ، أو يلوث اسمه ، أكثر مما دنست ولوثة ، وأثر الابتعاد عن الحكم ، بعد أن فتكت به الخيانة .

صنعه الشعب العراقي الذى لم يستفد من تجاربه مع الطغاة من أمثال عبد الكريم قاسم ، ومن تجارب جيرانه وكافة شعوب العالم الجنوبي الراسخة في أغلال الذل تحت وطأة الحذاء العسكرى . ولقد كشفه الشعب العراقي ، وعلم أنه وقع تحت سيطرة عميل أثم لإضعاف شوكته ، لكنه كان قد تمكن منه وخاصة بعد اتفاقه مع شاه إيران في الجزائر ليتفرغ للبلش بالاكراذ العراقيين ، مستخدما غاز « الخردل » الممنوع دوليا .. وهونفس الغاز الذى استخدمه في حربه القذرة مع إيران . فاخترار الأحرار الفرار من البلاد أو الانصهار في أتون السجون ، واختار ضعاف النفوس أن يتحولوا إلى بصاصين ، والمستضعفين إلى خاضعين .

في فترة السماح للعراقيين بالسفر خارج بلادهم .. أو سجنهم الكبير .. قال لى صديق عراقي : إن الشعب العراقي الآن ، نصفه من البصاصين ، والنصف الآخر من المرتعبين . ولكى أعطيك نموذجا مصغرا لما يحدث — وكل النماذج لن تستطيع أن تجسد لك الرعب الذى نعيشه — أقول أن البصاصين يتعقبون المرتعبين حتى خارج البلاد . وقد حدث أن اتهم أحد الكتاب بالعداء للثورة وعدم الولاء للزعيم القائد حفظه الله .. وزج به في السجن فور قدومه من

مستولة من العدوان الغاشم ، ولم يقف ضده من هذه الأحزاب جميعها سوى حزب الوفد ، الذى أسس دعائمه على ركائز تاريخية متينة ، كما أسس داره لنفسه بنفسه ، ورفض أن يمد يده للمعونات الحكومية . فقد أصدر فؤاد سراج الدين بيانه الأول ، بعد الساعات الأولى للغزو منددا .. ومناشدا . وكانت صحيفة الحزب هى طاقة النور الوحيدة — من بين صحف المعارضة — التى عبرت عن ضمير الأمة ، وتفاعلت مع نبض الشارع . وكانت كلمات جمال بدوى اليومية بمثابة صرخات ، ونداءات ، وشهادات . وقد أحسنت « دار الزهراء » صنعا حينما جمعت بعضها — وما زالت القضية ساخنة — فى كتاب بعنوان : « أيام بغداد السوداء » واختارت له عنوانا جانبيا : « دماء فى الخليج » ، مما يوحي بأنها كانت تعتبره الجزء الأول . وقد كتبت مقدمة الكتاب فى ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠ ، أى أن هذه الكلمات لم تتعد الايام الاولى للعدوان .

ولقد زار جمال بدوى العراق مرتين ، كما يذكر فى مقاله : « فى سجن بغداد » . الأولى فى صيف ١٩٨٤ لحضور مهرجان المناصرة العراقى فى حربه مع إيران . والثانية فى سبتمبر ١٩٨٩ لحضور احتفالات إعادة تعمير الفار . وقد اتاحت له هاتان الزيارتان القصيرتان أن يشاهد بعينه مدى الرعب والفرع الذى يعيشه الشعب العراقى تحت نير الحكم الصدامى . فإينما سرت تجد العين ترصدك ، وتتحكم فى حركتك . وكل شيء يخضع لتعليمات مرسومة سلفا ، وكل حركة تخضع للرقابة ، حتى ولو كان الأمر يدخل فى صميم المهنة ، ولا تتعلق بشأن من شئون العراق . إن أسوأ ما يمكن أن يرتكبه حاكم فى حق شعبه هو أن يسلب الناس احساسهم بالحرية والأمان ، فيتحولوا إلى أشباح أودمى أو كائنات تتحرك أليا . وفى العراق — كما يستطرد بدوى — تستطيع أن تلمس هذه المأساة بوضوح ، فلا ترى على الوجوه إلا الوجوم والكآبة واليأس . وذات يوم أخذوهم — لمقابلة صدامى فى المدنية العسكرية التى يقيم فيها ، ولا يذكر عدد مرات التفتيش التى خضعوا لها قبل ركوب الباصات . وتبعد هذه المدينة عن بغداد بمسافة كبيرة ، وتشغل مساحة شاسعة من الأرض ، وتستطيع أن تكفى ذاتيا إذا حوصرت أو انقطعت الصلة بينها وبين العالم الخارجى . وهل عليهم الزعيم فى قصره الفخيم بلباسه العسكرى ، وبرزت الطبنجة من جانب الايمن ، ليشعر زواره

بغداد إلى القاهرة ، تقارير طبية مزورة ، ووقف رئيس الوزراء المصرى فى مجلس الشعب نيرد على أسئلة النواب . وكان همه الاول هو التستر على هذه الجرائم . واستعار عبارة من ج . هـ . ويلز ليقول : إن من يموتون فى حوادث السيارات بالقاهرة ، أكثر ممن يموتون فى العراق !! .. وصنعت حكومة مصر عندما ارتضت أن تنضم إلى محوره أو مجلسه الذى سماه : مجلس التعاون العربى ، ليزيد التكتلان خارج الجامعة العربية تكتلا آخر بعد مجلس التعاون الخليجى ، ومجلس دول المغرب العربى . وقد شكل مجلس التعاون العربى من اليمن والعراق والأردن ومصر ، وهى — كما يقول جمال بدوى فى مقاله : « وقفة مع المجلس الهلامى » — « دول متنافرة من حيث النظم السياسية » . ولهذا لم يرتضه رجل الشارع المصرى . وكان من أهم أغراضه ضمان سكوت مصر على جريمته الشنعاء فى حق الكويت ، كما سكتت عن جرائمه فى حق بنينا .

صنعت حكومات دول الخليج عندما تولت الاتفاق على حربه العدوانية ضد ايران ، متوهمة أنه يبعد عنها خطر تصدير الثورة الخمينية ، فعملل الثورة فى بدايتها ، وشغلها عن البناء الذى كانت تحلم به ، بعد أن أجبرت الشاه على ترك البلاد . ومما يحمى لحكومة الكويت ، أنها صعدت طوال عامين ، ولم تخضع لابتزازاته حفاظا على حسن الجوار بينها وبين إيران . وانتهى هذا الصمود بوساطة الملك حسين ، وتغير سير العمليات الحربية الايرانية .

وقد استعان صدام طوال فترة حكمه البغيض وحتى احتلال الكويت ، بالفلول الناصرية التى تدرت على خدمة الدكتاتور ، واكتسبت خبرة واسعة فى التعامل مع « ديكاتور .. فى الشرق أو فى الغرب . كما استعان بتجار السياسة ومدعى الثورة حتى النصر ، فساروا فى ركابه حتى الدحر والنحر . وما أن أطفئ الحريق حتى عادت فلول الناصرية إلى قواعدها المؤقتة تنعم بما جنت يداها ، وتحاول اهتبال الفرص للتسلق من جديد . أما تجار السياسة ومدعو الثورة حتى النصر فمزالوا يتجولون فى الأفق — كجرم تائه خرج عن مساره — بحثا عن زبون جديد .

والغريب أن معظم صحف المعارضة المصرية ، التى صنعها السادات ذات يوم ، وأسس لها دورها ، وما زالت الحكومة المصرية تمددها بالمعونات ، قد وقفت وقفة غير

الله ، و « بإذن الله » ، في مقالاته سوف تنقله من الفكر الماركسي إلى الفكر الاسلامي ، رغم أن كتاباته جميعا تتبع النهج الماركسي في التحليل ، ولسنا ضد المادية الجدلية .. بل إننا نميل كثيرا إلى التفسير الاقتصادي للتاريخ ، لكننا ضد الادعاء والافتعال .

ورغم اهتمام جمال بدوي بالتراث ، واشتغاله بالصحافة ، فقد جانبه الصواب في سرده أو تفسيره لبعض وقائع التاريخ الحديث ، إذ جاء بمقله : « ملك العرب » أن إقامة مشروع الهلال الخصيب « من مستحدثات السياسية البريطانية لتحجيم دور مصر في العالم العربي ، وكانت الاسرة الهاشمية هي الحصان المرشح لحمل المشروع ، وأراد الانجليز مكافأة شريف مكة الحسين بن علي على موقفه المساند لهم ضد الأتراك في الحرب العالمية الأولى ، فمنحوه لقب « ملك العرب » ، ولكن أمير نجد « عبد العزيز بن سعود » طرده من الحجاز ، وأراد الانجليز ترضيته أولاد الشريف حسين فنصبوا ابنه « فيصل » ملكا على سوريا فلم يملك غير اسبوع وهرب ، فجعلوه ملكا على العراق » ..

ومن غير المعقول أن تسعى بريطانيا إلى تحجيم دور مصر في الوقت الذي كانت فيه تحتل مصر ، وفي تحجيم دورها تقليص لنفوذها . والدوائر الاستعمارية جميعها على مدى عصور التاريخ تعرف أهمية مصر بالنسبة للشرق الأوسط . وكان ناهليهن — ومن بعده بريطانيا العظمى — يدرك أهميتها بالنسبة للعالم كله ، وهي الطريق إلى مستعمرات إنجلترا في الهند — ولم تختلف النظرة المعاصرة إلى مصر رغم ثورة الاتصالات والمواصلات ، فعند الإطاحة بحكم الشاه في إيران ، سال أحد الصحفيين مساعد وكيل وزارة الخارجية الأمريكية وقتها — وللأسف لا أذكر اسمه — لماذا تخليتم عن إيران وهي الزمردة في تاج الشرق الأوسط . فكانت إجابته : لقد تخلينا عن الزمردة وفي نيتنا الحصول على التاج كله بما فيه الزمردة .. وهذا التاج هو مصر .

لم تكن إنجلترا تسعى إذن إلى تحجيم دور مصر ، بل كانت — على العكس تماما — تسعى إلى تحجيم دور الشريف حسين ، حتى لا يحيد عن المخطط الذي رسمته له ، وهو تخريب الخط الحديدي الحجازي لعرقلة العمليات الحربية للجيش التركي . وكان هدف الشريف حسين هو التخلص من الحكم التركي البغيض الجاثم على صدور العرب في الجزيرة والهلال الخصيب . وكانت إنجلترا تعطيه

بأنهم في حضرة سفاح يستطيع أن يقتل من يشاء في أي وقت يشاء .

وعرف عن الزعيم أنه يفضل قتل خصومه بيده . وسمع بدوي الكثير عن الأشخاص الذين أعدمهم ، ومنهم الشيخ باقر الصدر زعيم الشيعة في العراق . فقد طلب منه أن يكتب بيانا يتنكر فيه لزعامة الإمام الخميني ، لكن الرجل امتنع ، فاهرب فيه رصاصة استقرت في رأسه . وفعل نفس الشيء مع اخته الشبيخة فاطمة . ولم يجزؤ أحد على السؤال عن مصير أعضاء مجلس الثورة ، وكان عددهم في أول عهده أربعة وعشرين عضوا ثم تقلصوا إلى أربعة . وإذا كان الطغاة في الماضي يزعمون أنهم من نسل الآلهة ، فلا أقل من أن يزعم طاغية اليوم أنه من نسل النبي . وعندما دخل بدوي بعض المساجد وجد فيها رسما يمثل الاسرة النبوية ، وقد تفرع منه غضن يحمل اسم صدام حسين .

ويدخل الكاتب إلى بغداد من مدخل تاريخي ، فيتحدث عن خلفائها العباسيين ، العظماء والمبغضين . ولا يميل إلى التماس الأعذار للمنصور بحجة أمن الدولة الذي يتطلب العنف والغدر والبطش ، فالدولة « التي يفتقد فيها العدل ، وتنتهك فيها حرمان الأفراد هي أقرب إلى الجحيم » . ويستعين بالرموز الدينية كثيرا ، ويرى أن السفاح صدام صورة مجسمة لفرعون وهامان والنمرود وقارون . وفي مقاله : « المهدي المنتظر » نشاهد صدام وهو يضع على رأسه عمامة أبي حنيفة ، ويرتدي قميص عثمان ، وجبة أبي ذر ، ويمتطي جواد خالد ، ويتكلم بلسان عمر بن الخطاب ، ويروي أحاديث عائشة ، ويحفظ عن ظهر قلب خطب جده الأعلى على بن أبي طالب ، فالكاتب يصدر عن نظرة تراثية ، ويطعم أسلوبه بعبارات ومصطلحات تراثية لد لا نميل إلى الزج بها كثيرا في السياق ، مثل : « السير يدل على المسير ، والبصرة تدل على البعير » و « تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها » . لكنها تأتي معه — في كثير من الاحيان — منصهرة في بوتقته ، معبرة عن منظوره ، حتى نكاد نعتبره كاتباً إسلامياً رغم صبغته القومية . والمهم عندنا أنه يعبر عن ذاته دون ادعاء أو افتعال ، كما يحدث عادة مع الكتاب الذين يغيرون جلودهم مع كل موسم ، مثل ذلك الكاتب المعارض الذي كان ينتمي إلى مصر الفتاة ، ثم تحول إلى الماركسية ردها طويلا من الزمن وسجن وعذب ، ثم ركب الموجة الدينية لأغراض حزبية على ما يبدو . واعتقد أن مجرد ترديد دعوات مثل « إن شاء

اعترافا واقعيا بسموكم حاكما شرعيا مستقلا للحجاز — ولكنها في الوقت الحاضر لا ترى أن الفرصة مناسبة لاتخاذ لقب بمعنى الملك الذي قد يكون سببا لتفريق كلمة العرب وتفكيك عرى جامعة الاتحاد بينهم في مثل هذه الظروف ، ومن ثم قد يؤثر تأثيرا سيئا على تأسيس جزيرة العرب تأسيسا سياسيا وبشكل نهائى على أساس متين ثابت الاركان . وكانت انجلترا تُعد الملك عبد العزيز آل سعود ليلعب دورا آخر في الجزيرة العربية . وكما زرعت لورنس في الحجاز ، فقد زرعت فيلبس في نجد .

وكان منطق بريطانيا — كما يقول العماد مصطفى طلاس في كتابه « الثورة العربية الكبرى » — ناجما عن مفهومها لدور الثورة العربية ، ولغايات بريطانيا السياسية التي رسمتها مع حليفاتها فرنسا . إذ كانت تريد لجيش الثورة العربية أن يلعب دورا محدودا مساعدا للدور الأساس الذي تقوم به القوات البريطانية . ولم يكن من صالح بريطانيا أن يحقق الجيش العربى انتصارات كبيرة ، وأن يلعب دورا فعالها في تحرير بلاد الشام ، كى لا يتحول هذا الجيش فيما بعد إلى قوة معنوية وعسكرية تحول دور تحقيق الأهداف التي رسمتها بريطانيا في اتفاق سايكس — بيكو ، ولهذا كله عمدت إلى الإقلال ما أمكن من امداد الجيش العربى بالسلاح والمال ، وإلى الحد من حركات العسكرية ومن نمو قوته الذاتية ، وكانت صدمة كبيرة لبريطانيا أن يتم تحرير العقبة بقوة عربية دون مساعدة بريطانيا ، في الوقت الذي كانت عملياتها في شبه جزيرة سيناء تسير ببطء شديد ، كما أخففت عدة هجمات قام بها الجيش البريطانى على غزة . ولهذا سرعان ما تدخلت لتجميد فيصل في العقبة ، حتى يتسنى لقائدها الجديد اللبني إحراز التقدم المنشود في جنوب فلسطين ، كما قيدت تحركات فيصل وجيشها بأوامر اللبني .

ورغم ذلك دخل الأمير فيصل مدينة دمشق في الثلاثين من سبتمبر عام ١٩١٨ قبل دخول اللبني ، ورفع الاعلام العربية على مؤسساتها ، وأرسل شكرى باشا إلى بيروت لرفعها ، لكن التركية قد وزعت ، فدخلها الجيوش الفرنسية في ٢٤ يوليو ١٩٢٠ . أى أن الحكومة العربية في دمشق استمرت قرابة عامين ، وليس أسبوعا واحدا كما يذكر جمال بدوى . وفي رسالتها للماجستير عن « الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ — ١٩٢٠ » — بإشراف الدكتور محمد أنيس — أوضحت خيرية قاسمية أنه قد أقيمت خلال هذه

من الوعود ما يتلج الصدور ، وفي الوقت نفسه كانت تعطل مسيرته بشتى الطرق . وللأسف كانت ثقته بهم تفوق الحدود . وتلك غلطته التاريخية الكبرى . ويذكر التاريخ أن الفريق عزيز المصرى حذره من الاعيهم كان في ذلك الوقت برتبة مقدم ، وعينه الشريف حسين وزيرا للحربية ، ثم اختلفا ، فقرر العودة إلى مصر في لجازة ولم يعد بعدها . ويرى سليمان موسى في كتابه « الحركة العربية » (ص ٢٩٤ — ٢٩٦) أن السبب الحقيقي في انفصال المصرى يعود إلى مسألة سياسية لم يكشف النقاب عنها حتى الآن ، وتتعلق باتفاقية سايكس — بيكو . ذلك أن الكولونيل نيوكمب تطرق في حديث دار بينه وبين عزيز في أوائل مارس ١٩١٧ إلى اتفاق بريطانيا مع فرنسا بشأن سوريا ، واعتزم سايكس وبيكو المجرى إلى مصر لتنسيق الاتفاق . فبادر عزيز إلى إبلاغ الشريف حسين بما سمعه . ولم يهمل الشريف الأمر وكتب إلى ولسون في ١٦ مارس ١٩١٧ ، فأجابه ولسون في اليوم التالى بقوله : « إن الكولونيل نيوكمب أنباء عن اجتماعه مع عزيز وأنهما بحثا في الوضع العسكرى . وأن عزيز حاول أن يتحدث في السياسة معه » ... « وقد قلت للكولونيل أن يبلغ عزيز أن «سموك» حليف بريطانيا العظمى التي سوف تعاضدك في المستقبل كما عاضدتك في الماضى بكل وسيلة ، وأن بريطانيا العظمى وحلفاءها مصممون أن لا يعقدوا الصلح إلا بعد أن تهزم ألمانيا تماما » . وكان من ثقة الشريف بصدق أقوال الانجليز أنه وافق على ما قاله ولسون ، وقال إنه لا يصدق ما بلغه من عزيز . وليس من المستبعد — هكذا يقول سليمان موسى — أن يكون لسفر عزيز إلى مصر بعد هذه الحادثة وعدم رجوعه إلى الحجاز ، علاقة وطيدة برغبة الانجليز في كتمان أمر اتفاقية سايكس بيكو التي تسرع نيوكمب وحدث عزيز على المصرى عنها .

وعندما أعلنت مبايعة الشريف حسين بن علي ملكا على العرب ، لم ترض الحكومة البريطانية عن هذا الاعلان ، واتفقت مع فرنسا على الاعتراف بالشريف ملكا على الحجاز فقط ، ومخاطبته بـ «صاحب السيادة» ، وليس بلقب «صاحب الجلالة» . وفي ١٠ ديسمبر ١٩١٦ أرسل ولسون وبريمون جواب حكومتيهما على هذا الأساس . وجاء في رسالة الحكومة البريطانية : « إن الحكومة البريطانية وحكومة فرنسا وروسيا — مع أنها تعتبر وستظل تعتبر سموكم الرأس الاسمى للشعوب العربية في ثورتها ضد الحكم التركى الظالم — يسرها علاوة على هذا أن تعترف

علينا أن ننقذ أنفسنا ، وننظر إلى الأسباب التي أدت إلى هجرة العمال بطريقة عشوائية . ويتهم العمال المصريين بالانحراف ، وممارسة أعمال تمس الشرف والنزاهة . وهذه النوعيات وغيرها من النوعيات التي عدها وأبرزها « تشكل ازعاجا للمجتمع والسلطات العراقية » . ويسمى الاضطهاد « مشاحنات ومضايقات » تشكل « حوادث فردية » ويلتمس العذر للشارع العراقي .

وفي مقاله : « العدوان على العمال المصريين في العراق » يضرب على نفس الاوتار المهترئة . وما العناوين المتعاطفة إلا نوع من الإثارة الجاذبة إلى الشرك : « وقد رأيت في بغداد احياء مكدسة بالعمال المصريين ، بينهم نسبة عالية من العاطلين أو الذين يمارسون أعمالا مهينة هي أقرب إلى البطالة ، ومنهم الذين يحترفون أعمال النصب والاحتيال والمتاجرة في المنوعات ، وكل ذلك يسبب إزعاجا للسلطات العراقية .. » ولم يسأل نفسه عن سبب استقبال هذه الجماهير الغفيرة ، وهو يعلم أنهم كانوا وقود النار أثناء الحرب ، ثم لفظتهم السلطات العراقية ، وأصبحوا يسببون « الإزعاج » لها !! .. ورغم أنه ينقل هنا مشاهداته ، فإنه لم يتحدث عما شاهده وسمعه من ظلم ماحق يصب على رؤوس العراقيين قبل المصريين .. هذا الظلم الذي تحدث عنه بإضافة بعد الغزو العراقي للكويت . ويبدو أن لكل مقام مقال ، ولكل حدث ما يسايره ، دون مراعاة لما يؤمن به من حق ، أو نعتنقه من مبادئ . ثم يتحدث في نفس المقال — عن تاريخ الملكية الزراعية في مصر حديثا تنقصه الدراية .

وكان جمال بدوي — والحق يقال — من أوائل الساخطين على المجلس غير المبرر المسمى « مجلس التعاون العربي » . وفي مقاله : « الكرامة المصرية » يتحدث عن حال العمالة المصرية قبل وبعد توقيع الاتفاق ، ليدلل على أن أمثال هذه الاتفاقيات التي تعقدها الحكومات ليست غايتها صالح الشعوب ، فقد تعرضت مصالح المواطن المصري في العراق للضرر بعد قيام هذا التحالف . ورغم استمراره في مجاملة الحكومة العراقية إلا أنه يبدأ في التخلي عن النظرة الأحادية بعد تفاقم أزمة العمال المصريين . فمن حق الحكومة العراقية أن تضع مصالح شعبها فوق كل اعتبار ، شريطة ألا يكون ذلك على حساب العامل المصري « نعم .. تستطيع السلطات العراقية أن تستغنى عن خدمات العامل المصري بشرط أن تعطيه كل حقوقه ومستحققاته بطريقة كريمة لائقة ... أما أن تنقص من هذه الحقوق تحت أية حجة من الحجج ، وأما أن

الفترة حكومة عربية كانت الأولى من نوعها في العالم العربي الآسيوي منذ أن دخلت جيوش سليم الأول البلاد في مطلع القرن السادس عشر . واعتبر الكثيرون هذه الحكومة رمزا متجسدا لليقظة القومية الحديثة ، وذروة للعمل العسكري الذي بداه المناضلون منذ سنوات ، وتحقيقا لمبدأ الوحدة والاستقلال اللذين رفعتهما الثورة العربية .. ورغم أن مصير هذه الحكومة كان شبه محتم للظروف الخارجية الصعبة التي كانت تواجهها ، ورغم نقص الإمكانيات والخبرة وقصر المدة عاشتها . فقد جاهد القائمون على الحكم لإثبات جدارتهم ، فأوجدوا تنظيمات وقوانين اعترفت فرنسا بصحتها فيما بعد . وانتخبوا مجلسا نيابيا (المؤتمر السوري) ووضعوا دستورا (القانون الأساسي) كما سعوا إلى حل المشاكل الاقتصادية والتعليمية والصحفية والإدارية التي اعترضتهم .

إننا لا يجب أن نفقد توازننا أمام كل هجمة استعمارية جديدة ، تحرك عملاء جدد لتأكيد سيطرتها على عالمنا العربي . وإذا كان العميل صدام حسين قد أعادنا إلى الوراء من جديد ، فليس معنى ذلك أن ننسى أو نتنكر لتاريخنا النضالي ، وإنما معناه ألا نهادن كل جبار عنيد . وقد اشتركنا جميعا — كما سبق أن ذكرنا — في صنع هذا الشيطان الرجيم . وقد قدمنا شواهد عديدة بين يدي هذا الاشتراك . وقصدنا أن نؤخر المهانة ، لأنها — والنوايا الحسنة — أخطر أدواتنا . وأحسن جمال بدوي صنعا حين ضم إلى كتابه أربع مقالات كتبها قبل الغزو العراقي للكويت عن العمالة المصرية في العراق ، وما لاقته من اضطهاد بعد انتهاء حرب الخليج ، لأن هذه المقالات تمثل نوعا من المهانة التي لا نقبلها ، والتي نحار في تفسير أسبابها ، فلا يعقل أن تكون صادرة عن جهل بطبيعة الحذاء العسكري .

في مقاله : « كارثة العمال المصريين في العراق » ينظر إلى المشكلة بعين الغضب والسخط على الحكومة المصرية ، وعين الامتنان والرضا عن النظام الصدامي . فالنظرة العدائية للعمال المصريين — في نظرة — أمر طبيعي ، ونتيجة متوقعة « فقد عاد الجنود العراقيون من جبهة الحرب فوجدوا العمال المصريين يذاحمونهم في فرص العمل ولقمة العيش ، فضلا عن الشحنة النفسية التي تتولد عند المقاتل العائد من الحرب هو يبحث عن الاستقرار في الحياة المدنية ، ويرفض المزاحمة من جانب الوافد » . وقبل أن ننقذ الآخرين

طبية للتعاون الايجابي والتفاعل الثمر بين الشعوب الشقيقتين .

ويبدو انه كان لابد من الغزو العراقي للكويت لينزل إلى الساحة بكل ثقة في مقاله : « الفقراء والاثرياء العرب » ، قائلا : « إننا لم نسمع عن دولة عربية نفطية فعلت في ضيوفها ما فعله صدام حسين في ضيوف العراق ، ولم يحدث أن قامت حملة اضطهاد جماعية — لاحظ اعترافه بجماعية الحملة لافديتها كما سبق أن ذكر — ضد العمالة المصرية مثلما قامت حملة « النعوش الطائرة » طوال العام المنصرم . ولم تخرج الطائرات وهي محملة بجثث القتلى المصريين مثلما خرجت من مطار بغداد .. » . لكنه ل هذا المقال يعود مرة أخرى إلى النظر بعين واحدة . ويسلط العين الراضية هذه المرة على دول البترول : « يكفي أن تلقى نظرة سريعة على الريف في مصر أو السودان أو اليمن أو الصومال أو الأراضي الفلسطينية أو الأردن .. فسوف نجد القرية انتقلت نقلة هائلة من بيت الطين أو الكهف المصنوع من البوص ، إلى البيت المبني بالطوب الأحمر والحديد المسلح ، ولو تجولت داخل هذا البيت فسوف تجده مزدهر بكل وسائل الحياة العصرية من ثلاجة وغسالة وتلفزيون ملون وفيديو .. إلخ .. أما إذا تجولت في أحياء المدن الكبرى فسوف تجد مستويات حضارية تضارع مستوى الحياة في الدول الصناعية الفنية .. فسوف تجد الأبناء يتعلمون في المدارس الأجنبية ويدرسون في الجامعات الأوروبية ، ويقضون أجازة الصيف في أوروبا وأمريكا ودول شرق آسيا .. وسوف تجد أن الأسرة تقتنى أكثر من سيارة وتستخدم شغالات يقبضن أجورهن بالاسترليني أو الدولار .. وباختصار .. فإن عوائد النفط ، في الخليج والعراق والسعودية وليبيا هي التي ساهمت في تطوير المجتمعات في الدول العربية — السماء بالفقرية — في المستويات الدنيا والعليا على السواء .. » .

ماذا ينقصنا إذن ، طالما أن القرية تحولت إلى بقعة حضارية تشاهد الفيديو .. والمستويات الحضارية في المدينة تضاع مستوى الحياة في الدول الصناعية الفنية . ولماذا ندعى — كذبا وزورا — إذن أن البيوت في المدينة .. سواء أكانت قديمة أو حديثة ، تنهار على رؤوس ساكنيها ، وأن هؤلاء السكان وغيرهم ممن لا يجدون حفرة أو نقرة يبيتون فيها ، تضيق بهم مراكز الإيواء ، وأن سكان المقابر أصبحوا يعانون من الازدحام وارتفاع أسعار اللقابر .. ثم لماذا نتباكى

تعطيه شيكات غير قابلة للسحب إلا بعد طلوع الروح .. فهذا هو الظلم الذي نأبى على حكومة العراق أن تمارسه مع أشقاء خدموا العراق طويلا .. واختلطت دماءهم بترابه .. نحن لا نلوم حكومة العراق إذا أعادت ترتيب بيتها ورات تصفية هذا البيت من العناصر الوافدة ، ولكننا لا نقبل أن تترك حكومة العراق الحبل على الغارب وتترك المواطنين العراقيين يطاردون العمال المصريين في الشوارع ويعتدون عليهم بالضرب والإهانات — وأحيانا القتل — فهذا مما لا يمكن قبوله أو السكوت عليه وإذا كانت القيود السياسية والدبلوماسية تمنع حكومة الدكتور عاطف صدقي من أن ترفع صوتها فمن واجب المؤسسات الديمقراطية في مصر من أحزاب ونقابات وهيئات أن ترفع صوتها في وجه الاضطهاد العنصري ضد العمالة المصرية في العراق .

لكنه يقدم بين يدي هذا الرأي الحر الجريء قصيدة عصماء في مدح سلطات السفاح البغدادي الجديد ، قبل توقيع اتفاقيات مجلس التعاون فقد : كان العمال المصريون يجدون في العراق كل ترحيب ، وكانت معاملة السلطات العراقية للمواطن المصري مضرب المثل في الدماثة وحسن العشرة ، وكان المصريون العاملون في باقي الدول العربية يحسدون المصريين العاملين بالعراق على هذه المعاملة المتميزة ، ويرددون فيما بينهم كيف أن السلطات العراقية تقف إلى جانب الحق ولا تسمح بمحاباة العنصر الوطني ضد العنصر الوافد ، وإذا قامت مشكلة بين المواطن العراقي والمواطن المصري فإن السلطات العراقية كانت تسارع باحتوائه حتى لا ينمو أي شعور بالاضطهاد عند المواطن المصري ، وكان هذا المسلك الحضاري من جانب السلطات العراقية نابعا من تقديرها للدور الحيوي الذي تقوم به العمالة المصرية لسد النقص في الأعمال المدنية حتى يتفرغ المقاتل العراقي لحرب إيران ، بل حدث ما هو أكثر من هذا ، وهو اشتراك آلاف المصريين في الحرب إلى جانب أشقائهم العراقيين ، وسقط منهم شهداء ومصابون ، واختلطت دماء المصري بالعراقي فوق أرض الرافدين ، ووقع من المصريين عدة ألوف في أسر القوات الإيرانية ولا يزالون حتى الآن رهن الاعتقال ويعانون مرارة الغربة وقسوة الأسر بنفس الدرجة التي يعانيها إخوانهم العراقيون ، وعندما يكتب تاريخ الوجود المصري في البلاد العربية فسوف يتحدث المؤرخون طويلا عن الدور المصري الشعبي في العراق باعتباره صورة

برخص التراب ، للمدربين على الاستمرار في هذا المناخ ، وخاصة شركات الاستثمار .

ولقد أصبحنا بحاجة ماسة إلى توجيه التغيير الاجتماعي الوجهة التي تمكننا من تحويل المجتمع من مستهلك يعتمد على الخارج ، إلى منتج ينهض على أساس اقتصادي يعتمد على النفس . وإن يتم ذلك إلا بانتهاج سياسة عامة لاعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي ، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، شريطة ألا تعمينا انفعالات اللحظة عن الطريقة السوى .

كالتدابير المأجورات على حال القرية ، وقد انتقلت من بيت الطين أو الكهف — ويقصد الخص — المصنوع من البوص ، إلى سكنى البيوت المؤتية والمجهزة بكافة وسائل الرفاهية والترفيه ؟ ..

لا اعتقد أن جمال بدوى يتكلم جادا .. وإذا اعتبرنا كلامه من قبيل الهزل فسوف نلاحظ أنه استخدم المفارقة والمقابلة استخداما جيدا . كما لا نعتقد أن حزب الشعب — في ثوبه الجديد — قد بعد عن الشعب إلى هذه الدرجة .. فما زال يتربع على قمته الرجل الصائد فؤاد سراج الدين . إن عوائد النفط قد ساهمت في تدهور لا تطور ، المجتمعات في الدول العربية . ولكي نكون منصفين ، فلن نقول إنها وحدها المسئولة عن انهيارنا الاقتصادي والاخلاقي ، وإنما تشاركها في المسئولية تركة مثقلة بموبقات التخبط العشوائي ، لا التخطيط العمل ، منذ سيطرة الدولة على المجال الاقتصادي حتى سياسة الانفتاح وتشجيع هجرة قوة العمل ، فيصبح الفلاح المصري مهاجرا لأول مرة في التاريخ . ويسعى المهاجر عادة إلى حياة بعض السلع الاستهلاكية الحديثة وبناء بيت جديد . وهذه المظاهر لم تساعد على التطوير وإنما على التفتيح . ويقصد بالتغيير هنا تغير أنماط الانتاج والاستهلاك . فقد كان فائض انتاج القرية المصرية يمثل القاعدة التي يعيش عليها المجتمع المصري ، فتحول بهذه السياسة إلى وحدة مستهلكة .

كما ساعدت هذه الهجرة على إنشاء شركات استثمار تربى منشئوها في مراتع دول النفط ، فاذلتهن طرق الثراء السريع ، واعتادوا على الجشع .. وهنا عقدوا النية للوقوف بالمرصاد للعائدين من الخارج بمدخراتهم الصغيرة ، ونهبوا كد السنين على مرأى ومسمع من الحكومة رغم مخالفتهم القانون السارى في حينه . ومن استطاع أن يفلت من هذا الحصار بمدخراته الصغيرة ، وينشئ مشروعا صغيرا كان يحلم به ، أماقته التعقيدات الإدارية ، واستهلك طاقته ، وبددت معظم رأسماله ، فآثر العودة إلى المهجر ، أو صنع ما بقى من مدخراته في أحد البنوك واستكان إلى عائدها المتواضع . ومن استطاع تنفيذ مشروعه اعترضه عدم وجود المواد اللازمة للاستمرار كالعلف مثلا ، فنفقت دواجنه واضطر إلى ذبح عجوله . والأمثلة كثيرة ، والمجالات متعددة ، وأهمها أولئك الذين خدعوا باستصلاح الأراضى ، ودموا أموالهم في التراب ، ثم باعوا ما اشتروه من أراضى

مكتبة العلم

١٠ شلوع الشيخ علي الغياتي خلف مسرح الجمهورية
عابدين القاهرة ت ٣٩٠٩٨٣٩

الوضع في الحديث

تأليف د/ محمد بن محمد أبو شهبة

هي الرسالة التي نال بها المؤلف — رحمه الله — درجة
الدكتوراة من الأزهر الشريف عام ١٩٤٦ م .

وتتناول الرسالة نشأة الوضع في الحديث والأسباب
الحاملة على ذلك من خلافات سياسية وفقهية وعصبية
للجنس والبلاد .

ثم أوضح الامارات التي يعرف بها الحديث الموضوع
وما يوجد منه في كتب الحديث المشهورة والجهود التي
بذلها العلماء في ذلك .

ثم تناول الكتب المؤلفة في الموضوعات ثم شرع في الرد
على من نسب احاديث صحيحة إلى الوضع كالمستشرقين
واذنا بهم وافاض في الرد فاجاد . فجزاه الله خير الجزاء
عن جهده في الذنب عن سنة ابي القاسم .

الزهراء للإعلام العربي

تقدم أحدث إصداراتها في معرض الكتاب

للشيخ محمد رشيد رضا
د. حسين مؤنس
تحقيق: د. حسين مؤنس
د. سهام نصار
أحمد رائف
سمير فراج
د. توفيق الطويل
د. خالد عمر
أحمد عبد المجيد
سعيد الهردة
إيمان مصطفى

د. حسن عبد الظاهر
تحقيق: إبراهيم شتا
أحلام السعدى فرهود
د. عبد الصبور شاهين
د. محمد سليم العوا
محمد عزت الطهطاوى

د. محمد داود
تأليف: القزاز القيروانى
تحقيق: د. رمضان عبد التواب
المستشار سالم بهنساوى

● تفسير المنار
● أطلس تاريخ الإسلام
● أخبار العصر في انقضاء دولة بنى نصر
● الصحافة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر
● ... وتذكروا من الأندلس الإبادة
● الملكة فريدة نائبة عرش فاروق
● قصة الاضطهاد الدينى في المسيحية والإسلام
● الجهاد والشيعة
● الإخوان المسلمون وعبد الناصر
● مؤسسة الزهراء والنموذج الإسلامى
● امبراطورية النساء العاملات
● الدعوة الإسلامية في غرب أفريقيا
● وقتيام دولة الفولاني
● مثنوى.. مولانا جلال الدين الرومى
● التيار الإسلامى والسياسة المصرية تجاه إسرائيل
● موسوعة أمهات المؤمنين
● الأزمة السياسية والدستورية في مصر
● التبشير والاستشراق
● الجمعيات الإسلامية ودورها في
● نشر الدعوة الإسلامية
● ما يجوز للشاعر عند الضرورة
● الخلافة والخلفاء الراشدون
● بين الشورى والديمقراطية

عطاء الدراسات والقوائم الببليوجرافية

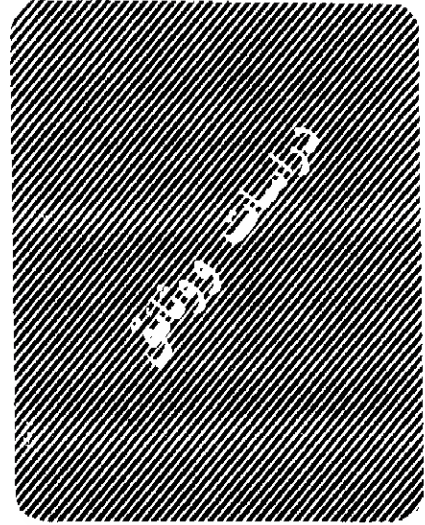
مركز تحقيقات کاپتور علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أزمة الخليج وحربها في الكتابات والإبداعات العربية

د. مصطفى حسام الدين



الصواب أو إلى ما يعتقد أنه صواباً ، وكلهم يستهدف في النهاية التأثير على مواقف واتجاهات المتلقين من القطاعات العريضة للرأي العام العربي والإسلامي . وقد اتخذت هذه الأفكار والآراء طريقها إلى الرأي العام عبر القنوات المشار إليها في شكل تعليقات أو أحاديث بُثت مباشرة وحملها الأثير مذاعة أو متافرة ، أو في شكل مقالات أو دراسات أو اشعار أو قصص أو مسرحيات أو حتى صور ورسوم نشرت في الصحف والمجلات أو إحتوتها الكتب والتسجيلات السمعية والبصرية وغيرها من الأوعية التي أصدرتها مؤسسات ودور النشر والتوزيع المختلفة .

وقد كان من الطبيعي لـ « عالم الكتاب » ، في إطار ممارستها لدورها كأحدى القنوات الجيولوجرافية المتميزة في الوطن العربي ، أن تستشعر حاجة فئة كبيرة من قرائها الأعزاء إلى تناول ما تحتوى عليه تلك الأوعية من أفكار وآراء في دراسات وأعية متأنية ، نقدية أو تحليلية ، تستخلص الدروس والعبر ، وتضع الحلول أو بالأحرى بدائل الحلول لمواجهة الآثار والمشاكل ، ولتخطى الصعاب والعقبات ، وتستشرف من خلالها أفاق المستقبل الذي نرجو جميعاً أن يكون أفضل .

لم تكن الخسائر البشرية والمادية الجسيمة التي خلقتها أزمة الخليج وحربها ، والتي عصفت بالامكانات الاقتصادية والعسكرية لدولتين عربيتين شقيقتين مسلمتين ، واحتوت بنارها شعوب وأقطار عربية وإسلامية عديدة ، هي أهم آثار هذه الأزمة الكارثة ، لكن القضايا والقولات التي أفرزتها أو أثارتها أو طرحت بشأنها أو عن جانب من جوانبها على العقل والوجدان العربي والإسلامي هي أخطر تلك الآثار وأبقاها تأثيراً لفترة طويلة قادمة .

فمنذ البدايات الأولى للأزمة حفلت القنوات المختلفة لبث المعلومات المقروءة أو المسموعة ، أو المسموعة المرئية في الوطن العربي بالكثير والكثير من الأفكار والآراء المتناقضة حيناً والمتصادمة بل والمتصارعة أحياناً عن أسباب الأزمة وجذورها ، وعن سلوك أطرافها ، وعن التداعيات التي رافقتها وما أدت إليه من نتائج مست حياة الأمة وأمنها ومعتقداتها وعلاقاتها داخلياً وخارجياً فضلاً عن مستقبل ابنائها . أفكار وآراء كتبها وأنشأها العديد من الكتاب والعلماء وأصحاب الرأي والمبدعين وغيرهم ، يطرح بعضهم من خلالها وجهات نظر معينة ، يهاجمها أو يفندوها البعض الآخر ، بينما يتولى فريق ثالث التوضيح أو التوجيه إلى

الاسلامية التي برزت في أزمة الخليج وحربها من الجوانب التي يغطيها مشروعنا الببليوجرافي .

وأما عن فريق العمل الذي تولى الرصد والضبط الببليوجرافي لتلك الأوعية فقد قسم إلى فريقين . تكون الفريق الأول من كل الخبيرتين الاستاذتين : السيدة انسام برانق ، والسيدة نوال شاهين وكانت مهمتهما حصر مختلف الأوعية غير محتويات الدوريات التي الكتب ، والمسجلات السمعية والبصرية وغيرها . وقد تمكن هذا الفريق من رصد واعداد ٢١١ تسجيلية ببليوجرافية تصف كل منها كتاباً أو فيلماً أو تسجيلية مسموعة ، أو مرئية نشرت أو صدرت أو اتحيت لعامة القراء أو الجمهور العام خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠ إلى أكتوبر ١٩٩١ في الوطن العربي ، وتناولت أزمة الخليج وحربها من أي جانب من جوانبها المختلفة بما في ذلك الجانب الديني ، وكتبت باللغة العربية أو بغيرها من اللغات ، أو كتبها مواطنون عرب ونشرت خارج الوطن العربي باللغة العربية . إلا أن الكتب المترجمة إلى اللغة العربية التي نشرت في الوطن قد استبعدت من هذا الرصد والحصر باعتبار أن التركيز في هذا الرصد والحصر على الكتابات أو المنشآت التي تعبر عن الرؤى وجهات النظر العربية المختلفة عن الأزمة . وقد أعدت التسجيلات الببليوجرافية التي تصف هذه الأوعية من مصادر مباشرة ١٠٠٪ ، وأحتوت كل منها على البيانات الببليوجرافية التي تحقق ذاتيتها وتتبع امكانية الحصول عليها ، والتي صيغت هذه البيانات وفق قواعد التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب - ك) في صيغته الانجلو امريكية العربية ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .

وتكون الفريق الثاني من الاساتذة الأنسات والسيدات والسادة :

- اصلاح خطاب
- ثناء فرحات
- حسين لطفى
- خالد ابراهيم
- سامية اسماعيل
- سرفيناز أحمد حافظ
- شمس الاصيل محمد علي

لذلك حرصت « عالم الكتاب » ضمن خطفتها لإعداد العدد الخاص عن « أزمة الخليج وحربها » أن تخصص قسماً لرصد أو تحقيق ذاتية ما سجل ونشر أو أتيح عن هذه الأزمة من أوعية المعلومات المختلفة في الوطن العربي مستهدفة تحقيق أمرين . الأمر الأول أن تقدم نتيجة هذا الرصد في شكل بيانات ببليوجرافية عن تلك الأوعية رتبت أو وضعت في سياق منظم يكفل للقراء التعرف عليها أو محتوياتها . والأمر الثاني أن تستخلص من هذه البيانات مؤشرات تحليلية تكشف عن بعض الجوانب المتصلة بتلك الأوعية تالياً أو نشرها أو محتوى لعلها تسهم فيما يُنتظر من دراسات تحليلية بشأنها .

تضمنت خطة العمل التي وضعها وأشرف على تنفيذها ١. د. سعد الهجرسي ، رئيس التحرير ، تحديد الأبعاد الزمنية والمكانية والنوعية والموضوعية التي ينبغي تغطيتها عند رصد وحصر تلك الأوعية من جهة ، وتكوين فريق العمل الذي يتولى هذا الرصد والحصر من جهة ثانية . أما عن الأبعاد ، فقد حُدِدت وأطلقت في افتتاحية العدد (٣٠) من (عالم الكتاب) . فالبعد الزمني يبدأ مع البداية المباشرة للأزمة أوائل أغسطس ١٩٩٠ ، وينتهي مع النهاية المباشرة أيضاً لتطوراتها الدرامية المتلاحقة في وقت مناسب من عام ١٩٩١ ، « والبعد المكاني » يشمل بالإضافة إلى الوطن الأم للمجلة « عالم الكتاب » على أرض مصر الغنية بمؤسسات النشر والاصدار ، بقية الأوطان العربية والأطراف الأساسية المباشرة وشبه المباشرة في الأزمة وفي الحرب .. « والبعد النوعي » ... يشمل شريحتين أو أكثر من أوعية المعلومات ... فهناك المحور الأساسي لنوع الأوعية مقروءات أو مسموعات أو مرئيات ، وهناك المحور الفرعي للمقروءات منفردات أو دوريات اخبارية أو عامة أو متخصصة ، البعد الموضوعي أو الوجهي لمحتويات تلك الأوعية فهو التحدي الأكبر .. ذلك أن الموضوعات الفرعية والأوجه المتعددة [السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها] لما كتب وأذيع وشوهد بشأن الأزمة والحرب يختلط بعضها ببعضها الآخر وتتفاوت في الأهمية النسبية لأسرتنا الكبرى من قراء (عالم الكتاب) ... بيد أننا كفيئنا لأحظنا وجود جانب معين أخذ أهمية غير مسبقة في أزمة الخليج وحربها وهو « المقولة الاسلامية » ... فمن غير المعقول .. الا تكون هذه المقولة

● عماد الدين عبد الإله

● محمد سالم

● ناصر عبد الرحمن

بها هذه المقالة خلال الأزمة ، والتي فرضت ابراز وتمييز الأوعية التي اتخذتها موضوعاً لها ، إلى جانب انها تعكس نمطاً من التناسق الموضوعي بين مكونات كل من المجموعتين .

وبذلك أصبح هناك قائمتان :

● القائمة الأولى : كتابات وإبداعات تناولت القضايا والمقولات غير الدينية .

● القائمة الثانية : كتابات تناولت المقالة الدينية وقضاياها .

أما عن الترتيب الداخلي للسجلات في كل من القائمتين ، فالحقيقة أن « السند الأدبي » كان هو العنصر الحاسم الذي استند اليه في تكوين وترتيب الفئات الموضوعية التي انتظمت فيها هذه السجلات في كل من القائمتين . كما أن الألفاظ أو الكلمات التي استخدمت للتعبير عن هذه الفئات الموضوعية استمدت أساساً من أوعية المعلومات نفسها ، حتى يتحقق للقراء الاعزاء ميزة الاستدلال والوصول السهل السريع إلى هذه الفئات وإلى محتوياتها .

ففي القائمة الأولى ، قسمت السجلات إلى ١٤ فئة موضوعية كما يلي :

- دراسات عامة
- دعاوى تاريخية
- وقائع الغزو
- حرب تحرير الكويت
- مواقف الدول والشعوب العربية
- موقف الولايات المتحدة الأمريكية
- موقف إسرائيل
- الأزمة ومستقبل الأمة العربية
- الأزمة والأمن القومي العربي
- الأزمة وحقوق الإنسان العربي
- أشعار حول الأزمة
- قصص ومسرحيات حول الأزمة
- رسوم كاريكاتيرية حول الأزمة
- صدام حسين .

وتولى الاستاذ محسن العريني مساعد رئيس التحرير أعباء التنسيق ومتابعة والإشراف على متابعة التنفيذ والاداء .

وكانت مهمة هذه الفريق رصد ووصف مقالات الصحف والمجلات التي تناولت هذا كليا أو جزئيا ، المقالة الدينية ، في أزمة الخليج وحربها . وقد تمكن الفريق حتى مثل هذا العدد للطبع من إعداد ٧٩٨ تسجيلية ببليوجرافية تصف المقالات الموقعة التي نشرت في أغلب اليوميات والاسبوعيات من الدوريات الصادرة في مصر . خلال الفترة من أول أغسطس عام ١٩٩٠ (البداية المباشرة للأزمة) . وحتى نهاية فبراير ١٩٩١ (النهاية الدرامية المباشرة للأزمة) . وقد تضمن هذا الحصر مقالات الأعداء الثابتة والحوارات والتحقيقات ، بينما استبعد منه الاخبار وعروض الكتب حتى وان كانت تتصل بهذا الموضوع ، أما عن البيانات الببليوجرافية التي اشتملت عليها كل تسجيلية من هذه التسجيليات فهي تاريخ نشر المقالة وعنوانها واسم مؤلفها ، والجريدة أو المجلة التي نشرت فيها والصفحات التي احتلتها ، كما تضمنت اقتباس أو عبارة تتكون من سطرين أو ثلاثة عن كل مقالة خصوصاً تلك التي لا يكشف عنوانها عن حقيقة مضمونها .

وهكذا أثمر جهد الفريقين عن مجموعتين من التسجيليات ، تضم المجموعة الأولى تسجيلات الكتب وغيرها من الأوعية (فيما عدا محتويات الدوريات من المقالات) التي تناولت الأزمة وحربها من مختلف الجوانب ، بينما تحتوي المجموعة الثانية على تسجيلات مقالات الدوريات التي تناولت « المقالة الدينية » فقط . وكان من الضروري أن ترتب هاتين المجموعتين في سياق منتظم يستند إلى الجمع بين خاصيتين ، الأولى طبيعة الأوعية ومحتوياتها ، والثانية تحقيق فكرة معينة للقارئ . ولم يكن أفضل من اتخاذ « المقالة الدينية » أساساً لتقسيم التسجيليات بين المجموعتين ، انطلاقاً من الأهمية غير المسبوقة التي حظيت

الخصائص من عوامل وظروف احاطت بتلك الكتابات تأليفاً وإصداراً ، ومحتوى ، ومن الطبيعي أن يكون هذا التحليل وما يثمره من مؤشرات وتفسيرات من الحاجات النوعية الأساسية لفئة كبيرة من القراء سواء من الباحثين في الموضوع ، أو من الناشئين ، أو من للتخصصين في المكتبات والمعلومات ، أو من غيرهم ، باعتباره وسيلة تعينهم على التعرف الدقيق على الملامح الخاصة المميزة لتلك الكتابات وعلى التقييم الموضوعي لها ولحجوتياتها .

وتتناول الفقرات التالية عرضاً لنتائج هذا التحليل ، وما أسفر عنه من مؤشرات تتعلق بالأوعية ، ثم بالمؤلفين ، ثم بجهات النشر والإصدار وأخيراً بالمحتوى .

أولاً : لأوعية المعلومات

١ — بلغ عدد الكتب التي أمكن رصدها عن أزمة الخليج وحربها (انظر الجدول رقم ١) وفقاً للمحددات المشار إليها سابقاً ، (١٩٤) كتاباً صدرت خلال (١٥) شهراً ابتداء من أغسطس عام ١٩٩٠ وحتى نهاية أكتوبر ١٩٩١ . وكان معدل صدور تلك الكتب خلال هذه الفترة بواقع (١٢,٩) كتاباً لكل شهر وبينما بلغ هذا المعدل (١٨,٩) كتاباً لكل شهر بالنسبة لما صدر من هذه الكتب عام ١٩٩٠ ، لوحظ أنه انخفض إلى (٩,٩) كتاباً لكل شهر بالنسبة لما صدر منها عام ١٩٩١ . ويكشف ذلك بما لا يدع مجالاً لاي شك عن الطبيعة المتعجلة التي تميز أغلب هذه الكتب أعداداً ونشراً وتوزيعاً ، خصوصاً بالنسبة لما صدر من كتب عام ١٩٩٠ التي يكاد يصل معدل إصدار الكتب فيها إلى ما يقرب من ضعف ذلك المعدل بالنسبة لما صدر عام ١٩٩١ . كما يكشف من جهة أخرى عن الغايات أو الدوافع التي ربما كانت وراء إصدارها وهي إما لملاحقة الأزمة وتطوراتها من خلال تقديم معلومات أو وثائق لها طابع مميز من حيث الإثارة وجذب الانتباه ، أو لعرض وجهات نظر في الأزمة وأسباب حدوثها ، أو لاعادة طبع أعمال سبق نشرها (مما له صلة بموضوع الأزمة من قريب أو من بعيد) وإصدارها في ثوب جديد ، أو لتناول السيرة الشخصية للحاكم الذي اقترن اسمه بالأزمة .

هذا وقد رتبت التسجيلات داخل هذه الفئات هجائياً بالعنوان .

أما بالنسبة للقائمة الثانية ، التي اختصت بالكتابات التي تناولت المقولة الدينية وقضاياها ، فقد اعتمد في تقسيمها إلى فئات موضوعية ليس فقط على « السند الأدبي » ولكن أيضاً على التقسيم الدقيق الذي أورده الأستاذ الدكتور سيد رزق الطويل للقضايا التي أثرت وطرحت على الساحة الإسلامية عن أزمة الخليج وحربها ، والتي ناقشها تفصيلاً في كتابه الذي أصدره في الموضوع بعنوان « كارثة الخليج العربي والقضايا الخمس المطروحة على الساحة الإسلامية » ، وعلى ذلك فإن الفئات الموضوعية التي انتظمت فيها التسجيلات بهذه القائمة كانت على النحو التالي :

- دراسات عامة
- القضية الأولى : الإنتساب والإلتزام
- القضية الثانية : حماية المقدسات الإسلامية
- القضية الثالثة : الأخوة الإسلامية : دعائياتها ومتطلباتها .

- القضية الرابعة : توزيع الثروات والعدل الاجتماعي
 - القضية الخامسة : استعانة المسلم بغير المسلم .
 - القضية السادسة : الاستعانة بالمسلم على المسلم
 - القضية السابعة : آثار الأزمة ومستقبل المسلمين .
- وقد رتبت التسجيلات داخل هذه القضايا (فيما عدا الدراسات العامة — التي رتبت هجائياً بالعنوان) تاريخياً أي وفقاً لتاريخ نشر المقالة في الدوريات المصرية ، وذلك ليتوفر للقارئ إمكانية تتبع لتطور التاريخي لكل قضية من هذه القضايا .

وإذا كان تقديم هاتان القائمتان للقارئ العزيز ، الذي يجدهما في نهاية هذه السطور هو الهدف الأول ضمن هدفين وضعتهما (عالم الكتاب) لهذا القسم الببليوجرافي من العدد الخاص عن أزمة الخليج وحربها ، فإن الهدف الثاني هو تحليل ما تضمنته تلكا القائمتان من بيانات ببليوجرافية ، وبيان المؤشرات التي تلقى الضوء على الخصائص البنائية للكتابات والإبداعات العربية التي تناولت الأزمة وحربها ، ومحاولة تفسير ما يرتبط بهذه

جدول رقم (١)
توزيع أوعية المعلومات (غير محتويات الدوريات) جغرافيا وزمنيا

الأوعية		كتب			غير كتب (مواد رسمية ومصرية)			المجموع	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٩١
		باللغة العربية	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	باللغة العربية	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية					
مكان النشر	تاريخ النشر											
الأردن	١٩٩٠	٤	-	-	١	-	-	٥	١٢	٥٠٠٦٨		
	١٩٩١	٧	-	-	-	-	-	٧				
الإمارات	١٩٩٠	١	-	-	-	-	-	١				
	١٩٩١	٤	-	-	-	-	-	٤	٥	٢٠٣٦		
تونس	١٩٩٠	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠٠٤٤		
	١٩٩١	١	-	١	-	-	-	٢				
السعودية	١٩٩٠	١٧	١	-	٤	-	١	٢٣	٣٥	١٦٠٥٨		
	١٩٩١	١٠	-	-	١	-	-	١١				
	١٩٩٠	-	١	-	-	-	-	١				
السودان	١٩٩٠	-	-	-	-	-	-	-	١	٠٠٤٧		
	١٩٩١	١	-	-	-	-	-	١				
سوريا	١٩٩٠	١	-	-	-	-	-	١	١	٠٠٤٧		
	١٩٩١	-	-	-	-	-	-	-				
العراق	١٩٩٠	١٢	-	-	-	-	-	١٢	١٢	٥٠٦٨		
	١٩٩١	-	-	-	-	-	-	-				
مصر	١٩٩٠	٥٢	١	-	١٠	-	-	٥٤	١٣٣	١٣٠٠٣		
	١٩٩١	٧٠	١	-	٨	-	-	٧٩				
المغرب	١٩٩٠	١	-	-	-	-	-	١	١	٠٠٤٧		
	١٩٩١	-	-	-	-	-	-	-				
خارج الوطن العربي	١٩٩٠	٢	-	-	-	-	-	٢	٥	٢٠٣٦		
	١٩٩١	٣	-	-	-	-	-	٣				
دون مكان	١٩٩٠	٢	-	-	-	-	-	٢	٤	١٠٨٩		
	١٩٩١	١	-	-	-	-	-	٢				
المجموع	١٩٩٠	٩٢	٢	-	٦	-	-	١٠١	٢١٧	٩٩٠٩٣		
	١٩٩١	٩٧	١	١	٩	-	-	١٠٩				
	١٩٩٠	-	١	-	-	-	-	١				
المجموع العام		١٨٩	٤	١	١٥	٢	-	١١٢				
		٨٩٠٥٧	١٠٨٩	٠٠٤٧	٧٠١٠	٠٠٩٤	-	٩٩٠٩٧				
												%

المتنامى لهذه الأوعية كوسائط لتسجيل ونقل وبت المعلومات .

٥ - بلغ عدد المقالات الموقعة التي تناولت المقولة الدينية في أزمة الخليج وحربها ، والتي أمكن رصدها في أغلب الدوريات اليومية والاسبوعية الصادرة في مصر خلال الفترة من أول أغسطس عام ١٩٩٠ إلى نهاية فبراير ١٩٩١ (٧٩٨) مقالة (انظر الجدول رقم ٢) وكان المعدل العام لصدور هذه المقالات (٢,٢) مقالة كل يوم في الصحف اليومية التي شملها الرصد خلال فترة الشهر السبع من أغسطس ١٩٩٠ إلى فبراير ١٩٩١ ، بينما كان هذا المعدل (١١,١٤) مقالة كل اسبوع في المجلات الاسبوعية التي شملها الرصد خلال الفترة نفسها . ويلاحظ أن هناك ذورتين بلغ فيهما هذا المعدل أعلى قيمة له : الأولى خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ١٩٩٠ ، حيث كان (٢,٥) مقالة كل يوم بالنسبة لليوميات ، و (١٢,٨) مقالة كل اسبوع بالنسبة للاسبوعيات ، والثانية خلال شهرى يناير وفبراير ١٩٩١ ، حيث كان (٣) مقالة كل يوم بالنسبة لليوميات ، و (١٥,١٢) مقالة لكل اسبوع بالنسبة للاسبوعيات أما أدنى قيمة بهذا المعدل فكانت خلال شهر فبراير ١٩٩٠ ، حيث بلغ (٠,٨) مقالة كل يوم بالنسبة لليوميات و (٤,٥) مقالة لكل اسبوع بالنسبة للاسبوعيات . ومن البديهي أن يكون تفسير ذلك ، هو أن الذروة الأولى التي شهدت بداية الأزمة شهدت أيضاً عرض وبت القضايا الأساسية في المقولة الدينية عن الأزمة وما رافق ذلك من أخذ ورد حولها ، أما الذروة الثانية التي شهدت نهاية الأزمة ، فقد شهدت أيضاً محاولة كل طرف أما أن يؤكد صحة وسلامة منطلقاته ، وإما أن يبرر أو يفسر ما ذهب إليه من آراء واجتهادات ، وإما أن يرصد الآثار التي خلفتها الأزمة ويقدم تصورات بالنسبة للمستقبل . هذا وتجدر الإشارة إلى أن الاسبوعيات في مصر هي غالباً صحافة رأى ، بمعنى أنها تضم أغلب الصحف التي تصدرها الأحزاب السياسية وغيرها من ممثلي التيارات والاتجاهات المختلفة .

٢ - أن التوزيع الجغرافي لاماكن نشر هذه الكتب ، يبين أن مراكز النشر والطباعة الأساسية في الوطن العربي التي صدرت فيها هذه الكتب هي على الترتيب ، وفقاً لحجم ما صدر في كل منها بالنسبة للإجمالي : مصر بنسبة (٦٢,٩١٪) ، والسعودية بنسبة (١٤,٩٤٪) ، والعراق بنسبة (٦,١٨٪) ، والأردن (٥,٧٦٪) ورغم أن هذا الترتيب يعكس بصفة عامة امكانات الطباعة والنشر في كل من هذه الاقطار (باستثناء ان امكانات الطباعة والنشر في العراق تفوق السعودية في هذا المجال) ، إلا أنه يبرز في الوقت نفسه هذه الاقطار باعتبارها الاطراف الفاعلة ، أو التي كان لها دوراً أساساً خلال الأزمة وتطوراتها ، كما يشير أيضاً إلى مقدار التفاعل الذي أثارته الأزمة وحربها على ساحة الفكر والرأى بكل من تلك الاقطار .

٣ - أن (٥) من هذه الكتب ، أى ما يعادل (٢,٥٧٪) من إجمالي ما نشر ، صدر خارج الوطن العربي في مدن مثل لندن وباريس ، وذلك بالرغم من أنها كتبت وطبعت باللغة العربية وصدرت من خلال دور نشر عربية ولمؤلفين عرب . وقد يفسر ذلك في ضوء لجوء بعض مؤسسات النشر الكويتية خلال الأزمة إلى اتخاذ قرار مؤقتة لها في هذه المدن من جهة ، أو في ضوء حرص هذه المؤسسات وغيرها من دور النشر العربية المقيمة هناك على تزويد المواطنين العرب في تلك البلاد بالآراء والافكار التي تتناول الأزمة من وجهة نظر عربية .

٤ - امكن رصد (١٧) وعاء من الأوعية الأخرى غير الكتب ، أى المواد السمعية والبصرية ، وهي تمثل ما نسبته (٨٪) من أجمال عدد الأوعية التي تم رصدها عن الأزمة وحربها (غير المقالات الموقعة في الدوريات) . وتتكون هذه المواد السمعية والبصرية من (٥) اشرطة صوتية ، (٩) مجموعات من التسجيلات المرئية (اشرطة فيديو) ، (٣) مجموعات من الصور والملصقات . ولا شك أن صدور هذه الأوعية ، رغم حجمها الضئيل نسبياً ، يعكس وعى الجهات التي أعدتها أو أصدرتها بخصائص هذه الأوعية ومقدار تأثيرها على المتلقى ، كما يكشف من جهة أخرى عن الدور

جدول رقم (٢)
توزيع مقالات الدوريات وفقاً للمصدر والتاريخ

%	المجموع	فبراير		يناير		ديسمبر		نوفمبر		أكتوبر		سبتمبر		أغسطس		
النسبة	المجموع	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠,٣٧	٨٧	٦,٩٦	١١	٦,٢٥	٩	٦,٧٠	٧	١٨,٦٠	٨	٢٠,٢٣	١٢	١٢,٦٩	١٦	١٢,٥٠	١٩	الاخبار
٢١,٨٧	١٧٤	٣٠,١٨	٧٣	٣١,٣٥	٤٥	٤٦,٩٥	٥٤	٩,٣٠	٤	٥,٠٨	٢	٢,٢٨	٣	١١,١٨	١٧	الاتياء
٦,٧٩	٥٥	٨,١٧	١١	٥,٥٥	٨	٢,٤٧	٤	٦,٩٧	٢	٥,٠٨	٣	٩,٥٢	١٢	٧,٨٩	١٢	الأهرام
١,٠٠	٧	٣,٧٧	٦	١,٢٨	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	الإهرام (م)
٩,٧٩	٧٨	٥,٠٣	٧	٤,٧٧	٧	٢,٦٠	٢	٣,٩٥	٦	١٨,٦٤	١١	١٦,٦٦	٢١	١٥,١٣	٢٣	الجمهورية
٩,٠٢	٧٨	٥,٠٣	٧	١١,١١	١٧	٦,٠٧	٧	٩,٣	٤	٨,٤٧	٥	١٠,٣١	١٣	١١,٨٤	١٨	المساء
٠,٣٧	٢	—	—	١,٢٨	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	٠,٦٥	١	آخر ساعة
٤,٨٨	٣٩	٧,٥٤	١١	٣,٤٧	٥	٢,٤٧	٤	—	—	٥,٥٨	٢	٥,٥٥	٧	٥,٢٦	٨	الاحرار
١,٥٠	١١	٠,٦٢	١	٢,٨٧	٤	—	—	—	—	—	—	٢,٢٨	٣	٢,٦٣	٤	اخبار اليوم
١,٨٧	١٥	٠,٦٢	١	٤,٧٧	٧	١٧,٠٠	١	٢,٢٨	١	٣,٢٨	٢	١,٥٠	٢	٠,٦٥	١	الاهالي
٠,٢٥	٢	٠,٦٢	١	—	—	—	—	—	—	١,٦٩	١	—	—	—	—	الأهرام (ق)
٠,١٢	١	٠,٦٢	١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	روزاليوسف
٧,٢٩	٥٩	٦,٩١	١١	١١,١١	١٦	٨,٦٩	١٠	١١,٦٢	٥	٦,٧٧	٤	٣,١٧	٤	٥,٩٢	٩	الشعب
٠,٢٥	٢	٠,٦٢	١	—	—	—	—	—	—	١,٦٩	١	—	—	—	—	صباح الخير
٥,٥١	٤٤	٦,٢٨	١٠	٤,١٣	٦	١,٨٣	٢	٦,٩٧	٢	٣,٢٨	٢	٩,٥٢	١٢	٥,٩٢	٩	اللواء الاسلامي
١٦,٩١	١٣٥	١٦,٩٨	٣٧	١١,١١	١٦	١٨,٢٦	٢١	٢٠,٩٢	٩	١٨,٦٤	١١	٢٣,٠١	٢٩	١٤,٤٧	٢٢	المسلمون
٢,٠٠	١٦	—	—	—	—	١,٧٣	٢	—	—	١,٦٩	١	٣,١٧	٤	٥,٩٢	٩	لواء الاسلام
٩٩,٩٢	٦٩٨	٩٩,٩٢	١٥٩	٩٩,٩٢	١٤٤	٩٩,٩٢	١١٥	٩٩,٩٦	٤٣	٩٩,٩٦	٥٩	٩٩,٩٦	١٣٦	٩٩,٩٦	١٥٢	المجموع

الأهرام (م) = الأهرام المسائي
الأهرام (ق) = الأهرام الاقتصادي

ثانياً المؤلفون

٣ - يلاحظ كذلك أنه بالاضافة إلى المؤلفين الذين

اسهموا في تأليف وإعداد هذه الكتب ، هناك أيضاً كتاب المقدمات ، فقد أسهم (٥) من الكتاب المشهورين ، أو القيادات السياسية المعروفة بكتابة (١٠) مقدمات وردت في الكتب التي امكن رصدها عن أزمة الخليج وحربها . وكان أكثر هؤلاء انتاجية الأستاذ « أحمد رائف » الذي كتب وحده المقدمات لـ (٥) من الكتب وكلها بطبيعة الحال من إصدار ونشر دار « الزهراء للإعلام العربي » ، ثم طه ياسين رمضان الذي كتب المقدمة لكتابين ، ثم كل من « رفعت سيد أحمد » ، و « محمد حسنين هيكل » و « يوش براده » الذي كتب كل منهم مقدمة كتاب واحد .

٤ - أما مؤلفو المقالات الموقفة التي تناولت المقولة الدينية في الأزمة ، ونشرت في اليوميات والاسبوعيات الصادرة في مصر في الفترة من أغسطس ١٩٩٠ إلى فبراير ١٩٩١ ، فقد كان من الضروري التمييز بين ثلاث فئات منها حتى ليستقيم عرض البيانات والخروج منها بمؤشرات صحيحة . هذه الفئات الثلاثة هي : المؤلفون من كتاب الأعمدة الثابتة ، وسيطلق عليهم هنا « كتاب الأعمدة » وعددهم ٢٠ مؤلفاً ، اسهموا بـ (١٣٣) مقالة بنسبة (١٦,٦٦٪) ، والمؤلفون من كتاب التحقيقات والحوارات ، وسيطلق عليهم هنا « كتاب التحقيقات » وعددهم (٥٤) مؤلفاً واسهموا بـ (١٥٦) مقالة بنسبة (١٩,٢٤٪) ، والمؤلفون الذين كتبوا مقالات لا تنتمي إلى أي من الفئتين السابقتين ، وسيطلق عليهم هنا « مؤلفو المقالات » وعددهم (٢٥٦) مؤلفاً اسهموا بكتابة (٥٠٩) مقالة بنسبة (٦٣,٧٨٪) .

٥ - تبين من ترتيب « كتاب الأعمدة » ، وفقاً لانتاجية كل منهم من المقالات عن هذا الموضوع ، أن الأستاذ « محمد خليل الزهار » الذي كان يكتب عمود « القرآن نور لكل العصور » في جريدة « الأنباء » التي كانت تصدر في القاهرة خلال الأزمة ، هو صاحب اعل انتاجية ، حيث اسهم وحده بكتابة (٤٦) مقالة بنسبة (٢٤,٥٨٪) ، بينما تراوحت الاسهامات للكتاب الآخرين ما بين (٨) مقالات ومقالة واحدة .

أما عن ترتيب « كتاب التحقيقات » وفقاً لانتاجية كل منهم ، فقد تبين أن الأستاذ « محمد بكر » الذي كان ينشر

١ - اسهم في تأليف و/ أو إعداد الكتب التي امكن رصدها عن الأزمة وحربها ، (١٥٢) مؤلفاً شخصاً طبيعياً ، سواء كان هذا التأليف منفرداً ، أو مشتركاً ، وكانت حصيلة اسهاماتهم من الكتب (١٦٨) كتاباً ، أما بقية الكتب وعددها (٢٦) كتاباً ، فقد كان المسئول عن مضمونها الفكري ، أو عن اصدارها (١٦) مؤلفاً معنوياً من الهيئات والمؤسسات ، التي سيتم تناولها بالتفصيل فيما بعد .

٢ - تبين من ترتيب هؤلاء المؤلفين الطبيعيين ، وفقاً لانتاجية كل منهم ، أن مؤلفاً واحداً اسهم بـ (٦) كتب ، وأن (١٠) مؤلفين اسهم كل منهم بكتابين ، بينما اسهم الباقون ، وعددهم (١٤٢) مؤلفاً بكتاب واحد لكل منهم . أما عن المؤلف ، صاحب اعل انتاجية ، فهو الأستاذ « محمد العباسي » . وبالرجوع إلى الكتب الست التي ألفها تبين جميعاً صادرة عن دار نشر واحدة هي « الزهراء للاعلام العربي » وأن الأستاذ « أحمد رائف » ، الذي له علاقة وثيقة بهذه الدار ، كتب المقدمة لكتابين منهم . أما عن التوزيع الموضوعي لهذه الكتب فقد تبين أن اربعاً منها تتعلق بتقييم لمواقف بعض الدول العربية من الأزمة ، مثل « شاويش البعث على عبد الله صالح » ، و « العرش الأردني بين الخيانة العربية الكبرى والتأمر مع صدام حسين » . وواحد منها يتعلق بحرب تحرير الكويت بعنوان « من عاصفة الصحراء إلى أم الهزائم » وآخر عن صدام حسين بعنوان « السفاح بين العراق الذبيح والكويت الجريح » ، وقد صدر أربع من هذه الكتب الست خلال عام ١٩٩٠ ، بينما صدر الأثنان الآخران خلال عام ١٩٩١ . ورغم أن الوقت لم يتسع للتعرف على الانتاج الفكري السابق للمؤلف إلا أنه من السهل على القارئ أن تدرك من خلال البيانات السابقة طبيعة هذا الانتاج ، ونوعية تلك الاهتمامات ...

وأما المؤلفون العشر الذين اسهم كل منهم بكتابين فهم على التوالي حسب الترتيب الهجائي لاسمائهم : ابراهيم سعده ، أحمد رائف ، أحمد عمر هاشم ، زهير صادق رضا الخالدي ، سعاد الصباح ، سعد خلف العفنان ، عبد العزيز المهنا ، عبده زايد ، مصطفى عبد القادر النجار .

الحق ، وفضيلة مفتى الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوي . والشيخ عبد المنعم النمر ، والشيخ محمد الغزالي ، والاستاذ محمد حامد أبو النصر ، والاستاذ مصطفى مشهور ، والاستاذ عاشور عيش ، والاستاذ عادل حسين ، والاستاذ فرج فودة ، والشيخ عطية صقر ، والاستاذ محمد شبل ، والاستاذ فهمي هويدي ، والدكتور محمد أحمد خلف الله وغيرهم ..

٧ - كما ينبغي الإشارة إلى أن قائمة « مؤلفو المقالات » تضمنت ليس فقط العلماء وأصحاب الرأي من مختلف التيارات في مصر ، ولكنها ضمت أيضاً بعض الكتاب والمفكرين أو قادة الرأي من مختلف التيارات السياسية في الوطن العربي ، والذين أسهموا أخذاً ورداً في الحوار حول القضايا الدينية التي طرحت على الساحة الإسلامية من خلال الصحف والمجلات المصرية . ومن بين هذه الأسماء يذكر على سبيل المثال الاستاذ راشد الغنوشي الكاتب الإسلامي ممثل أحد القيادات الإسلامية في تونس الشقيقة والذي طرح آراءه وأفكاره عبر جريدة « الشعب المصرية » .

حواراته مع العلماء وأصحاب الرأي ضمن باب « حديث الروح » في جريدة « الأنباء » الكويتية التي كانت تصدر في مصر خلال الأزمة ، حيث أسهم بـ (٢٦) مقالة يليه الاستاذ « ياسر فرحات » في جريدة « المسلمون » ، حيث أسهم بـ (١٢) مقالة ، ثم تراوحت الاسهامات بعد ذلك بين (٨) مقالات ، ومقالة واحدة .

٦ - أما ترتيب « مؤلفو المقالات » وفقاً لانتاجيتهم ، فيوضحه الجدول رقم (٣) ومنه يتبين أن (٢٧) مؤلفاً منهم بنسبة (١٠,٥٤ ٪) كتبوا (٢١٩) مقالة بنسبة (٤٣,٠٢ ٪) ، بينما أسهم (٢٢٩) مؤلفاً منهم بنسبة (٨٩,٤٥ ٪) كتبوا (٢٩٠) مقالة بنسبة (٥٦,٩٧ ٪) ، وقد جاء على رأس هؤلاء المؤلفين الأبرز انتاجاً الاستاذ « خالد محمد خالد » الذي أسهم وحده بكتابة (٣٦) مقالة ، يليه في الترتيب ا. د. أحمد عمر هاشم وله (١٥) مقالة . وتضم هذه المجموعة من المؤلفين الأبرز انتاجاً أسماء العلماء الاجلاء وأصحاب الرأي البارزين مثل : فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر ، جاد الحق على جاد

جدول رقم (٣)

ترتيب « مؤلفو المقالات » وفقاً لانتاجيتهم

ثالثاً جهات النشر والاصدار

١ - هناك عدة نوعيات من مؤسسات النشر والاصدار ساهمت في طبع ونشر وتوزيع أوعية المعلومات (غير مقالات الدوريات) التي أمكن رصدتها عن أزمة الخليج وحربها (انظر جدول ٤) . ويمكن تحديد هذه النوعيات على النحو التالي : دور النشر والتوزيع التجارية ، وعددها (٥٩) داراً أو مؤسسة أسهمت بنشر (١٢٦) كتاباً أو وعاء بنسبة (٥٩,٧١ ٪) ، وأجهزة الإعلام الحكومية الرسمية وعددها (٨) ، وأسهمت بنشر وتوزيع (٣٤) كتاباً أو وعاء بنسبة (١٦,١١ ٪) ، ومؤسسات ومراكز البحوث والدراسات وعددها (٩) ، وأسهمت بنشر (١٢) كتاباً بنسبة (٥,٦٨ ٪) . هذا إلى جانب أن (١٢) مؤلفاً من المؤلفين الاشخاص الطبيعيين قاموا بنشر كتبهم على نفقتهم وعددها (١٢) كتاباً بنسبة (٦,١٦ ٪) بالإضافة إلى أن (٢٦) وعاء لم يحدد ناشرها .

عدد المؤلفين	عدد المقالات هل منهم	أجمالي عدد المقالات
١	٣٥	٣٥
١	١٥	٥٠
١	١٣	٦٣
٢	١٢	٨٧
٢	٩	١٠٥
٣	٨	١٢٩
٢	٧	١٤٣
٥	٦	١٧٣
٦	٥	٢٠٣
٤	٤	٢١٩
١٠	٣	٢٤٩
٤١	٢	٣٣١
١٧٨	١	٥٠٩
٢٥٦		٥٠٩

جدول رقم (٤)

نوعيات الناشرين وانتاجيتهم

نوعية الناشرين	عدد الناشرين	عدد الاوعية لكل ناشر	العدد الاجمالي للأوعية
الناشرون التجاريون	١	٣٢	٣٢
	١	١٥	٤٧
	١	٥	٥٢
	١	٤	٥٦
	٢	٣	٦٢
	١١	٢	٨٤
	٤٢	١	١٢٦
● أجهزة الاعلام الحكومية الرسمية	١	١٥	١٤١
	١	٧	١٤٨
	١	٤	١٥٢
	١	٣	١٥٥
	١	٢	١٥٧
	٣	١	١٦٠
● مراكز بحوث ودراسات ومؤسسات دينية واجتماعية	٣	٢	١٦٦
	٦	١	١٧٢
● على نفقة المؤلفين	١٠	٢	١٧٤
	١١	١	١٨٥
● دون ناشر	٢٦	١	٢١١

الثمانينيات من القرن الحالى ، تهتمل اساساً بنشر الكتب الدينية وكتب التراث ، كما يلاحظ أن ما صدر عنهما من كتب تناوبت أزمة الخليج وحربها لم تقتصر فقط على الجانب الدينى أو المقولة الدينية فى هذه الازمة ولكنها امتدت لتشمل جوانب أخرى سواء عن جذور الازمة أو مواقف الدول العربية منها ، أو عن صدام حسين .

٢ - وأما عن أجهزة الإعلام الحكومية الرسمية ، فقد

٢ - أما عن دور النشر والتوزيع التجارية ، فقد تبين أن اثنتين فقط منها ، أى ما يمثل (٣,٢٨ ٪) من العدد الاجمالي للناشرين التجاريين انتج (٤٧) وعاء ، أى ما نسبته (٣٧,٣٠ ٪) من عدد الاوعية التى نشرها ووزعها هؤلاء الناشرىون التجاريون . هذان الناشران هما : « الزهراء للإعلام العربى » وأسهمت وحدها بـ (٣٢) كتاباً ، و « دار الصحوة للنشر والتوزيع » ، وأسهمت بـ (١٥) كتاباً . ويلاحظ أن هاتين الدارين المصريتين اللتين أنشئتتا فى

٥ - أما عن الدوريات باعتبارها جهات النشر والاصدار لما تم رصده من المقالات الموقعة عن المقولة الدينية وقضاياها ، فيلاحظ أن ترتيب هذه الدوريات وفقاً لعدد ما نشر فيها من مقالات (انظر جدول ٥) يكشف عن أن جريدة « الأنباء » التي كانت تصدر في مصر خلال شهور الأزمة ، احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لليوميات ، حيث نشر فيها (١٧٤) مقالة بنسبة (٣٧,٠٢٪) ، وأن جريدة « المسلمون » الأسبوعية احتلت للرتبة الأولى بالنسبة للأسبوعيات حيث نشر فيها (١٣٥) مقالة بنسبة (٤٣,٢٦٪) كما أن ما نشر في الاثنتين معاً وهو (٣٠٩) مقالة يمثل (٢٨,٧٢٪) من مجموع المقالات التي تم رصدها . هذا ويعود ارتفاع عدد المقالات التي رصدت في كل منهما إلى كثرة ما ورد فيهما من مقالات ، الأعمدة الثابتة ، و التحقيقات والحوارات .

جدول (٥) ترتيب الدوريات وفقاً لعدد ما نشر فيها من مقالات

الدوريات	عدد الدوريات	عدد المقالات لكل دورية	عدد المقالات الإجمالي
اليوميات	١	١٧٤	١٧٤
	١	٨٢	٢٥٦
	١	٧٩	٣٣٥
	١	٧٢	٤٠٧
	١	٥٥	٤٦٢
	١	٨	٤٧٠
الاسبوعيات	١	١٣٥	٦٠٥
	١	٥٩	٦٦٤
	١	٤٤	٧٠٨
	١	٣٩	٧٤٧
	١	١٥	٧٦٢
	١	١٢	٧٧٤
	١	٣	٧٧٧
	٢	٢	٧٨١
	١	١	٧٨٢
الشهريات	١	١٦	٧٩٨

رصد منها (٨) أجهزة تنتمي إلى (٥) دول عربية . وقد جاء في مقدمة هذه الأجهزة « المركز الإعلامي الكويتي » الذي أنشئ في القاهرة خلال فترة الأزمة . أنتج هذا المركز (١٥) وعاء شملت كتباً ومواد سمعياً وبصرية ، بنسبة (٤٤,١١٪) من مجموع ما أنتجته هذه الأجهزة . وتأتى أجهزة الإعلام العراقية بعد ذلك في الترتيب حيث أصدرت من خلال ثلاث جهات هي : دار الشؤون الثقافية العامة ، و « دار الحرية للطباعة » و « القيادة العامة للجيش الشعبي » (١٢) كتاباً أى ما نسبته (٣٥,٢٩٪) . وتحتل « الهيئة العامة للاستعلامات » - وهي أحد أجهزة الإعلام الرسمية المصرية - المركز الثالث ولها (٤) كتب ، أما المركز الرابع فقد احتله كل من الجهاز الإعلامي الرسمي في كل من المملكة الأردنية الهاشمية ، والمملكة العربية السعودية ، حيث كان لكل منهم كتاباً واحداً .

٤ - أسهمت مراكز البحوث والدراسات القانونية والسياسية والاستراتيجية في مصر بـ (٨) كتب ، فقد أسهم كل من « مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية » و « مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس » ، و « المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط » بكتابين لكل منهم ، كما يسهم كل من « مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة » و « مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الأهرام » بكتاب واحد لكل منهما . ويلاحظ أن كلا من هذه الكتب يضم مجموعة من الدراسات والبحوث التي أعدها متخصصون في المجالات القانونية والسياسية والتاريخية ، وقدمت إما إلى مؤتمر علمي إجتمع لدراسة هذه الأزمة بإشراف هذا المركز أو ذاك ، أو قدمت إلى ملف بحثي نشره هذا المركز أو ذاك في الموضوع . وإلى جانب هذه النوعية المتميزة من الكتابات العلمية ، توجد نوعية أخرى من الكتابات التي أصدرتها مؤسسات دينية أو اجتماعية وشعبية تعلن فيها موقفها من الأزمة وتطوراتها . وقد رصد في هذا الإطار أربع مؤسسات أصدرت كل منها كتاباً واحداً هي : « دار الافتاء المصرية » و « اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية » و « مجلس الصداقة الشعبية العالمية » بالخرطوم ، و « رابطة الكتاب اليمنيين » في أوروبا .

رابعاً : المحتوى

التي طرحها كل من طرفي الأزمة الرئيسيين عن هذا الموضوع ، كما تضم الدراسات التي أعدها بعض أبرز رجال القانون الدولي في الوطن العربي عن الموضوع نفسه . وعدد الكتب التي رصدت عن الفئة (١٥) كتاباً بنسبة (٧,١٠ %) .

● المرتبة السابعة : الكتابات التي تناولت « الأزمة والامن القومي العربي » ، أي ما أحدثته الأزمة من انعكاسات على موازين القوى في المنطقة وتداعيات ذلك وأثره على المصالح الامنية والاستراتيجية لدول وشعوب الوطن العربي . وقد تضمنت هذه الفئة وجهات النظر المختلفة ، سواء تلك التي تثير الانتباه للقضية لو التي تلقى باللوم على هذا الطرف أو ذاك . وعدد ما رصد من كتب بشأنها (١٤) كتاباً بنسبة (٦,٦٣ %) .

● المرتبة الثامنة : الكتابات التي تناولت « الأزمة ومستقبل الأمة العربية » ، أي التصورات المختلفة لمستقبل الوطن العربي بعد الأزمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وعلاقات عربية ، علاقات دولية ، وعدد ما رصد بشأنها (١١) كتاباً بنسبة (٥,٢١ %) .

● المرتبة التاسعة : تقاسمتها كل من :

— الكتب التي تناولت « حرب تحرير الكويت » أي العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم « عاصفة الصحراء » ، والتي استهدفت إخراج القوات العراقية من الكويت بكل مرافق هذا من تطورات ، مع الأخذ في الاعتبار أنه تمثلت فيها أيضاً وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لهذه الحرب .

— الكتب التي تناولت « المقولة الدينية في الأزمة » أي التي احتوت على آراء العلماء وأصحاب الرأي من الاتجاهات المختلفة حول الأزمة وما طرح بشأنها من قضايا اسلامية .

وقد بلغ عدد الكتب التي رصدت عن كل من هاتين المجموعتين (١٠) كتب بنسبة (٤,٧٣ %) .

● المرتبة العاشرة : الكتابات عن « موقف الولايات المتحدة الامريكية في الأزمة » ، وهي تتضمن تحليلاً وتأصيلاً لسلوك الولايات المتحدة خلال الأزمة في ظل المتغيرات الدولية الجديدة . وقد رصد عنها (٨) كتب بنسبة (٣,٧٩ %) .

١ — يقدم الجدول (٦) توزيعاً للفئات الموضوعية للاوعية (غير مقالات الدوريات) التي تم رصدها عن الأزمة وحربها ، ومنه يمكن ترتيب هذه الفئات وفقاً للدرجة أو المرتبة التي حظيت بها ضمن مراتب الاهتمام الموضوعي للكتابات والابداعات العربية عن تلك الأزمة كما يلي :

● المرتبة الاولى : الكتب عن « صدام حسين » ، فقد رصد عنه (٣٧) وعاء بنسبة (١٧,٥٣ %) وتشتمل هذه الفئة بطبيعة الحال على ما كتب عنه مدحاً وتمجيذاً ، او قدحاً وتقريعاً .

● المرتبة الثانية : الاوعية عن « وقائع الغزو » أي غزو العراق للكويت ، وتشتمل على (٢١) وعاء ، بنسبة (١٤,٦٩ %) ويلاحظ أن هذه الفئة تحتوى على (٧٠,٥ %) من مجموع الاوعية السمعية والبصرية التي تم رصدها عن الأزمة وحربها ، وهو ما يعنى أن وقائع الغزو سجلت واتيحت بالكلمة المكتوبة والصوت والصورة كذلك .

● المرتبة الثالثة : « الدراسات العامة » وهي الدراسات التي تناولت الأزمة من مختلف الجوانب والابعاد السياسية والاقتصادية والإعلامية وغيرها ، ولم تقتصر على جانب معين ، فضلاً عن أنه تمثل فيها الكتابات التي تعبر عن الرأي والرأى الآخر في الأزمة . وتقيم هذه الفئة (٢٢) كتاباً بنسبة (١٠,٤٢ %) .

المرتبة الرابعة : الكتب عن « مواقف الدول والشعوب العربية » من الأزمة ، وتشمل هذه الفئة على كتابات تشرح فيها بعض الدول العربية مواقفها من الأزمة ، وعلى أخرى تقيم أو تنقد هذه المواقف ، وعدد الكتب التي رصدت عنها (١٩) كتاباً بنسبة (٩,٠٠ %) .

● المرتبة الخامسة : الابداعات من الشعر العربي الذي كتب أو قيل إما تعبيراً عن المشاعر التي ولدتها الأزمة وحربها ، أو تعبيراً عن حب الوطن وتمجيده ، وتحتوى هذه الفئة على (١٦) وعاء بنسبة (٧,٥٨ %) .

● المرتبة السادسة : الكتابات التي تناولت « الدعاوى التاريخية » أو الجذور التاريخية للأزمة ، وتضم الكتابات

جدول رقم ٦
توزيع الأوعية (غير مقالات الدوريات) على الفئات الموضوعية

الموضوع	الأوعية	كتب			غير كتب (مواد سمعية وبصرية)			المجموع	المجموع العام	%
		بالعربية	بالانجليزية	بالفرنسية	بالعربية	بالانجليزية	بالفرنسية			
دراسات عامة	١٩٩٠	١٢	—	—	—	—	—	١٢	٢٢	١٠,٤٢
	١٩٩١	٩	١	—	—	—	—	١٠		
دعوى تاريخية	١٩٩٠	٧	٢	—	—	—	—	٩	١٥	٧,١٠
	١٩٩١	٦	—	—	—	—	—	٦		
وقائع الغزو	١٩٩٠	١٣	—	—	٥	١	—	١٩	٣١	١٤,٦٩
	١٩٩١	٥	—	—	٥	١	—	١١		
	١٩٩٢	—	١	—	—	—	—	١		
حرب تحرير الكويت	١٩٩٠	—	—	—	—	—	—	—		٤,٧٣
	١٩٩١	٩	—	١	—	—	—	١٠	١٠	
مواقف الدول والشعوب العربية	١٩٩٠	٨	—	—	١	—	—	٩	١٩	٩,٠٠
	١٩٩١	١٠	—	—	—	—	—	١٠		
موقف الولايات المتحدة	١٩٩٠	٤	—	—	—	—	—	٤	٨	٣,٧٩
	١٩٩١	٤	—	—	—	—	—	٤		
موقف اسرائيل	١٩٩٠	—	—	—	—	—	—	—	٣	١,٤٢
	١٩٩١	٣	—	—	—	—	—	٣		
الأزمة مستقبل الأمة العربية	١٩٩٠	٣	—	—	—	—	—	٣	١١	٥,٢١
	١٩٩١	٨	—	—	—	—	—	٨		
الأزمة والأمن العرب	١٩٩٠	٧	—	—	—	—	—	٧	١٤	٦,٦٣
	١٩٩١	٧	—	—	—	—	—	٧		
الأزمة وجنون الإنسان العرب	١٩٩٠	١	—	—	—	—	—	١	٧	٣,٣١
	١٩٩١	٦	—	—	—	—	—	٦		
أشعار حول الأزمة	١٩٩٠	٥	—	—	—	—	—	٥	١٦	٧,٥٨
	١٩٩١	٧	—	—	٤	—	—	١١		
قصص ومسرحيات حول الأزمة	١٩٩٠	٤	—	—	—	—	—	٤	٤	١,٨٩
	١٩٩١	—	—	—	—	—	—	—		

تأريخ جدول رقم ٦
توزيع الأوعية (غير مقالات الدوريات) على الفئات الموضوعية

الموضوع	الأوعية	تاريخ النشر	كتب			غير كتب (مواد سمعية وبصرية)			المجموع	المجموع العام	%
			بالعربية	بالانجليزية	بالفرنسية	بالعربية	بالانجليزية	بالفرنسية			
رسوم كاريكاتير حول الأزمة	١٩٩٠ ١٩٩١		١	—	—	—	—	—	١	٤	١,٨٩
			٣	—	—	—	—	—	٣		
صدام حسين	١٩٩٠ ١٩٩١		٢٣	—	—	—	—	—	٢٣	٣٧	١٧,٥٣
			١٤	—	—	—	—	—	١٤		
المقولة الدينية في الأزمة	١٩٩٠ ١٩٩١		٤	—	—	—	—	—	٤	١٠	٤,٧٣
			٦	—	—	—	—	—	٦		
المجموع	١٩٩٠		٩٢	٢	—	٦	١	—	١٠١		٩٩,٩٦
	١٩٩١		٩٧	١	١	٩	١	—	١٠٩	٢١١	
	١٩٩٠-١٩٩١		—	١	—	—	—	—	١		
المجموع العام			١٨٩	٤	١	١٥	٢	—	٢١١		
%			٨٩,٥٧	١,٨٩	٠,٤٧	٧,١٠	٠,٤٤	—	٩٩,٩٧		

— الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت أطراف الأزمة
الرئيسيين من الأشخاص وغيرهم ، أو تناولت المواقف أو
الاحداث التي إرتبطت بها .

وبلغ عدد الكتب التي رصدت لكل من الشكلين (٤)
كتب ، بنسبة (١,٨٩٪) .

● المرتبة الثالثة عشرة : الكتب التي تناولت « موقف
اسرائيل من الأزمة » ، والتي قدمت رسداً للمواقف
والاتجاهات الاسرائيلية حيال الأزمة والحرب فضلاً عن تقييم
هذه المواقف والاتجاهات وقد بلغ عدد الكتب التي رصدت
عن ذلك (٣) كتب بنسبة (١,٤٢٪) .

٢ — يلاحظ أن التفاوت في عدد الأوعية التي رصدت

● المرتبة الحادية عشرة : الكتابات عن « الأزمة
وحقوق الانسان العربى » ، أى عن ما كشفته الأزمة من
مظاهر سلبية تتعلق بالحقوق السياسية والاقتصادية
والاجتماعية للمواطن العربى ، وهى من القضايا التي حظيت
بالاهتمام باعتبار أنها من المقومات الأساسية لضمان
مستقبل أفضل سواء داخل كل بلد عربى ، أو على مستوى
العلاقات العربية العربية . وقد رصد عنها (٧) كتب بنسبة
(٣,٣١٪) .

● المرتبة الثانية عشرة : وقد تقاسمتها الابداعات في
كل من الشكلين :

— القصص والمسرحيات التي تناولت الأزمة من خلال
المواقف والعلاقات الاجتماعية والانسانية .

٣ — بالرغم أن المتلقى المقصود لكل من هذه الكتابات هو القارئ العام ، حيث لم ترصد أوعية قصد أن يكون متلقوها من فئة معينة من القراء كالاطفال والشباب ، إلا أنه يلاحظ وجود نوعية ذات طبيعة خاصة ، وهى الكتابات التى اعدّها الخبراء والمتخصصون فى القانون الدولى والتاريخ والاقتصاد والسياسة وغيرها ، من أجل أن تعرض وتناقش من قبل هؤلاء الخبراء والمتخصصين أنفسهم فى مؤتمرات أو ندوات علمية أعدت لهذا الغرض . وقد قامت بنشر هذه الكتابات واتاحتها للقراء ، مراكز البحوث والدراسات التى عقدت هذه المؤتمرات والندوات تحت إشرافها وفق ما سبق الحديث عنه فى فقرة سابقة .

٤ — أما المقالات الموقعة التى نشرت فى الدوريات اليومية والاسبوعية التى تم رصدها عن المقولة الدينية فى أزمة الخليج وحربها ، فإن الجدول رقم (٧) يبين توزيعها وفقاً للقضايا التى طرحت على الساحة الاسلامية ، ومنه يستنتج أن الترتيب النسبى لهذه القضايا وفقاً لدرجة أو مرتبة الاهتمام التى حظيت بها كما تمثلت فيما كتب بشأنها ، قد جاء كما يلي :

● المرتبة الاولى : قضية « الاستعانة بالمسلم على المسلم » ، وقد حظيت هذه القضية بـ (٢٢٥) مقالة بنسبة (١٩ . ٢٨ %) ، وذلك بالرغم من أنها قضية « منطقية لا تحتاج إلى بحث أو درس ، بل هى إحدى الظواهر الحتمية لقيام مجتمع اسلامى صحيح » كما يقول الدكتور سيد رزق الطويل فى كتابه « كارثة الخليج العربى والقضايا الخمس المطروحة على الساحة الاسلامية ص ١١١ . ويلاحظ عن هذه القضية نالت لكثير من الاخذ والد بين مختلف التيارات ، كما يلاحظ جهة أخرى أنها لم تتمتع بالمرتبة الاولى فى الاهتمام إلا منذ بداية الشهر الثانى للأزمة (سبتمبر ١٩٩٠) ، وظلت كذلك حتى شهرى يناير وفبراير ١٩٩١ حين هبطت إلى المرتبة الثالثة . ولعل السبب فى ذلك واضح تماماً وهو انتقال الأزمة إلى الوضع الدموى الساخن الذى حول الاهتمام إلى قضايا أخرى .

● المرتبة الثالثة : قضية « الانتساب والالتزام » تضمنت الكتابات عن هذه القضية تحليلاً لسيرة « صدام

عن الأزمة وحربها لم يكن فقط بين الفئات الموضوعية وبعضها ، التى انتظمت هذه الأوعية ، ولكن أيضاً فى داخل الفئة الموضوعية نفسها وفقاً لتاريخ النشر . ذلك أن درجة الاهتمام بهذه الفئات لم تكن واحدة خلال كل من عام ١٩٩٠ الذى شهد البداية الاولى للأزمة ، وعام ١٩٩١ الذى شهد النهاية الدرامية المباشرة للأزمة . ويمكن رصد هذا التطور فى درجة الاهتمام التى حظيت بها هذه الفئات كما يلي :

● موضوعات لم تتناولها الاقلام والكتابات إلا عام ١٩٩١ ، وهى الكتابات عن « حرب تحرير الكويت » ، وهو أمر يدهى بطبيعة الحال ، و « موقف اسرائيل من الأزمة » .

● موضوعات تضاعف فيها انتاج الأوعية خلال عام ١٩٩١ ، وهى الموضوعات الآتية :

— الأزمة وحقوق الانسان العربى ، وتضاعف فيها الانتاج بنسبة ٦٠٠٪

— الرسوم الكاريكاتيرية عن الأزمة ، وتضاعف فيها الانتاج بنسبة ٣٠٠٪

— الأزمة ومستقبل الأمة العربية ، وتضاعف فيها الانتاج بنسبة ٢٦٠٪

— أشعار حول الأزمة ، وتضاعف فيها الانتاج بنسبة ٢٢٠٪

— مواقف الدول والشعوب العربية وتضاعف فيها الانتاج بنسبة ١١٠٪

● موضوعات ظل الاهتمام بها كما هو دون تغيير : وهى : « الأزمة والامن القومى العربى » و « موقف الولايات المتحدة من الأزمة » .

● موضوعات تناقص الاهتمام بها ، وهى : « وقائع الغزو » ، وقد تناقص الاهتمام بها بنسبة (٤٢,١٠٪)

— « صدام حسين » ، وقد تناقص الاهتمام بها بنسبة (٣٩,١٣٪)

— « الدعاوى التاريخية » ، وقد تناقص الاهتمام بها بنسبة (٣٣,٣٣٪)

— « الدراسات العامة » ، وقد تناقص الاهتمام بها بنسبة (١٦,٦٦٪)

جدول رقم (٢)
التوزيع الموضوعي لقالات الدوريات

المجموع	فبراير ٩١		يناير ٩١		ديسمبر ٩٠		نوفمبر ٩٠		أكتوبر ٩٠		سبتمبر ٩٠		أغسطس ٩٠	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
القضية الأولى الالتزام	١٦٦	٢٦,٤١	٤٢		٢٩		١١,٦٦	٥	١٥,٢٥	٩	١٧,٤٦	٢٢	١٣,٨١	٢١
القضية الثانية حماية المقدسات الإسلامية	٢٧	٣,١٤	٥		١,٧٣		٢,٣٢	١	١,٦٩	١	٢,٣٨	٣	٨,٥٥	١٣
القضية الثالثة الأخوة الإسلامية دعائها ومقوماتها	١٤٢	١١,٩٤	١٩		١٣,٠٤		٢٣,٢٥	١٠	٢٢,٠٣	١٣	١٥,٨٧	٢٠	٣١,٥٧	٤٨
القضية الرابعة توزيع الثروات والعدل الاجتماعي	٢٠	١,٢٥	٢		٣,٤٧		٦,٩٧	٣	—	—	٣,١٧	٤	٣,٢٨	٥
القضية الخامسة استماعة المسلم بغير المسلم من هنا	١٤٨	٢٥,٧٨	٤١		٩,٥٦		١٣,٩٥	٦	١٥,٢٥	٩	١٩,٨٤	٢٥	١٣,١٥	٢٠
القضية السادسة الاستماعة بالمسلم على المسلم	٢٢٥	١٨,٨٦	٣٠		٣٨,٢٦		٣٤,٨٨	١٥	٢٨,٨١	١٧	٣٥,٧١	٤٥	٢٦,٩٧	٤١
القضية السابعة تأثر الأزمة ومستقبل المسلمين	٧٠	١٢,٥٧	٢٠		٨,٦٩		٦,٩٧	٣	١٦,٩٤	١٠	٥,٥٥	٧	٢,٦٣	٤
المجموع	٧٩٨	٩٩,٩٥	١٥٩		٩٩,٩٦		٩٩,٩٦	٤٣	٩٩,٩٧	٥٩	٩٩,٩٨	١٣٦	٩٩,٩٦	١٥٢

هذه النسبة إلى أن لهذه القضية أبعاداً وزوايا متعددة مست أكثر من قضية سبق الحديث عنها بينما لم يتناول هذه القضية تحديداً إلا هذا العدد الضئيل من المقالات .

● المرتبة السابعة : « قضية توزيع الثروات والعدل الاجتماعي » ، لم تثل هذه القضية إلا أقل عدد من الكتابات ، حيث بلغ عدد المقالات التي تناولتها (٢٠ مقالة) بنسبة (٢,٥ %) وهو ما يشير أنها لم تكن محوراً أساسياً في مجال اختلافات الرأي بين المؤيدين والمعارضين لأزمة الخليج وحربها على اختلاف التيارات والاتجاهات السياسية التي ينتمون إليها ...!

حسين ، في ضوء ما أمر به الإسلام من أخلاق وفضائل . وقد حظيت هذه القضية بـ (١٦٦) مقالة بنسبة (٢٠,٨٠ %) ، وقد تدرج الاهتمام بهذه القضية خلال شهور الأزمة مهبوطاً وصعوداً حتى بلغ الاهتمام بها الذروة خلال شهري يناير وفبراير ١٩٩١ .

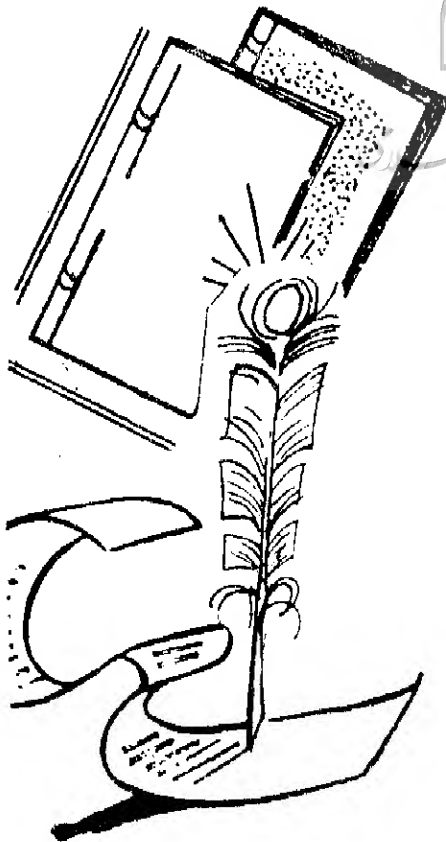
وربما يكون السبب وراء ذلك هو عدد الكتابات التي تناولت سلوك هذا الحاكم أثناء الحرب ، أو مصيره في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج .

● المرتبة الثالثة : قضية « استعانة المسلم بغير المسلم » . شهدت الكتابات عن هذه القضية أهم الخلافات وأعنفها وأكثرها حدة بين المؤلفين المؤيدين والمعارضين من مختلف الاتجاهات والتيارات . بلغ عدد المقالات التي كتبت فيها (٧٨) مقالة بنسبة (١٨,٥٤ %) .

● المرتبة الرابعة : قضية « الأخوة الإسلامية .. دعائمتها ومقوماتها » . اهتمت الكتابات في هذه القضية بتحليل عملية غزو دولة إسلامية لدولة أخرى في ضوء ما تقضى به تعاليم الدين الحنيف ، وقد تضمنت هذه الكتابات أيضاً خلافات في الرأي بين معارضى هذا الغزو وبين مبرريه ومفسريه . بلغ عدد المقالات التي تناولت هذه القضية (١٤٢) مقالة بنسبة (١٧,٧٩ %) ، وتدرج الاهتمام بها خلال شهور الأزمة صعوداً ومهبوطاً حيث بلغ هذا الاهتمام ذروته في بداية الأزمة (أغسطس ١٩٩٠) لكنه ما لبث أن هبط مع نهاية الأزمة (يناير — فبراير ١٩٩١) .

● المرتبة الخامسة : قضية « آثار الأزمة ومستقبل المسلمين » . تناولت الكتابات في هذه القضية الانعكاسات السلبية التي لحقت بالمسلمين وبقضائهم في مختلف أنحاء العالم نتيجة لهذه الأزمة ، كما تناولت أيضاً التصورات لمواجهة هذه الانعكاسات . وقد بلغ عدد المقالات التي تناولتها (٧٠) مقالة ، بنسبة (٨,٧٧ %) .

● المرتبة السادسة : قضية « حماية المقدسات الإسلامية » ، تناولت الكتابات في هذه القضية عرضاً وتحليلاً وتقييماً للآراء المختلفة عن موضوع حماية المقدسات الإسلامية ، ووقد بلغ عدد المقالات التي كتبت عنها (٢٧) مقالة بنسبة (٢,٢٨ %) وربما يرجع السبب في انخفاض



كتابات وابداعات تناولت القضايا والمقولات غير الدينية

دراسات عامة

- الأزمة / انور محمد . — [د. م] : دار ايه . ام للنشر والتوزيع . [1990] . — 237 ص : إيض : 21 سم — 600 ق م .
- أزمة الخليج ، حرب ام سلام / عبد الستار الطويلة . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1991] . — 406 ص : 24 سم . — 1250 ق م .
- أزمة الخليج ، مأساة اخلاقية . — القاهرة : دار الصحوة للنشر . [1990] . — 80 ص : 24 سم . — تدمك 255 — 977 : 250 ق م .
- الأبعاد الغائبة في أزمة الخليج : مدخل إلى دراسة واقع الامة المشحون بالعجز والتخلف / عبد الصبور مرزوق . — الطبعة 1 . — مصر الجديدة ، مصر : المركز العربي الدولي ، 1991 . — 63 ص : 17 سم — 150 ق م .
- اعصار الخليج : رياح الشرق تهب على مستقبل العالم : دراسة تحليلية في حتمية المنزلة الكبرى / اسامه عكنان . — الطبعة 1 . — الزرقاء : مكتبة الكليات ، 1990 . — 192 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- ألعاب السيرك السياسي / مصطفى محمود . — [القاهرة] : مؤسسة اخبار اليوم ، 1991 . — 128 ص : 17 سم . — (كتاب اليوم) . — تدمك 0 — 0141 — 80 — 977 : 150 ق م .

- أيام بغداد السوداء : دماء في الخليج / جمال بدوي . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 196 ص ، [2] ص لوحات : إيض : 24 سم . — تدمك × — 005 — 257 — 977 : 600 ق م .
- التصدي / صدام حسين . — الطبعة 1 . — بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1990 . — 160 ص : 22 سم .
- حقائق حول أزمة الخليج / تاليف سفر بن عبد الرحمن الجوالي . — الطبعة 1 . — [مصر] : دار مكة المكرمة ، 1991 . — 168 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 162 — 163) . — 500 ق م .
- حقائق للتاريخ في أزمة الخليج العربي / حسن شكري . — [القاهرة] : ح . شكري ، 1991 . — 220 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 217 — 220) . — 1000 ق م .
- الرأي الآخر في كارثة الخليج / فيليب جلاب : [مقدمة بقلم محمد حسنين هيكل] . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1991] . — 300 ص : 20 سم . — تدمك 5 — 060 — 208 — 977 : 1200 ق م .
- العراق .. الكويت ، بركن ٩٠ / علي منير . — الطبعة 1 . — [القاهرة] : ع . منير ، 1990 . — 246 ص ، [24] ص لوحات : إيض : 20 سم

- يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- على حالة الكارثة : أوراق أزمة الخليج السرية / مركز الدراسات والترجمة بالزهراء للإعلام العربي . — الطبعة 1 . — [مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء ، قسم النشر ، 1991 . — 16 ، 156 ص : إيض : 24 سم . — تدمك 2 — 043 — 257 — 977 : 800 ق م .
- على رصيف الأزمة .. / محمد بن عبد العزيز العصيمي . — الطبعة 1 . — جدة ، المملكة العربية السعودية : تهامة ، 1990 . — 106 ص : إيض : 23 سم .
- فوق هام السياسة وتحيا الكويت : مقالات صحفية / لمحسن الشيخ آل حسان . — [السعودية : د. ن ، 1990?] . — 154 ص : إيض (بعض لون) ، خريطة ملونه : 21 سم .
- الكويت ، فداحة الجريمة ، وضلال التبرير / خالد محمد خالد . — [مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 214 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — تدمك 6 — 010 — 257 — 977 (مصحح) : 500 ق م .
- الكويت .. كلمات عن زمن النكبة / [محمد الرميحي] . — الطبعة 1 . — أيلينغ ، لندن : الشركة الكويتية للأبحاث ، 1991 . — 462 ص : 24 سم . — عنوان فرعى على

- (الرياض : دار الهلال للأوفست) . —
312 ص : إيض ، خريطة : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 311 — 312) . — 20 ريال .
● سقوط التجزئة : دراسة
تاريخية عن عودة قضاء الكويت إلى
العراق / مصطفى عبد القادر النجار ،
نزار عبد اللطيف الحديثي . —
بغداد : [د. ن.] ، 1990 (بغداد : دار
الحرية للطباعة) . — 185 ص .
● الغزو العراقي للكويت : دراسة
قانونية على ضوء نظرية الدولة في
القانون الدولي ... / تاليف عبد العزيز
محمد سرحان . — القاهرة : دار
النهضة العربية ، 1991 . — 275 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — تدمك 5 — 0632 —
04 — 977 .
- الكويت جزء من الجزيرة
العربية : لا توجد حقوق تاريخية
للعراق في الكويت / أحمد عادل كمال
— الطبعة 1 . — [مدينة نصر ،
القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ،
قسم النشر ، 1991 . — 63 ص :
خرائط : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 63) . —
تدمك 9 — 028 — 257 — 977 : 900
ق م .
- الكويت ، العراق النضال في
سبيل الوحدة / تاليف جعفر عباس
حميدي ، عبد الرحمن حسين الغراوي
— الطبعة 1 . — اعظمية ، بغداد
العراق : دار الشؤون الثقافية العامة
« أفلق عربية » ، 1990 . — 229 ص :
إيض ، خرائط : 24 سم .
- الكويت وجوداً وحدوداً :
الحقائق الموضوعية والادعاءات
العراقية / إعداد نخبة من الخبراء
واساتذة الجامعات العربية من
المختصين في القانون الدولي
والتاريخ والاقتصاد والعلوم
السياسية . — [القاهرة] : مركز
بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين
شمس . [1991] . — 220 ص :

ص : 25 سم . — تدمك 2 — 009 — 257
— 977 : 700 ق م .

● الاطماع العراقية في الكويت منذ
بدايتها وحتى الغزو العسكري ، مع
تحليل سياسي شامل عن دور المملكة
العربية السعودية في الدفاع عن
استقلال الكويت منذ الثلاثينيات وحتى
الآن : دراسة علمية في الاسباب
والنتائج / امين الساعلي . —
الطبعة 1 . — جده . المملكة العربية
السعودية : مؤسسة عكاظ للصحافة
والنشر ، 1991 . — 275 ص : إيض :
24 سم . — (سلسلة عكاظ : 4
الكتاب التوثيقي) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 265 —
266) .

● الحق التاريخي .. وإزمة
الخليج العربي / بواقيم رزق مرقص
— [القاهرة] : مركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية ، 1991 . —
135 ص .

● حق العراق التاريخي في
الكويت ، دعوى شيطانية / تاليف
غنيمة الشيخ . — الطبعة 1 . —
القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1990
— 90 ص : 20 سم . — تدمك 1 —
012 — 255 — 977 .

● الحقائق التاريخية لعراقية
الكويت / تاليف رضا الهاشمي ...
[وأخ] . — الطبعة 1 . — اعظمية ،
بغداد العراق : الشؤون الثقافية
العلمة « أفلق عربية » ، 1990 . —
149 ص .

● خرافة الحقوق التاريخية
للعراق في دولة الكويت . — القاهرة :
المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . —
71 ص : 20 سم . — تدمك 8 — 0025
— 07 — 977 .

● الخليج بعد الغزو العراقي
للكويت : دراسة تحليلية لخلفيات
وابعد النزاع العراقي الكويتي من
عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٩٠ م /
تاليف عبد العزيز المهنا . — الطبعة 1
— [الرياض : د. ن. ، 1991]

الغلاف : صباح الخير يلوطني . —
500 ق م .

● معركة الخليج والمتغيرات
الدولية / سليم بن حسين . — النشرة
1 . — صفاقص : دار محمد الهني ،
1991 . — 83 ص .

● ملك خاص ، أزمة الخليج . —
القاهرة : المركز القومي لدراسات
الشرق الأوسط ، 1990 . — 95 ص . —
عدد خاص من مجلة « أوراق الشرق
الأوسط » التي يصدرها المركز .

● مجموعة البحوث المقدمة
للمؤتمر السنوي الرابع للبحوث
السياسية الذي ينظمه مركز البحوث
والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة
— القاهرة : المركز ، 1990 . — 8
مج .

● نلظ .. ودماء : بالوثائق ،
الملفات السرية لأزمة الخليج / إعداد
وتوثيق مركز البحوث والدراسات
بالدار الشرقية للنشر . — الطبعة 1
— [القاهرة] : الدار ، 1990 . —
123 ص ، [25] ص لوحات : إيض : 24
سم . — 450 ق م .

● وقائع المائدة المستديرة حول
أزمة الخليج : فندق شيراتون القاهرة ،
الاثنين ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ / اللجنة
المصرية لتضامن الشعوب الافريقية
الاسيوية . — [القاهرة] : اللجنة ،
[1990] . — 3 مج : 30 سم .

● Middle East papers . — 1, Nov
1991. Cairo: National Center for Middle
East Studies, 1991 - v. (Special dossier:
The Gulf Conflict, Nov. 90; Fro, Con-
flict to war, March 1991)

دعوى تاريخية

● الاجتياح العراقي للكويت في
الميزان التاريخي / عبد العظيم
رمضان . — الطبعة 1 . — مدينة
نصر ، القاهرة : الزهراء للإعلام
العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 166

● في مواجهة الطاغية / ناصر محمد العثمان . — (مصر : د. ن. ، 1991) (قليوب ، مصر : مطابع الاهرام التجارية) . — 446 ص : إيض : 24 سم . — تدمك 8 — 0031 — 13 — 997 : 800 ق م .

● الفيلم الوثائقي شاهد اثبات [تسجيلية مرئية] . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، 1991 . — 1 حويفظة مرئية (حو 60 دق) .

● فيلم وثائقي عن احداث دولة الكويت [تسجيلية مرئية] . — الرياض : اري للتوزيع ، [1990?] 1 حويفظة مرئية (60 دق) .

● الفيلم الوثائقي عن النفط [تسجيلية مرئية] . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، 1991 . — 1 حويفظة مرئية (حو 120 دق) .

● الفيلم الوثائقي وتبلي الكويت [تسجيلية مرئية] . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، 1991 . — 1 حويفظة مرئية (حو 60 دق) .

● كلثة الكويت : ملفات بغداد . — جدة : [د. ن.] ، 1990 . — 299 ص .

● الكتاب الاسود : الغزو العراقي للكويت ، وثائق ومشاهدات . — لندن : السعودية للابحاث والتسويق الدولية ، [1990] . — 463 ص .

● الكويت [تسجيلية مرئية] = Kuwait . — جدة : المركز الدولي للفيديو ، [1990?] . — 1 حويفظة مرئية (60 دق) : صت ، لو . — العنوان على الحاوية : نموت .. نموت وتحيا الكويت .

● الكويت .. الحقائق / تاليف سعد خلف العفنان . — الطبعة 1 . — [السعودية] : س. خ. العفنان ، 1990 . — 96 ص .

● كويتي تحت الاحتلال : كتاب وثائقي / علي محمد الدفحي . — الطبعة 1 . — دبي ، الامارات العربية المتحدة : توزيع مكتبة دبي للتوزيع ،

عنوان غلاف : جريمة غزو العراق للكويت .

● الخميس الاسود : ايشع جرائم صدام في الكويت / [اعداد قسم الدراسات بوكالة الكروان ، محمود محمد هلال] . — [الرياض] : الوكالة ، [1990] .

● الدمار الذي خلفه العدوان العراقي الغاشم [تسجيلية مرئية] / اعداد وتصوير عبد العزيز الحداد . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1991] . — 2 حويفظة مرئية (حو 240 دق) .

● ذاكرة الثاني من اغسطس [تسجيلية صوتية] . — القاهرة : [المركز الاعلامي الكويتي بالقاهرة بالتعاون مع إذاعة الكويت ، [1991] . — 1 حويفظة صوتية (حو 60 دق) .

● السجل الاسود : روايات شهود العيان لمجازر صدام حسين في الكويت . — الكويت : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 112 ص ، [15] ص . لوحات ملونة : إيض : 24 سم .

● شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت ، ١٩٩٠/٨/٢ — ١٩٩١/٢/٢٦ / سليمان الفهد . — القاهرة : [مكتبة مدبولي ، [1991] . — 255 ص : إيض : 24 سم . — 1000 ق م .

● عشت احداث الكويت : مذكرات / بقلم جواد النهامي : تقديم يونس برادة . — [الدار البيضاء] : ج النهامي ح 1990 . — 142 ص : 22 سم . — 2000 د م .

● العمليات العسكرية لغزو الكويت / جلال عبد الفتاح . — الطبعة 1 . — مصر الجديدة [القاهرة] : المكتب العربي للمعارف ، 1990 . — 205 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — 1000 ق م .

● غزو العراق للكويت : احداث ووثائق . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، 1990 .

خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 209 — 216) . — 300 ج م .

● الهوية العراقية للكويت : دراسة تاريخية وثائقية / تاليف محمود علي الداود ، مصطفى عبد القادر النجار ، عبد الرحمن عبد الكريم العائلي . — بغداد : [د. ن.] ، 1990 (بغداد : دار الحرية للطباعة) . — 95 ص .

● The legendary claims of Iraqi historical rights in the State of Kuwait. — Cairo: Kuwaiti Information Center, 1990.

● Refuting the fallacies of Saddam and his gang: Kuwait is a historic, political & legal reality. Ta'if, S. A., 1990.

وقائع الغزو

● الاجتياح العراقي للكويت : من الخميس ٢ اغسطس ١٩٩٠ إلى الخميس ٩ اغسطس ١٩٩٠ / اسماء محمد . — الطبعة 1 . — [الامارات العربية المتحدة : د. ن.] ، 1991 . — 306 ص : إيض ، خرائط ، 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 305 — 306) .

● اسرار الغزو العراقي وخروج الاسرة الحاكمة من الكويت / سعيد الكيلاني . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1990 . — 207 ص : 24 سم . — تدمك 8 — 014 — 255 — 977 : 700 ق م .

● اغتيال الكويت / ايمن نور . — الطبعة 2 . — القاهرة : الدار المصرية للنشر والتوزيع ، 1990 . — 207 ص .

● جريمة غزو العراق لدولة الكويت : احداث .. ووثائق ، من ٢ اغسطس إلى اول اكتوبر ١٩٩٠ . — القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ، [1990] . — 159 ص : 24 سم .

إرجاعات ببليوجرافية. — 15 ريال .
 ● من عاصفة الصحراء إلى ام
 الهزائم / محمد العيسى : تقديم أحمد
 رائف . — الطبعة 1 . — [مدينة
 نصر ، القاهرة] : الزهراء للإعلام
 العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 231
 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 231) . — تدمك 5
 — 047 — 257 — 977 : 1000 ق م .
 ● [مجموعة صور شخصية عن
 حرب الخليج] . — [عمان : د. ن. ،
 1990] . — 7 ملصقات : ملونه : 50 x
 36 سم + 12 صورة
 • La guerre du golfe et l'avenir des
 arabes: debat et reflexions/ les con-
 ferenciers chadly Ayari [et al.] —
 Tunis: Ceres Productions, 1991. — 225
 p.

مواقف الدول والشعوب العربية

● احتلال الكويت / ملحد الملحد
 . — الطبعة 1 . — دمشق ، سوريا :
 دار دانية للطباعة والنشر : دار النمر
 للنشر والتوزيع ، 1990 . — 176 ص :
 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
 ببليوجرافية (ص 174) .
 ● شلويش البعث على عبد الله
 صالح / محمد العيسى . — [مدينة
 نصر ، القاهرة] : الزهراء للإعلام
 العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 235
 ص .
 ● ضمير اليمن وجريمة اغتيال
 الكويت . — [د. م.] : رابطة الكتاب
 اليمنيين في أوروبا ، [1991] . — 207
 ص : إيض : 24 سم . — (سلسلة
 أوراق يمنية : الكتاب 1) . — 500
 ق م .
 ● العرب وتكبه الكويت / جلال
 أمين . — [القاهرة] : مكتبة مدبولي ،
 1991 . — 106 ص : 20 سم . — تدمك
 8 — 047 — 208 — 977 : 500 ق م

● انفجار الخليج ... العراق
 المغبون وكلمة للتاريخ / أحمد محمد
 كمال . — [القاهرة] : مكتبة مدبولي ،
 [1991] . — 206 ص : 24 سم . —
 تدمك 3 — 063 — 208 — 977 : 800
 ق م .
 ● تحرير الكويت / فاروق فهمي
 . — القاهرة : مؤسسة أمون
 الحديثة ، 1991 . — 128 ص .
 ● حرب تحرير الكويت ، حرب
 تدمير العراق : القصة الكاملة
 للصراع / جمال الدين حسين . —
 الطبعة 1 . — المهندسين [القاهرة] :
 مكتبة مدبولي الصغير ، 1991 . — 256
 ص . [4] ص : لوحات : إيض (بعض
 لون) ، خرائط : 20 سم . — 950
 ق م .

● حرب الخليج ، خرائط وصور /
 اسعد عاشور . — [جدة] : الشركة
 السعودية للأبحاث والنشر ، [1991] .
 — 175 ص : إيض (بعض ملون) ،
 خرائط (بعض لون) : 29 سم . —
 يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص
 4) .

● الحرب في الخليج = War in the
 Gulf أعداد أحمد عبد الله سراج . —
 الطبعة 1 . — جدة : دار الريشه ،
 1991 . — ج [1] : إيض ملونه : 24 سم
 — 50 ريال (ج 1) .

● عاصفة الصحراء ، 2 رجب —
 14 شعبان 1141 هـ / 17 يناير — 28
 فبراير / صلاح قضيا . — لندن :
 الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
 الدولية ، [1991] . — 335 ص : إيض :
 خرائط : 24 سم . — يشتمل على
 إرجاعات ببليوجرافية (ص 4) . —
 تدمك (غير حقيقي) 001304 — 977 :
 700 ق م .

● عاصفة الصحراء ومقدماتها ،
 ١٤١١ هـ — 1991 م / تاليف سعد بن
 خلف العنفلان . — الطبعة 1 . —
 [السعودية] : س. بن خ. العنفلان ،
 1991 . — 147 ص : إيض ملونه ، خرائط
 ملونه : 21 سم . — يشتمل على

1991 . — 280 ص : إيض ملونه : 24
 سم . — 40.00 د ا ع م .
 ● [مجموعة ملصقات عن الغزو
 العراقي للكويت] . — [السعودية :
 د. ن. ، 1990] . — 3 ملصقات .
 ● [مجموعة ملصقات عن الغزو
 العراقي للكويت] . — [القاهرة : د.
 ن. ، 1990] . — 17 ملصق : بعضها
 ملون : 42 x 30 — 68 x 48 سم .
 ● معرض الصور الفوتوغرافية :
 ذكرى مرور عام على الغزو لغاشم لدولة
 الكويت : حتى لا يتكرر هذا . —
 القاهرة : المركز الاعلامي الكويتي ،
 1991 . — 1 مج (غير مراقم) .
 ● نشرة احداث الخليج . — 1
 . — القاهرة : جامعة عين شمس ،
 مركز بحوث الشرق الاوسط ، 1990 .
 — 89 ص .

● وقت للعراق / فهد العربي
 الحارثي . — الطبعة 1 . —
 [الرياض] : ف. الح. الحارثي ، 1991 .
 — 210 ص : 24 سم . — 15 ريال .
 • Invasion Irakienne conference sur
 la torture du Koweit [videorecording]/
 Organization de securite nationale. —
 Jeddah: International Video Center,
 [1990?] 1 videocassette (120 min.): sd.,
 col. Arabic with French translation. —
 Title on container: al Kuwayt burrah.
 • Kuwait events. — (Saudi Arabia : s.
 a., 1990) . — 26 p. [5] p. of Plates; 24
 Cm.
 • Photos picked in Kuwait during
 the Iraqi invasion. — s. l. h. s. n. ,
 [1991] . — 33 Photps: col.

حرب تحرير الكويت

● اسرار عاصفة الصحراء : الملف
 السيلسي / مجدى شندى . —
 نيقوسيا ، قبرص : القاهرة : الدار
 المصرية للنشر والتوزيع ، [1991] . —
 271 ص .

(233). — تدمك 7 — 015 — 257 — 977 : 700 ق م .

موقف الولايات المتحدة الأمريكية

● جريمة أمريكا في الخليج :
الاسرار الكامنة / محمود بكرى . —
الطبعة 1 . — [القاهرة : د . ن .] ،
1991 . [القاهرة] : طبع بالمطبعة
الثنية . — 236 ص : خرائط : 24
سم . — 1000 ق م .

● خطط الاستيلاء على بغداد . —
عمان : مركز دانه ، 1990 . — مقالة
سبق نشرها في مجلة ، الكفاح
العربي .

● الخليج الأمريكي (العربي
سابقا) : كيف بدأت المواجهة وكيف
إنقذت ؟ / عادل حسين . — [مصر :
د . ن . ، 1991] (مدينة العنابر من
رمضان : الفجر للطباعة والنشر
والتوزيع) . — 300 ص : 24 سم . —
تدمك 3 — 1593 — 00 — 977 : 450 ق م .

● الخليج العربي في السياسة
الخارجية الأمريكية أثناء وبعد الحرب
العراقية الإيرانية / بقلم عبد الرضا
عسيري . — عمان : مركز دانه
للأبحاث ، 1990 .

● الخليجية والأمريكان / محمد
ابو لوابه . — الطبعة 1 . —
[القاهرة] : م . ابو لوابه ، 1991 . —
147 ص : إيض : 24 سم . — تدمك 6
— 1742 — 00 — 977 : 1000 ق م .

● الدفاع الأفضل : الاتصالات
السرية بين واشنطن ، بغداد ، تل
أبيب = The secret : The ideal defence
contacts among washington Baggdad
and televi Aviv . — / ابو اسلام احمد
عبد الله . — القاهرة : بيت الحكمة ، 1990 . —
76 ص .

● كارثة الخليج .. وازمة الشرعية
في العصر الأمريكي / محمد عصفور
— الطبعة 1 . — مصر الجديدة ،

والاسلامى : الخرطوم ، قاعة الصداقة
٢٥ — ٢٨ ابريل ١٩٩٠ م الموافق ١١
— ١٤ شوال ١٤١١ هـ . —
[الخرطوم] : مجلس الصداقة
الشعبية العلنية ، [1991] . — 26
مج .

● المؤتمر الشعبى الكويتى في
مدينة جدة : ٢٤/٣/١٤١١ هـ الموافق
١٣/١٠/١٩٩٠ م [تسجيل مرئية]
— [جدة : د . ن . ، 1990] . — 1
حويضة مرئية (180 دق) . —
العنوان على الحوية : الكويت حرة =
Free Kuwait .

● مؤتمر المائدة المستديرة :
المصريون العائدون من الكويت
والعراق : الانعكاسات والآثار
الحاضرة والمستقبلية . — القاهرة :
وزارة شؤون الهجرة والمصريين في
الخرج ، 1990 .

● نص نداء الرئيس مبارك الذى
وجهه إلى العالم مساء يوم ١٥ يناير
1991 . — [القاهرة] : الهيئة العامة
للاستعلامات ، 1991 . — 5 ص .

● ياسر عرفات : أزمة الخليج ،
قضية فلسطين ، الأمن العربى / حوار
محمود أمين العالم ، بهيج نصار . —
القاهرة : دار العالم الثالث ، [1991]
— 131 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● ياسر عرفات ، تاجر الشنطة
ال فلسطينية بين النضال والاحتلال /
محمد العباسى . — الطبعة 1 . —
مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للإعلام
العربى ، قسم النشر ، 1991 . — 275
[1] ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 242 —
[276] . — تدمك 7 — 024 — 237 —
977 : 1000 ق م .

● اليمن الحزين بين رياح البعث
وجريمة اجتياح الكويت / محمد
العباسى . — [مدينة نصر .
القاهرة] : الزهراء للإعلام العربى ،
قسم النشر ، 1990 . — 235 ص :
إيض : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 229 —

● العرش الأردنى بين الخيانة
العربية الكبرى والثامر مع صدام
حسين / محمد العباسى . — مدينة
نصر ، القاهرة : الزهراء للإعلام
العربى ، قسم النشر ، 1990 . — 245
ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — تدمك 3 — 017 —
257 — 977 : 700 ق م .

● فضيحة اللذين صنعوا الزعيم :
دراسة في المواقف للصحافة القومية في
أزمة الخليج / عادل الأنصارى . —
الطبعة 1 . — المهندسين [القاهرة] :
أمة برس للإعلام والنشر ، 1990 . —
76 ، [19] ص : إيض : 17 سم . — 160
ق م .

● الكتاب الأبيض : الأردن وأزمة
الخليج ، آب ١٩٩٠ — آذار ١٩٩١ /
المملكة الأردنية الهاشمية . — عمان :
المملكة ، 1990 . — 1 مج (متعدد
التقديم) .

● مازق اليمن في صراع الخليج /
عبد الرحمن البيضاوى . — الطبعة 1
— القاهرة : ع . البيضاوى ، 1991 .
— 155 ص : صور : 21 سم . — 500
ق م .

● محنة الخليج وموقف مصر
والسعودية والبلاد الإسلامية / احمد
عمر هاشم . — عابدين ، القاهرة :
مكتبة التراث الاسلامى ، [1991] . —
149 ص : 24 سم . — 400 ق م .

● ملف وثائقي عن جهود مصر
لاحتواء الأزمة العراقية — الكويتية :
— [القاهرة] : الهيئة العامة
للاستعلامات ، 1990 . — 3 مج .

● موقف مصر من أزمة الخليج
— [القاهرة : الهيئة العامة
للاستعلامات ، 1991 . — 464 ص .

● مواقف المفكرين المصريين من
أزمة الخليج : مبارك وضمير مصر :
الأزمة — المواجهة — الحل . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، [1990] . — 443 ص : إيض ،
صور : 20 سم .

● المؤتمر الشعبى العربى

ص: إيض، خرائط: 21 سم. —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 91 — 95). — 250 ق م.
● صدام حسين ووحدة الأمة
العربية / عبده زايد. — الطبعة 1
— القاهرة: دار الصحوة للنشر،
1991. — 129 ص: 24 سم. —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
— تدمك (غير صحيح) 009 — 255 —
977: 375 ق م.
● المستقبل العربي والقضية
الפלستينية بعد أزمة الخليج /
إبراهيم سعد الدين ... [واخ]. —
القاهرة، ج. م. ع. م. : مركز اتحاد
المحامين العرب للبحوث والدراسات
القانونية، [1991?]. — 76 ص: 21
سم. — (سلسلة حوار الشهر: 9).
في رأس العنوان: اتحاد المحامين
العرب. — أوراق مقدمة إلى ندوة
نظمها مركز اتحاد المحامين العرب
للبحوث والدراسات القانونية، عقدت
في أبريل 1991

الأزمة وحقوق الإنسان العربي

● إثراء النقط من آل سعود إلى
الفاشي: أسرار ووثائق / رفعت سيد
أحمد. — الطبعة 1. — [د. م.]:
دار العدالة، 1990. — 126 ص:
إيض: 20 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية. — 600 ق م.
● بلاد الخوف وأرض الرعب:
دراسة في جمهورية صدام / جمعية
الحقوقيين العراقيين. — (مدينة
نصر، القاهرة): الزهراء للاعلام
العربي، قسم النشر، 1990. — 335
ص: إيض: 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 333 —
336). — تدمك 0 — 013 — 257 — 977:
750 ق م.
● تاريخ العراق وصدام وكثرة
الكويت / أبو اسحاق محمد عزوز. —
الطبعة 1. — جدة، المملكة العربية

من 19 — 22 ديسمبر 1990 في الدار
البيضاء. — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية.
● الأزمة العربية الكبرى ودور
الملففين / نادر فرجاني. — القاهرة:
مركز البحوث العربية، 1990. — 22
ص.
● الاقتصاد الخليجي وقبضة
الغرب: الاستثمارات الأجنبية لاموال
النقط العربي / سمير سعود. — ش.
الخيمة، مصر: بيت الحكمة للاعلام
والنشر والتوزيع، [1991]. — 319 ص:
إيض: 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 311 —
313). — 700 ق م.
● أمتنا والنظام العلي الجديد /
عبد الوارث سعيد. — القاهرة: أمة
بريس للاعلام والنشر، [1991]. — 51
ص.

● بعد أن يهدأ الغبار: برنامج
عمل / حازم البيلالوي. — الطبعة 1
— القاهرة: دار الشروق، 1990. —
147 ص: 20 سم. — (أزمة الخليج)
— تدمك (غير صحيح) 9 — 000 —
09 — 977: 400 ق م.

● الثقافة العربية وأزمة
الخليج / فؤاد زكريا. — الطبعة 1
— أبلنج، لندن: الشركة الكويتية
للأبحاث، 1991. — 127 ص.

● ثلاثية حرب الخليج الثانية:
رياح من الجيل الذي سيدفع الثمن /
أحمد عبد الله. — القاهرة: الدار
العربية للطباعة والنشر والتوزيع،
1991. — 43 ص.

● حل مشكلة الكويت وحل
لمشكلات التضامن العربي / معوض
فوزي سليمان. — القاهرة: [د.
ن]، 1991. — 83 ص.

● دبلوماسية الريال والمصلحة
الجوهرية للأمة العربية / حسن
البزاز. — الطبعة 1. — اعظمية،
بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية
العلمية، الملقى عربية، 1990. — 95

القاهرة: القارئ العربي، 1991. —
374 ص: 24 سم. — 1000 ق م.
● لماذا تجمدت حرب الخليج؟ /
تأليف سعد منسى. — [القاهرة: د.
ن، 1990 أو 1991]. — 124 ص:
إيض: 24 سم. — 600 ق م.

موقف إسرائيل

● إسرائيل في حرب الخليج:
وجهة نظر اسرائيلية / [جمع] غزى
السعدى. — الطبعة 1. — عمان:
دار الجليل للنشر والدراسات
والأبحاث الفلسطينية، 1991. — 238
ص: إيض ملونه، خريطة ملونه: 24
سم. — 5 د. اردنى.
● صواريخ في قل إيبب / خالد
غنم. — الطبعة 1. — عمان،
الأردن: دار الإبداع للنشر والتوزيع،
1991. — 112 ص: إيض: 21 سم.
— (أزمة الخليج). — 1.875 د.
اردنى.

● ملف تسجيل عن ردود الفعل
الإسرائيلية تجاه حرب الخليج. —
[القاهرة]: وزارة الاعلام، الهيئة
العامة للاستعلامات، 1991. — مج 4
: 29 سم.

الأزمة ومستقبل الأمة العربية

● أزمة الخليج .. والمستقبل
العربي / فلوق أبو عيسى ... [واخ]
— [القاهرة]: مركز اتحاد المحامين
العرب للبحوث والدراسات القانونية.
[1991?]. — 234 ص: 20 سم. —
(سلسلة حوار الشهر: 8). — في رأس
عنوان الغلاف: اتحاد المحامين العرب
— الأوراق المقدمة في الندوة التي
نظمها مركز اتحاد المحامين العرب
للبحوث والدراسات القانونية في الفترة

الازمة والامن القومي العربي

● ازمة الامن القومي العربي : لمن تدق الاجراس ١٩ / امين هويدى . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1991 . — 95 ص : إيض ، خرائط : 20 سم . — (ازمة الخليج) . — تدمك (غير صحيح) 5 — 0043 — 977 : 400 ق م .

● ازمة الخليج واستراتيجية الأمن العربي / عيسى الطرابيلى . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 205 ص : 24 سم . — تدمك 4 — 042 — 257 — 977 : 750 ق م .

● الامن القومي للخليج العربي / محمد رضا فودة . — الطبعة 1 . — باريس : الصلاح للدراسات السياسية والانتاج الاعلامي : مصر الجديدة [القاهرة] : الموزع ، المكتب العربي للمعارف ، 1991 . — 190 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 187 — 189) : 8.00 ق م .

● الخليج بين خوف السيطرة وفناء الموت / زهير محمد جميل كتيبي . — الطبعة 1 . — مكة ، المملكة العربية السعودية : ز. م. ج. كتيبي ، 1991 . — 255 ص ، 20 سم . — 400 ق م .

● الصراع على الكويت : مسالة الامن والثورة / رضا هلال . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار سينما للنشر ، 1991 . — 157 ص : إيض ، خريطة : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — تدمك 4 — 06 — 5140 — 977 .

● من يحصى عروش الخليج ١٩ : النفط والتبعية / احمد ثابت . — الطبعة 1 . — [القاهرة] : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1991 . — 128 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —

والحجاز / ضياء خضير . — الطبعة 1 . — الاعظمية : بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، « افلق عربية » ، 1990 . — 103 ص .

● شيوخ النفط / تاليف هندي محمد الشريف . — [الأردن] : هـ . م . الشريف ، [1991] . — 176 ص : إيض : 20 سم . — عنوان غلاف . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 175 — 176) . — 2.5 د. اردنى .

● عقيدة البعث : الهلاك والدمار . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 102 ص : 24 سم . — مقالات بقلم سليمان الخطيب ... [واخ] . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 102) . — تدمك 9 — 019 — 255 — 977 : 300 ق م .

● كنا عصابة من اللصوص والقتلة خلف ميليشيات صدام للاعدام : مذكرات سيسى عراقى / بقلم جردان التكريتي : دراسة احمد رائف . — [مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — مج 1] ، 20 سم . — 250 ق م .

● مذابح ونيران : انفجار الخليج العربي : الحقائق والمستقبل / تقديم رفعت سيد احمد . — الطبعة 1 . — المهندسين [القاهرة] : مكتبة مبدولى الصغير ، 1991 . — 227 ص : 20 سم . — تدمك 1 — 00 — 5193 — 977 : 650 ق م .

● مذكرات بعثى سابق : صحفيون وكتاب للبيع / سليمان فرحات : تقديم احمد رائف . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 182 ص : 24 سم . — تدمك (غير صحيح) 2 — 026 — 257 — 477 .

السعودية : المجموعة الاعلامية ، 1990 . — 85 ص : 21 سم . — (حتى لا ننسى) . — عنوان غلاف : تاريخ العراق وكثرته الكويت . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 85) 200 ق م .

● جرائم صدام حسين في العراق : من تقارير منظمة العفو الدولية / قمر محمد موسى . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 113 ص : 20 سم . — تدمك 7 — 021 — 255 — 977 .

● جرائم صدام الكيملوية : الموت للنساء والرجال والاطفال : صور من ماساة مدينة حلبجة العراقية . — (مدينة نصر ، القاهرة) : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، [1991] . — 105 ص : اقلية ايضاحات (بعضها ملون) ، خرائط : 24 سم . — تدمك 1 — 004 — 257 — 977 : 1200 ق م .

● جمهورية الخوف : العراق تحت حكم صدام ، رؤية من الداخل / رؤية من الداخل سمير خليل . — القاهرة : الانسان للنشر ، 1990 . — 182 ص .

● حقوق الانسان في العراق : من تقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، [1990?] . — 94 ص : 20 سم . — تدمك 5 — 002 — 257 — 977 .

● حلبجة : كيف ابد النظام البعثي مواطنيه الاكراد بالغزوات السامة / ظفر الاسلام خان . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 145 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 135 — 142) . — تدمك 5 — 024 — 255 — 977 : 500 ق م .

● السيف والجسد : قراءة في تكوين النظام الحكم في نجد

على دولة الكويت / اعداد سعيد عبد
الله القحطاني . — [الرياض : د. ن.]
[1991] . — 84 ص .
● هل تسمحون لي ان احب
وطنى / سعد الصباح . — الطبعة 1
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العلمية للكتاب ، 1990 . — 169 ص : 20
سم . — كتابات ادبية . — المواد
معظمها سبق نشرها في جرائد القبس
الدولى والشرق الاوسط خلال 1990
— . — تدمك 8 — 2593 — 01 — 977 :
600 ق م .

قصص ومسرحيات حول الأزمة

● خنت حبل بالكويت : صيف
سلاخن في الخليج / محمد نبيل عبد
المغنى . — [الاسارات العربية
المتحدة] : م . ن . عبد المغنى ،
[1990?] . — 385 ص : ايض : 24 سم .
● الشرح : ماذا حدث بالكويت :
مجموعة قصصية عن العشرة ايام
الاولى من الغزو العراقى الغاشم
للكويت / تاليف خليفة اسماعيل
الاسماعيل . — الطبعة 1 . —
الرياض : خ . ا . الخليفة ، 1990 . —
165 ص : ايض : 21 سم . — 15 ريال
سعودى .
● صدام في المصيدة : مسرحية /
بقلم وحيدى غلزي . — الطبعة 1 . —
[القاهرة] : الدار المصرية للنشر
والتوزيع ، 1990 . — 101 ص :
ايض : 20 سم . — 400 ق م .
● غداة الكويت / عبد العزيز
المهنا . — الطبعة 1 . — [الرياض :
د. ن.] ، 1990 . — 195 ص .

● حبيبتي الكويت : شعر
بالعلمية المصرية / حسن حمودة . —
الطبعة 1 . — ابو ظبى : [د. ن.] ،
1991 . — 156 ص : 21 سم .
● الزلزال : شعر / عبد الحميد
زقزوق . — الفجالة [القاهرة] :
مكتبة مصر ، [1991] . — 126 ص :
ايض : 20 سم . — تدمك 3 — 0644
— 11 — 977 : 150 ق م .
● الشعر والسلاح في مواجهة
السفاح / جمع واعداد خالد ناصر
سحمى العصيمي . — الطبعة 1 . —
الرياض : توزيع مؤسسة الجريس ،
1990 . — 201 ص : 24 سم . — 25
سم ريال سعودى .
● الكويت : الطاغية في عيون
الشعراء . — [الرياض] : مطبع
الفرزنى التجارية ، 1990 . —
179 ص .
● الكويت في عيون الشعراء :
قصائد مختارة من وحي الاجتياح
الغاشم للكويت / اعداد إدارة الثقافة
والنشر . — القاهرة : المركز الإعلامى
الكويتى ، [1991] . — 460 ص .
● قبر سينرجع الكويت / [ابن
الخليج] . — دوى الامارات العربية
المتحدة : مكتب القراءة للجميع ،
[1991] . — 1 مج (غير مرقم) :
ايض : 21 سم .
● مجموعة اغاني بمناسبة
الذكرى السنوية الاولى لتحرير
الكويت من الغزو العراقى [تسجيله
صوتية] . — القاهرة : المركز
الإعلامى الكويتى ، [1991] . — 2
حويطة صوتية (حو 120 دق) :
مجسم .
● من شعر الكويت [تسجيله
صوتية] / اعداد احمد غوايه : اداء
محمد شكر ، حكمت الشربيني . —
القاهرة : المركز الإعلامى الكويتى ،
[1991] . — 1 حويطة صوتية (حو .
60 دق) : مجسم .
● موافق شعراء المملكة العربية
السعودية من الغزو العراقى الغاشم

تدمك 4 — 09 — 5721 — 977 :
3.25 ج م .

● مؤمراة القرن ٢١ : دور
السعودية في استدعاء القوات
الاجنبية / محمد الطويل . —
القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ،
1990 . — 173 ص .

اشعار حول الأزمة

● احاسيس اللظى : جزايات
خليجية ، مهمة . — الطبعة 1
— [جدة] : عبد المقصود محمد
سعيد خوجه : دار المنهل للصحافة
والنشر ، 1411 هـ [1990] . — 3 مج :
ايض ، خرائط : 22 سم . —
(اصدارات المنهل : 11 — 13) . — 400
ق م .
● اغانى الانتصار [تسجيله
صوتية] . — القاهرة : المركز
الإعلامى الكويتى ، [1990] . — 1
حويطة صوتية (حو 60 دق) .
● اغنيات للعراق / محمد الظاهر
— الطبعة 1 . — عمان ، الاردن : دار
الكرمل للنشر والتوزيع ، 1991 . — 75
ص : ايض : 17 سم .
● امسية شعرية : الكويت
القصيدة والكبرياء [تسجيله
صوتية] . — جدة : نادى جدة
الادبى ، [1991] . — 1 حويطة
صوتية (120 دق) .
● امسية شعرية : الكويت
القصيدة والكبرياء [تسجيله مرئية]
— جدة : نادى جده الادبى ، [1991]
— 1 حويطة مرئية (130 دق) .
● برقيات عاجلة إلى وطنى /
سعد الصباح . — الطبعة 1 . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 65 ص : 20 سم
— . — تدمك x — 2592 — 01 — 977 :
400 ق م .

رسوم كاريكاتيرية حول الازمة

● صداميات : التنكيت والتبكيث
في غزو الكويت / عصام حنفي .
القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ،
1991 . — 172 ص .

● اضواء كاريكاتيرية على ازمة
الخليج والانتفاضة / الرسوم
الكاريكاتيرية زبيدة النجارى ، عماد
حجاج . — عمان ، الاردن : دار الحوار
والنشر والتوزيع ، 1991 . — 63 ص :
كل إيض : 14 × 21 سم . — 1 د .
اردنى .

● مهيب الركن / كاريكاتير
مصطفى حسين . — الطبعة 1 . —
[مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء
للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 .
— 227 ص .

● كاريكاتير المشاهير في ازمة
الخليج / عبد الله محمد عبد الله . —
القاهرة : الدار المصرية للنشر
والتوزيع ، 1990 . — 216 ص : 24
سم .

صدام حسين

● ابرهة العراق / عبد الله سليمان
الخریف . — [السعودية : د . ن .
1411 ، [1990]] (المملكة العربية
السعودية : مطبع اطلس للأوقست)
— 63 ص : 20 سم . — 10 ريال
سعودى .

● الاعلام العبثى وصدام حسين
الذى عرفته / سليمان محمد فرحات
— الطبعة 1 . — [مصر : د . ن .
1990] (شبرا [القاهرة] : شركة
الطباعة العربية الحديثة) . — 107
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 105) . 300 ق م .

● اغتيال صدام حسين ،
بالوثائق : الاسرار الكاملة لحظة
الاغتيال : ٤٢ وثيقة وصورة نادرة عن
ازمة الخليج وصدام حسين / إعداد
وتوثيق مركز البحوث والدراسات
بالدار الشرقية . — [القاهرة] : الدار
الشرقية ، المركز ، 1991 . — 134 ص ،
[28] ص لوحات : إيض ، خرائط : 24
سم . — 530 ق م .

● التنبؤ العسكرى في فكر الرئيس
القائد صدام حسين / عبد الرحيم طه
احمد . — بغداد : دار الشؤون
الثقافية العلمية ، 1990 . — 135 ص .

● الحرب بين الاسلام والشيطان :
التاريخ السرى لصدام حسين / احمد
رائف . — مدينة نصر ، القاهرة :
الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ،
1990 . — 240 ص : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
تدمك 8 — 006 — 257 — 977 : 700
ق م .

● سفاح بغداد / عاطف النصر
— باريس : الصلاح للدراسات
السياسية والانتاج الاعلامى : مصر
الجديدة [القاهرة] : الموزع ، المكتب
العربى للمعارف ، [1991] . — 223
ص : 17 سم . — 350 ق م .

● السفاح بين العراق الذبيح
والكويت الجريح / محمد العباسى :
تقديم احمد رائف . — الطبعة 1 . —
[مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء
للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 .

— 229 ص : إيض : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 226 — 224) . 600 ق م .

● سكرتيرة صدام تتكلم / خالد
عبد القهار . — القاهرة : الزهراء
للاعلام العربي ، 1990 . — 143 ص .

● السوق والنصر العسكرى في
فكر القائد صدام حسين / منذر عبد
الرحمن ابراهيم . — الطبعة 1 . —
اعظمية ، بغداد : دار الشؤون الثقافية
العلمية ، الفلق عربية ، 1990 . — 223

، [1] ص : إيض : 24 سم . —
(سلسلة الفكر الريادى : 7) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 233 — 224) . 2.50 د . ع .

● صدام الاجرام وسلسلة
الكلام / اسماعيل النقيب : تقديم
احمد رائف . — الطبعة 1 . —
[مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء
للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 .
— 103 ص . إيض ، 24 سم . —
تدمك 2 — 012 — 257 — 977 .

● صدام حسين ، الارادة العربية
الاسلامية / تاليف محمد امين . —
الطبعة 1 . — [الاردن : د . ن .
1991 . — 114 ص : 22 سم . — 1.875 د .
اردنى .

● صدام حسين او الرجل الذى
سرق دولتين / بقلم عبد المنعم قنديل
— القاهرة : دار الصحوة للنشر ،
1990 . — 87 ص .

● صدام حسين : سيره سياسية /
عبد العظيم شندى . — [القاهرة : د .
ن ، 1991] ([القاهرة] : دار الطباعة
الحديثة) . — 135 ص : إيض : 20
سم . — تدمك 8 — 1562 — 00 — 977
: 500 ق م .

● صدام حسين في مراة الشعر
العربى . — الطبعة 1 . — القاهرة :
دار الصحوة للنشر ، 1990 . — 78
ص : 24 سم . — تدمك 1 — 009 —
255 — 977 : 350 ق م .

● صدام حسين في ميزان
الاسلام / محمود النجى . —
الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة :
الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ،
1991 . — 180 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
تدمك (غير حقيقى) 016 — 257 —
977 : 800 ق م .

● صدام حسين : النشأة ..
التاريخ .. الجريمة / ابو اسلام احمد
عبد الله ، قاسم عبد الحميد . —
القاهرة : بيت الحكمة ، 1990 . — 133
ص : 25 سم . — عنوان الغلاف ص

ص : 24 سم . — قدمك 5 — 050 — 257
— 977 : 1000 ق م .

● محكمة سفاح بغداد : اسرار الغزو .. والتحرير / بقلم وجيه ابو ذكري . — الطبعة 1 . — الفردية [مصر] : دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع . 1991 . — 216 ص : 24 سم . — قدمك 7 — 07 — 5147
— 977 : 500 ق م .

● محكمة صدام حسين محكمة اسلامية على ضوء ١٠ آيات من كتاب الله / محمد بن علي بن محمد الحكاري . — [جدة] : المدينة للطبع والنشر . [1990?] .

● محطات في ذكريات صدام حسين / تقديم طه ياسين رمضان : تأليف زهير صادق رضا الخالدي . — الطبعة 1 . — [بغداد] : القيادة العامة للجيش الشعبي . 1990 . — 289 ص : إيض : 24 سم .

● مؤامرة قرمط العراق ، صدام حسين على المسلمين / بقلم موسى بن سليمان الدوريش . — الطبعة 1 . — [السعودية : د. ن . ، 1990 او 1991] 1411 . — [1990 او 1991] . — 69 ص : إيض : 24 سم . — 15 ريال .

● نهاية صدام / ابو الفداء محمد عزت محمد عارف . — الطبعة 1 . — جدة ، المملكة العربية السعودية : التوزيع ، تهامة للتوزيع . 1990 . — 80 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● هتار الشرق وبلطجي العراق ولص بغداد / حلمي محمد القاعود . — [القاهرة] : دار الاعتصام ، 1990 . — 303 ص : إيض : 25 سم . — قدمك 5 — 007 — 211 — 977 : 700 ق م .

● هولاكو القرن العشرين : وبين الهولاكين نسب وصهر / محمد عبد الله السلمان . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصفوة ، 1991 . — 131 ص : 20 سم . — قدمك 4 — 016 — 255 — 977 : 375 ق م .

الط . المجمر ، 1990 . — ج 1 : 24 سم . — 15 ريال سعودي (ج 1) .
● صدام نلزي آخر / تأليف عبد الله خوجه بكه . — الطبعة 1 . — جدة : دار الاصفهاني للطباعة ، 1990 . — 11 ، 99 ص .

● طاغية البعث في مياه الخليج / احمد بهجت . — الطبعة 1 . — [مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء للاعلام ، 1990 . — 253 ص . — مجموعة مقالات عن صدام حسين وصراع الخليج ونشرت من قبل في جريدة الاهرام وبعض الصحف الاخرى خلال عام 1990 .

● عملاقان من التاريخ العربي المعاصر : جلالة الملك حسين ، والرئيس صدام حسين / احمد موسى حسن بكر . — عمان ، الاردن [د. ن . ، 1990 ؟] . — 194 ص .

● قرصان الخليج / سعيد عبد الخالق . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 123 ص ، [2] ص لوحات : إيض : خريطة : 24 سم . — قدمك 4 — 021 — 257 — 977 : 750 ق م .

● الكذاب .. بالصوت والصورة / ابراهيم سعده . — [القاهرة] : دار الفصيل للتأليف والترجمة والنشر ، [1991] . — 199 ص : إيض : 24 سم . — قدمك 8 — 00 — 77 — 50 — 977 : 700 ق م .

● كنت مع .. صدام حسين / تأليف حسين الباشا : اعداد ايمن احمد موسى . — الطبعة 1 . — [القاهرة] : وكالة الفراعنة للاعلام والنشر ، [1990] . — 63 ص : إيض : 24 سم . — قدمك x — 00 — 9176 — 977 : 300 ق م .

● مجرم الحرب التكريتي : المسلمون في مستقبل العدوان / احمد رائف . — الطبعة 1 . — [مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 300

[4] : صدام حسين . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 129 — 132) . — 350 ق م .

● صدام حسين ورموز الامة العربية / تقديم طه ياسين رمضان : تأليف زهير صادق رضا الخالدي . — الطبعة 1 . — [بغداد] : القيادة العامة للجيش الشعبي ، 1990 . — 295 ص : إيض : 24 سم .

● صدام حسين والصعود إلى الهاوية / عبده زايد . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصفوة للنشر ، 1991 . — 126 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — قدمك 9 — 019 — 255 — 977 : 375 ق م .

● صدام حسين وعصا الاربعة / ابراهيم سعده . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ، 1991 . — 163 ص : 24 سم . — قدمك (غير حقيقي) 5 — 033 — 254 — 447 : 750 ق م .

● صدام حسين وعودة الجاهلية / [عبد الله المصلح ... وأخ] . — القاهرة : دار الصفوة للنشر ، [1990] . — 70 ص : 24 سم . — قدمك 5 — 10 — 255 — 977 : 250 ق م .

● صدام حسين ونظرية العمل البعثية : دراسة منهجية في الاطر النظرى والتطبيقي العمل / وليد خالد جماس . — [بغداد] : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990 . — 122 ص .

● صدام صديق الشيطان / بقلم سيد احمد محمد شحات . — الطبعة 1 . — الرياض : دار الرياض للنشر والتوزيع ، 1991 . — 53 ص : 20 سم . — 5 ريال سعودي .

● صدام عدو الاسلام والسلام / تأليف عثمان الطاهر المجمر . — الطبعة 1 . — [السعودية] : ع .

كتابات تناولت المقولة الدينية
وقضاياها
دراسات عامة

العراقي أنه من آل البيت خاصة أنه ينتسب لسيدنا محمد سيد الخلق هو محض افتراء .

● قرآن وسنه / عبد الجليل شلبي . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨) . — « امتزت نفسى من اعماقها وأنا اقرا انباء اعدام ١٢٠ ضابطا عراقيا بأمر الرئيس صدام لانهم رفضوا المشاركة في الهجوم على الكويت .

■ ١٩٩٠/٨/١٢

● أى بأس .. ملدام فينا صدام / خالد محمد خالد . — الاخبيل . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩٠/٨/١٥

● صندوق الدنيا . الممثل القدير / أحمد بهجت . — الاهرام . — (ص ٢ ، ع ٦) .

■ ١٩٩٠/٨/١٧

● ٢٢ من العلماء والاساتذة يؤكدون : هذا الرجل باغ بحكم الشرع والقانون / [تحقيق] ياسر فرحات . — المسلمون . — ص (١) .

● ثلاثة مسئولين عراقيين بجاكسون فكر صدام حسين / [تحقيق] شريف قنديل . — المسلمون . — (ص ١) .

● ماذا يقول رجال الدين والقانون الدولي في استسلام صدام حسين للشروط الايرانية / [تحقيق] مختار عبد العال ، أحمد الشريطى . — المساء . — (ص ٢ ، ع ١) . — « كانت نتائج مغامرات صدام إهدار الاف الارواح وملايين الدولارات والفلاس دولتين ودماء الشهداء في عنقة ليوم الدين » .

● العبث بالاسلام في لزمة الخليج / محمد سليم العوا . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، 1990 . — 121 ص .

● فتنة صدام الدجال : مقالات واحاديث علماء الاسلام حول جريمة غزو العراق لدولة الكويت . — القاهرة : المركز الاعلامى الكويتى ، [1990] . — 244 ص ، 24 سم .

● الفتنة الصدامية الكبرى / حسن نوح . — الطبعة 1 . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1991 . — 186 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — تدمك 6- 047 - 257 - 997 : 600 ق م .

● كلثة الخليج العربى والقضايا الخمس المطروحة على السلطة الاسلامية / سيد رزق الطويل . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر ، 1991 . — 118 ص ، 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — تدمك 7 - 013 - 255 - 977 : 325 ق م .

القضية الاولى
الانتساب والالتزام

■ ١٩٩٠/٨/٧

● علماء الازهر يريدون على ادعاءات صدام / [تحقيق] شوقى الشرفاوى . — المساء ، الملحق الاسبوعى (ص ٧ ، ع ١) . — « ادعاء الرئيس

● ازمة الخليج في ميزان الاسلام / احمد عمر هاشم . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع ، 1990 . — 89 ص : 24 سم . ● اغتيال الكويت : حراية لا يفى / عبد الحليم عويس . — الطبعة 1 . — القاهرة : دار الصحوة الاسلامية ، 1991 . — 67 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — تدمك 5 - 21 - 255 - 977 : 200 ق م .

● حرب الخليج في ميزان الفقه الاسلامى / مناع القطان . — الطبعة ١ . — مدينة نصر ، القاهرة : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1991 . — 71 ص : 24 سم . — تدمك 7 - 019 - 254 - 977 : 500 ق م .

● الحرب المدمرة / محمد المامون الهضيبي ... [واخ] [مصر : د. ن. ، 1991] . — 71 ص : إيض : 24 سم . — احاديث القيت في مؤتمر عقد 15/2/1991 في القاهرة . — 125 ق م . ● الحكم الشرعى في احداث الخليج / محمد سيد طنطلوى . — [القاهرة] : دار الافتاء المصرية ، [1990] . — 71 ص : 21 سم . — تدمك 4 - 0030 - 07 - 977 .

● راي الاسلام في جريمة صدام / مجموعة من علماء المسلمين . — الطبعة 1 . — [مدينة نصر ، القاهرة] : الزهراء للاعلام العربى ، قسم النشر ، 1991 . — 222 ص : 24 سم . — تدمك 7 - 640 - 257 - 997 : 750 ق م .

١٩٩٠/٨/١٨ ■

● خطوط فاصلة / سمير رجب . —
الجمهورية . — (ص ١٠ ، ع ١)
— « إن » صدام ، نموذج فريد في العالم
العربي فهو الذي جلل الحرام ، وداس
القيم بدميه ، وزيف الحقائق ، وكذب
على شعبه ، ودفع المسلمين إلى اغتصاب
زوجات المسلمين .
● كلمة حب / محمد الحيوان . —
الجمهورية . — (ص ٣ ، ع ٨) . —
« كان صدام وحده سببا للتوتر والقلق في
المنطقة ولدة ٨ سنوات ، وأهدر الأرواح
والأموال ، وخسر ثروة العراق وثروة
العرب ، وخسر الاسلام مئات الآلاف من
الشهداء ، مئات الآلاف من الجرحى
والمصابين والمعوقين . »

١٩٩٠/٨/٢٠ ■

● علامة استفهام / نايف الركيبي
— الأنباء . — (ص ٢ / ع ٨)
— « اقدم الرئيس صدام حسين على
الانسحاب من الاراضي الايرانية وتبادل
الاسرى على اساس معاهدة الجزائر لعام
١٩٧٥ بعد ان خاص حربا ضروسا
استمرت ثمانى سنوات لماذا اذن كانت
الحرب ؟ ولماذا اهدر دم الضحايا . »

١٩٩٠/٨/٢١ ■

● عبادة الاسلام بريئة من صدام /
محمد اسماعيل . — المساء . — (ص
٤ ، ع ٣) .

● علامة استفهام / عبد السلام
داود . — الأنباء . — (ص ٢ ، ع
١ — ٢) . — « الشيء الهام الذي
ينبغي ان يحظى بالاولوية الاولى من
اهتمام صدام في هذه المرحلة هو التوصل
من صفة الكذب التي التصقت به . »

١٩٩٠/٨/٢٢ ■

● بلطجي العراق / عزيز الريحاني
— الأنباء . — (ص ٢ ، ع ٨) . —
« البلطجي العراقي ينادى بالجهاد
ويناشد المسلمين الوقوف صفوا واحداً ،
بل اعتبر نفسه وصيا اسلاميا على
الشعوب المسلمة ، فأي إسلام هذا الذي
ينادى به . »

١٩٩٠/٨/٢٣ ■

● في ظلال الدعوة : بطولة صدام /
عبد العظيم المطعني . — اللواء
الإسلامي . — (ص ٥) . — « دخول
صدام للتاريخ من الأبواب الخلفية التي
لا يدخلها الشرفاء والأبطال وإنما يدخل
منها شواذ البشر . »

● الهزيمة والبطل الزائف / ابراهيم
سعد الدين عبد الله . — الجمهورية
— (ص ١٢ ، ع ٧ — ٨)
— « إن غربة السلام والحديث عن
السلم والاخاء يكذبها صدام هو نفسه
الذي سعى لان يحول الخلاف السياسي
بين نظامه ونظام الخميني إلى نزاع
فارسي عربي وأنه هو الذي اطلق على
حملته العسكرية اسم قادسية صدام
اشارة إلى الفتح الاسلامي لفارس . »

١٩٩٠/٨/٢٤ ■

● اكتشفوا شخصية الطاغية / عبد
الرحمن العوضي . — المسلمون . —
(ص ١) .

● عالمان مغربيان لـ صدام :
عد إلى رشدك ولا تخدم الصهانية :
[تحقيق] . — المسلمون . — (ص
١) . « تفنيد الشيخ : مصطفى بن أحمد
العلوي والمكي أبو الشمايل لدعوى
صدام الباطلة . »

● منافقون لكن ظرفاء / شوقي
الشرقاوي . — المساء ، الملحق
الاسبوعي . — (ص ٧ ، ع ١) . —
« هل صدام حسين من نسل الامام علي
وصاحب رسالة بعثة الغاية الالهية
لحماية الاسلام ؟ »

١٩٩٠/٨/٢٥ ■

● خطوط فاصلة / سمير رجب . —
الجمهورية . — (ص ١٠ ، ع ١)
— « عجيب امر صدام حسين انه
يتحدث بالقرآن والسنة النبوية الشريفة
ثم تأتي افعاله للأسف معاكسة تماما . »
■ مسافر مع الايام . من تخدع يا ..
صاحب الرذيلة / درويش الجميل . —
الأنباء . — (ص ٤ ، ع ١ — ٢) . —
الآن تتمسح بالاسلام ياسفاح العراق ؟
الآن تضع على رأسك العمامة وتمسك

بيدك الملوثة بالدماء ، دماء الاطفال قبل
دماء الكبار ، تمسك بسبحة المؤمنين ،
الآن تتمتع بالدعوات والاوراد . »

١٩٩٠/٨/٢٩ ■

● بلا قناع . حفيد سيدنا المسيح /
صالح الشايحي . — الأنباء . — (ص
٤ ، ع ٦ — ٧) . — « منذ أن هبط
الوحي على سيدنا محمد يقول له اقرأ
باسم ربك وحتى تقوم القيامة ويفني
الكون لم تلحق بالاسلام اسامة قط مثل
تلك الاسامة التي وجهها صدام إلى
الاسلام وبنيه حين نسب نفسه إلى رسولنا
الكريم ﷺ . »

١٩٩٠/٩/٣ ■

● بلا قناع . وكان سلاحه الخمر
والنساء / صالح الشايحي . — الأنباء
— (ص ٤ ، ع ٦ ، ٧) : لقد خلع
صدام كل حله وجميع ازيائه وابتدأ
بارتداء عمامة الواعظ ، وتحول من رجل
سياسة وفكر وديناميس ومؤتمرات إلى
رجل دين تقى ورع ، واعظ يدعو الناس
إلى فعل الخير والنسك باهداب الدين
الحنيف . »

● صدام حسين والكويت / رشاد
جاب الله . — الاحرار . — (ص ٦ ، ع
١) . « لمن هو صدام حسين ، انه الذي
اباد الاكراد دون رحمه أو شفقه .. أين
صدام وحسين من الاسلام ؟ »

● نظرة / عبد الفتاح الشوربجي
— الاحرار . — (ص ١٠ ، ع ١)
« وزاد الغي به إلى ان نسب نفسه إلى
اشرف الخلق ﷺ وهو لا يدري ان من
يشرف بهذا النسب لابد وان يتخلق بهذا
الخلق . »

١٩٩٠/٩/٦ ■

● صدام حسين وادعائه الإنتما
لقريش / محمد صبرة . — اللواء
الإسلامي . — (ص ٢) . — « أهل
البيت لا يرتكبون الكبائر ولا يعتقدون على
الحرمان وصدام قتل الابرياء ونهب
الثروات وروع الامنين واعتدى على
الحرمان . »

● العلماء يقولون : الضباط الذين
اعدمهم صدام شهداء عند ربهم لأنهم

رفضوا البقي والطفيان : [تحقيق]

— اللواء الاسلامي . — (ص ٥) .

١٩٩٠/٩/٧ ■

● انتساب صدام لاهل البيت دعوى ليس لها دليل / تحقيق محمد خضر . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٥ — ٧) . — « لم يستند صدام في دعواه إلى دليل واضح ، وحتى لو استند ، هل كان يشفع له ذلك مع الافعال الشنيعة التي فعلها في البلد الامن الكويت » .

● عالمان سعودياني يكشفان الصداميين الجدد : حوار مع د. عبد العزيز عسكر والشيخ محمد بن حسين الدريعي / أجرته نوره الموسى . — المسلمون . — (ص ٢) . — « هذا الرجل علماني يحارب الدين وتستره بالإسلام أمر مكشوف » .

١٩٩٠/٩/٩ ■

● تأملات مصرية . الذي هو من نسل النبي / على السدالي . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١ — ٤) . — « سوف يدفع العرب والمسلمون جميعا ثمن جرائم صدام حسين ومغامراته الجهنمية في المنطقة دون نذب اقترفوه الا السكوت عليه » .

١٩٩٠/٩/١٠ ■

● انها محنة اخلاق / بقلم ثروت اباظة . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٣) . — « أين الاسلام من موقف صدام حسين » .

● الدعاة والادعياء / عبد الله سليمان الحصين . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٣ — ٥) . — « ان يتحول صدام حسين في لحظات اليأس إلى واعظ ومرشد للأخوان الذين ضلوا في ركابه وتاهوا في صحرائه فامر قد يرد في الزمن الرديء » .

١٩٩٠/٩/١١ ■

● خطوط فاصلة / سمير رجب . — الجمهورية . — (ص ١٢ ، ع ١) . — « عندما ألقى صدام نكته انتسابه لاهل البيت سخر منه المسلمون في شتى بقاع الأرض » .

١٩٩٠/٩/١٤ ■

● الإسلام لن يكون وجهاً لعملة وجهها الآخر هدم الدين / فهد عبد الله السماوي . — المسلمون . — (ص ٧) .

● أطالب بعقد محاكمة شرعية لصدام حسين : حوار مع د. صالح السدلان / أجراه صالح سليمان . — المسلمون . — (ص ٩) . — « ما قام به حاكم العراق أعاد للأذهان صورة الجاهلية » .

١٩٩٠/٩/١٥ ■

● من هم المسلمون / حسن دوح . — اخبر اليوم . — (ص ٨ ، ع ٤) . — « الإسلام يرفض البغى والعدوان » .

١٩٩٠/٩/١٦ ■

● الداعية الاسلامي الشيخ أحمد المحلاوي للأخبار : الاسلام ليس ما يريده صدام / حوار [محمد شاكر الاخبار . — (ص ٤ ، ع ١) .

١٩٩٠/٩/١٧ ■

● اما أن لهذا السفاح أن يرحل / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩٠/٩/١٨ ■

● الاسلام ظهر فجأة في بغداد بعد غياب ٢٢ سنة / فاروق النوري . — الانباء . — (ص ٢ ، ع ١ — ٢) . ● الحسنى وزيادة / عاشور عيش . — المساء . — (ص ١١ ، ع ٢) . — « زعم صدام انه من ينتسب إلى الرسول ﷺ وما نفعله اليوم يتنافى مع كل مبادئ الانسانية والمواثيق الدولية والشرائع » .

١٩٩٠/٩/٢١ ■

● قراءة في فكر صدام : متى كان الكفر إسلاماً ! / عبد القادر بن محمد العماري . — المسلمون . — (ص ٢) .

١٩٩٠/٩/٢٢ ■

● صندوق الدنيا . أسماء صدام السفلى / أحمد بهجت . — الاهرام . — (ص ٢ ، ع ٦) . — « صدام

حسين يجعل لنفسه ٩٩ إسماً » .

١٩٩٠/٩/٢٤ ■

● مصرنا . سليم بن سلول العراق / عبد الله الغواي . — الاحرار . — (ص ٦ ، ع ١) . — « غريب ما يتردد على لسان صدام حسين عن نسبه إلى الهاشميين » .

١٩٩٠/٩/٢٨ ■

● بعد جريمته البشعة في الكويت : الرئيس العراقي تبوأ مكانه الطبيعي في حزب الشيطان / عبد الجواد محمد عبد الجواد . — المسلمون . — (ص ١٠) . — « صدام هو عميل للصهيبة تخصص في ضرب الاسلام والمسلمين بدءاً من إلحاق العقوبات بمصر إلى حرب إيران » .

١٩٩٠/١٠/١ ■

● تستبيحون دم الحسين .. وتسالون عن دم البراغيث ؟ / عبد المنعم النمر . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) .

● صدام وأمير الضلال / أحمد الرزاز . — الاهرام الاقتصادي . — (ص ٣٠ — ٣١) . — « إن صدام حسين كذاب وسلوكياته اكبر إساءة للإسلام والمسلمين والمؤلم انه ربي زبانية على نهج العلماني الملحد » .

١٩٩٠/١٠/٤ ■

● الدين النصحية . النفس الصدامية / بقلم محمد المسيري . — اللواء الاسلامي . — (ص ٥) .

١٩٩٠/١٠/٥ ■

● كيف يحاول صدام « علمنة » الخليج / محمد الاسعد . — المسلمون . — (ص ١١) . — « يتملق رئيس العراق الإسلام في تكتيك ميكافيللي » .

١٩٩٠/١٠/٨ ■

● لماذا لا يحاكم السفاح غيايبا لفضح ممارساته اللاإنسانية / مها مدحت . — الانباء . — (ص ٢ ، ع ٦ — ٧) .

١٩٩٠/١٠/١٦ ■

● من قاض مصري إلى حاكم العراق : إرض ربك .. أرضاك الله /

محمد مرشدي بركات . — الأخيار . —
(ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩٠/١٠/١٩ ■

● خواطر اسلامية . سقوط
الاقنعة / عبد اللطيف فايد . —
الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ —
٥) . « إن عهد الرئيس العراقي لم
يحدث فيه خير للمسلمين على الاطلاق ففي
مستهل عهده شن حربا على ايران ، وبعد
ان وضعت الحرب أوزارها شن حربا على
الكويت » .

● الوجه الآخر للآزمة / أحمد جلال
عز الدين . — الجمهورية . — (ص
٥ ، ع ١ — ٤) . « لكل دين خلق
وخلق الاسلام الحياء فمن أسف إن من
لا يعرف الحياء لا يعرف ايضا المنطق » .
١٩٩٠/١٠/٢١ ■

● صدام حسين وخطورة خلط الدين
بالسياسية / لطفي ناصف . —
الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١ — ٤) .
« فجأة لبس صدام العمامة وامسك
بالمسبحة وتحول من ايدولوجية ميشيل
عفلق العلمانية .. إلى طريق التصوف
والتمسح بالايمان » .

١٩٩٠/١١/١ ■

● صدام يرى الرسول ﷺ /
البيومي محمد البيومي . — اللواء
الإسلامي . — (ص ٩) .
● القيادة العراقية .. ومسلسل
التناقضات / علي حسين عبد الله . —
الأنباء . — (ص ٢ ، ع ٤ — ٦) .

١٩٩٠/١١/١٦ ■

● لاتقارنوا بين صدام والرشيد /
السيد الطويل . — الأخيار (ص ٤ ، ع
١) .

١٩٩٠/١١/٢٤ ■

● عداء صدام للإسلام صريح ومعلن
ومؤيدوه غير مسئولين فكرياً وفقهياً /
محمد بسيوني . — الأنباء . — (ص
٢ ، ع ٦ — ٧) .

١٩٩٠/١١/٣٠ ■

● صدام يلجأ إلى نصوص التلمود /
محمد الاسعد . — المسلمون . —
(ص ٦) .

١٩٩٠/١٢/٦ ■

● القرآن نور لكل العصور . جهنم
مصير الطفلة / محمد خليل الزهار . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) .
١٩٩٠/١٢/٧ ■

● من صدام حسين إلى قيادة
الحركات الإسلامية : أنتم متعسفون
ومرتبطون بالاستعمار / محمد الاسعد
المسلمون . — (ص ٢) .
« المسألة الدينية في فهم صدام » .

١٩٩٠/١٢/١٢ ■

● هذا هو حكم الاسلام على
الطاغية / سمير فراج . — الأنباء . —
(ص ٥ ، ع ٢ — ٧) .

١٩٩٠/١٢/١٣ ■

● سؤال موجه إلى صدام العراق /
محمد بكر . — الأنباء (ص ٦ ، ع ٦
٨ —) . « هل تعرف مبدأ الشورى في
الاسلام » .

١٩٩٠/١٢/١٤ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ،
ع ٦ — ٨) . « سؤال أوجهه إلى من
يظن نفسه عظيم الأرض المهيب الركن
صدام ليتنى استمع إلى اجابتك ياسليل
الأنبياء ، هل تظن أن الله غافلا عن ما في
نفسك ؟ » .

١٩٩٠/١٢/١٥ ■

● حزب البعث كما عرفته / بسام
الشطى . — الأنباء . — (ص ٥ ، ع
٧ — ٨) . « بفضل الله كشف لنا
ستر حزب البعث العراقي وهذه طائفة من
صفات الحزب الطاغى كما رأيته » .

١٩٩٠/١٢/١٧ ■

● سنة الله في الظالمين / عبد العظيم
المطغنى . — المساء . — (ص ٣ ، ع
١) . « أن الذين حققت عليهم
الضلالة هو الاستبداد والتكبر في الأرض
يغير الحق ومن كان هذا شأنه فهو أداة
للتدمير وشيطان في صورة انسان » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ،
ع ٤ — ٥) . « إن ذلك النوع من
البشر لا أمان له سواء كان حاكماً أو

محكوماً ، له السيطرة أو عليه السيطرة ،
فهو نوع مريض النفس ، عانى المعصية
لا صلاح له ولا رجاء فيه » .

● ليت طاغية العراق يعرف حقيقة
الاسلام / انيس موسى . — الأنباء
— (ص ٦ ، ع ٤ — ٨) .

١٩٩٠/١٢/١٨ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ،
ع ٧ — ٨) . « وإن كان الله
سبحانه وتعالى قد اهلك فرعون وهذا لان
فرعون طغى على قوم موسى وسخرهم فما
بالنا بمن يفعل الشيء نفسه ولكن مع امله
وأخوته وعشيرته » .

١٩٩٠/١٢/١٩ ■

● التاريخ سيلعن صدام حسين /
عبد المنعم النمر . — الأنباء . — (ص
٨ ، ع ٢ — ٦) .

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) .
« يعتبر صدام في رأى الدين
الاسلامى من المفسدين في الأرض » .
● من مفكرتى / حسين فوزى النجار
— الأنباء . — (ص ٨ ، ع ١ —
٢) . « علينا أن نفكر فيمن يتمسح
الآن بالاسلام ، فيعلن أن ميشيل عفلق
مؤسس حزب البعث مات مسلماً » .

١٩٩٠/١٢/٢١ ■

● الإسلام ظاهرة متخلقة تدمر
الكيان العربى / محمد الاسعد . —
المسلمون . — (ص ١٠) . « عن رؤية
صدام للمسائل الدينية » .

١٩٩٠/١٢/٢٢ ■

● أقول لصدام الجزاء من جنس
العمل / أحمد عمر هاشم . — المساء
— (ص ٣ ، ع ١) . « دعا
الاسلام إلى المحافظة على مصالح
المسلمين لان ايقاع الضرر إشاعة للشر
الباطل والفساد وهذا ما أحدثه غزو
الكويت » .

١٩٩٠/١٢/٢٣ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ،
ع ٧ — ٨) .

١٩٩٠/١٢/٢٤ ■

● صدام رشدي / أحمد أبو المعارف . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٥) . — « حينما أصدر سلمان رشدي كتابه آيات شيطانية كان غرضه المال والشهرة ، أما صدام فهو مسلم وحاكم دولة إسلامية وقد أصدر قراراً في ٨/٢ / باحتلال الكويت وبإلطيح كان غرضه الحصول على سلطة أكبر ومال أكثر . »

● صدام وعبادة الدين / جاسم العطاوي . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ١ — ٢) . — « ليس بعيداً أن يأتي ذلك اليوم الذي نشاهد فيه صدام يقاتل تحت رايه اتباع كونفوشيوس فهذا الرجل لا يرى في الديانات أكثر من (مظاهر خارجية) لقد شن حرباً على الإسلام تحت راية العروبة سنة ١٩٨٠ ، وفي عام ١٩٩٠ قاتل العرب تحت راية الإسلام . »

١٩٩٠/١٢/٢٥ ■

● صباح الخير ياكويت / جمال بدوي . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٥ — ٧) . — « لقد بدأ صدام حياته قاطعاً للطريق ، وما هو ينهي حياته كما بدأها . »

١٩٩٠/١٢/٢٦ ■

● حديث الروح / محمد بكر . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « إن الطاغية صدام قد خرج عن منهج الإسلام وأعمل سلاحه وعتاده وكل ترسانته المسلحة في قتل جيرانه الأبرياء المسلمين . »

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « إن ما حدث في بداية الخلق من معصية على يدرب المعصية ، إبليس يتكرر الآن من جديد على يد إبليس العصر الجديد « صدام » . »

١٩٩٠/١٢/٢٧ ■

● بالمعقل . الشريف صدام / سليمان الحكيم . — الأنبياء . — (ص ٥ ، ع ٧ — ٨) . — « تحدث صدام عن الإسلام وشرف انتعائه إلى قريش وانحداره من سلالة الأشراف ثم ضرب الإسلام على رأسه وفي قلبه وعينه . »

● تداووا بالجنون من الجنون / خالد محمد خالد . — الأخيلا . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « إن لكل منا قرينه ، وكل منا يستطيع أن يتغلب على قرينه بالصلاة وقراءة القرآن ، أما الشخص الذي يأمره قرينه بالقتل والنهب والسلب فذلك يرجع إلى أن الشخص نفسه غير مؤمن وهذا هو حال الطاغية أمثال طاغية العراق . »

١٩٩٠/١٢/٢٨ ■

● بالعقل . حسينا الله / سليمان الحكيم . — الأنبياء . — (ص ٥ ، ع ٤ — ٥) . — « لم يترك صدام مناسبة وأكد فيها خرافة انتعائه إلى قريش وأنه المتحدث الرسمي باسم أكثر من ألف مليون مسلم في العالم ولذلك يأمرهم ليهبوا إلى الجهاد المقدس ، في الوقت الذي آية المنافق الثلاث اخلف الوعد واعتدى وتحدث وكذب وأوتن وخان . »

١٩٩٠/١٢/٢٩ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « لقد شى طاغوت العراق لقاء ربه . »

١٩٩٠/١٢/٣٠ ■

● كل يوم . انكشف المستور / جمال بدوي . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٥) . — « لاشك أن صدام يلعب بالإسلام ، ويريد الخزعبلات التي كانت تتردد على السنة الأفانقين والدجالين ! »

١٩٩٠/١٢/٣١ ■

● حسبي الله . المنتسب يقامر بالإسلام / حسن عبد المنعم . — الأحرار . — (ص ٤ ، ع ٥) . — « يتسائل الناس من المؤمنين بالاديان الثلاثة ومن الملاحدين أيمن أن يكون هذا اللاعب الحريف منسوباً لمن حرم القمار واعتبره من كبائر الآثم ؟ »

● الظالم لا يحصيه نسبة / محمد الطيب النجار . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٥) . — « إن ما فعله صدام في الكويت يؤكد عدم معرفته بالإسلام وإن علياً بن

أبي طالب يرى منه ومن أمثاله . »
١٩٩١/١/٤ ■

● علماء الدين وأساتذة علم النفس : صدام لا يختلف عن فرعون وهتلر / [تحقيق] عبد العزيز أبو حسين ، انتصار النمر . — المساء . — (ص ٧ ، ع ٢) . — « صدام أطلق على نفسه ٩٩ إسماً وفتح لنفسه باب الألوهية فهو مريض بجنون العظمة . »

● القرآن نور لكل عصور . المفسدون في الأرض / محمد خليل الزهار . — الأنبياء (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « إن الله سبحانه وتعالى يمقت الفساد والمفسدين ولقد جعل جزاء رادعا في الدنيا ونار جهنم يصلونها في الآخرة . »

١٩٩١/١/٥ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٥) . — « من أفسد علاقته بالناس فسدت علاقته بربه . »

١٩٩١/١/٦ ■

● ومع هذا فصدام رجل

شريف !! / خالد محمد خالد . — الأخيلا . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩١/١/٧ ■

● حديثه / ليلى عبد السلام . — الأحرار . — (ص ٤ ، ع ١) . — « إن صدام حسين لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال مسلماً ، فلاسلام يرى من أعماله وعروبته عار على العرب . »

● ليس منا وألسنا منه / أحمد عمر هاشم . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٦ — ٨) . — « إن الإسلام هو دين الوحدة والألفة .. يدعو أتباعه أن يكونوا على قلب رجل واحد ، وأن يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ويحذر الإسلام من الخروج عن الطاقة ومفارقة الجماعة . »

● من مفكرتي / فرج فودة . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٤ — ٥) . — « لماذا لجأ صدام إلى التمسح بالإسلام . »

١٩٩١/١/٨ ■

● كلمة نبيلة قبل المعركة / سعد

الناس هي التي تدل على قدراتهم سواء قوية أو ضعيفة وكان واضحاً ان صدام منتهى الغرور فعلمنا ان نسال الله ان يعيننا في شدائدنا فله الامر جميعاً .

■ ١٩٩١/١/٢٠

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨)
— « ٢ من علماء المسلمين يؤكدون نهاية صدام قريبة وحسابه في الآخرة اكبر » .

■ ١٩٩١/١/٢٢

● البعث العراقي والاسلام / رجب محمود . —
الاهرام المسلفي . —
(ص ٥ ، ع ٨) .

● رؤية واضحة لعلماء الاسلام حول قضية هامة / تحقيق حسن غلام . —
آخر ساعة . — (ص ٤٧) . —
« عدم استجابة صدام حسين لنداء السلام وقتاله في الاشهر الحرم هل هو حلال ام حرام » .

■ ١٩٩١/١/٢٤

● ما قل .. وذل / علي عباس . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) . —
« اي اسلام يبيع دم الاسير لا اعرف ولا اعتقد ان مشايخ الضلال ممن باعوا انفسهم لصدام يعرفون » .

■ ١٩٩١/١/٢٥

● بشائر النصر / عبد الله الفزري . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٢) . —
(٢) . — « منذ عشر سنوات ومنطقة الخليج العربي والعالم اجمع يعاني من مجنون بغداد : لوضع حد لعينيه وشروره الاحمق ها هي القوات المتحالفة تدك معاقله وتصب الحمم على رأسه الفارغة وما هي الا ايام حتى يصبح في مزبلة التاريخ » .

● حزب البعث العراقي ضد وحدة المسلمين / فتحي الصراوي . —
الأنباء . — (ص ٧ ، ع ٦) . —
كيف يدافع صدام عن المسلمين وهو سبب هذه الكوارث ،

● الحق المر : قصة علق مع ابنة جودا مائير / الشيخ محمد الغزالي . —
المسلمون . — (ص ١٢) . — « علق

١٦١

لا تكون الا من خلال منهج الله اما الغي والعدوان فهما لا يوصلان إلا إلى عزة زائفة وفخر مصطنع » .

■ ١٩٩١/١/١٣

● مقدمة اللعنة الكبرى / عبد المنعم النمر . —
الأنباء . — (ص ٣ ، ع ١) . —
« إننا جميعاً نتلق على ان صدام معتد أثم تعتمد على الصريح من كتاب السنة فإن الله لا يحب المعتدين » .

■ ١٩٩١/١/١٤

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . —
« لقد ابتلى الله سبحانه وتعالى أمة الاسلام بأحد هؤلاء الذين باعوا منهج الله واشتروا هوى النفس فطغى ونفى وقتل وسفك الدماء وسلب ونهب واغتصب كل ذلك من أجل سطوة التملك والامتلاك ومجد زائف سيورده بأمر الله إلى الهلاك » .

■ ١٩٩١/١/١٨

● إحصائية تقضح صدام حسين : الدستور العراقي الجديد ليس فيه كلمة واحدة عن الاسلام / فراج إسماعيل . —
المسلمون . — (ص ٤) .

● حقائق في وثائق : مقال بقلم صدام حسين يفضح تفكيره المنحرف / محمد الأسعد . —
المسلمون . — (ص ١٠) .

● علماء الدين بعد اشتعال الحرب / [تحقيق] علي فاروق ، فتحية فوزي ، انتصار النمر . —
الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٢) . —
« هذه نهاية كل باغ أثيم فقد حاول صدام ارتداء عباءة الاسلام » .

● اللهم لا شماته / خالد محمد خالد . —
الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٤ — ٧) .

■ ١٩٩١/١/١٩

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . —
« صدام إستباح حرمة المسلمين والاسلام ليس شعارات وادعاءات » .

● فوق الثلاثين / حاتم الشربيني . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧) . —
« الحقيقة تؤكد ان افعال

ظلام . —
الأنباء . — (ص ٣ ، ع ٥) . —
« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او عذاب إليهم » .

● الوعي يارمين المحبسين / حمد بن ناصر عباس . —
الأنباء . — (ص ٣ ، ع ١) . —
« رهين المحبسين هو أبو العلاء المعري ، ورهين جنون العظمة صدام الذي يقول عن نفسه اننى دائماً افضل صنع قراراتى بدون مساعده وقراراتى صعبة مريكة مثل صحرانى » .

■ ١٩٩١/١/١٠

● جرائم صدام فاقت جرائم الجاهلية / محمد سيد طنطاوى . —
الأنباء . — (ص ٢ ، ع ١) . —
« ان الدعوة إلى الاسلام والامان بين افراد والمجتمع الانساني هو شعار الاسلام وما فعله صدام فاق ما فعلته الجاهلية » .

■ ١٩٩١/١/١٢

● اسلام الشياطين / سعد صادق محمد . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٢ — ٣) . —
« جاء الاسلام بمبادئ جميلة تهدف إلى تقويم حياة الناس ، ليتعامل بعضهم مع البعض على اساس من البر والاخوة والانسانية التي يظلم بها الاسلام فتسير بهم الحياة هادئة متأنية » .

● أى ماء وجه لهذا الافاق / محمود حسين . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) . —
« أى وجه بقى لهذا الخائن الفدار الكافر الذى استباح دماء المسلمين في الشهر الحرام وأعلن حربيه الظالمة منذ مجيئه المشؤوم على سنة الحكم في العراق على الجارة المسلمة ايران » .

● جنون القوة .. وقوة الجنون / فؤاد عبد السلام الفارسى . —
الاهرام . — (ص ٤ ، ع ١ — ٣) . —
« رسول الله ﷺ ، آية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان . وإذا خاصم فجر » . وهذه الصفات جميعها متوفرة بغير استثناء في شخصية صدام حسين » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . —
« ان العزة والقوة والغلبة

مسيحي من أب يهودي وتزو/ ابنة . — رئيسة وزراء إسرائيل وقدم إسرائيل أغلى الخدمات ، واليوم تنقسم الأمة الإسلامية إلى مؤيدين لعفلق وجهلاء به وإسرائيل هي الكاسب الوحيد .

● صدام فقد مصداقيته لدى المسلمين باحتلال الكويت / تحقيق محمد حامد خضر . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٧) .

● الفصل الأخير من المأساة / ناصر المطيري . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٤) « آخر عجائب هذا الزمن أن الرجل الذي تربع على عرش العراق فوق الجماجم وحمامات الدم يدعى الاسلام ويتمسح بالدين العظيم ويسجل في علم العراق كلمة « الله اكبر » .

■ ١٩٩١/١/٢٦

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . « لقد انشقت الصفوف وخرجت من الأغصان السيوف لتكون فتنة بين المسلمين وينتشر الدمار والخراب والخوف ، لعن الله من أوقد نيران تلك الفتنة ، لعن الله من اتخذهاوه إليها وأراد أن يحقق ذاته وأطماعه على أشلاء المسلمين وخراب ديارهم » .

■ ١٩٩١/١/٢٩

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . « أن الطاغوت مازال يصير على الضلال ويصد كل من يدعوه إلى سبيل الله » .

■ ١٩٩١/١/٣٠

● المعاني الإسلامية في خطاب مبارك / حسن علام . — آخر ساعة . — (ص ٤٨ ، ع ١) . « ضرب المدن السعودية بالصواريخ جريمة في حق الاسلام » .

● وعلماء الاسلام يؤكدون / تحقيق باسم رشاد . — المساء . — (ص ١ ، ع ٢) . « جرائم صدام تستوجب القصاص : دمر ثروات المسلمين وخان العهد وعذب المعارضين فهل يجوز لقائد

مسلم أن يسمح لجنوده بالاغتصاب والقتل » .

■ ١٩٩١/١/٢١

● صدام يمسح أخطائه في الإسلام والاسلام برىء من كل ما فعله / تحقيق رضا عكاشة . — اللواء الإسلامي . — (ص ٣ ، ع ٤) .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . « لقد قلب الطاغوت لشعبه الباطل حقاً فصدقوه انساقوا خلفه بلا عقل ولا تدبر .. هتفوا له وهم لا يدركون أنهم يهتفون بالباطل في مواجهة الحق والآن أين وعد الشيطان » .

● كل هذا من أجل مجنون واحد / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩١/٢/١

● دعاة العالم الإسلامي يرفضون دعاوى صدام : حارب الاسلاميين في العرب ثم رفع شعار الإسلام : [تحقيق] — المسلمون . — (ص ٤) .

● صدام يفشل في إقناع مسلمي العالم / أحمد شحاته . — المسلمون . — (ص ٥) « موضوع زيف إدعاءات صدام بأنه حامى الحمى للاسلام وللعبودية » .

● علماء الدين .. شعارات صدام باطلة / تحقيق فتحي الصراوى . — المساء . — (ص ٧ ، ع ١) .

● قرار جمهوري عراقي بإعتبار قتل الإرهاب شهداء / [تحقيق] محمد خضر وأحمد شحاته . — المسلمون . — (ص ١) . « الشهادة ليست سكباً وقطاع الطرق لا يدخلون الجنة » .

■ ١٩٩١/٢/٢

● ثقافة وفنون / أحمد هيك . — الأنباء . — (ص ٧ ، ع ١ — ٤) . « أنه ليس من البطولة في شيء أن يقف صدام حسين بكل قواته أمام القوى الدولية الهائلة . كان يجب على صدام أن يحقن دماء العرب والمسلمين وأن يحافظ على ثروة العراق بدلاً من أن يسخر كل

اموال الدولة للمعركة الخاسرة » .

■ ١٩٩١/٢/٤

● إذا لم تستح فافعل ما شئت / حسن فشر . — الاحرار . — (ص ٧ ، ع ١) . « يؤيدون صدام ياترى لصالح شخصه أو متصورين أنه ينتصر وهذا غير محتمل قط لأن الله لا ينصر إلا المتقين » .

● مصرنا مصرنا . الاسلام برىء من صدام والصداميين / عبد الله الغوابي . — الاحرار . — (ص ٧ ، ع ١) . « هل في نظر هؤلاء المؤيدين لأفعال صدام الآن أن قاتل المسلمين في الكويت ليس بكافر وقاتل المسلمين في ايران كافراً ؟ »

● سقوط صدام حسين حتمية تاريخية (٢) / شريف كامل . — الاحرار (ص ٤ ، ع ٤) . « يحاول صدام حسين أن يخطط عن عمد بين الدين والسياسة وأن يفرض على المنطقة بأسرها أن تعيش صراعاً دينياً » .

● صدام فرق المسلمين وأهدر دمهم / تحقيق عبد السلام عوض . — الاهرام . — (ص ٦ ، ع ٢ — ٤) . « احتلال العراق للكويت فتنة لم يعرف التاريخ نظيراً لها ، ساهمت في انقسام العالم الاسلامي فريقين بين مؤيد ورافض » .

■ ١٩٩١/٢/٥

● دموع الخونة والعملاء / هشام صلاح الدين . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) . « الخونة سيكون والعملاء ينتحبون ذلك عندما تدك قوات الحلفاء قلاع الشيطان » .

● من الناس من يحمل راية الاسلام نفاقاً وخداعاً / عبد المنعم راجح . — المساء . — (ص ٧ ، ع ١) .

■ ١٩٩١/٢/٦

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٥ — ٧) . « لم يتوقف كذب طاغية العراق على نفسه وزمرته وشعبه فقط بل لقد صدر كذبه وخداعه إلى الأمة العربية جميعها ثم العالم بأسره » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « هناك نوع من البشر يعيش بيننا يرتدى رداء الاسلام ويتشوق بكلمات الايمان ويعلم انه سبحانه وتعالى انه بعيد تماما عن الاسلام والايمان » .
■ ١٩٩١/٢/١٦

● حلال أم حرام / رجب البنا . — الاهرام المسلفي . — (ص ٦ ، ع ٧) . — « ماذا قدم صدام للاسلام حتى يعتبر نفسه امامهم وهل الدفاع عن الظلم حلال أم حرام ؟ » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « لقد كنا جميعا قبل هذه المحنة نتقنى بأنشودة الاسلام وفي الوقت الذي كان بين صفوفنا من يردد معنا كلمات الاسلام بينما قلبه لا يحوى الا النفاق والكذب والخداع » .

■ ١٩٩١/٢/١٧
● في انتظار محاكمة الزعيم / محمود حسن . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) . — « أن لات بغداد كافر فاسد فهو ومن معه ليسوا من الاسلام في شيء بنظرة واحدة فقط إلى الايديولوجية الاسلامية يخرج من الاسلام ويدخل في مصاف المنحرفين » .

■ ١٩٩١/٢/١٨
● بعد السقوط / كتب سليم عزوز . — الاحرار . — (ص ٥ ، ع ١) . — « نسي معظم هؤلاء مواقف صدام السابقة من الاسلام والمسلمين واستمرار تمسكه حتى الآن بحزب البعث العلماني وما فعله مع العلماء وكل المتدينين في العراق » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « الفظة تبلم تماما طاغية العراق وزمرته . اقد اغلقوا اذانهم عن كل دعوة للحق وساروا في طريق الفئ والعناد تحت راية طاغية البغي والعنوان ، فمتى يفيق الطاغية ومن معه » .

نفسه ولا جديد تحت الشمس . فلكل زمان طاغيته ولكل عهد فرعون » .

■ ١٩٩١/٢/١١
● سقوط صدام حسين حتمية تاريخية (٢) / شريف كامل . — الاحرار . — (ص ٤ ، ع ٣) . — « ان هذا الرهان المتبادل الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط بين صدام حسين والجماعات الدينية السياسية هو رهان خاسر كل في كل الاحوال لكلا الطرفين » .

■ ١٩٩١/٢/١٣
● حزب الشيطان / محمد عبد الواحد احمد . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٤ — ٦) . — « ان صدام يكتب نفسه كل يوم بقلعه بالمسيحية للاسلام واخرها اشغال النيران في اموال المسلمين بآبار البترول » .

● اسلام صدام / احمد عمر هاشم . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٥) .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « تكون الطامة الكبرى عندما يطبع الله على قلب عبد ، وليس في هذا للقلب سوى الجهالة وعدم العلم وهو يقود إلى الضلال » .

■ ١٩٩١/٢/١٥
● بين مسيلمة القديم ومسيلمة الجديد / عبد اللطيف فايد . — المسلمون . — (ص ٧) . — « استطاع صدام ان يشغل العالم كله ، فهذا الدموي يستحق بجداره لقب مسيلمة الجديد ، فالقديم ادعى النبوة لقتل الاسلام والجديد ادعى الاسلام لقتل الاسلام » .

● علماء الاسلام .. تلويث مياه الخليج / فساد في الارض / [تحقيق] ماهر هريدي . — المساء . — (ص ٦ ، ع ٥) . — « حاكم العراق يدعي انه من نسل الرسول ولم يلتزم بتعاليم الدين كما اشار العلماء إلى ان الذين يفسدون المياه اثمون ولا يفلتون عن يقاتل البشرية » .

● ما قل وذل . — ائمة الضلال / علي عباس . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « في كل عصر من عصور التاريخ عرفت الدنيا ائمة ضلال كانت مسيرتهم عكس منهج الله » .
■ ١٩٩١/٢/٧

● الإصرار على الخطأ حذر منه الاسلام / عبد المعطي عمران . — اللواء الاسلامي . — (ص ١٤) . — « إصرار صدام على احتلال الكويت تعريض للامة الاسلامية للدمار » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « ولنتنظر إلى احوال دولة العراق حكومة وشعبا لنذكر ان ما يحدث الآن فيها ليس الا صنع ايديها » .

■ ١٩٩١/٢/٨
● الدين في المنظور البعثي / محمد الاسعد . — المسلمون . — (ص ٧) . — « صدام ونظامه أعلنوا الحرب على الاسلام والتيارات الدينية ومؤسسات الدعوة الاسلامية » .

● زبانية « صدام » اراهابيون لاشهداء / [تحقيق] ياسر فرحات . — المسلمون . — (ص ١) . — « إستنكار علماء مصر لفتوى صدام بأن من يقتل في حربه الارهابية شهيد » .

● صلاة « صدام » تختلف عن صلاة المسلمين ، اللقطة عنده أهم من القبلة والكعبة : [تحقيق] . — المسلمون . — (ص ٣) .

■ ١٩٩١/٢/٩
● البعث العراقي .. اسرار ونوايا / منى العياض . — الأنباء . — (ص ٣ ، ع ١ — ٨) . — « ان ضرب البعث العراقي حزب الحادي لا يعترف بوجود الله ، ويحطم كل القيم الاسلامية ، مشيراً إلى وضع التماثيل والصور في المساجد والقاء الصلاة وقوانين الميراث » .

■ ١٩٩١/٢/١٠
● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزمار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « التاريخ يعيد

١٩٩١/٢/٢٠ ■

● جهنم بعده .. أن تطلب المزيد / محمد أبو علم . — الأخبيل . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● حديث الروح / محمد الفقى . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أن صدام هدى للدين وحزب البعث يقوم على مبادئ علمانية الحادية » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أى ضلال يعيش فيه ذلك الطاغية ؟ وأى ضلال ينشره حوله في محاولة منه لقلب الحق باطلاً والباطل حقاً ؟ » .

١٩٩١/٢/٢١ ■

● إفتراءات .. واكاذيب . الإسلام يرى منه / محمد إسماعيل . — اللواء الإسلامي . — (ص ٥) . — « حول مسئولية صدام كما وصفها الإسلام . » ● إلى الرئيس « السابق » صدام / خالد محمد خالد . — الأخبيل . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩١/٢/٢٥ ■

● سقوط صدام حسين حتمية تاريخية (٥) / شريف كامل . — الأحرار . — (ص ٤ ، ع ٢) . — « أن محاولة الجماعات الدينية السياسية بتسييس الدين وتدين السياسة ورفع شعار الإسلام السياسي يكتنفها خطأ عقلي منهجي فادح » .

١٩٩١/٢/٢٨ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « تدبروا في تاريخ الأترواق لقد أمك الله كل من طغى وبغى على مر العصور والأجيال » .

القضية الثانية

حماية المقدسات الإسلامية

١٩٩٠/٨/١٧ ■

● أبعد ما يكون عن الإسلام / سعيد عبد الخالق . — المسلمون . — (ص ٢) . — « إستنكار للعدوان العراقي والزج بالمقدسات الإسلامية في الصراع » .

● الحرمان الشريفان في أيد أمينة والمفالطات العراقية مكشوفة . — المسلمون . — (ص ١) . — « نص الرسالة التي تلقاها الملك فهد من رئيس وقضاء محكمة التمييز بالرياض » .

● دعوة صدام لتحرير مكة والمدينة فتنة جديدة تثير سخط المسلمين / [حوار] عصام حشيش . — المسلمون . — (ص ٤) .

● شيخ الأزهر: إقحام المقدسات الإسلامية أمر مرفوض / جاد الحق علي جاد الحق . — المسلمون . — (ص ١) .

● المنظمات الإسلامية تستنكر أباطيل صدام: [تحقيق] . — المسلمون . — (ص ٢) . — الحرمان طاهران وبأيد أمينة وأدعاءات صدام تخليل » .

١٩٩٠/٨/١٨ ■

● الشيخ الشعراوي: أحیی الرئيس مبارك لدوره المخلص في أزمة الخليج / حديث أجراه إبراهيم راشد . — الأخبيل اليوم . — (ص ٢ ، ع ١) . — « أقول لحاكم العراق لا توظف الإسلام لأهوائك وأحذر من محاولات العراق التأثير على المسلمين بالحديث عن انتهاك حركة الأماكن المقدسة » .

١٩٩٠/٨/٢٢ ■

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ١) . — « يعلن في كل مناسبة أنه يريد الدفاع عن الكعبة الشريفة والمسجد النبوي » .

١٩٩٠/٨/٢٤ ■

● الحرمان في أمان والجهاد لتحريرهما كبناء دسجد الضرار [حوار] / سعيد مقبل . — المسلمون . — (ص ٣) .

● قوات اجنبية للدفاع عن الحرمان «رام أم حلال ؟» [تحقيق] فتحي الصراوى . — المساء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « الدفاع عن مكة والمدينة مسئولية كل مسلم » .

● كلنا على قلب رجل واحد / [تحقيق] ياسر فريحات . — المسلمون . — (ص ١) . — « وأن الحرمان الشريفين في مأمن وأن ما يسعى إليه صدام هو تحطيم الإقتصاد الإسلامي » . ● « للرسول ارفعوا أيديكم عن كلمة اسلام / صلاح عزام . — المساء . — (ص ٨ ، ع ٧) .

١٩٩٠/٨/٢٥ ■

● المفكر الإسلامي خالد محمد خالد . — « لأخبيل اليوم: أبرمة الجديد يريد هدم الكعبة / حديث أجراه إبراهيم راشد . — الأخبيل اليوم . — (ص ٥ ، ع ١) . — « صدام يعلم أنه كاذب وأنه يتاجر في المقدسات . إن ما صنعه واقتصره صدام في الكويت لا يقاس بمقياس دين ولا عرف ولا قانون ، إنما هو جرم شاذ كل الشذوذ عما يالقه الناس من عدالة وحق » .

١٩٩٠/٨/٢٧ ■

● نظرة / عبد الفتاح الشوربجي . — الأحرار . — (ص ١٠ ، ع ١) . — « العجيب أن تجد صدام للبعث العلماني يتحدث عن الاسلام ويطلب بوقفه لحماية المقدسات الإسلامية » .

١٩٩٠/٨/٢١ ■

● « ٢٥٠ شخصية إسلامية تبحث الإفتراءات الخاطئة حول المقدسات: [تحقيق] . — المسلمون (ص ١) .

وإمتحان وإن الوجود الأجنبي في
السعودية مؤقت .

١٩٩١/٢/١١ ■

● الاسلام برىء من صدام
والصداميين (٧) / عبد الله الغوابي
— الاحرار . — (ص ٦ ، ١٤)
— « أطلبهم جميعاً الا يصدقوا
مطالبه صدام بالجهاد المقدس ضد من
قال عنهم صليبين بالاراضي المقدسة » .

١٩٩١/٢/٢٢ ■

● الندوة الإسلامية العالمية بإسلام
أباد : أرواحنا فداء لإسلامنا وإن نقبل
أبى تهديد للأراضي المقدسة / [تحقيق]
ياسر فرحات . — المسلمون . — (ص ٥) .

١٩٩١/٢/٢٦ ■

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٥ — ٨) « إن
تحرير القدس من الشعارات التي
استغلت استقلالاً سينا في محافل كثيرة
لإلهاب حماس الجماهير العربية
والاسلامية » .

١٩٩١/٢/٢٨ ■

● ٤٠٠ عالم في مهرجان الجهاد
بالسعودية يطالبون بالدفاع عن الاراضي
المقدسة لتأمين الحرمين الشريفين
[تحقيق] . — اللواء الإسلامي . —
(ص ٢) .

القضية الثالثة

الأخوة الاسلامية .. دعائياتها
ومتطلباتها

١٩٩٠/٨/٧ ■

● ما هكذا يتعامل الاشقاء /
مصطفى مشهور . — الشعب . —
(ص ٥ ، ٦ — ٧) . « إن احتلال
العراق للكويت يتعارض مع ما يجب أن
تكون عليه العلاقة بين الدول العربية
الاسلامية الحقيقية » .

تأثر هذه الاماكن بالحرب التي قد
تندلع .

١٩٩٠/١٢/١٠ ■

● الصائدون بالماء العكر / فضيلة
النسيانج . — الأنباء . — (ص ٥ ، ع
٧ ، ٨) . — يريدون شعاراً واحداً
متفقاً عليه وهو أن الأمريكان أعداء الله
قدّموا للمسجد الحرام لتدنيسه وإن
العالم الاسلامي في خطر ، وتناست هذه
الاجهزة الدولة المسلمة المعتدى عليها .

١٩٩١/١/٢ ■

● انه يتحدث عن الشرف / طارق
عبد الخضر آل ابراهيم . — الأنباء
— (ص ٦ ، ع ١) . « المضحك
المبكي أن ينادى مدعي الدين صدام انه
حامل راية الدين الاسلامي وانه الشريف
الذي يغار على شرف الامة العربية
والاسلامية وانه لا يقبل تدنيس الاراضي
المقدسة ، أبى تدنيس وأبى شرف ذاك
الذي يتكلم عنه ، وأبى دين تحاول أن
ترفع رايته » .

١٩٩١/١/٢٥ ■

● في مثل هذه الظروف وبعد أن
دارت رحى الحرب : إن للسعودية حقاً في
عق كل مسلم / عبد الله بن عبد المحسن
التركي . — المسلمون . — (ص ٦)
« الحرب وضرورة حماية المقدسات في
السعودية » .

● مواقفنا شريف ومبدئي / ابراهيم
فريج . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٥
— ٧) . — لماذا اتخذ حزب الوفد
المصري موقفه الحالي من الاحتلال
العراقي للكويت ؟ ان حزب الوفد هو
صاحب اتفاقية الدفاع العربي المشترك .
أن الذي يريد ان يحرر القدس لا ينتظر
٤٨ عاماً لكي يحررها ، وهل الذي يخش
على المقدسات الاسلامية يضرب ارض
المقدسات الاسلامية بالصواريخ » .

١٩٩١/١٢/٨ ■

● الشيخ عبد الله بصفر : قولوا
إبتلاء ولا تقولوا فتنة / [حوار] جمال
خاشقجي . — المسلمون . — (ص ٢)
« إن ما حدث إبتلاء من الله

١٩٩٠/٩/١٤ ■

● من السعودية في خفايا وأحد ضد
أبى عدوان : [تحقيق] / صالح سليمان
— المسلمون . — (ص ٢) : « صفر
مليزيا يعبر عن موقف بلاده وأنه إذا
تعرضت الاماكن المقدسة للخطر فإن
مليزيا لن تتردد في عمل أي شيء للدفاع
عنها » .

١٩٩٠/٩/١٨ ■

● أبى هول اكبر من هذا / راشد
الغنوشي . — الشعب . — (ص ٦ ، ع
٧) . — « أم تنكب أمه الاسلام بأشد
ما تنكب به هذه الايام من اقتحام الجيش
الاسريكي للصليبي أرض الحرمين
الشريفيين بدعم دولي غير مسبوق » .

١٩٩٠/٩/٢٦ ■

● طلاب السلام الاسلامي يدينون
الغزو، صدام هو الذي يهدد أمن
الحرمين : [تحقيق] . — المسلمون
— (ص ٨) .

١٩٩٠/١٠/٨ ■

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا
— الاحرار . — (ص ٧ ، ع ٨)
— « اقدم المجرمون على الجريمة لإثارة
كره المسلمين للسعودية واتهامها بعدم
لديتها على حماية المقدسات » .

١٩٩٠/١١/٢٣ ■

● الحج فريضة لا تغيبها دعاوى
السياسيين والمفرضين / [تحقيق]
بسيوني الحلواني ونزار قنديل . —
المسلمون . — (ص ١٠) . —
« تنفيذ طماء مصر لدعاوى (لفجر
الأردن) بمقاطعة الحج هذا العام بسبب
الوجود الأجنبي في السعودية » .

١٩٩٠/١٢/٤ ■

● حرب الخليج والاماكن المقدسة
مخاطر الاشعاع المميت ماثلة ولا بد من
فيتو اسلامي / عبد الوهاب محمد
المسيري . — الشعب . — (ص ٧ ، ع
٢) . — « هناك قضية اخرى لا علاقة
لها بالعراق أو الكويت أو أي بلد عربي
لخر وهي قضية الاماكن المقدسة
الاسلامية في مكة والمدينة ، فما هو مدى

١٩٩٠/٨/٩ ■

● الجريمة والرسالة / نجيب محفوظ. — الأهرام. — (ص ٧، ع ١). — التربية الإسلامية ومدى تأثيرها في تطهير النفوس من ادران القلبية على مدى ما يقرب من خمسة عشر قرناً.

١٩٩٠/٨/١٠ ■

● خواطر اسلامية. عندما يغيب العقل / عبد اللطيف فايد. — الجمهورية. — (ص ٧، ع ٤ — ٥). — لا يستطيع احد ان يتوهم ان الرئيس العراقي صدام حسين قد فكر بمقله حين استقر رايه على ان يدفع بجيش بلاده إلى الكويت ليحتلها ويسقط حكمها الشرعي.

● القاعدة الاصولية في العلاقات بين المسلمين تقضى بحرمه الدماء والاموال والاعراض / سيد ابو دومة. — الأهرام. — (ص ١٥، ع ٢ — ٥).

١٩٩٠/٨/١٢ ■

● رجال الدين والقانون لصدام حسين / [تحقيق] مختار عبد العال. — المساء. — (ص ٣، ع ١). — المدافع عن الاسلام لا يبيع لنفسه السلب والنهب والاختصاب.

١٩٩٠/٨/١٣ ■

● اخلاق القبيلة / محمد شبل. — الاحرار. — (ص ٤، ع ٥). — في ليلة حالكة السواد، وبضربة قاسية موجعة تجتاح بالقوة الفاشمة ديار دولة مجاوره اضعت منها.

● صندوق الدنيا. الامبريالية والتتار / احمد بهجت. — الأهرام. — (ص ٢، ع ٦). — براءة الاسلام من صدام حسين لانتهاك حرمة بلد شقيق وتجاهله الامر الالهى الصانر إلى الاخوة أن يقتلوا الباغي حتى يفريه إلى امر الله.

١٩٩٠/٨/١٤ ■

● إلى الرئيس المسلم صدام حسين .. التتار في الكويت / وجيه أبو ذكرى. — الاخبار. — (ص ٥، ع ٧).

● ليس من الاسلام في شيء / عمر غسل. — المساء. — (ص ١١، ع ١). — الدم المسلم له حرمة في الاسلام ولا يجوز المساس به الا بحق الشرعي.

● واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا / عاشور عيش. — المساء. — (ص ١١، ع ١). — الاحداث التي مرت بالعرب اثبتت ان الامة العربية بحاجة ماسة إلى هذه الوصايا.

١٩٩٠/٨/١٥ ■

● أي اسلام / سالم الظفيري. — الانباء. — (ص ٢، ع ٢). — هل هي من الاسلام في شيء؟ من عليه ان يقول ان اجتياح صدام لكويتنا يمكن ان يكون من الاسلام في شيء؟ انما هي كارثة بكل المقاييس ضد الدين، ضد، ضد أي قيمة أو مثل اعلى.

● لا.. لن تمر / حمد العبيد. — الانباء. — (ص ٢، ع ٢ — ٥). — نريد ان نقول لصدام.. لن تمر، وإن تعبر والاسلام الذي يتحدث عنه برىء منك ايها الغادر الحاقق.

● هل يريدونها فلسطين أخرى / فؤاد زكريا. — الانباء. — (ص ١ + ٢، ع ٨، ٧ + ٤). — لم أتالم لشيء بعد غزو الجيوش العراقية لأرض الكويت بقدر تألمي لصورة المظاهرات التي خرجت في بعض المدن العربية تضامنا مع ذلك الغزو، ولوقوف القيادة الفلسطينية المساند للدوان العراقي السافر.

١٩٩٠/٨/١٧ ■

● القضية الاولى هي الكويت: شعباً.. واستقلالاً.. وشرعية / محمود عوض. — الانباء. — (ص ٤، ع ١ — ٢).

١٩٩٠/٨/١٩ ■

● دعوة لافاء العقل / نايف الركيبي. — الانباء. — (ص ٢، ع ٨). — لكي تستوعب ما حدث عليك أن تلتفي بمقلك الذي تشبع بحب العروبة والوحدة وتستنبله بمقل آخر يستطيع ان يفهم، غزو الاخ لاختيه في الشهر الحرام والذي كان اهل الجاهلية يلقون

باساحتهم فيه لانه لا يجوز الاقتتال في الأشهر الحرام.

١٩٩٠/٨/٢٠ ■

● عن المساة العربية / محمد شبل. — الاحرار. — (ص ٤، ع ٥). — ان السؤال الهام هو كيف تبرز إلى الوجود دول من هذا الطراز تدين بدين الجاهلية وتعتنق شريعة الغاب؟

● النهاية / جمال عبد السميع. — الاحرار. — (ص ٤، ع ٢٠١). — هل نزل قرآن جديد على هؤلاء يبيع ما حرمة قرآن محمد ﷺ؟

● يوميات الاخبار. — الاجداد يهدمون الكعبة ويسرقون الكويت / اسماعيل النقيب. — الاخبار. — (ص ١٤، ع ٣).

١٩٩٠/٨/٢١ ■

● الإخوان المسلمون وأحداث الخليج: الإخوان يستنكرون الغزو العسكري للكويت / محمد حامد أبو النصر. — لواء الاسلام. — (ص ٢٥).

● الاخوان المسلمون والحرب الايرانية العراقية وغزو الكويت / عبد المنعم سليم جباره. — الشعب. — (ص ٧، ع ٦). — اليوم يدمن الاخوان المسلمون غزو العراق للكويت وطرد اهله وحكومته ويقرنون الادانة بالمطالبة بعودة اهل الكويت اليه.

● اعدوا هو اقرب للتقوى / محمد سليم العوا. — الشعب. — (ص ٢، ع ٣). — إنني لم اجد في مقالات اخي عادل حسين اشارة من قريب أو بعيد إلى ادانة يوجبها الدين لغزو العراق للكويت واجتياح اراضيه ومصادرة اموال الناس.

● الاعلاميون العرب ضد الغزو العراقي / تحقيق طه مصطفى ومها مدحت. — الانباء. — (ص ٢، ع ٢ — ٧).

● بيان للناس / عبد الحكيم الشافعي. — الشعب. — (ص ٧، ع ٢). — لقد خالف الرئيس العراقي الاسلام فيما يلي: ١ — انتهك حرمة

مخطط الاعداء الا بالعودة إلى الله وإلى دين الله .

● واسفاه / عزيز الريحاني . —
الافتاء . — (ص ٢٠٢ ، ع ٨) . — منذ
ان داس الغزاه بافدامهم القدرة على
ارض السلام .. كويت المحبة والامان .
ونحن نظارد لاذاعات العالم من موجة
قصيرة إلى أخرى طويلة ، بلعثين عن خير
يوقف نبضة الحزن عن قلوبنا ،

■ ١٩٩٠/٨/٢٩

● وسط جسيم الكثرة : سؤال إلى
الناصرين والاسلاميين / صلاح الدين
حافظ . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٣) .

■ ١٩٩٠/٨/٣٠

● أخلاق الحرب في الإسلام / محمد
صبره . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤) . — « حروب المسلمين كانت لنشر
الدين والدفاع عن العقيدة وليست للذهب
والقتل والتشريد والاعتداء على
الحرمة » .

● رأي الاسلام .. واحداث
العراق / رضا عكاشة . — اللواء
الإسلامي . — (ص ٢) . — « سلفه
الدماء ونهب الاموال وانتهاك الحرمات
يؤدي إلى اهلاك في الدنيا والعذاب في
الآخرة » .

■ ١٩٩٠/٨/٣١

● خواطر اسلامية . افهم بريحه
الله / عبد اللطيف فايد . —
الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٥) . — « لا يمكن للعقل ان يصدق
انسان يدعى الاسلام ثم يعمل على هدم
مجتمعاته وممارسته افعال تفرق المسلمين
ولا تجمعهم ، وتظهر صورتهم امام غيرهم
بصورة الجماعات التي لا تؤلف بينهم
فكرة . ولا تشمل وحدتهم سلوك » .

● معنى آية / ابراهيم الخطيب
— الاخبار . — (ص ٨ ، ع ٤) . —
« عن معنى الآية الكريمة « إنما
المؤمنون إخوة » ..

● ياعجباً .. اهذا هو الإسلام / عبد
الجليل شلبي . — المسلمون . — (ص ٦) .

ع ٧) . — « الله وحده يعلم هل تصل
كلماتي إلى القارئ والنار تأكل العراق
كما يأمل البعض » .

■ ١٩٩٠/٨/٢٢

● من ثقب الباب / كامل زهم
— الجمهورية . — (ص ١٢ ، ع ٨) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٣

● تعرفون الحق ، والحق يحرككم /
خالد محمد خالد . — الاخبار . —
(ص ٥ ، ع ٣) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٤

● الآن فقط .. عرفت السبب /
رؤف شلبي . — المسلمون . — (ص ٢) . — « تساؤلات حول الغزو وأسبابه
من النواحي الدينية » .

● تاملات معماری في غزو الكويت /
يحيى وزيدي . — الاخبار . — (ص ٨ ، ع ٣) .

● الحق المر ، الاجتياح / محمد
الغزالي . — المسلمون . — (ص ٥) . —
« حول الأزمة من وجهة نظر
الإسلام » .

● دعاة القومية قطعوا أوصل
الامة / كريمان حمزة . — المسلمون
— (ص ٤) .

● كيف كذب صدام حسين على ألف
عالم ومفكر اسلامي ؟ قال لهم ساطق
الشريعة وبعد شهر إستباح الحرمات /
[تحقيق] فراج إسماعيل . —
المسلمون . — (ص ٤) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٥

● النعمة الصحيحة / نبيل ابانة
— اخبار اليوم . — (ص ٤ ، ع ١) . —
« ما يقوم به الآن صدام حسين
ضد العرب والاسلام يفوق كثيراً ما فعله
اسلافه بالعرب والمسلمين في صدر
الاسلام » .

■ ١٩٩٠/٨/٢٨

● هذه ثمار القومية / مصطفى
مشهور . — الشعب . — (ص ٧ ، ع ٦) . — « نناشد الحكام ان يتنبهوا إلى
ما يخطط لاقطارنا وشعبنا من قبل
الاعداء وليعلموا ان لا طريق لافساد

الشهر الحرام فقاتل بغير ضرورة دفاع عن
النفس أو الدين ٢ — اغتصب ارضا
للمسلمين وهي محرمة في حجة الوداع » .

● بيان من الإخوان المسلمين . —
لواء الاسلام . — (ص ٥) .

● حتى يزول اللباس / فهمي
هويدي . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٥) .

● صدام إعتدى على حدود الله في
الشهر الحرام / فكري اسماعيل . —
المساء . — (ص ١١ ، ع ٤)

● لا تخفونوا الله والرسول / عاشور
عليش . — المساء . — (ص ١١ ، ع ١) . — « تذكر هذه الآيات الشريفة
عند تعدى دوله على دولة اسلامية أخرى
وعلى اراضيها ومساكنها وتسلب اموالها
وتهدد جيرانها ولا ترحم حرمة » .

● ليس انصيادا للعراق ولكن نحن مع
المبادئ الاسلامية والمصالح العربية /
عادل حسين . — الشعب . — (ص ٢ ، ع ١) . — « إذا كنا نقول ان
النهضة الاسلامية لا تقوم الا بقيام دولة
اسلامية فقد لفتت في ضمير المسلمين
وفي وعيهم ان الخطوة الاولى في اتجاه
استعادة الدولة الاسلامية تتمثل في تحرير
مصائرنا من سيطرة الاستعمار » .

● مأساة الكويت أم مأساة كل
العرب والمسلمين ؟ / عبد المنعم سليم
جبارة . — لواء الإسلام . — (ص ١٠ — ١١) . — « إن ما حدث
وما يحدث للكويت من دمار وتشريد
لشعب عربي مسلم هو مأساة العرب
جميعاً ونتاجاً لسياسات النظم العربية » .

● هذا ديننا / محمد الغزالي . —
الشعب . — (ص ١٢ ، ع ٢) . —
« ماذا فعل العرب بانفسهم ورسالتهم ؟
إننا أمة نتحدر ، وقع زمانها في أيدي
الشياطين فإذا هي كما حدث القرآن
الكريم من قبل . « أو يلبسكم شيئا
وينطق بضمكم باسم بعض ... » .

● ولماذا بعد الكويت / ابو طارق
— لواء الاسلام . — (ص ٦٦) .

● يابى الله هذا ورسوله والناس /
كمال حافظ . — الشعب . — (ص ٥) .

● ١٩٩٠/٩/٣

● كل يوم / غلاف يحيى .
 ● الأخبيل . — (ص ٥ ، ع ٨) .
 ● حول اتخاذ البعض للإسلام كميرلغزو الكويت .

● ١٩٩٠/٩/٤

● في رحاب القرآن : اقتربت نهاية صدام / محمد أنور القوي . — المساء . — (ص ١١ ، ع ١) .
 ● ويل للعرب من شرقد اقترب / علي محيي الدين ياسين . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٥) . — (٧)

● ١٩٩٠/٩/٦

● إحتجاز الرهائن نقض للعهد وانتهاك لحرمت الإسلام / محمد الشندويل . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤) .

● ١٩٩٠/٩/٧

● الإخوان المسلمون في مصر يؤكدون : صدام إنتهك حرمة ووحدة الصف العربي والإسلامي / محمد حامد أبو النصر ومأمون الهضيبي . — المسلمون . — (ص ١) .
 ● محبوب وطنطاوي مع شباب الجامعات : الغزو العراقي للكويت مخالف للشرائع / [تحقيق] فوزي عوضين ومجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٤ ، ع ٦ — ٨) .

● ١٩٩٠/٩/٨

● رسالة مفتوحة إلى ضمير العالم / إبراهيم نافع . — الأهرام . — (ص ٢ ، ع ١ — ٤) . — مقتطعات من محاضرة القاها الشيخ أحمد القطان (أحد أئمة الإسلام في الكويت) — والتي استعرض فيها فظايع ما ارتكبه صدام حسين في حرب إيران والخليج ، وموقف الإسلام من ذلك .

● صدام انتهك حرمت المسلمين / محمود عبد المتجلى . — الأنباء . — (ص ٢ ، ع ١ — ٢) .
 ● لا يصح أن يقاتل المسلم أخاه المسلم لأنه أخوه في الدين واللغة والجنس ، وأه

تعالى يقول « أنما المؤمنون أخوه فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

● ١٩٩٠/٩/١٣

● بانوراما الجريمة والدفاع / خالد محمد خالد . — الأخبيل . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● بعد الغزو العراقي للكويت / ابتسام سالم . — اللواء الإسلامي . — (ص ١٧) . — حول جرائم الجيش العراقي في اعتدائه على النساء والأطفال وإنتهاك الحرمات .
 ● العدوان على الأمنين والأبرياء جريمة / محمد كامل شبانه ، أحمد أبو العلا . — اللواء الإسلامي . — (ص ٥) .

● ١٩٩٠/٩/١٤

● إحتلال الكويت تبديد لجهود الأمة من أجل الوحدة / أحمد شعبان . — المسلمون . — (ص ١٠) . — « الغزو العراقي لا يرضى الله عنه وتبغضه قوانينه السماوية التي أقامت العدل والخير في ظل المودة والألفة » .
 ● قصة صدام حسين مع البغي والتكث والمكر / الجمزة دعيس . — المسلمون . — (ص ٤) . — لقد دق صدام بهذا العدوان الغاشم مسامير في نعشه .

● ١٩٩٠/٩/١٦

● الإسلام ينهى عن العصبيية / جمال أحمد حمادة . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٢) . — فحسب المسلمين من الخير والفضل أن يشتمل كتابهم القرآن الكريم الدعوه للمساواة بين الأجناس وغاية الوجود الاجتماعي التعارف والأخوة .

● ١٩٩٠/٩/١٨

● كيف يتشدد بالإسلام / حسن عبد السميع . — المساء . — (ص ١١ ، ع ٢) . — « إن ما أقدم عليه صدام حسين من غزو لدولة الكويت واغتصاب أراضيها ونهب ثرواتها وتخريب عمراتها لجرم كبير في حقه وحقه شعبه وحق العروبة والإسلام » .

● ١٩٩٠/٩/٢٠

● بعد الغزو العراقي للكويت ، الأنفس التي أزهقت تتعلق برفاق قاتليها يوم القيامة / علي عبد العال الطهطاري ، عبد العظيم المطعني . — اللواء الإسلامي . — (ص ٣) .

● ١٩٩٠/٩/٢١

● ٣٠٠ عالم من ٨٠ دولة في المؤتمر الإسلامي العالمي بمكة المكرمة يقررون : العدوان العراقي على الكويت يتنالى مع الشريعة والأخوة الإسلامية — وكل العهود والمواثيق الدولية / [تحقيق] محمود مهدي . — الأهرام . — (ص ١٣) .

● ١٩٩٠/٩/٢٢

● صندوق الدنيا . الإسلام والطفان / أحمد بهجت . — الأهرام . — (ص ٢ ، ع ٧) .

● ١٩٩٠/٩/٢٨

● الغزو العراقي للكويت أكبر غزو همجي في التاريخ الحديث / حوار مع الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق أجراه عبد القادر طاش . — المسلمون . — (ص ٤) .

● ١٩٩٠/٩/٢٩

● بلا قناع . قوة الأعمار لا الدمار / صالح الشايجي . — الأنباء . — (ص ٤ ، ع ٦ — ٧) . — « القوة في مفهوم صدام هي قوة الدمار ، مع أن مفهوم القوة الحقيقي هي قوة الأعمار لأن الدمار لا يحتاج قوة » .

● ١٩٩٠/١٠/١

● من فتح الأبواب يغلقها / محمد شبل . — الأحرار . — (ص ٤ ، ع ٦) . — « أين العدل في تصوير الشعب العراقي واطفاله في صورة المظلومين المهددين في الوقت الذي لا تكتب كلمة واحدة عن شعب الكويت » .

● ١٩٩٠/١٠/٢

● أما أن للحكام العرب أن يعيدوا حساباتهم / أحمد اللط . — الشعب . — (ص ٧ ، ع ٦) . — « لقد زلزل المؤمنون زلزالا لم يعهدوه ، فقد روعت

أحدى الدول الإسلامية (الكويت) بدولة شقيقة تشترك معها في اللغة والدين والجوار (العراق) تفزوا أرضها وتستببح دماؤها .

● خطوط فاصلة / سمر رجب . —
الجمهورية . — (ص ١٠ ، ع ١)
يأتى احتفالنا بالمولد النبوى هذا العام ، ودولة إسلامية قد سمحت لنفسها استباحة حرمت دولة إسلامية أخرى جارة وشقيقة .

● مولد الرسول كان ايذاً بعدد جديد للانسانية / بقلم جاد الحق على جاد الحق . — الإهرام . — (ص ٧) .

● قيادة حكيمة وشعب متحضر / المهندس بن يوسف . — الأنباء . — (ص ٢ ، ع ٨) . — منذ الخميس ٨/٢ المنصرم تاريخ اجتياح القوات الصدامية للكويت العربية الإسلامية والعالم كله يقف مدهوشاً لحكمة القيادة السياسية والوحى الحضارى للشعب الكويتى ولطريقة التعامل مع الحدث الأثم . ● على رأس المبادئ التى عمقت شريعة الاسلام جذورها مبدأ نشر السلام / محمد سيد طنطاوى . — لأهرام . — (ص ٧) .

■ ١٩٩٠/١٠/٥ ● ظلموا الحجاج حين شبهوا صداماً به : حوار مع الشيخ عادل الكلبانى إمام وخطيب جامع الملك خالد بالرياض . — المسلمون . — (ص ٣) . ■ ١٩٩٠/١٠/١٢ ● الإسلام لمن خان الأمانة ونقض المواثيق / أحمد عمر هاشم . — المساء . — (ص ٢ ، ع ١) .

● المساة التى حلت بالامة الإسلامية سببها الغزو العراقى للكويت : حوار مع د. تهامى نفرة / أجراه ياسر فرحات . — المسلمون . — (ص ٤) ■ ١٩٩٠/١٠/١٥ ● مسافر مع الأيام . ثم انكشف المستور / درويش الجميل . — الأنباء . — (ص ٤ ، ع ١ — ٢) . —

● ماذا فعلت بأخيك الطبيب الرقيق المسالم

ياقاربيل ؟ قتلته رغم الدم الواحد ، والمكان الواحد ، والأمل الواحد .

■ ١٩٩٠/١٠/١٨ ● وأحياناً على بكر أخينا .. إذا ما لم نجد إلا أخانا / خالد محمد خالد . —

الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) . ■ ١٩٩٠/١١/١ ● ويداً العد التنازلى للتناوب / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩٠/١١/٢ ● لا إيمان للمعتدين / أحمد عمر هاشم . — المساء . — (ص ٣ ، ع ١) . —

● « من النتائج المباشرة التى ظهرت بعد غزو الكويت الأرواح التى ازهقت والدماء التى سفكت والحرمان التى ازهقت والدماء التى سفكت والحرمان التى استبيحت ظلماً وعدواناً » .

■ ١٩٩٠/١١/٣ ● متى يخرج من دائرة الوهم ويرجع إلى امله / زكريا نبيل . — الأهرام . — (ص ٢ — ٦) . — « استنكار احتلال بلد شقيق ظلماً وعدواناً وتشريد اهله ورجالها وأطفالها مع تجاهل مبادئ العقيدة الإسلامية التى جعلت المسلم أخاً للمسلم . دمه عليه حرام وماله حرام » . ■ ١٩٩٠/١١/٦ ● ميزان الاسلام / حسن الحفناوى . — المساء . — (ص ٢ ، ع ٦) . —

● تعرضت الأمة إلى حدث خطير لم تتعرض لثله فقد صوب صدام سلاحه إلى قلوب الأصدقاء بدلاً من الأعداء . ■ ١٩٩٠/١١/٧ ● الذين لعبت بهم الاطماع / عبد المنعم النمر . — المساء . — (ص ٢ ، ع ١) . ■ ١٩٩٠/١١/٨ ● العالم بين شك لا يقين فيه ويقين لا شك فيه / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) . ■ ١٩٩٠/١١/١٣ ● الخسف جزاء اغتصاب الارض والحقوق / عبد العزيز عبد الغفار

الشاذلى . — المساء . — (ص ٧ ، ع ١) . — « الملكية فى الاسلام لها احترامها وقد استهانتها ومن يعتدى على ارض جاره فقد كان هذا المعتدى مخالفاً لأمر الله » . ■ ١٩٩٠/١١/١٥ ● صدام وعصابات شيكاغو / عبد المنعم النمر . — المساء . — (ص ٢ ، ع ١) . ■ ١٩٩٠/١١/١٦ ● ماذا يقول علماء الاسلام عن

الارهاب والارهابيين ؟ حشد قادة الفكر واساتذة السياسة والاجتماع والاقتصاد لدراسة ظاهرة الارهاب واقتراح العلاج لحماية المجتمع من اخطارها / تحقيق فتحي ابو العلا . — الأهرام . — (ص ١٢ ، ع ٢ — ٥) . ■ ١٩٩٠/١١/٢٣ ● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبي . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨) . —

● « ازاء ما تجرى الاحاديث من قتل بنى الكويت الإبرياء فى بغداد وهم مسلمون عصم الاسلام دماهم — اذكر قصة محكم بن جثامة او قلبيت بن جثامة . هذا الذى غضب الله عليه ورسوله ، ولعنه ولعنته الأرض فتبرات من جسده » . ● الكويت بين القومية واللصوصية / حلمى محمد القاعود . — المسلمون . — (ص ٧) . —

● حاول فلاسفة القومية العربية إستبعاد الإسلام ويوم غيب القوميون العرب إسلام الأمة تخلف العالم العربى . ● مؤتمر التاريخ الاسلامى / [تحقيق] نبيلة حسن ، مجاهد حلف . — الجمهورية . — (ص ٢ ، ع ٦ — ٧) « غزو العراق للكويت ضد مبادئ الاسلام ، وضرورة تطويق الحركات الهدامة وعدم اتساع المجال لها وكشف متناقضاتها وانحرافاتها عن الاسلام » . ■ ١٩٩٠/١٢/٧ ● عباس مدنى : ما فعلته القوات العراقية مع الشعب الكويتى يعتبر بغيافاً / [تحقيق] ياسر فرحات . — المسلمون

١٦٩

■ ١٩٩٠/١٢/٢٣

● الاعتداء على الأرض جريمة يحرمها الاسلام / عبد العزيز عبد الغفار الشاذلي . — الأنباء . — (ص ٥ ، ع ١ — ٥) . — « الاسلام دين الامن والامان والملكية في الاسلام لها احترامها وقداسيتها وحرمتها فلا يجوز لأحد ان يعتدي على أرض جاره ، والاسلام يحرم التعدي والاعتداء والظلم والفساد والظلم والطفيان » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٤

● حديث الروح / محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . « ان صدام قد حول الاخوة العربية إلى غدر وقتل واستلاب الاموال والممتلكات » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٧

● الصبر على المنكره / الشيخ عطيه صقر . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٤) . — « حثنا الرسول ﷺ على ان ندافع ان عن انفسنا فمن مات دون دمه واهله وماله فهو شهيد عند الله » .

■ ١٩٩١/١/٢

● سين وجيم / محمد احمد خلف الله . — الاهالي . — (ص ١٢ ، ع ٢) . — « ان دولة عربية اسلامية كبرى ضمت اليها دولة عربية اسلامية صغرى وهذا من وجهة نظر الشريعة ليس من المحرمات فدار الاسلام دار واحدة ودولة الاسلام دولة واحدة » .

■ ١٩٩٠/١/٥

● كل يوم / احمد عمر هاشم . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٥) . — « لقد خرج صدام حسين حاكم العراق على الجماعة حين غزا دولة الكويت وهي عضو بالجماعة العربية والجماعة الاسلامية ، ويرر فعلته الشنء بأنها من أجل صالح الامة العربية ، وصالح الامة الاسلامية » .

■ ١٩٩١/١/٧

● شريعة الله أم شريعة د . خلف الله ؟ / محمود المراغى . — روزاليوسف . — (ص ١٦ — ١٧) . — « ردأ على مقاله للدكتور محمد خلف

الأخرى في تقنين العلاقات الدولية على اساس من التوازن العادل . وقد دعانا الله ورسوله إلى احترام الحدود والمواثيق حتى لو دفع الظلم والعدوان على المؤمنين من دول الشرك أو الكفر » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٦

● حديث الروح / محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « هذا العدوان يتتالي مع الاسلام ومبادئه التي تقول « ان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا » .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) . — « انك يا مهيب لم تفتح ابواب النعيم بل فتحت ابواب الجحيم وستدرك ذلك يا مهيب عندما تقف بين يدي المهيب الاعظم الذي يهابه الجميع ، فسبحان الملك العدل الجبار » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٨

● حديث الروح / محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « ان الاسلام ينفذ العدوان على الجار ويوقف ضد اراقه الدماء والتسبب في الخراب الذي اقدم عليه بكل صلافة صدام العراق عندما اعتدى على الكويت بجحافل وجيوشه » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢١

● أهل الكويت ليسوا عصاة والبلاء سنة الصالحين أيضاً / حوار مع الشيخ عبد الحميد البلالى اجراه جمال احمد خاشقجي . — المسلمون . — (ص ٦) . — « حول مقولة ان ما حل بأهل الكويت هو نتيجة طبيعية لمعاصيهم » . ● الفوز العراقي وتحقيق الوحدة / محمد سليم العوا . — المسلمون . — (ص ٧) . — « من العجيب ان يتحدث بعض المسلمين أن الفوز كان لتحقيق الوحدة العربية والاسلامية ، إنه ليس في نصوص الإسلام (القرآن والسنة) نص واحد يمكن أن يقال إنه يجب ان تكون دولة المسلمين واحدة » .

— (ص ١) . — « تصريحات لبعض الشخصيات الاسلامية البارزة مثل السيد / احمد سعدون ، الشيخ احمد اللطان ، الشيخ عباس مدني » .

■ ١٩٩٠/١٢/٨

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ ، ٧) . — « لنسترجع السيرة العطرة لقصة صراع محمد ﷺ في مواجهة قوات الظلم والظلام لقد اخرجوه واتباعه من ديارهم بغير حق ، وسطعت شمس الله بنور ربها ، واسنا عند الله اغلى من نبيه ورسوله ﷺ » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٤

● الاسلام لا يقر السكوت على الظلم / جاد الحق على جاد الحق . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٥) . — « ليس من الاسلام ولا من الخلق الغدر والاعتصاب ولا نففل عن قول الرسول « لا يحل للمسلم ان يروع مسلماً » .

● بالمفارقة الشديدة مع ممارسات اشاوس العراق / محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « يعيش الآن داخل الكويت مواطنون من الكويت يعانون من عنث الاحتلال ويقاسون من البطش ، والاسلام لا يجيز قتل الاسير أو تعذيبه أو استرقاقه » .

● حديث الروح / صالح حتوت . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « لا يجوز لأي دولة مسلمة ان تستبجح دم دولة مسلمة أخرى ونناشد الامة الاسلامية وقف مهازل صدام » . ● الحق المر ، وحدة جاهلية / الشيخ محمد الغزالي . — المسلمون . — (ص ١٢) . — « المصيبة الكبرى ان يتحدث عن الإسلام رجال لا يعرفون حقيقته والوحدة يجب ان تنبع من الإسلام لا وحدة الجاهلية التي يتزعمها القوميون والبعثيون » .

● كل يوم / محمد عمارة . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ١ — ٢) . — « الاخوة الاسلامية كما يفهما العراق لقد سبق الاسلام الحضارات

الحروب ولا يبيع العدوان والغزو لأي سبب من الأسباب وحرّم نقض العهد ، وشرع الحرب لدفع الظلم .

■ ١٩٩١/٢/١

● ارفعوا ايديكم عن الاسلام / صلاح عزام . — المساء . — (ص ٨ ، ع ٧) . — « يجب الا نزع الدين في قضية الخليج وان ما يفعله حكام العراق في الكويت باسم الاسلام يعد خطالا في الموضوع والقضية والشخص » .

● اسرى الحرب .. والمعاملة الاسلامية / تحقيق محمد خضر . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٧) « التعذيب مرفوض والمعاملة الكريمة مهمة » .

● الوجه الآخر لمأساة الكويت / سعد حسين عبد الجواد . — المسلمون . — (ص ٢) . — « ما حدث للكويت هو ابتلاء للظالم والمظلوم » .

● يلقون بأنفسهم إلى التهلكة / احمد عمر هاشم . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٦) . — « ان من المستحيل ان يوافق الشعب وعلماء العراق والمثقفون والجيش على هذه المخاطر المبهلة التي يلقون فيها بأنفسهم في التهلكة ، ويعادون فيها العالم الاسلامي والعربي » .

■ ١٩٩١/٢/٢

● تشويه الاسلام / رجب البنا . — الاهرام المسائي . — (ص ٤ ، ع ٧) . — « هل يمكن ان يقبل العقل والاسلام قيام دولة كبرى بالاعتداء على دولة اصغر باسم الاسلام » .

■ ١٩٩١/٢/٤

● بمناسبة مرور نصف عام على احتلال الكويت / [تحقيق] صلاح فضل . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢ — ٥) .

■ ١٩٩١/٢/٦

● على الصفحة الاخيرة : جهاد آخر زمن / عبد الرحمن النجار . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٧ — ٨) . — « لقد اراد الله لهذا الدين ان يكون عقيدة وشرعية وهداية ، واراد له البعض ان يكون سياسة زهيمة ومكاسب ذاتية » .

١٧١

● ١٩٩١/١/٢٦

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ٨ — ٦) « ذلك وعد الله يتحقق فلا تأخذكم بهم رحمة ولا شفقه لقد روعوا الصغار وقتلوا الكبار لقد اغتصبوا ويتموا الابناء وكلوا الاباء لقد سحلوا ونهبوا ولم يراعوا حرمة ولا اخوة ولا عروبة ولا نخوة ولا رحمة ولا اسلام » .

■ ١٩٩١/١/٢٣

● وتلك الامثال نضربها للناس / محمد احمد خلف الله . — الاهالي . — (ص ٥ ، ع ١) . — « يجب ان نعي ان تاريخ الاسلام والمسلمين قد قام على القوة فيما يخص الولاية ، وضم اقليم إلى اقليم » .

■ ١٩٩١/١/٢٦

● رأى بالعربي / محمد سيد طنطاوي . — اخبار اليوم . — (ص ٩ ، ع ١) . — « لمصلحة من تحتل دولة مسلمة دولة أخرى شقيقة ثم تمثل بشعبها وتعتدى على حرمانه ؟ إن هذا ضد الاسلام وتعاليمه السمحة » .

■ ١٩٩١/١/٢٧

● توظيف الإسلام / رجب البنا . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٣) . — « الرئيس العراقي صدام حسين يدمر مدن المسلمين وثرواتهم ويحرق ابار بترولهم تحت شعارات اسلامية » .

■ ١٩٩١/١/٢٨

● حديث الروح / سمير فراج . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أزمة الخليج مأساة اخلاقية والاسلام يرى من ممارسات النظام العراقي » .

● ما قل وزل : عبادة الاسلام / علي عباس . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « كم من الجرائم ترتكب باسمك ايها الاسلام وليس اكبر عند الله من سفح دم المسلم دون وجه حق ؟ » .

■ ١٩٩١/١/٢٩

● حديث الروح / محمد بكر . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) « ان الاسلام دين سلام ومحبة لا يجب » .

الله (الاهالي) الذي يعتبر مادار في الخليج ليس احتلالاً وإنما هو نوع من انواع الوحدة .

● هانا ابشركم بفرح عظيم / سامي انيس الوقا . — الاحرار . — (ص ٧ ، ع ١) . — « ان في اقوال الرسول بولس تعبير حقيقي لما فعله النظام العراقي في مشارف القرن الواحد والعشرين ، لقد سلب الشعب الكويتي حريته » .

■ ١٩٩١/١/٩

● احبى شجاعة الدكتور خلف الله / عبد الرحمن محمد لطفي . — الاهالي . — (ص ٧ ، ع ٢) . — « إننا تعلمنا من رسول الله ﷺ ان نكون مع الحق ضد اخينا وابن عمنا وان نضرب على يد اخينا إذا اعتدى وظلم ابن عمنا أو الغريب عنا » .

● اخالف الدكتور خلف الله على طول الخط / عبد الكريم سعيد . — الاهالي . — (ص ٧ ، ع ٢) . — « هل يصبح الرئيس صدام خليفة للمسلمين الذين وكلوه بالخروج بهم من الضعف إلى القوة ؟ » .

■ ١٩٩٢/١/١٠

● الجهاد ونظام بغداد / كاظم بو عباس . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٥) . — « أي فساد بعد إستباحة جارة عربية ومسلمة » .

■ ١٩٩١/١/١١

● الحكم الشرعي في أحداث الخليج / محمد سيد طنطاوي . — الاهرام . — (ص ١٣ ، ع ١) .

■ ١٩٩١/١/١٨

● الاسلام يرى من كل من ايد صدام / لطفي عبد القادر . — المسلمون . — (ص ٧) .

■ ١٩٩١/١/٢٠

● فقه العدوان ؟ / رجب البنا . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ١ — ٢) . — « مقارنة بين الرؤية الاسلامية لحرب الخليج في مؤتمر بغداد الذي تردت فيه مغالطات بالغة الخطر على العقل المسلم ، وبين مؤتمر السعودية حيث كان علماء المسلمين يدافعون عن الشريعة الاسلامية » .

القضية الرابعة

توزيع الثروات والعادل
الاجتماعي

■ ١٩٩٠/٨/١٥

● كلمة حب / محمد الحيوان .
الجمهورية . — (ص ٢ ، ع ٨) .
« انتم ايها الاخوان تؤمنون بما قسمه الله
من ارزاق للعباد فهل توافقون على اعانة
توزيع هذه الارزاق بقوة السلاح » .

■ ١٩٩٠/٨/١٧

● اموال المسلمين ينتفع بها غير
المسلمين / الفت الشباب . — (ص
٨ ، ع ٢) . — « رأى الاسلام في
المعاناة التي يعيشها العالم العربي
لاختلال ميزان العدل الاجتماعي » .

■ ١٩٩٠/٨/٢٤

● الائتم كل الائتم في استثمار اموال
المسلمين في الخارج / عبد الجليل شلبي
الخبير . — (ص ٨ ، ع ٢) .
● ٦٠٠ مليار دولار استثمارات
عربية في الخارج ينبغي توجيه هذه
الاموال لخدمة العرب والمسلمين /
[حوار] الفت الشباب . — الخبير
— (ص ٨ ، ع ٢) .

● علماء الاسلام ورجال القانون :
الدين بريء من اراكتك يا صدام /
[تحقيق] احمد الشريطي ، اشرف ابر
سيف . — المساء . — (ص ١ ، ع
٤) . — « توزيع الثروات دعوة لارضاء
الدهماء ومبارك اراد لك النجاة فهربت من
مواجهة الحقيقة » .

■ ١٩٩٠/٩/١٤

● العلم والحياة / عواطف عبد
الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ،
ع ١) . — « إن بتقول العراق ليس ملكا
الرئيس صدام يهبه من يشاء وبغير
حساب بل هو جزء من شرة المسلمين
العراقيين » .

■ ١٩٩٠/٩/٢٠

● توزيع الثروات في الاسلام / فؤاد
العقلى ، محمد اسماعيل على . — اللواء
الاسلامي . — (ص ٤) . — « كل

عبد الحميد . — اللواء الإسلامي . —

(ص ١٥) .

■ ١٩٩١/٢/١٥

● حديث الروح / محمد بكر . —
الانباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨)
« ان اعتداء دولة كبيرة على دولة جارة
صغيرة امر مستنكر والدولتان عربيتان
مسلمتان زعماد العراق واصرارهم على
تجاوز اسلوب الحوار ادى إلى اللجوء إلى
الحل العسكري واراقة الدماء واستنزاف
الطاقات لطرف النزاع ولكل امة العرب
والمسلمين » .

● ما ابتلى به أهل الخليج سطر
مسلح لادب من مواجهته / إمام وخطيب
المسجد الحرام صالح بن حميد إمام
المسلمون . — (ص ١) .

■ ١٩٩١/٢/١٧

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الانباء . — (ص
٦ ، ع ٧ — ٨) « لقد اورد الله سبحانه
تعالى صفة الخيانة قبل صفة الكفر لان
الكافر بالله يحصر الضرر في العلاقة بينه
وبين الله ، اما في الخيانة فان الخائن هنا
بالانسانية اخيائه لذهي الله فهو يلحق
الضرر بعباد الله ايضا » .

■ ١٩٩١/٢/٢٤

● المؤاخاة البشرية والخارجون على
اصولها / محمد عبد الواحد . —
الانباء . — (ص ٨ ، ع ٧ — ٨)
— « أرسى الاسلام دعائم الأخوة
الانسانية التي تجمع بين افراد الناس
على اختلاف مذاهبهم » .

■ ١٩٩١/٢/٢٨

● مجرمون لا شهداء / سعد صادق
محمد . — الانباء . — (ص ٦ ، ع
١ — ٢) « ان الشهادة مطلب
الصادقين الذين بذلوا حياتهم لاعلاء كلمة
الله ونشر دينه . والدفاع عن ديار الاسلام
ضد اعدائه وازالة الظلم والظغيان ،
وجنود صدام السفاحون بعيديون كل
البعد عن هذه المعاني الجليلة والمطلب
الشريف » .

■ ١٩٩١/٢/٨

● بشاعة الجريمة العراقية تتناقى مع
القيم الإسلامية والعرف الدولي / عبد
الحليم عويس . — المسلمون . —
(ص ٦) . — « الثوابت الإسلامية
لا تقر غزو المسلم للمسلم وترويع وغزو
وغدر المسلم بالمسلم » .

● رسالة لاهالي شهداء الضرب
والفارات / [حوار] سعود المقبل . —
المسلمون . — (ص ١) . — « عن
الحث على الرضا بقضاء الله تعالى » .

■ ١٩٩١/٢/٩

● ما قل وذل : عملية تجميل / علي
عباس . — الانباء . — (ص ٦ ، ع
١) « بكل المقاييس ما حدث لعالمنا العربي
من كارثة السطو العراقي على الكويت
قضية سرقة من هذا النوع يعاقب عليها
قانون العقوبات سرقة رفع صاحبها امامها
لاقعة التحرير للقدس الشريف ، والمواجهة
مع العدو التقليدي للعروبة والاسلام » .

■ ١٩٩١/٢/١٢

● مبارك يتساحل أمام رجال الدين
في ذكرى الإسراء والمعراج : هل من
الاسلام احتياج بلد مسلم ونهب امواله
وانتهاك اعراضه . — الإخبير . —
(ص ٢ ، ع ٢) .

■ ١٩٩١/٢/١٤

● أوهام الزعامة ومفاهيم صدام /
محمد المرسي تركي . — الانباء . —
(٢ — ٥) . — « ماذا يريد طاغية
العراق .. المستبد ؟ ماذا ينوي .. وماذا
يضممر للإمة العربية في صدره — ايوب
أن يقتصب بلدا عربيا مسلما شقيقا
بالقوة العسكرية في جنح الظلام » .

● بلا حياة / عبد العزيز البصري
الانباء . — (ص ٦ ، ع ١ — ٢)
— « فهذا النظام اشعل حرب دامية
استمرت ثمانى سنوات مع ايران وسخر
كل موارد العراق المادية والبشرية لخدمة
هذه الحرب بحجة ان يحارب باسم العرب
والمسلمين » .

● قيام إمبراطورية إسلامية لا يكون
بالقهر ولكن بالحب والتعاون / هبسي

يستعين الشكور من الحاقق من القانع من
الساخت .

■ ١٩٩١/٢/٤

● حديث الروح / محمد بكر .
الانباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨)
تقسيم الارزاق بيد الخالق وحده .

■ ١٩٩١/٢/١٧

● مزاعم صدام / علوى حافظ .
الانباء . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٤)
« ألم تكن العراق من اغنى الدول العربية
فهل استطاع هذا الحاكم المجنون ان
ينفى ثروته خلال فترة حكمه التى امتدت
عشرين عاماً » .

القضية الخامسة

استعانة المسلم بغير المسلم

■ ١٩٩٠/٨/٤

● كلمة حب / محمد الحيوان .
(ص ٥ ، ع ٨) . — « رفضنا تدخل
امريكا واليوم اصبح التدخل الامريكى
حلماً عند بعض العرب ، فهل هناك ما هو
اشد مرارة من ذلك على العرب وإذا
تدخلت امريكا فالفخائر عربية وبدون
تدخلها فان الفخائر عربية والخسارة
عامة وشاملة » .

■ ١٩٩٠/٨/١٦

● على القادة العرب ان يواجهوا
المحنة بشجاعة وعلى الرئيس صدام ان
يفلق الباب امام التدخل الاجنبى /
فضيلة الامام الاكبر . — الاخضر . —
(ص ٦ ، ع ٤) .

■ ١٩٩٠/٨/١٧

● الامين العام للندوة العالمية للشباب
الإسلامى : الدعوة للجهاد المقدس دعوة
حق أريد بها باطل : [حوار] . —
المسلمون . — (ص ٢) .

● هيئة كبار العلماء : استخدام قوات
مؤهلة لرد العدوان تملية الضرورة وقواعد
الشريعة : [تحقيق] . — المسلمون
— (ص ١) .

■ ١٩٩٠/١٢/٢١

● الاسلام وتوزيع الثروة / بسام
الشطى . — الانباء . — (ص ٥ ، ع
٧ — ٨) . — « الله سبحانه وتعالى هو
الرزاق ولكن هناك حقوق تؤخذ من اموال
الغنى للفقراء وهى الزكاة أولاً والصدقة
ثانياً اما الحق الثالث فهو تجهيز جيوش
المسلمين ومبلغ بسيط جداً هو الاصل
فيها » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٥

● رداً على ادعاءات طاغية العراق /
عبد العزيز عبد الغفار الشاذلى . —
الانباء . — (ص ٥ ، ع ١ — ٢)
— « دعوى توزيع الثروات دعوة خبيثة
تعمل في طياتها نوايا سيئة » .

■ ١٩٩٠/١٢/٣٠

● حديث الروح / محمد بكر .
الانباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨)
— « على صدام ان يرد الارصد والمال
لاصحابها بدلاً من « فرية » توزيع
الثروات » .

■ ١٩٩٠/١٢/٣١

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا
— الاحرار . — (ص ٧ ، ع ٨)
— « لن نقبل في منطقتنا ولا نرضى
للعالم ان يعيش هذا التقسيم الشرير بين
اناس يملكون إلى حد التخمّة وبين فقراء
إلى حد الموت » .

■ ١٩٩١/١/٤

● حديث الروح / محمد بكر .
الانباء . — (ص ٧ ، ع ٨)
« يجب ان نحتكم إلى الاسلام في كل
امورنا ، فكل اموال البترول تعتبر
« ركانزاً » يجب ان تخرج عنه زكاة في
حدود الخمس . وهذه الزكاة كانت جديرة
ان يجعل من العالم الاسلامى قوة هائلة
واضاف انه يجب ان نعود إلى الاسلام
وشريعته السمحاء » .

■ ١٩٩١/١/١٠

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الانباء . — (ص ٦ ،
ع ٨ — ٨) « ان تفاوت الارزاق فتنة من
الفتن التى جعلها الله اختباراً لعباده حتى

دونة لها حق الولاية على مالها ولا يجوز
استخدام العنف لتوزيع الثروات ،
الرئيس العراقي ليدون خليفة للمسلمين
ووصياً على البلاد الإسلامية » .

■ ١٩٩٠/٩/٢١

● كلمة حب / محمد الحيوان .
الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٨) . —
« إذا كان صدام يروج بأن للعرب حقاً في
بترول العرب فانه يدعى كذبا لأن صلة
العربية لا تسمح باقتسام الثروات
ولا ابتزازها » .

■ ١٩٩٠/٩/٢٢

● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبي
— الجمهورية (ص ٧ ، ع ٨) . —
« الاسلام لا يحرم الكسب ولا يحرم
الثروة ، ولا يكره للناس ان يكونوا
اثرياء ، وليس في قوانين الاسلام نص
يحرم الثراء ، ويحدد ثروات الناس ولكن
يشترط الاسلام ان يكون الملك مكتسباً
من حلال ، وان يؤدى حق الله فيه
الزكاة » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٠

● برميل بترول لكل مسلم / عبد
الرشيد صقر . — الشعب . — (ص ٨
+ ١١ ، ع ٥) . — « اغنياء الخليج
قطعوا الرهيم في الامه الاسلاميه بشعهم
عليها لضروريات الحياة وتركهم الفقر
ينشب مخالفه في شعوبهم . ولو ان
الاسلام طبق على هؤلاء لا نترعنا منهم
للجوعى جبالاً » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٩

● الداء والدواء : توزيع الثروات /
السيد رزق الطويل . — اللواء
الإسلامي . — (ص ٥) . — « عن
توزيع الثروات في الإسلام » .

■ ١٩٩٠/١٢/١١

● عن الفنى والقوة في الخليج هل
نتعظ ؟ / امين عبد القادر . — الشعب
— (ص ٩ ، ع ١) . — « عندما
دخل العراقي الكويت وحدث ما حدث فوراً
تذكرت الايات الكريمة من سورة الكهف :
« واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب » .

١٩٩٠/٨/٢٠ ■

● ليست المشكلة في وجود القوات الدولية ، بل الكارثة في غيابها / خالد محمد خالد . — الاخبيل .

١٩٩٠/٨/٢١ ■

● الإخوان المسلمون . — يستنكرون الغزو العراقي للكويت والتدخل الاجنبي في الخليج / محمد حامد أبو النصر . — لواء الاسلام . — (ص ٢٨) .

● حتى لا تختلط الأوراق / تعليق كتبه بهي الدين شعيب . — الانباء . — (ص ٢ ، ع ١ ، ٢) . — يريد المخططون العراقيون لحملة ابتلاع الكويت ان يجدوا الرأي العام العربي والاسلامي بعيداً عن لب الازمة الحالية وذلك عن طريق صرف المشاعر عن غزو الكويت إلى ما تسميه بالتدخل الاجنبي في الخليج .

● من يحترق بنار الخليج ؟ / تقرير اعده أحمد عز الدين محمد جمال عرفه . — لواء الاسلام . — (ص ٢٦) . — « عن جذور المشكلة ودور الغرب في رسم دور جديد للمنطقة ورأي الشعب العربي قبل التدخل الاجنبي وبعده وحول المواجهة العسكرية وهل يمنعها الحصار . »

١٩٩٠/٨/٢٢ ■

● الازهر في بيانه للأمة العربية والاسلامية يؤكد : الاستعانة بقوات اسلامية واجنبية للدفاع عن المقدسات أمر يقره الاسلام ، واجب جيوش المسلمين محاصره الباغي حتى لا يمتد خطره . — الاهرام . — (ص ٥ ، ع ١ — ٤) .

١٩٩٠/٨/٢٤ ■

● الازهر والمفتي : التباطؤ في رد العدوان تعطيل لحكم الله / [تحقيق] ياسر فرحات ونزار قنديل . — المسلمون . — (ص ١) : « حول ما أعلنته مشيخة الازهر من مشروعية الاستعانة بقوات غير مسلمة لرد العدوان ، وبيان دار الافتاء المصرية لتأييد ما قامت به المملكة العربية السعودية لحماية المقدسات الإسلامية . »

● الاستعانة بالجيوش المتعددة أمر تجتمه الضرورة / الشيخ ابن باز . — المسلمون . — (ص ١) .

١٩٩٠/٨/٢٤ ■

● الاستعانة بغير المسلمين أمر اقره الاسلام في أحداثه الكبرى / اسماعيل الدفتار . — المسلمون . — (ص ٥) .

● الاستعانة بقوات اجنبية وقت الحرب ... هل يجوز ؟ / حديث أجراه أحمد إبراهيم البعشي . — الاهرام . — (ص ١٢ ، ع ٦ — ٧) . — حوار مع د. أحمد عبد الرحمن استناداً إلى السنة النبوية في الاستعانة بالقوات الاجنبية لحماية الكويت والسعودية . ● الحصار على العراق جائز شرعاً ، شعب العراق مسئول عن استمرار المأساة / مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٧) . — « اكد علماء الإسلام ان تطبيق اسلوب الحصار وتضييقه على العراق جائز شرعاً كوسيلة للضغط على حكاه وردعهم لاعادة الحقوق المسلوبة إلى اصحابها ، وكبديل عن الحرب الشاملة المدمرة . »

١٩٩٠/٨/٢٧ ■

● لا تظلموا القيادة المصرية / محمد شبل . — الاحرار . — (ص ٤ ، ع ٦) . — « انا اقولها باعل صوت إنني مع الجانب الغربي مادام يمشي بالعدل والاحسان ويدفع المنكر والبغى . »

١٩٩٠/٨/٢٨ ■

● الإسلام والعدوان / عاشور عlish . — المساء . — (ص ١١ ، ع ٢) . — « مناقشة بيان الازهر ان هذا العدوان نهي حرمه الله وأن الاستنجاد بالجيوش الغربية أمر مشروع لاهرمه فيه . »

١٩٩٠/٨/٢٩ ■

● شيخ الازهر والمفتي والعلماء يناقشون / تحقيق حسن علام . — آخر ساعة . — (ص ٥ ، ع ١) الاستعانة بقوات اجنبية لحماية دولة اسلامية وموقف السعودية للدفاع عن المقدسات مشروع في الاسلام .

١٩٩٠/٨/٢٠ ■

● عار على أمتنا الإسلامية أن يحل مشاكلها غيرها / عيد الرائق سكاوي . — اللواء الإسلامي . — (ص ٣) . — « حول إستنكار الشيخ حسين راجا كالوزا مفتي أوغندا لأحداث الخليج . »

١٩٩٠/٨/٢١ ■

● بلاغ وذكرى ، هؤلاء المعارضون بغير علم ؟ / أحمد محمد جمال . — المسلمون . — (ص ٥) « عن جواز الاستعانة بالقوات الاجنبية . »

● الخلط في المفاهيم وتكوين الحقائق / صالح بن حميد . — المسلمون . — (ص ٣) .

١٩٩٠/٩/٢ ■

● الاستعانة بغير المسلمين / مناع قطان . — الاهرام . — (ص ٧) . — « الاستعانة بالقوات الاجنبية أو الاستعانة بغير المسلمين أمر جائز شرعاً عند الضرورة . »

● يوميات الاخبيل . — واء . — امريكا / اسماعيل النقيب . — الاخبيل . — (ص ١٤ ، ع ٣) . — « حول رأي الاسلام في الاستعانة بالقوات الاجنبية . »

١٩٩٠/٩/٤ ■

● كلمة حب / محمد الحيوان . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٨) . — « ان هناك خطر من وجود القوات الامريكية في الخليج وهذا صحيح وكانت مصر أول من نهبت إلى الخطر . ولكن بعض الناس يغالط ويصرخ من وجود القوات الامريكية ويمطالب بخروجها في الوقت الذي تؤكد فيه امريكا أن القوات جاءت للدفاع عن السعودية . »

١٩٩٠/٩/٦ ■

● الإستعداد لرد العدوان تابع من توجيهات الدين الحنيف / الشيخ عبد الرحمن السديس (إمام المسجد الحرام) / — اللواء الإسلامي (ص ٥) . — « للسعودية الحق في الإستعداد لرد العدوان . »

١٩٩٠/٩/٧ ■

● بلاغ وذكرى : هؤلاء المعارضون

والاستعانة بالغرب إلى جلب مصلحة أما عن كتاب الله ودستور المسلمين فكم يجرى من تحريف للكلم عن مواضعه .

● المعركة الخطأ / فهمى هويدي . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٥) . — « صدام يرفع شعار المواجهة بين الاسلام والكفر وكل أعماله جنائيات بحق الاسلام والمسلمين » .

■ ١٩٩٠/٩/٢١

● أخى القارئ / [تعليق المحرر] . — لواء الإسلام . — (ص ٣) . — « حول الحشود الأمريكية والغربية والامل في الوصول إلى حل سلمى والنظام الامنى الجديد » .

● الشيخ ابن عثيمين في محاضرة حول أحداث الخليج : الاستعانة بالآخرين أمر سائغ بل قد يكون واجباً / [حوار] صالح سليمان . — المسلمون . — (ص ٨) . — « حوار مع الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول ولاية الأمر والعلماء في مثل هذه الظروف » .

● نعم يجوز الاستعانة بغير المسلمين وهذا هو الدليل / يوسف عبد الرحمن البرقاروى . — المسلمون . — (ص ٨) .

■ ١٩٩٠/٩/٢٢

● نعم .. للصلح مع اسرائيل / زهير محمد جميل كتيبى . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٥) . — « الغز العراقى الشئون جعل العربى يستعين بالاجنبى ليحميه من جور وظلم أخيه المسلم العربى » .

■ ١٩٩٠/٩/٢٤

● اسرائيل تفتتح الحرب بالصواريخ الكيماوية وأمريكا تختمها بالقنبلة النووية / تحليل بقلم رائد عطار . — الاحرار . — (ص ٥) . — « هل الاستجارة بالقوات الاجنبية غير الاسلامية ، في الحالة المطروحة يبيحها الشرع » .

■ ١٩٩٠/٩/٢٥

● الجزيرة العربية وبنى الحرية / على محيى الدين ياسين . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٥ — ٧) . —

الاستعانة بالقوات الاجنبية عن الضرورة : [تحقيق] . — الاهرام . — (ص ١ ، ع ٢ — ٣) .

● فتنة الوزير الفقير ! / تحقيق ياسر فرحات وشريف قنديل وحاتم هلال . — المسلمون . — (ص ١١) . — « رد علماء مصر حول الاستعانة بالقوات الاجنبية » .

● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبى . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨) / « كيف يستعين المسلم على أخيه المسلم بمحارب من غير دينهما وكيف يسمح لغير المسلم ان يدخل ارضا مقدسة ، والأمر لا يحتاج إلى بحث أو تفكير فالفتنة الباغية من المسلمين على أخرى يجب قتالها حتى ترجع عن بغيتها » .

■ ١٩٩٠/٩/١٥

● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبى . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨) . — « إن ما يريده الباغون الآن من استنكار استعانة المسلمين بغير المسلمين يخالف تاريخ الاسلام » .

● يا أيتها الله .. مالك والمستنقح / خالد محمد خالد . — اخبار اليوم . — (ص ٨ ، ع ١) . — « آية الله على خامينائى » يدعو المسلمين إلى الجهاد بجانب صدام . نريد أن نسالك سؤالاً واحداً ، ما هو دليلك الشرعى على صحة هذه الفتوى . أرجوك لا تتخذ من هذا الموقف فرصة لتصفية حسابات بينكم وبين أمريكا ودول الخليج » .

■ ١٩٩٠/٩/١٧

● أمريكا حلال .. أمريكا حرام ؟؟ / محمد حسن عبد الله . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٣ — ٤) « عن موقف العرب في الاستعانة بقوات اجنبية في حرب الخليج » .

■ ١٩٩٠/٩/١٨

● أبرهة الجديد وفقه المذلة / محمود الجيار . — الشعب . — (ص ٩ ، ع ١) . — « من عجب أن تؤول الاحاديث الشريفه ، فيتحول ضرب العراقيين المسلمين إلى دره مفسده

بغير علم (٢) / احمد محمد جمال . — المسلمون . — (ص ٥) . — « عن جواز الاستعانة بغير المسلمين لدفع العدوان » .

● شيخ الأزهر في أول حديث شامل عن الكارثة : صدام هو المسؤول عن إشعال الفتنة : [حوار] . — المسلمون . — (ص ٢) : « يطالب شيخ الأزهر الأمة بالوقوف في وجه الباغى ورده عن ظلمه ، وأكد حق المملكة العربية السعودية في الاستعانة بقوات اجنبية حتى ولو كانت غير مسلمة » .

■ ١٩٩٠/٩/١٢

● خيارات امام الرئيس بوش / اسامة خالد . — الاهالى . — (ص ٧ ، ع ٢) . — « ان قرار الحرب في هذه الحالة لا يخص امريكا وحدها ولا يتعلق بالفناء الخلفى لها مثلما كان في جرانادا وبينما وانما يمس مصالح معظم الدول والتكتلات في العالم » .

● المفتى وشيخ الأزهر والاحتلال الاجنبى باسم السلام / نصر حامد ابو زيد . — الاهالى . — (ص ٥ ، ع ١) . — « وإذا كان ما قاله المفتى من عدم مشروعية ماحدث من احتلال لارضى الكويت امرأة تتفق معه عليه ، فاننا لا نتفق معه على المصدر الذى استند اليه » .

■ ١٩٩٠/٩/١٤

● امكنا يتلون الرجل / عبد المنعم النمر . — المساء . — (ص ٢ ، ع ١) . — « الذين يجعلون حجتهم ان الاستعانة بغير المسلمين في الدفاع عن النفس حرام وتشويه وجه الاسلام والاساءة اليه » .

● جمهور العلماء يجيزون الاستعانة بغير المسلمين إذا دعت الضرورة ، محكمة إسلامية لمحاكمة صدام حسين على جريمته في الكويت / [تحقيق] عبد القادر طاش ومحمد بركات . — المسلمون . — (ص ٥) . — « حول أعمال المؤتمر الإسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الراهنة في الخليج » .

● علماء المسلمين : الشريعة تقر

الرسول ، ونحن عندما تنازعنا رددنا الامر إلى أمريكا لا إلى الله ولا إلى الرسول .
■ ١٩٩٠/١١/٢٣

● صدام كذاب .. وهذه هي الأسباب / حوار مع الشيخ محمد بن عبد الهادي العجيل أجراه ياسر فرحات .
— المسلمون . — (ص ٤) .

● حول حق المملكة العربية السعودية في أن تحمي ديارها .
■ ١٩٩٠/١١/٢٧

● الامر كله لله عز وجل / عاشور عيش . — المساء . — (ص ١١) ع .
١ . — « لن تقع الحرب مهما دقت طبولها ومهما كتب عنها وتنبأ بها إلا بأمر الله عز وجل » .

● من عالم مسلم إلى رئيس أمريكا : يامستر بوش لا مرحبا بك / محمد الشريف . — الشعب . — (ص ٥) ع .
١ . — « لا مرحبا بك يا بوش لأنك ما تزال ترقب بعين الحقد والهزيمة الثورة الاسلامية في ايران المسلمة فواجهتموها ولم تقلعوا وحاصرتهم ولم تتجحوا فاردتم ان تجعلوا من العراق عبرة تعويضيه تقنعون بها شعوبكم بأن دين المسلمين لا يقوى على مواجهة الحضارة الزائفة » .

● هل ما يحدث في الخليج مؤامرة ؟ / راشد الفغوشي . — الشعب . — (ص ٨ ، ع ١) . — « ايها المجاهدون ، ايها الشباب المؤمن ، ايها القابض على حجر الاسلام ولا تفتروا ابدا عن توثيق وتجديد صلتكم وتفتكم في الله وتثقيف الجماهير بالاسلام وان العاقبة للمتقين » .

■ ١٩٩٠/١٢/٤

● الأزمة في عيون العالم .. التفاوض مخرج لبوش من مأزقة / أحمد مصطفى . — الشعب . — (ص ٨ ، ع ٧) . — « أمريكا لا تتعطف بالسلام ، ان الواقع يؤكد ان أمريكا لا تريد التفاوض وتجنب الحرب حرصا على سلامة العراق أوحقنا للدماء العربية والاسلامية » .

■ ١٩٩٠/١٢/٨

● شيء مؤلم .. أن يقبل صدام

محمود . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢ — ٦) . — « إن وجود قوات اجنبية على بعد أكثر من ألف ميل من المقدسات بل وجود قوات عربية واسلامية بالقرب من هذه المقدسات ، يعتبر في لغة حاكم العراق كفراً وعدواناً » .

■ ١٩٩٠/١٠/٢٩

● فضيحة عراق جيت تعجل بيده الحرب / تحليل رائد عطار . — الاحرار . — (ص ٥) . — « امتنا العربية امة متدينة ومكلفة بجمل رسالة أو رسالات الدين وفي مقدمتها الدين الاسلامي » .

■ ١٩٩٠/١٠/٢٠

● القوات الاجنبية في الخليج في ضوء الكتاب والسنة / السائح علي حسين . — الشعب . — (ص ٨ ، ع ٥) . — « دولة مسلمة تدعى ان حقها اعتدى عليه من دولة مسلمة اخرى فمارست ما يسمى بـ لغة القانون : استعفاء الحق بالذات والفت الوجود الاعتباري لهذه الدولة وضميتها اليها بالقوة القاهرة » .

● هوامش ، مناورات .. واهام / السيد عبيد الروف . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١ — ٤) . — « اعتمد النظام العراقي فعل اللعب على المتناقضات الفعلية أو المحتملة أو الممكن ايجادها بين الدول المختلفة . على المستوى العربي والاسلامي طرحت قضية الاستعانة بغير المسلمين لحرب المسلمين . وقضية وجود قوات اجنبية على غير رغبة الشعوب والاتجاهات التحريرية » .

■ ١٩٩٠/١١/٤

● الجهاد المقدس ضد من ؟ / عبد المنعم النمر . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) .

■ ١٩٩٠/١١/٢٠

● واقع الحال : المشركون يستعينون بالمسلمين لضرب المسلمين / مجدي أحمد حسين . — الشعب . — (ص ٦ ، ع ٢) . — « القرآن الكريم يعلمنا ، وان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى

« يتعين على جميع القوى العربية والاسلامية أن ترفض بحزم وعزم قوات الدول الكبرى ووجودها في قلب العالم العربي والاسلامي » .

■ ١٩٩٠/٩/٢٦

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ١) . — « ما هي اخرة تلك المهرجانات العسكرية الامريكية بالدرجة الاولى ، والاوربية بالدرجة الثانية ذلك الاستعراض التكنولوجي الرهيب فوق مياه الخليج » .

■ ١٩٩٠/١٠/٢

● نعم نحن ضد أمريكا وحلفائها / أحمد حسن . — الشعب . — (ص ٩ ، ع ٢) . — « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » .
● يا أسفى علينا / محمد أبو الفتوح . — الشعب . — (ص ١٠ ، ع ١) . — « أي إسلام هذا الذي يستند إليه بعض علمائنا ليفتوا بجواز استدعاء قوات الاعداء إلى أرضنا المقدسة ضد إخواننا من عرب العراق وفلسطين والأردن » .

■ ١٩٩٠/١٠/٣

● ذكرى المولد النبوي الشريف والعودة إلى روح الاسلام / أحمد زين العابدين السماك . — الاهالي . — (ص ٥ ، ع ٤) . — « عن مسارعة علماء المسلمين باصدار الفتاوى التي تؤيد الاستعانة بالقوات الاميركية ضد العراق البلد الاسلامي » .

■ ١٩٩٠/١٠/٤

● الاستعانة بالقوات الدولية جائز شرعاً : المفكر الاسلامي خالد محمد خالد يحاور مؤيدي صدام : [حوار] — صباح الخير .

● الاستعانة بغير المسلمين في أزمة الخليج / محمد رأفت عثمان . — اللواء الاسلامي . — (ص ٥) . — « عم جواز الاستعانة بغير المسلمين في قتال صدام وأتباعه » .

■ ١٩٩٠/١٠/١٥

● انتم تخاطبونني بغير لغتي / حافظ

الحرب / مصطفى عاصي . — الاهالي
— (ص ٥ ، ع ١) . — نقول
لرئيس صدام حسين دع الكويت لشعبها
العربي الشقيق وجنب العراق والعرب
ولايات الحروب ، كما نقول لبوش ولزعماه
الغرب المسيحي لسنا في حاجة إلى
جيوشكم .

■ ١٩٩١/١/٤

● الجهاد المقدس عند العراقي
محمد خضر . — الجمهورية . — (ص
٧ ، ع ٢ — ٣) « الجهاد المقدس شعار
رفعه صدام بعد فعلته التي فعلها في
الكويت مفهوم الجهاد المقدس في نظر
صدام هو أن يجتمع المسلمون جميعا
لحرب القوات الأجنبية المشتركة المارضية
بالخليج » .

● وعن الفتوى ومنظر لا ينسى /
صلاح عزام . — المساء . — (ص ٨ ،
ع ٧) . — إنشغال أجهزة الاعلام
بفتوى الشيخ طنطاوي مفتي
الجمهورية . — الخاصة باستعانة المسلم
بغير المسلم في الدفاع عن بلاده .

■ ١٩٩١/١/٥

● حديث الروح / محمد بكر . —
الانباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨)
« سبق أن استعان النبي ﷺ وأصحابه
بغير المسلمين للدفاع عن النفس لتحقيق
المصلحة الشرعية مرات كثيرة » .

● حكم الله : لكم دينكم ولي ديني /
عبد السلام دواد . — اخبار اليوم
— (ص ٨ ، ع ١) . — « الجنود
الأجانب ليسوا غزاة وعاداتهم التي
يمارسونها على الأرض العربية
لا تتعارض مع الدين الاسلامي » .

■ ١٩٩١/١/٧

● هكذا استعان الرسول بغير
المسلمين / الشيخ عطية صقر . —
المساء . — (ص ٣ ، ع ٥) . — « لقد
سبق واستعان الرسول بغير المسلمين
للدفاع عن النفس لتحقيق المصلحة
الشرعية » .

■ ١٩٩١/١/٨

● البيان الاخير للرئيس : ياعلمه
الاسلام اتقوا الله وحرضوا على القتال /

■ ١٩٩٠/١٢/١٣

● الاستعانة بقوات اجنبية عمل
مشروع لمنع الاعتداء على الأرض والعرض
والنفس / عبد السلام السكري . —
النواء الاسلامي . — (ص ٤) .

■ ١٩٩٠/١٢/١٨

● أزمة الخليج من منظور إيراني :
اعداد جيش العشرين مليون مسلم /
مجدى أحمد حسين . — الشعب . —
(ص ٨ ، ع ١)

● دور حلف الاطلسي مع الاسلام /
عبد الرشيد صقر . — الشعب . —
(ص ٨ ، ع ٦) . — أسباب الخوف من
الاسلام : هاهو كاتب منهم يدق نواقيس
الخطر ويحذر حلف الاطلسي بشده من
ذاتية الاسلام العتيده .

● رؤية إيرانية : « يزيد » لن
يحارب / فهمي هويدي . — الاهرام
— (ص ٧ ع ٢ — ٥) . — قلق
ايران من التواجد الأمريكي وتأكيدها على
أن انتصاره يمثل تهديدا للأمن القومي
الايراني ، وسيلحق أفدح الأضرار بالعالم
الاسلامي » .

■ ١٩٩٠/١٢/٣٠

● الجهاد في سبيل الله وليس في
سبيل صدام / أحمد عمر هاشم . —
المساء . — (ص ٣ ع ١) « ان على
حكاك العراق أن يعلموا انهم قد تحدوا
الضمير العالمي لان قيام الحرب معناه
الدمار والخراب والهلاك » .

■ ١٩٩١/١/١

● هذا ديننا / محمد الغزالي . —
الشعب . — (ص ١٤ ، ع ٣) . —
« إن تخلفنا الحضاري جريمة وإن
الاطعاء التي ارتكبتها المسلمون داخل
أرضهم هي التي استدعت القوات
الاجنبية للمجيء » .

● كلمة حق إلى قادة إيران / محمد
أبو الفتوح . — الشعب . — (ص ٩ ،
ع ١) . — « إن قوات أمريكا وحلفائها
الصليبيين قد جاءت في خيلاتها وغطرتها
لتحاد الله ورسوله ، ولتدنس الأراضي
المقدسة » .

■ ١٩٩١/١/٢

● ميلاد المسيح رسول السلام وشيع

حسين من الأمريكيين ما لم يقلبه من
العرب / زكريا نيل . — الاهرام . —
(ص ٧ ، ع ٢ — ٦) . — « كيف
استراح صدام حسين للقاء الأمريكيين ،
ولم يستجيب للقاء العرب رغم مناداتهم له
بالانسحاب من الكويت باسم العروبة
والاسلام » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٠

● وما تخفى صدورهم أكبر / علي
محبي الدين ياسين . —
الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢ — ٣)
« ان وجه الشبه ظاهرين فتنة قوم
سيدنا صالح عليه السلام وبين فتنة
العرب في الخليج فإذا كان قوم صالح قد
دمروا بصاعقة من السماء فإن العرب في
الخليج إذا ركبوا رموسهم فإنهم سيد
مرون بقرار مجلس الأمن . لأن القوات
المتعددة الجنسيات تحمل من الصواعق
وعوامل الاشتعال ما يذهب بكيان الأمة
العربية الاسلامية » .

■ ١٩٩٠/١٢/١١

● أزمة الخليج والاطماع الصليبية
الغربية في المنطقة / حامد أبو احمد . —
الشعب . — (ص ٨ ، ع ٦) . —
« ان الانسان يتعجب ممن يؤيدون هذا
الانتشار الأمريكي في المنطقة ويتوهمون
ان الأمريكيين جاءوا للدفاع عن الكويت
وإعادة الشرعية ، وتحاول تبرير هذا الغزو
الامريكي السافر بالاستناد إلى كتاب الله
وسنة رسوله الكريم » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٢

● الاسلام والمسيحية يجتمعان على
رفض الحرب في الخليج / محمد أحمد
خلف الله . — الاهالي . — (ص ٥ ، ع
١) . — « تقف الكنائس جميعا الى جانب
المحبة والسلام وليس الى جانب الحرب
بأي حالة من الاحوال ، ان الاصولية
الفقهية في أزمة الخليج هي مع السلام
و ضد الحرب في كل الحالات » .

● حديث الروح / محمد بكر . —
الانباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . —
الحكم الشرعي يقضي بقتال العراق ليكف
عن عدوانه ، ولا مانع من الاستعانة بغير
المسلمين عند الحاجة على ان تكون القيادة
للمسلمين » .

اسماعيل . — اللواء الاسلامي . —
(ص ٥) . — « جلب صدام لشعبه
الدمار برفضه لنداءات السلام ، أو
الإمتهال للكتاب الله » .

● ذلك .. لتعلموا / خالد محمد خالد
— الاخير . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩١/١/٢٥

● د. جعفر شيخ إدريس : مخطئون
أولئك الذين يشجعون على تحطم قوة
صدام / حوار أجراه جمال خاشغجي
— المسلمون . — (ص ٣) .

● العلماء في السعودية يحملون
« صدام » وزر الحرب : [تحقيق] . —
المسلمون . — (ص ١) .

● على الباغي تدور الدوائر / لطفي
عبد القادر . — المسلمون . — (ص
٤) . — « لم يقترف حاكم في حق شعبه
من الجرائم كما إقترف ديكتاتور العراق
في حق شعب العراق والكويت ومما يدمي
النفوس أن يكون هذا الطاغى من المسلمين
ومن المسلمين من يؤيده » .

● نائب رئيس أنصار السنة بمصر
للمسلمون : التعتت العراقي فتح باب
الحرب وإقحام إسرائيل توريط للعرب /
[حوار] محمود عبد الرحمن . —
المسلمون . — (ص ١) .

■ ١٩٩١/١/٢٧

● رشاد مهنا يطلب بموقف إسلامي
واحد ضد صدام لتحرير الكويت :
[تحقيق] . — الاخير . — (ص ٦ ،
ع ٤) .

■ ١٩٩١/١/٢٨

● الفتوى والفتنة / فرج علي فوده
— الاحرار . — (ص ٤ ، ع ٦) .
— « لا ترفعوا شعار الحرب الصليبية
دون وعي أو تبصر ، فليس هناك من
القوات المتحالفة من اتى لضرب الاسلام
أو المسلمين » .

■ ١٩٩١/١/٢٩

● رؤية اسلامية لازمة الخليج
مصطفى مشهور . — الشعب . —
(ص ٧ ، ع ٦) . — « يتباين الناس في
نظراتهم لازمة الخليج وفي تعليقاتهم
حسب ما يسيطر عليهم من افكار ، ولكن

هذا الذي يتحدثون عن قوات اجنبية ، في
الوقت الذي يتجاهلون فيه ما يرتكبه جنود
صدام الفاجر من انتهاك لاعراض
المسلمات المحصنات وازهاق لارواح
الابرياء وتدمير لمستقبل الالاف من
المسلمين » .

■ ١٩٩١/١/٢١

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا
— الاحرار . — (ص ٧ ، ع ٨) .
— « اتفقوا على أن تدخل اسرائيل
المعركة سرا لتشارك الغزاة في قتل شعبنا
العربي المسلم في العراق .. وأخيراً أقول
لرئيس صدام قول الله تعالى « كتب عليكم
القتال وهو كره لكم » .

■ ١٩٩١/١/٢٢

● اثبتى ايتها الامة في وجه الصليبيين
الجدد / عبد الرشيد صقر . — الشعب
— (ص ٢ ، ع ٣) . — « أن الذين
اعانوا الجيوش الصليبية على ذبح المسلم
فوق أرضه بالتحريض والاستعداد
والتمس لهم يوم أسود من الفحم وأظلم
من الليل » .

● يارب لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء
منا / محفوظ عزام . — الشعب . —
(ص ١٢ ، ع ٦) . — أنصفق ونهل
ونحتفل لأن الضربة الأولى للعراق قد
هيات الفرصة لاسرائيل أن تتفرد في
المنطقة وأن تتحكم فيها ؟ هل هذا هو
الاسلام بإحكام العرب والمسلمين ؟ هل
هذه الحرب للاسلام ؟ » .

● ياشعب العراق البطل : الامة
الاسلامية معك / عادل حسنين . —
الشعب . — (ص ٢ ، ع ٢) . —
« إننا نتق في نصر الله وفي تمكنيه للنهضة
الاسلامية المعاصرة التي تجاهد لإعلاء
كلمة الله » .

■ ١٩٩١/١/٢٣

● هل حانت ساعة الجهاد / إحسان
بكر . — الاهرام المسائي . — (ص
٥ ، ع ١) . — « لقد أخطأ صدام
حسين بالحرب ثم طلب توحيد الصف
ضد من ؟ أيطالب بالجهاد في سبيل
الزعامة ؟ » .

■ ١٩٩١/١/٢٤

● إفتراءات وأكاذيب / محمد

عادل حسنين . — الشعب . — (ص
١ — ٦ ، ع ١) . — « علماء الاسلام
أرفعوا أصواتكم بالمسألة لم تعد عراق
وكويت ولو كانت كذلك لسعينا لتنفيذ امر
الله بالصلح بين الطائفتين وقتال التي
تبغى حتى تقىء إلى أمر الله » .

● ليس فقط غزوا عسكرياً / أحمد
عز الدين . — الشعب . — (ص ٨ ،
ع ١) . — « هل كان الذين سمحوا
للقات الاجنبية بدخول المنطقة يتصورون
أن المسألة لن تعدو اياماً ويرجل الفرنجة
دون أن يتركوا أثراً في بلادنا » .

■ ١٩٩١/١/٩

● القارعة / أحمد حسين الطماوي
— المساء . — (ص ٣ ، ع ٦) . —
« عن اقتراب يوم ١٥ يناير ونهاية مهلة
السماح الممنوحة للعراق بالخروج من
الكويت » .

● مبادئ صدام / أحمد ابو
المعارف . — الانباء . — (ص ٦ ، ع
٤ — ٥) . — « دعا صدام إلى عقد
مؤتمر اسلامي في اواخر ايام عام ١٩٩٠
حضره مجموعة من علماء الاسلام
الماجورين حيث دعا الخليفة صدام
المسلمين إلى الجهاد المقدس ضد القوات
العربية والامريكية » .

■ ١٩٩١/١/١٤

● الموقف الراهن . أسود الايام ألف
رأس نووي أمريكي تهددنا / رائد عطار
— الاحرار . — (ص ٥) . —
« قال صدام ، إذا ما هلك العرب صلح
الاسلام ، وإذا ما فسد العرب أصاب
الاسلام الكثير مما لا نتمناه له » .

■ ١٩٩١/١/١٥

● أوجه الشبه بين غزوة الاحزاب
وهجمة امريكا في الخليج العربي / عبد
الرشيد صقر . — الشعب . — (ص
٦ ، ع ١) . — « جنود الله في الاحزاب
والخليج : أترك الله أمته لجيوش كافره
هدفها القضاء عليها » .

■ ١٩٩١/١/١٩

● صفات المنافق مجتمعه في
صدام / صلاح نمر . — الانباء . —
(ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أي منطق

— « هل يمكن أن يكون عربيا أو مسلما من يقف موقف المتفرج من هذه الملحمة التاريخية الكبرى ومن يقف إلى جانب المعتدين الحاقدين من اعداء العروبة والاسلام » .

■ ١٩٩١/٢/٧

● حول حادث تلويث مياه الخليج بالبترول / [تحقيق] عبد المعطى عمران — اللواء الإسلامي . — (ص ١٤) .

● من يوميات التحرير / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ١) .

■ ١٩٩١/٢/٩

● يا آيات الله رفقا بالاسلام وباجلالة الملك كن خير خلف لخير سلف / خالد محمد خالد . — اخبار اليوم . — (ص ١٠ ، ع ١) . — يفند مزاعم ايران عن مقاطعتها موسم الحج لوجود قوات امريكية بالسعودية ودعوه الملك حسين المؤمنين للقتال .

■ ١٩٩١/٢/١٢

● زمن الاحداث الكبرى : زمن الجهاد / مجدى حسين . — الشعب . — (ص ١ ، ع ١٢) . — « إننا نعيش زمن الاحداث الكبرى زمن الجهاد في سبيل الله الذى اضحى فرض عين على كل مسلم ومسلمه وواجبا على كل مصرى تجاه الحرب الدائرة في الخليج » .

● السنن الربانية وأزمة الخليج / مصطفى مشهور . — الشعب . — (ص ٩ ، ع ٦) . — « ازدحمت الصحف والاذاعات بأخبار أزمة الخليج وغفل الكثيرون عن الجانب الرباني فكانهم نسوا أن لهذا الكون ربا خلقه وتعهده برعايته وأن كل شيء يحدث في الكون يعلمه سبحانه وتعالى وله فيه حكم » .

■ ١٩٩١/٢/١٣

● مجاملة للسلطان / محمد أحمد خلف الله . — الاهالي . — (ص ٥ ، ع ٦) . — « من رجال الدين قوم يكتمون الحق وهم يعلمون أولئك الذين يقولون لنا . ان استعانة السعودية في مواجهة العراق بالامريكان جائز شرعاً » .

وعدوان . ولذا فالاسلام يرفض السلوك الإجرامى العراقى .

● الذين أمطروا وطن الحرمين بالصواريخ لا يمكن أن يكونوا من المدافعين عن الاسلام / محمد صبره — اللواء الإسلامي . — (ص ٥) .

■ ١٩٩١/٢/١

● الحق المر : تلويث البيئة جريمة خطيرة / محمد الغزالي . — المسلمون . — (ص ١٢) . — « حول الحرب في الاسلام وأدائها » .

● الشطى يريد على المتباكن على العراق : هل تعتقدون أن الله ينزل نصره على جيش منك الاعراض ؟ — المسلمون . — (ص ٢) .

● مفهوم الحرب في الاسلام ومواقف الدين من حرب الخليج / محمد يونس — الاهرام . — (ص ١١ ، ع ٢) . — « الحرب في الإسلام إنما تكون لأجل الحق ، وحرب الخليج حرب اضطرارية لارجاع الحق لأمله » .

● من حقنا شرعا طلب مساعدات من الدول الأجنبية / أبو خنجر عبد الحميد — المساء . — (ص ٧ ، ع ٥) .

● الهنات الإسلامية البنجلاديشية : « صدام » أشعل نار الحرب وفي يوم إطفائها / [تحقيق] هارون رشيد . — المسلمون . — (ص ١) .

■ ١٩٩١/٢/٣

● علماء الاسلام يؤكدون عصيان أوامر صدام واجب شرعا / [تحقيق] محمد الدسوقي . — الاهرام المسائي . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩١/٢/٥

● حرب الخليج وشرع الله / سيد علي أحمد . — الشعب . — (ص ١٤ ، ع ٦) . — « أن المعركة في حقيقتها ليست بين الكويت والعراق ، فقد خطط لها لتكون في صميمها معركة ضد أى قوة متنامية في المعسكر الاسلامي تهدد مصالح هؤلاء الاعداء » .

● من لا يقف إلى جانب العراق هل يكون عربيا أو مسلما / محمد أبو الفتوح — الشعب . — (ص ١٣ ، ع ٧) .

المسلم الذى يتابع الاحداث بامتدادها الزمنى يرى صراعا قديما بين الحق والباطل ينتشر فيه الباطل أحيانا عندنا يفرط اهل الحق فيه .

● هبى أيتها الأمة واحفرى قبر امريكا في السعودية / عبد الشريد صقر — الشعب . — (ص ١٢ ، ع ٦) . — « إن الاسلام انزوى في منبته لما تكاثرت جيوش الشرك في مهبه واستغلظت الاشواك على أرضه » .

● هدف امريكا هو عدم قيام قوة ذات بأس بأرض الاسلام / إبراهيم محمد الخولى . — الشعب . — (ص ٧ ، ع ١) . — ليس بأعداء الاسلام خفاء أولا يجهل : يجهل مسلم واحد أن على رأس هؤلاء الاعداء امريكا وحليفها مفتصب أرض الاسلام اسرائيل وكل من يقف في خندق مع اعداء الاسلام هو عدو للإسلام والمسلمين » .

● هوامش : مصير أمة في مهب الريح / السيد عبد الروف . — الجمهوريه . — (ص ٥ ، ع ١) . ● واسلاماه .. واغوثاه .. واجند الاسلام في ايران / الدمرداش العقالي . — الشعب . — (ص ٨ ، ع ١) . — « الكفر كله يتربص بالايمان كله وصدق إبليس على أوليائه ظنه فتجسد الشيطان الاكبر في الولايات المتحدة الاميركية ، فاقبلت بهيلها وهيلمانها وازلامها والمرجفين والمرتجفين تحاصر ديار الاسلام » .

■ ١٩٩١/١/٢٠

● يوميات الاخبار عليكم بعمكم الامير / جلال عيسى . — الاخبار . — (ص ٢ ، ع ٢) « عن رأى المفتى الشيخ محمد سيد طنطاوى الذى قال فيه أن اقبح ألوان التجارة هي التجارة بالدين » .

■ ١٩٩١/١/٢١

● أكذوبة الصمود العراقى والمقارنة الظالمة مع عبد الناصر / مرسى عطا الله — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢) — (٢) لم يكن الاسلام دين بغى وظلم

١٤/٢/١٩٩١ ■

● حديث الروح / محمد بكر —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨)
« إن الحرب المقدسة في الاسلام هي
ما كانت دفاعاً عن دعوة الحق .
معركة النظام العراقي بعيده عن
الاسلام لاشهادة فيها ولا شهيد من
جنود صدام » .

● شيخنا يقول / رجب البنا —
الاهرام المسائي . — (ص ٦ ، ع ١)
— يقول الشيخ الغزالي ان صدام قاده
جيشه وحارب الكويت وان ذلك في سبيل
الله وهذا كذب واقتراء .

● قبل أن ينفجر بركان الغضب /
مرسى عطا الله . — الاهرام . — (ص
٧ ، ع ٢ — ٣) . — « الرئيس مبارك
في خطابه بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج
يتساءل من الذي يقف مع الاسلام ومن
الذي يقف ضد الاسلام » .

● ما فعله صدام ليس جهاداً ولكنه
عدوان ونهب وسلب : الرئيس مبارك في
الإحتفال بذكرى الاسراء والمعراج :
[تحقيق] . — اللواء الإسلامي . —
(ص ٣) .

● والآن موتوا بشرفكم قبل تموتوا
بغيتكم / خالد محمد خالد . — الأختار
— (ص ٥ ، ع ٣) .

١٥/٢/١٩٩١ ■

● « المسلمون » تكشف زيف إشاعة
المئة ألف متطوع باكستاني . ندوة
إسلامية عالمية للتصدي للبغي العراقي
تبدأ غداً في لاهور / [تحقيق] ياسر
فرحات . — المسلمون . — (ص ١)
— إختفى المتطوعين لمساعدة صدام
وباكستان تؤيد تحرير الكويت .

١٨/٢/١٩٩١ ■

● حسن ومرقص وكوهين / محمد
شبل . — الاحرار . — (ص ٤ ، ع
٥) . — « للذين يقولون ما ذنب جنود
العراق ، اقول : ان الله قد ادان في القرآن
فرعون وهامان (وجنودهما) ورماهما
جميعاً بالخطيئة ، وحكم عليهم
بالبلاك » .

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا
— الاحرار . — (ص ٦ ، ع ٧)
— « لماذا اتيتم بالفرنجة واعطيتم لها
الشرعية لتدنيس مقدساتكم وقتل شعوبكم
وتدمير دياركم واحتلال بلادكم ولنهب
ثراوتكم » .

● ويفترون على الله الكذب / فؤاد
عبد السلام الفارسي . — الاهرام . —
(ص ٤ ، ع ١ — ٢) . — « المسارات
التي اتخذها صدام ليحصل على المساندة
تتلخص في تضليل الرأي العام العربي
والاسلامي افكار وفتاوى يدعي أنها من
صميم الدين الاسلامي وتقضي بعدم جواز
استعانة المسلم بغير المسلم لحماية من
عدوان مسلم » .

١٩/٢/١٩٩١ ■

● بيان للناس عن موقف الاسلام مما
يدور من جروب على الأراضي الاسلامية /
عبد الحى الفرماوى . — الشعب . —
(ص ٦ ، ع ٦) . — « تدمير اية قوة
اسلامية واى بلد اسلامي بما في ذلك
الكويت والعراق لاي سبب كان هو تدمير
لقوة اسلامية وذلك يتناقض مع قوله تعالى
« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

● حديث الروح / محمد بكر —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨)
— « المفروض انه إذا وقع خطر على
مسلم لم يستطيع وحده مقاومته ان
يستعين بغيره مما يستطيع اعانته » .

● شرائط سرية ضد الحرب تحدث
دوياً في المجتمع السعودي / شعبان عبد
الرحمن . — الشعب . — (ص ٦ ، ع ١٠)
— « أحب أن نضع نصب
اعيننا ان ما جاموا به وما اصبنا به فإنما
هو بسبب ذنوبنا وتفریطنا في أخذ العدة
والاستعداد لمواجهة أعداء الله اى لاننا
عصينا الله وخالفنا أمره » .

● الصاروخ العراقي الذي قصف
البيت الابيض / مجدى حسين . —
الشعب . — (ص ٥ ، ع ١) . —
« ان القصف الاعلامي المصري الموجه
لضمير أمتنا الاسلامي والوطني والقومي
من المفروض ان يستجى ويدرك انه اعلام

لدولة اسلامية عربية ويستجى من
الله » .

● وقف الحرب ضرورة قانونية
واخلاقية وسياسية / عاطف البنا . —
الشعب . — (ص ٥ ، ع ١) . —
« ان الاسلام يأبى ما يحدث من تخريب
ودمار لدولة عربية اسلامية كالعراق ،
وان شريعة الاسلام تقضى برد العدوان
ومقاومة الظلم » .

٢١/٢/١٩٩١ ■

● الحيايد الايراني ارضى كل
الإطراف / [حديث] الفكر الاسلامي
فهيم هويدى لاقبال بركة . — صباح
الخير . — يعارض غزو الكويت
واجتياح العراق بسبب العجز العربي
وغيبه الرؤية العربية ، فكانت النتيجة ان
تزدح الطرف الاجنبي بذريعه احتلال
الكويت كي يدمر الشعب العراقي ، ويرى
الموقف الايراني موقفاً ذكياً يمسك بيده
مجموعة خيوط لحل الأزمة » .

● من حق الجيش العراقي عصيان
صدام لانه يلقي به إلى المهالك في سبيل
نزواته / [تحقيق] عبد المعطى عمران .
— اللواء الإسلامي . — (ص ٥) .

٢٢/٢/١٩٩١ ■

● الباكستانيون ينظمون مسيرة
كبيرة للرد على محاولات التضليل / ياسر
فرحات . — المسلمون . — (ص ١)
— « مسيرة إسلامية كبرى تؤيد
السعودية في موقفها من القضية ويردون
على محاولات التضليل العراقية » .

● رسالة من إمام الحرم النبوي
الشريف إلى الجنود على الجبهة :
لا تغفروا بدعايات الأعداء وحربهم
النفسية / فرج إسماعيل . —
المسلمون . — (ص ١) . — « حول
رسالة الشيخ عبد الله الزاحم إمام الحرم
النبوي الشريف إلى الجنود على
الجبهة » .

● علماء الأمة يتحدثون للمسلمون
— [تحقيق] : المسلمون . — (ص
٢) . — « ان صدام أساء للجهاد بإدعائه
ان حربه جهاد في سبيل الله » .

الإسلام مطالبة اليوم ، بالالتزام بمبدأ تسوية أى خلافات بالطرق الودية .
● نطالب الوزراء الاسلاميين باتفاقية الدفاع المشترك ومحكمة العدل الاسلامية / الامانة العامة للشباب . — حزب الوفد . — الاحرار . — (ص ، ع ٢ — ٤) .

١٩٩٠/٨/٨ ■

● شيخ الأزهر ينادى بالتفاوض وحل الأزمة بالطريق السلمية / جاد الحق على جاد الحق . — الاهالى . — (ص ١ ، ع ٢) . — « ان المجلس يضع نفسه مع أى جهود تحقق انتهاء هذه الأزمة الخطيرة ويعيد الصفاء والوثام بين العرب والمسلمين » .

١٩٩٠/٨/٩ ■

● المؤتمر الاسلامي يدين الغزو العراقى ويطالب العراق بسحب قواته فوراً / إعداد قسم التحقيقات . — اللواء الاسلامي . — (ص ٣) .

١٩٩٠/٨/١٠ ■

● علماء الاسلام يطلبون بعد غزو العراق للكويت : قوة ردع اسلامية لحملة الامة داخليا وخارجيا / [تحقيق] مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٧) .

● المحنة لى أعين علماء الامة / [تحقيق] ياسر فرحات ومحمد حلكاوى . — المسلمون . — (ص ٢) . — « عن إجماع أئمة المسلمين على إدانة الغزو والمطالبة بإخماد نار الفتنة » .

● نداء من الأزهر الشريف / جاد الحق على جاد الحق . — الأهرام . — (ص ١٥ ، ع ٦ — ٧) . — « تحذير من الأزهر الشريف للتوتر الحاد فى منطقة الخليج العربى ، ومناشدته لشعوب الامة العربية والاسلامية وقادتها أنه ينصروا الحق ويدافعوا عنه » .

١٩٩٠/٨/١٣ ■

● بلا مشاكل / أحمد زين . — الأقباط . — (ص ٧ ، ع ٦) . — « عن القرار الذى اتخذه مؤتمر القمة

الإسلام / [حوار] عبد المعطى عمران . — اللواء الاسلامي . — (ص ١٤) . — « حوار مع د. محمد المسير ، ود. صبحى عبد الحميد ، ود. سيد رزق الطويل عن أن المقتول فى الحرب لا يكون شهيداً إلا إذا كان يدافع عن دين الله » .

القضية السادسة

الإستعانة بالمسلم على المسلم

١٩٩٠/٨/٤ ■

● دعونا نحلم / عبد الكريم سليم . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١) . — « كانت الشواهد كثيرة لحل الأزمة الناشئة والمفاجئة بين العراق والكويت .. حركة الرئيس مبارك السريعة إلى كل من بغداد والكويت وبدخول العاهل السعودى بنقله لحل مشكلة الجارتين العربيتين ، ولكن حدث ما حدث فهل تنطبق السماء على الأرض ونسلم بما حدث ونسكت كعرب ومسلمين » .

١٩٩٠/٨/٥ ■

● المؤتمر الاسلامي يدين الغزو العراقى للكويت ويطالب بالانسحاب الفوري / [تحقيق] محمد بركات ، مازن الشوا . — الأقباط . — (ص ٧ ، ع ١) .

١٩٩٠/٨/٦ ■

● بدون مقدمات / جمال عبد السميع . — الاحرار . — (ص ٤ — ٥ ، ع ٢) . — « اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدولة اسلامية اعماله القاهرة وباليته لم يبدأ اعماله من الاصل » .

● فى الجلسة الختامية لوزراء خارجية الدول الاسلامية [تحقيق] / محمد اسماعيل ، مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٢ ، ع ٢ — ٤) . — « ان الاسلام بتعاليمه السامية كان سابقا فى تسوية الخلافات بالطرق السلمية والودية بعيدا عن القتل وسفك الدماء وانتهاك الحرمات والاعراض وامة

١٩٩١/٢/٢٣ ■

● أياكمن الجهاد المقدس ضد الاسلام ومبادئه ؟ / عبد المنعم النمر . — الأهرام . — (٧ ، ع ٢ — ٥) . — « نظرية الإسلام فى أن الحرب المشروعة هى الحرب الدفاعية عن الإسلام ومبادئه وأرضه وأمته ضد كل من يعتدى عليها ويظلم أهلها » .

١٩٩١/٢/٢٥ ■

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا . — الاحرار . — (ص ٦ ، ع ٨) . — « مصر عضو مجلس التعاون العربى التى لها مليون مصرى فى الخليج جزء منه بالجيش الشعبى العراقى تعلن ان قواتها اطلقت النار على الجيش العراقى !! » .

● يامن تناصرون الظالم أين ضمائرکم ؟ / أسعد السعدنى خفاجى . — الاحرار . — (ص ٦ ، ع ١) . — « أنا لا أصدق نفسى أن هدام العراق يتكلم عن الاسلام والجهاد ، أمان عليكم الاسلام إلى هذا الحد » .

١٩٩١/٢/٢٦ ■

● اليس منكم رجل رشيد / محمد عبد الله الخطيب . — الشعب . — (ص ٧ ، ع ٤) . — « إن أعداء الاسلام استعملوا كل أسلحة الكيد والمكر لهذه الامة ونسوا فى عداوتها كل ما بينهم من خلافات والعجيب أنهم لا يخفون هذا بل يعلنونه لعلمهم أن الضحية أصبحت فى حالة غيبوبة كاملة » .

١٩٩١/٢/٢٧ ■

● سوف يعاقب الله / محمد سيد طنطاوى . — الجمهورية . — (ص ١٠ ، ع ٧ — ٨) . — « ان الغادرين الذين ابتلعوا دولة صغيرة تجاوزهم فى بضع ساعات هم السبب فى الاستعانة بالقوات الاجنبية » .

١٩٩١/٢/٢٨ ■

● الشرع والعقل يصيحان : دمروا صداما / خالد محمد خالد . — الأقباط . — (ص ٥ ، ع ٣) .

● صدام حسين يتاجر بالشهادة ويرتكب كل جرائمه تحت شعار

■ ١٩٩٠/٨/٢٥

● طلاب الأزهر الشريف يدينون العراق : الجيوش الاسلامية مطالبة بالتدخل / [تحقيق] طه مصطفى . — الانباء . — (ص ٢ ، ع ١ — ٢) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٦

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — ص ٧ ، ع ١ . — بكل الشهامة والانسانية ، وجه الرئيس مبارك نداهم التاريخي إلى صدام .

■ ١٩٩٠/٨/٢٧

● السيد .. الرئيس .. القائد .. يتكلم / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .
● مصرنا : مصائبنا بايدينا / عبد الله الغواص . — الأحرار . — (ص ٦ ، ع ١) . — للأسف الشديد أننا كعرب وكمسلمين نتسبب في اضاعه حقوقنا بايدينا .

■ ١٩٩٠/٨/٢٨

● مساندة شعب الكويت واجب كل مسلم / الشيخ محمد رشدي . — النساء . — (ص ١١ ، ع ٤) . — « الاسلام يأمرنا بأن نصلح بين المتخاصمين من المسلمين وإذا بغت دولة على أخرى وجب على الأمة كلها أن تقف بجانب المظلومة » .

● المطلوب محكمة عدلة اسلامية : الاستماع لهتافات الحق ونداءات الصلح ضرورة / حوار محمد بكر . — الانباء . — (ص ٢ ، ع ٢ — ٥) .

■ ١٩٩٠/٨/٣٠

● التطوع لإغاثة الكويت أمر مشروع / محمد الشندويل . — اللواء الإسلامي . — (ص ١٤) . — « العراق باغية وقتال الباغي واجب بنص القرآن » .

● اللهم لا شماتة / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● « الباغية » معروفة و « الأخرى » معروفة و « أمر الله » واضح / [تحقيق] مجاهد خلف . — المسلمون . — (ص ٤) . — « آراء بعض

العار التي لطح بها صدام أمة العرب والاسلام ، يتقاسم البعض رغبة وربة رغبة في نصب من الغاب غزو الكويت وربة من الديكتاتور الذي انطلق ينتهج شريعة القاب » .

■ ١٩٩٠/٨/١٨

● علماء الاسلام يقولون كلمتهم / تحقيق محمد الزرقاني . — اخبار اليوم . — (ص ٢ ، ع ٢) . — « الذين يتحدثون باسم الاسلام ويؤيدون صدام يشوهون الاسلام وقتال الفئة الباغية واجب لو استمرت في بغيتها » .

■ ١٩٩٠/٨/٢٢

● بيان للأزهر حول احداث الكويت : العراق أوقع العرب والمسلمين في ضرر بالغ . — الجمهورية . — (ص ٩ ، ع ١ — ٥) . — « الشريعة تدين عدوان العراق على الكويت ، واجب ولاية الامور تجنب الأمة الأخطار ، على أهل الفتوى المسلمين بيان حكم الله في الاعتداء » .
● دار الافتاء في بيانها للأمة العربية والاسلامية : ضرورة انسحاب العراق من الكويت تنفيذاً لحكم الاسلام ، مهمة اختيار الحاكم وعزله مكفوله لأهل الحل والعقد من شعبه دون سواهم . — الأهرام . — (ص ٥ ، ع ٥ — ٨) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٣

● على الدول التي أيدت عدوان العراق أن تراجع نفسها وتعرض موقفها على الاسلام / [تحقيق] عبد المعطي عمران . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤ ، ع ٥) .

■ ١٩٩٠/٨/٢٤

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ١) . — « لقد رأينا من المسلمين .. بل قيادات المسلمين في العالم العربي من وقف يؤيد العدوان ويناصر الظالمين ويزيد القتل اشتعالاً والباغيين بغياً بعد ذلك يدعون أنهم مسلمون » .

● قراءة اسلامية في احداث الخليج / سمير ابراهيم . — النساء ، الملحق الاسبوعي . — (ص ٨ ، ع ٨) .

العربي لايجاد مظهره عربية في الخليج تتمشى مع الشريعة الإسلامية » .

● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبي . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨) . — « لقد شدد الاسلام على النهي عن حرب المسلمين اخوانهم » .

■ ١٩٩٠/٨/١٦

● إرسال الجيوش لرد الفئة الباغية عمل إسلامي أمر به القرآن / رضا عكاشه . — اللواء الإسلامي . — (ص ٢ — ٥) .

● الجهاد ضد البغي / عبد المنعم النمر . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤) . — « العراق دولة باغية يجب على المسلمين جميعاً الجهاد ضدها » .

● في مظاهرة شعبية يومية : المصريون يتطوعون لتحرير الكويت من الاحتلال الغاشم / حقيق مجدى الجلاء . — الانباء . — « يحتشد الآلاف من المصريين يومياً امام السفارتين الكويتية والسعودية بالقاهرة للتطوع في قوات البلدين دفاعاً عن الأراضي العربية » .
● ومع هذا فالفرصة قائمة / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩٠/٨/١٧

● التطوع بالقتال جائز لنصرة المظلوم ، القتل في صفوف الكويت شهداء / [تحقيق] مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤) .

● خواطر اسلامية . وحدة الكراهية .. وحروب الاستسلام / عبد اللطيف فايد . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٥) . — « لعل الرئيس صدام حسين يكون قد أدرك وبالصدق مع النفس أية مشكلة وضع نفسه فيها ووضع العرب والمسلمين جميعاً في تناقضاتها وأثامها » .

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ١) . — « وبدلاً من أن يتخذ المسلمون قراراتهم الحاسمة ، من كتاب الله لينصروا الأمة المحمدية ويزيلوا وصمة

مصطفى محمود . — أخيل اليوم . —
(ص ١٦ ، ع ٢) .

■ ١٩٩٠/٩/١٠

● إلى المجتمعين اليوم بمكة / خالد
محمد خالد . — الأخيل . — (ص ٥ ،
ع ٢) .

● كلمة عتاب / محمد فريد زكريا
— الأحرار . — (ص ٧ ، ع ٨)
— « أنى أرى الحل يبدأ بان تلقى
الشعوب والحكام العرب والمسلمون حول
صدام حسين الذى يمتلك القوة التى
أرعبت الظالمين » .

● المشاغبون وقضية الخليج /
محمد شبل . — الأحرار . — (ص
٤ ، ع ٧) . — « مطلوب من الدول
الاسلامية ان تشكل قوة تستطيع ان تهزم
قوات صدام حسين الضخمة » .

● مصرنا . صدام ومحكمة العدل
الاسلامية / عبد الله اللغواي . —
الأحرار . — (ص ٦ ، ع ١) . —
« تعرضت لكثير من قراء مصرنا هل يوقع
شرعا حد الحراية على جنود العراق
وقيادته سفاح العراق وزعيم التفاف » .

■ ١٩٩٠/٩/١١

● فهد لأعضاء المؤتمر الاسلامى:
حل أزمة الخليج بانسحاب العراق من
الكويت ، المملكة تحملت مسئوليتها
الدينية والقومية والدفاعية / [تحقيق]
عبد اللطيف فايد . — الجمهورية . —
(ص ٢ ، ع ١ — ٤) .

■ ١٩٩٠/٩/١٢

● مؤتمر علماء المسلمين بمكة المكرمة
يواصل مناقشاته / [تحقيق] عبد
اللطيف فايد . — الجمهورية . —
(ص ٢ ، ع ١ — ٢) . — « ان شريعة
الاسلام اقامت العلاقات بين الناس على
التعارف وتبادل المنافع وليس على
العدوان ، صدام خدع العلماء بدعوى
المزيفه إلى الاسلام » .

● مؤتمر مكة لعلماء المسلمين . —
يطالب بمحاكمة صدام حسين إسلاميا /
جلال عيسى . — الأخيل . — (ص
١ ، ع ٤) .

■ ١٩٩٠/٩/٤

● جزاء الساكت على الظلم / عمر
عسل . — المساء . — (ص ١١ ، ع
٢) .

● صدام غادر ومقاومته واجبه /
محمد رشاد مصطفى . — المساء . —
(ص ١١ ، ع ٤) .

● نبى الاسلام والسلام / عاشور
عليش . — المساء . — (ص ٤ ،
ع ٢) . — « ان الوقوف ضد أى ظالم
هى روح الاسلام الذى يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقف عند حدود الله » .

■ ١٩٩٠/٩/٧

● حديث المغاربة : نحن نحب شعب
العراق لكننا نكره الظلم والعدوان :
[حوار] . — المسلمون . — (ص ٢)
— المفكر اسماعيل الخطيب يؤكد أن
الغزو العراقى يفتح موجات الإعتداء على
المسلمين ، ود « ماء العينين » يقول أن
الفتنة جاءت ونحن نسعى لتوحيد
الصف » .

● أضواء الأزمة الدائمة التى
يعيشها العالم الاسلامى اليوم : المبادئ
والضوابط التى تحكم الاختلاف فى رأى
كما رسمها الاسلام / حوار اجراه احمد
ابراهيم البعشى . — الأهرام . — (ص
١٢) .

● ٢٨٠ عالماً يجتمعون لمناقشة قضية
الغزو العراقى للكويت / حوار مع د. عبد
الله نصيف اجراه فرج إسماعيل . —
المسلمون . — (ص ٢) .

● مسئولية الامة الاسلامية الآن /
ابراهيم الدسوقي . — المساء . —
(ص ٥ ، ع ٢) .

● الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
تحذر من : التنديد بالضحية وتأييد
الجزار . — المسلمون . — (ص ٤)
— « البيان الذى ناشدت من خلاله
الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية جموع
العرب والمسلمين الحذر من محاولات شق
الصف العربى واختلاف الرأى حول
الكارثة المدمره التى تحيط بهم » .

■ ١٩٩٠/٩/٨

● الحرب هى أسوأ الحلول /

العلماء المسلمين فى الغزو ، وإجارة
التلوع من أجل الدفاع عن المقدسات .
● حلول المشكلة والتعنت العراقى /
بندر فهد السويلم . — المسلمون . —
(ص ٦) . — « ان أى مشكلة بين
المسلمين يجب أن ترد إلى الشرع ، وأن
تعنت العراق يعنى جموداً عقلياً وتحجراً
فكرياً » .

● خبراء السياسة والعلاقات الدولية
بالقاهرة يناقشون خطه إسلامية لمواجهة
الفتنة / [تحقيق] ياسر فرحات . —
المسلمون . — (ص ١) .

● زائر اسلامى للقاهرة : مفتى جبل
لبنان ، مصر الأزهر والاسلام تحركت
بحكمة من منطلق مبادئها دفاعاً عن الحق
— الأهرام / أجرى الحديث فتى أبو
العلا . — الأهرام . — (ص ١٢ ، ع
٦ — ٧) .

● العلم والحياة / عواطف عبد
الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ،
ع ١) . — « الذين يلبسون عباءة الاسلام
ويتشدقون بروعه الاسلام ، لماذا
لا يعلنون رأيهم فيمن يعتدى على الجار ،
وينهب مال المسلمين ويثير الفرع والرعب
بين الامتين ، ويشعل نيران الحقد
والبغضاء والفرقة والتخرب ، بين أبناء
المسلمين » .

● قراءة فى الموقف العربى من
أحداث الكويت / فهد عبد الله السمارى
— المسلمون . — (ص ٧) . —
« رؤية للأحداث من وجهة نظر الإسلام
وكيفية الحل » .

● لماذا اختلف الاسلاميون حول
أحداث الخليج ؟ / [تحقيق] سيد أبو
دومه . — الأهرام . — (ص ١٢ ، ع
٢ — ٥) . — « آراء صدرت عن
الاسلاميين فى بلاد مختلفة عن هذه
الكارثة واختلافها فى تقييم هذه
الأحداث » .

● يأكل علماء المسلمين تعالوا ..
لنتفادى القارعة / عبد الصبور مرزوق
— الأخيل . — (ص ٨ ، ع ٢)
— « عن إمكانية تفادى الحرب فى
الخليج » .

١٩٩٠/٩/١٢ ■

● غياب الإسلام عن هذه الأمة طويلاً هو سبب أزمتنا جميعاً / محمد متولى الشعراوى . — اللواء الإسلامى . — (ص ٣ — ٤) .

● من فضيلة الشيخ الشعراوى إلى الرئيس العراقى صدام / محمد متولى الشعراوى . — اللواء الإسلامى . — (ص ١) . — « برقية الشيخ الشعراوى إلى صدام بمناسبة عقد المؤتمر الإسلامى العالمى بمكة المكرمة ويناشده أن يتنازل عن الكويت » .

● مؤتمر علماء المسلمين بمكة المكرمة يناشد صدام الرجوع إلى الحق / [تحقيق] عبد اللطيف فايد . — الجمهورية . — (ص ١ ، ع ٤ — ٥ + ص ٣ ، ع ٣ — ٤) .

١٩٩٠/٩/١٤ ■

● أزمة الخليج في المنظور الإسلامى / [تحقيق] مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٤) . — « أن أزمة الخليج توجب اللجوء إلى العقل والاحتكام إلى الشريعة الإسلامية ، والإسلام لا يبيح القتل ولا النصب ولا العدوان » .

● تركيا تحاصر العراق / حوار مع السفير التركى بالرياض أجراه محمد منصور . — المسلمون . — ص (٢) . — « أن ٩٩٪ من أبناء شعبنا يتمنون إنهاء صدام وكل إدعاءاته ومبرراته باطله ولا يقرها الإسلام » .

● الجامعة العربية وصدام العراق / جمال الدين محمد موسى . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢ — ٥) . — « هل يمكن أن تفسح الجامعة العربية مكاناً فيها لمن سطا على دولة مسلمة عضو في الجامعة والمؤسسات الدولية الأخرى ، وسلب ونهب أموالها وأموال العاملين بها بل واغتصب رجاله اغراض النساء المسلمات » .

● الحل في إطار عربى .. كلام نظرى / الحبر يوسف نور الدايم . — المسلمون . — (ص ٤) . — « مرشد الإخوان المسلمين بالسودان ينصح أبناء

الحركة الإسلامية بأن يكونوا على قدر المسئولية الضخمة الملقاة على عواتقهم » .

● خمسون ألف مجاهد للدفاع عن أرض الحرمين / عبد رب الرسول سيف . — المسلمون . — (ص ٨) .

● خواطر اسلامية . كلمة النجاة من الازمات / [تحقيق] عبد اللطيف فايد . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٤) . — « أن سلطات الحكم في الدول الإسلامية أصبحت تدرك أهمية كلمة علماء الدين في نزاعاتها بعضها مع بعض لانهم يتحدثون بالحق » .

● « سيف » مضابطياً المؤتمر الإسلامى العالمى في مكة المكرمة : كيان الأمة تمزق مرة أخرى [تحقيق] . — المسلمون . — (ص ٨) .

● الغزو العراقى صدمة عنيفة هزت المسلمين بأمريكا / قطبى المهدي . — المسلمون . — (ص ٤) .

● القطان يذيع سراً جديداً : ١٠ آلاف (دشداشه) كويتية للهاربين من صدام حسين / [تحقيق] جمال خاشقجى . — المسلمون . — (ص ٢) .

● لجنة تحكيم إسلامية لحل مشكلة الكويت / نجم الدين أربكان . — المسلمون . — (ص ٤) . « يجب حل المشكلة عن طريق المفاوضات وأن تحل القوات الإسلامية محل القوات الأجنبية » .

● ما هكذا يكون حديث علماء الدين في الفتن . لماذا توظيف الحديث النبوى في علاج هذه المشكلة ، وما ذنب الشعب العراقى المسلم حتى نأخذ به بحرية المستبد الطاغية ؟ / السيد الطويل . — الاخبار . — (ص ٦ ، ع ٣) .

● مسلمو أوروبا لا يقرون إجتياح الكويت / أحمد جاب الله . — المسلمون . — (ص ٤) .

● المؤتمر الإسلامى العالمى يصدر وثيقة مكة المكرمة : أزمة الخليج حلقة من المخططات التى يدبرها الأعداء لإيقاد الفتنة والحروب في العالم الإسلامى ،

تحكيم شرع الله والزام أجهزة الاعلام والتعليم بالدعوة إلى تطبيق مبدأ الشورى / [تحقيق] جلال عيسى . — الاخبار . — (ص ٢ ، ع ١) .

● ناصر المرى بطل المقاومة الكويتية : لن نذكر أسماء الشهداء الآن وموعداً بعد التحرير / تحقيق جمال خاشقجى . — المسلمون . — ص (٢) .

١٩٩٠/٩/٢٠ ■

● وأريد أن أقول / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) .

١٩٩٠/٩/٢١ ■

● أن الألوان : مجموعة حكماء إسلامية / أحمد محمد محمود . — المسلمون . — (ص ١١) . — « ينادى بضرورة وجود مؤسسات إسلامية قوية تحل المنازعات وتفصل بالعدل والقسطاس » .

● بيان من الإخوان المسلمين حول منع سفرو وفد التحالف / محمد حامد أبو النصر . — لواء الإسلام . — (ص ١٦) . — « حول إتفاق الجماعات الإسلامية في الدول العربية والأجنبية لتشكيل وفد لحل النزاع سلمياً ومنع السلطات المصرية لسفر بعض أعضاء الوفد » .

● كيف يكون احتفال المسلمين بالمولد النبوى وقد اختلفوا وتفرقوا شيعاً ؟ / جمال الدين محمود . — الاخبار . — (ص ٦ ، ع ٣) .

● وفد الحركات الإسلامية يواصل جهوده لإقرار السلام في منطقة الخليج [تحقيق] . — لواء الإسلام . — (ص ٤٠ ، ٤١) . — « حول الوفد الذى دعا إلى تشكيكه الإخوان المسلمون لحل الأزمة » .

١٩٩٠/٩/٢٥ ■

● لماذا نسكت على ظلم صدام / محمد الغزالي . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٢) . — « إن العرب من غير الاسلام هم أصغار ولا يساؤون شيئاً فإن لم يكن هناك اسلام فلا قيمة للوحده » .

١٩٩٠/٩/٢٧ ■

● من الغزالي والفريسي وعيسى إلى صدام حسين : [تحقيق] اللواء الإسلامي . — (ص ٥) . —
• يناشده ترك الكويت لأهلها فهذا العمل يرفضه الاسلام ، والغزوفرق الأمة العربية وأنساها فلسطين وأفغانستان والهجرة اليهودية .
● وقفة أخرى مع الباحثين عن السلام . — خالد محمد خالد . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩٠/٩/٢٨ ■

● لا أجزاء لصدام حسين إلا أن يطبق عليه « حد الحرابة » / حوار مع المفكر الإسلامي خالد محمد خالد أجراه ياسر فرجات . — المسلمون . — (ص ٨) . — « مثل صدام كمثل المرأة التي تزني وتتصدق فليته لم يسرق ولم يتصدق » .

● لله وللرسول (التظاهرة) الإسلامية وماذا فعلت / صلاح عزام . — المساء . — (ص ٨ ، ع ٧) . —
« الذين اجتمعوا في عمان باسم بعض جماعات المسلمين وتصوروا أنهم قادرون على حل القضية » .

● ليس للاسلام قضية ولكنها قضية مسلمين / رشدي فكار . — الإهرام . — (ص ١٣ ، ع ٢ — ٥) .

● الواقع الكليل / الحبر يوسف نور الدائم . — المسلمون . — (ص ٧) . —
« إن قضية غزو الكويت أهم قضايانا وأولاهما بالعناية وواجب علماء الأمة أن يولوها ما تستحق وعلينا أن نحكم كتاب الله » .

١٩٩٠/١٠/٢ ■

● أنوار ميلاد الرسول تشرق علينا والحزن يلف العرب والمسلمين / محمد علي محبوب . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٧) .

● العدوان العراقي على الكويت ظلم ينبغي منعه من الاستمرار / جاد الحق علي جاد الحق . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩٠/١٠/٤ ■

● سيدي يارسلو الله .. كيف ترانا ؟ / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩٠/١٠/٥ ■

● إعلام الشيخ القطان والشيخ المحلاوي / فرج فوده . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ١) .

● بيان للأخوان المسلمين يدعو للضغط على العراق لسحب قواته من الكويت / مأمون الهضيبي . — المسلمون . — (ص ١) .

● صدام رأس الفتنة ولكن أين أركانها / حسن دوح . — المسلمون . — (ص ٧) . —
« يحدد أركان الفتنة في خمس فئات هم المتآمرون والمنافقون والمرتشون والخائفون والمغفلون » .

● مرتكزات لفهم قضية الخليج / صالح عبد العزيز كريم . — المسلمون . — (ص ٧) . —
« يحدد سبعة عناصر للأزمة منها أن حزب البعث المعادي للإسلام وراء الغزو ، وأنه يجب قتال الباغي وأنه الجهاد في سبيل الله لم يكن لقتل المسلم المسلم » .

● يا علماء الأمة لا تجاملوا الحكام / البيومي محمد البيومي . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● هيئة عالمية لتوحيد جهود القوى الإسلامية الكويتية / خالد السهيل . — المسلمون . — (ص ١) . —
« حول تأسيس الهيئة العالمية للتضامن مع الكويت ، سعياً لتوحيد الجهود ورفض الصفوف في إطار التأكيد على ضرورة حل القضية الكويتية حلاً عادلاً » .

١٩٩٠/١٠/٨ ■

● الأمن الدولي والخراب الأزلي / علي محيي الدين ياسين . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٥ — ٧) . —
« لا مجادلة في أن أقوى العوامل ، وأكثرها فاعلية لانقاذ الأمة العربية والاسلامية من التبعية والاستقطاب ، هو أن يتحرك في اعماقها الضمير » .

التاريخي الاسلامي ليصل حاضر الأمة بـماضيها .

١٩٩٠/١٠/١١ ■

● قيل أن ينطلق النباح / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● كمال أبو المجد في حوار الجمهورية الاسبوعي . — الجمهورية . — (ص ٢ ، ع ٢ — ٨ + ص ١٢ ، ع ١ — ٦) . —
« لماذا تخبطت مواقف جماعات الاسلام السياسي ازاء أزمة الخليج ؟ »

١٩٩٠/١١/١٢ ■

● المفكر الاسلامي الدكتور سعيد البوطي : لو استجبنا جميعاً لمنطق الاسلام الحقيقي لاجتمعنا على كلمة سواء تجاه أزمة الخليج / أجرى الحوار محمد يونس . — الأهرام . — (ص ١٣) .

● من أي شيء يخاف الملك / جمال الدين مرسى . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢ — ٤) . —
« يمكن أن نتصور أنه توجد دول عربية تدين بالدين الاسلامي ثم تؤيد احتلال دولة عربية حرة مسلمة والسطو عليها سطوا مسلحاً ، وكان يمكن للملك حسين لو أراد ان يكون بطلاً مغواراً وعربياً شريفاً ومسلماً مؤمناً راشداً ، إذا كان قد انضم لجبهة العرب » .

١٩٩٠/١٠/٢١ ■

● تأملات مصرية : الارهاب يتحالف مع الارهاب / علي الدالي . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١ — ٤) . —
« يجب ان نطرح هذا السؤال الآن بقوة . لماذا يؤيد الاخوان وجماعات تجلر الدين صدام حسين وهو ليس داعية اسلامي ؟ »

١٩٩٠/١٠/٢٢ ■

● هذا واجب العرب والمسلمين / أحمد عمر هاشم . — المسلمون . — (ص ٢ ، ع ١) . —
« لقد بقت العراق وتمادت فاحتلت الارض ونهبت اموالاً وهتكت اعراضاً ورغم هذا فكل المسلمين تناشد العراق الحل السلمي »

■ ١٩٩٠/١٠/٢٥

● كانت نفوسا أبيات لها ذمم حتى أطاعت بليل أمر غاويها / خالد محمد خالد . — الأخبار . — ص ٥٠ ع (٣)

● المسلمون الذين يؤيدون صدام يتاجرون بالدين : حوار مع الشيخ محمد هاشم الهدية مرشد أنصار السنة المحمدية بالسودان . — المسلمون . — (ص ٤) ■ ١٩٩٠/١١/٧

● المفتى لصدام حسين انسحب من الكويت (حوار) منى ابو وافية . — الأخبار . — (ص ٣٠ ع ٣) .
● والليالي من الزمان حبالي متقلات يلدن كل عجيب / عبد المنعم النمر . — الجمهورية . — (ص ٥٠ ع ٥) — (٧) . « كان مما يقع مرارة الأشد أن نجد العالم كله يجمع على ادانة صدام في اعتدائه على الكويت بينما من رؤساء بعض الدول العربية يؤيدون هذا المعتدى » .

■ ١٩٩٠/١١/١٥

● بعد إساءة صدام حسين إلى السفراء ، الإسلام أعطى السفراء حصانة دبلوماسية وحذر من الإساءة إليهم / [حوار] محمد الشندويل . — اللواء الإسلامي . — (ص ١٤) .
● العرب بين صداميين ، صدام العراق وصدام اسرائيل / خالد محمد خالد . — (ص ٥٠ ع ٣) .

■ ١٩٩١/١١/١٦

● عباس مدني : صدام حسين باغ وعليه الانسحاب / [حوار] جمال خاشنقى . — المسلمون . — (ص ١)

● هل تفيد المعصية صاحبها ؟ / محمد سليم العوا . — المسلمون . — (ص ٧) . — « حول المبادرات المقدمة لإنسحاب العراق وأن الإسلام لا يقر مكافأة المعتدى » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٠

● القتال جزاء الفتنة الباغية / عبد العزيز الشاذلي . — المساء . — (ص

٨ ، ع ٢) . — « حث الاسلام في كل مكان الا يتركوا البغاة الطغاة يحشدون الجيوش ويعدون العدة ليقاتلوا الأبرياء » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٢

● المبادرة الديمقراطية للملك فهد / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥٠ ع ٣) .

■ ١٩٩٠/١١/٢٣

● العراق هو الفتنة الباغية والحل في الانسحاب : [حوار] . — (ص ١) . — « حول تجديد علماء تونس وليبيا والمغرب إستنكارهم للغزو العراقي ومطالبتهم بالانسحاب الفوري إنقاذاً للامة الإسلامية » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٦

● مسافر مع الأيام . الفتنة الباغية .. (١) ١ — / درويش الجميل . — الأنباء . — (ص ٤٠ ع ١ - ٢) . — بيرع غيرنا في الفنون الهندسية والصناعية والطبية وعلم الفضاء ويخرجون كل يوم بالجديد المعجب النافع أما نحن العرب فبراعتنا كلها في الجدل وطمس الحقائق وخلق الأوراق مما يجعل المرء حيران لا يدري ما يأخذ من أمورنا وما يدع بسبب هؤلاء الجهابذة في علم خلق الأوراق » .

■ ١٩٩٠/١١/٢٧

● هذه الأزمة : الداء والدواء / مصطفى مشهور . — الشعب . — (ص ٥٠ ع ٦) .

■ ١٩٩٠/١١/٢٨

● بورك من في النار ومن حولها / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥٠ ع ٣) .

● سين وجيم / محمد سيد طنطاوي . — الاهالي . — (ص ١٦ ع ٤) . — « إذا كانت هناك حقوق تاريخية للعراق في الكويت ، فهناك طرق شرعية للحصول عليها ، والمعتدى يجب تأديبه ومحاربه بنص القرآن ، فإن بغت أحدهما على الأخرى فقاتلوا التي بغت حتى تنفيء إلى امر الله » .

● مسافر مع الأيام . الفتنة الباغية ..

٢ — / درويش الجميل . — الأنباء (ص ٤٠ ع ١ - ٢) .

■ ١٩٩٠/١١/٣٠

● حرب الفجار / عبد القادر العماري . — المسلمون . — (ص ٧) . — « يسمى العرب الغزو الذي يقع في الأشهر الحرم حرب الفجار » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢

● موقف مصر من أزمة الخليج إسلامي مائه في المائة / أحمد عمر هاشم . — الأخبار . — (ص ٦٠ ع ٥) .

■ ١٩٩٠/١٢/٥

● مبادرة عظيمة إذا تحصنت بشرف الرجال / خالد محمد خالد . — الأخبار . — (ص ٥٠ ع ٣) .

■ ١٩٩٠/١٢/٦

● حديث الروح / جاد الحق علي جاد الحق . — الأنباء . — (ص ٦٠ ع ٧ - ٨) . — « الإسلام يدعو إلى دفع المعتدى وردة عن ظلمه وطفانيه » .

■ ١٩٩٠/١٢/٧

● الشيخ الطيب النجار يقول لمثري الفتنة بالأحاديث النبوية : اتقوا الله في دينكم وفي شعب العراق المظلوم / [حوار] الفت الخشاب . — الأخبار . — (ص ٨٠ ع ٣) .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦٠ ع ٧ - ٨) . — « فمأذا إذا كان من يقاثلنا مسلماً ؟ ومن الذي يحدد من منا على حق ؟ ومن منا في سبيل الله العراقي ؟ ام الكويتي ، ام المصري ؟ » .

■ ويهاجمون الامام الشافعي بأحاديث مكذوبة / السيد الطويل . — الأخبار . — (ص ٨٠ ع ٤) . — « حول توظيف أحاديث الرسول الكريم لإثارة الفتنة والعصبيات بين المسلمين » .

■ ١٩٩٠/١٢/٨

● حديث الروح / أحمد عمر هاشم . — الأنباء (ص ٦٠ ع ٦ - ٨) . — « الغزو العراقي للكويت مقامر خاسره وأن الإسلام يستوجب على أمة الاسلام ان توقف العدوان » .

١٩٩٠/١٢/١٠ ■

● صباح الخير ياكويت / جاد الحق
على جاد الحق . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٧) . — « الاسلام لا يفر
السكوت عن الظلم والعدوان وقال رسول
الله ﷺ » ان الناس إذا رأوا الظالم فلم
يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعذبهم
بعقاب من عنده .

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) « ان الله سبحانه وتعالى
يعلم كراهة القتال للنفوس ذات الفطرة
النقية ولكنه ينهاها أنه رغم كراهة القتال
الا أنه خير لنا ، لأن تارك القتال يفتح
الباب لكل الطغاة .

١٩٩٠/١٢/١١ ■

● نقى بنصر الله / محمد بكر . —
الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) .
● هل التاريخ يعيد نفسه / محمد
حامد أبو النصر . — الشعب . —
(ص ٥ ، ع ٦) . — « إننا ندعو من
أعماق أنفسنا أن يتضافر العالم العربي
والاسلامى بل والعالم اجمع في الأخذ
بوسائل الصلح التي رسمها الله تبارك
وتعالى في كتابه العزيز .

١٩٩٠/١٢/١٣ ■

● صباح الخير ياكويت / محمد
سيد طنطاوى . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٦) . — « إننا في هذه
الحياة لم نخلق عبثاً ولم نترك سدى وإنما
أوجدنا الله في هذه الحياة لكي ندافع عن
الحق ونقف في وجه الظلم .

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) « وأن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت
احدهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغى
حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت
فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله
يجب المقسطين ، صدق الله العظيم .

١٩٩٠/١٢/١٤ ■

● أسرار الوساطة الإسلامية في أزمة
للخليج / [تحقيق] جمال أحمد

خاشقجي . — المسلمون . — (ص ١) .

● الإسلاميون يتحاورون /
[تحقيق] جمال خاشقجي . —
المسلمون . — (ص ٤) . — « حول
المؤتمر الطلابي العالمي لذي عقد بالشارقة
للتأكيد على تضامن الطلبة المسلمون .
● ظهر الفساد وأقبل الليل المظلم /
حسن قرون . — الأخبار . — (ص ٨ ، ع ١) .

١٩٩٠/١٢/١٦ ■

● صباح الخير ياكويت / محمد
سيد طنطاوى . — الأنبياء . — (ص ٨ ، ع ٢ — ٥) . — « أول واجبات
المسلمين أن يتعاونوا على البر والتقوى
لا على الاثم والعدوان .

١٩٩٠/١٢/١٧ ■

● ياهيئة الأمم قد أعذر من انذر:
الشيخ عبد الرشيد قادم / فرج على فوده
— الأحرار . — (ص ٤ ، ع ٥) . —
« هل صدام حسين قائد مسلم رغم
ما فعل .. لا تحكم على أحد بالكفر مادام
ينطق بالشهادة .

١٩٩٠/١٢/١٨ ■

● اهل الحق واهل الباطل / محمد
سيد طنطاوى . — المساء . — (ص ٣ ، ع ٥) . — « إذا كان اهل الباطل
يتجمعون حول باطلهم فأولى بأهل الحق
أن يتجمعوا حول الحق .
● الرؤية الإسلامية للقضية
الكويتية / [تحقيق] صلاح عبد
المقصود والسيد أو داوود . — لواء
الإسلام . — (ص ٢٦ — ٢٩) .

١٩٩٠/١٢/١٩ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « الذين آمنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون
في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان
ان كيد الشيطان كان ضعيفاً ، ٧٦ .
النساء . صدق الله العظيم .

١٩٩٠/١٢/٢٠ ■

● حديث الروح / محمد نور الدين
— الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ —

٨) « إن من وجب كل العرب وكل
المسلمين ان يفضحوا اكاذيب حاكم
العراق ودعاواه الكاذبة وكشف اساليبه
الملتوية امام شعب العراق وكل الشعوب
الاسلامية .

● خطوط فاصلة / سمير رجب . —
الجمهورية . — (ص ١٦ ، ع ١ —
٢) « انه نفاق رخيص بكل المقاييس ،
وتزييف للواقع ومزايدة على المبادئ
والقيم ، الدنيا كلها تدين صدام ، ورئيس
حزب سياسي يصف سلوكه الشاذ
بالبسالة والشجاعة .

● علماء الازهر يؤكدون / [تحقيق]
محمد بكر . — الأنبياء . — (ص ٣ ،
ع ٤ — ٥) . — « ان ما فعله صدام
بالكويت وشعب الكويت انما هو جريمة في
حق الاسلام والعروبة والجوار ، ومن
الضروري وحدة العرب والمسلمين في ذلك
الوقت بالتراث لمواجهة الهجمة الشرسة
غير المسبوقة من جانب صدام على الكويت
الأمنة .

١٩٩٠/١٢/٢١ ■

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٨) « هل
يحارب المسلمون صدام في الاشهر
الحرم .

● من قتل مدافعا عن العدل فهو
شهيد / عيد العزيز عبد الغفار الشاذلي
— الأنبياء . — (ص ٥ ، ع ٦) . —
« الاسلام يحث المسلمين في كل
مكان الا يتركوا البغاه الطغاة يحشدون
الجيش ويعمدون العدة ليقاتلوا الأبرياء
أخوانهم في الدين والعروبة والانسانية .

١٩٩٠/١٢/٢٢ ■

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنبياء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « ما الذي يحدث
إذا قام انسان بظلم إنسان ؟ إذا حدث
ذلك وجب علينا جميعا ان نقف مع المظلوم
على الظالم مهما كانت جنسيته وديانته .

١٩٩٠/١٢/٢٤ ■

● رسالة / سليم عزوز . —
الأحرار . — (ص ٧ ، ع ٢) . —
« متجاهلين عن قصد ما فعله طاغية

ومواقفهم يثير جدلاً عريضاً وقد كان د. حسن الترابي أبرز تلك الزعامات التي ايثر حولها الجدل» .

■ ١٩٩٠/١٢/٣٠

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) « لا توجد قضية على الأرض بين الناس إلا وكان الخلاف في الرأي مفجراً لها ، ولقد تعرضت أمة الاسلام لذلك في عديد من مراحل وجودها ، اما ما يحدث الآن فإنه يمثل نوعاً جديداً من الصراع لم تشهده أمة الاسلام من قبل . »

■ ١٩٩٠/١٢/٣١

● المفتي يكرر دعوته لمناظرة بين رجال الافتاء لابرار رأى الاسلام في أزمة الخليج / [حوار] فاطمة عبد الباسط . — الأخبار . — (ص ٦ ، ع ٦) .

■ ١٩٩١/١/١

● ٣ سيناريوهات محتملة بعد ١٥ يناير : هل تختار الاستسلام أن الجهاد ؟ ، السيناريو الثالث الحل الاسلامي العادل / عادل حسين . — الشعب . — (ص ٤ + ٨ ، ع ٤) . — « ان الحل الاسلامي العربي هو حل عادل ومتوازن يقف في مواجهة المشروع الامريكي لفرض انصحاب غير مشروط على القيادة العراقية . »

■ ١٩٩١/١/٢

● فضيلة مفتي الجمهورية اقترحت إجراء مناظرة بين رجال الافتاء لتوضيح رأى الإسلام في أزمة الخليج / حوار مع د. محمد سيد طنطاوي أجراه محمد الشندويلي . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤) .

■ ١٩٩١/١/٤

● توقع فشل المؤتمر الإسلامي في بغداد / إسماعيل الشطلي . — المسلمون . — (ص ١) . — « حول رفض الأخوان المسلمين في مصر وسوريا و « حماس » و « جهاد » المسلمين السوفيت و « جبهة الإنقاذ » و « النهضة » لدعوة صدام لحضور مؤتمر إسلامي يؤيد صدام . »

« حاول العراق منع سوار الذهب من حضور مؤتمر مكة المكرمة بصفته رئيساً لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية . »

● الدعاة يناقشون أزمة الخليج بتأصيل وصراحة / [تحقيق] جمال خاشقجي . — المسلمون . — (ص ١) . — « حول مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي في كانساس سيتي . »

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « أن مستقبل أمة الاسلام في ايديكم يازعماء المسلمين فاتقوا الله فيه اعانكم الله والهكم الصواب وجعل الخير حصاناً لتلك المحنة المريرة . »

● لسنا مع الاحتلال العراقي ونؤيد عودة الشرعية الكويتية ، السعودية رمز الاسلام وأية إساءة لها إساءة لنا / حوار مع الفريق عمر البشير أجراه عبد القادر طاش . — المسلمون . — (ص ١ ، ع ٣) . — « البشير يقول لا صواريخ عراقية في أراضينا والشائعات تستهدف تشوية سمعة السودان ، توجهنا إسلامي ونتعاون مع الجميع من هذا المنطلق . »

● منابر الباطل في الأردن / بسام الشطلي . — الأنباء . — (ص ٥ ، ع ٧ — ٨) . — « لقد استغلوا ثقة العامة بهم ليزوروا حقيقة ما يحدث من جرائم طاغية العراق ونسوا ان هذه الشهادة سيسألون عنها يوم القيامة . »

● منهج المسلم في معالجة الفتن / تحقيق حسين فرحان المالكي . — المسلمون (ص ١٠) .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٩

● حسن « لكزس » أو حسن الترابي / داود الشريان . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٢) . — « حين دخل جيش صدام حسين الكويت انهارت اشياء عديدة وتبدلت ، ولأن صدام استخدم الاسلام لتبرير همجية تصرفه فقد قفز الاهتمام بمواقف الحركات الاسلامية وقادتها واصبح الحديث عن هؤلاء الزعماء

العراق في بلد مسلم من سلب ونهب وانتهاك اعراض وهو الشيء الذي يوجب عليه تطبيق حد الإسفاد في الأرض .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٨) . — « نحن كمسلمين يجب علينا أن نتصف بالصلاية في الإيمان طالما أننا نسير في نهج الله ونبعد عن سبيل الشيطان ، ويجب علينا في قتالنا ان نتعاسك ونتوحد كأننا بنيان مرصوص بالقوة والصلاية . »

■ ١٩٩٠/١٢/٢٥

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٨ — ٩) . — « ان الله سبحانه وتعالى ينصر ويدافع عن الذين آمنوا أمام خسة طؤم كل خوان كفور . »

● نظام عالمي جديد ورؤية اسلامية / ماجد فخر . — الشعب . — (ص ٩ ، ع ١) . — « كيف نسمح لنصف المسلمين أن يكفروا النصف الآخر ويستحلوا دماءهم وأموالهم ؟ »

■ ١٩٩٠/١٢/٢٦

● إلى زعماء الرسوم المتحركة / مددوح جابر صبره . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١ — ٢) . — « يازعماء العالم الاسلامي ان الكويت تصرخ باسم الدين باسم الخير بالاسم الحق ، تصرخ فيكم أن تتفقدوها من ايدي عدو الله ، اللص الذي له شركاء يقولون على انفسهم زعماء عرب وكلنا نعلم أنهم رسوم متحركة في ايدي الكافر . »

■ ١٩٩٠/١٢/٢٧

● كل من يحب صدام فلينصحه بالانسحاب من الكويت / حوار مع د. يوسف القرضاوي أجراه عبد الرزاق مكاوي . — اللواء الإسلامي . — (ص ٢) .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٨

● تعرضت لضغوط لتغيير موقفى من أزمة الخليج / حوار مع المشير عبد الرحمن سوار الذهب أجراه كمال حامد . — المسلمون . — (ص ١) . —

اصابت الامة العربية الاسلامية ابشع اصابه ان الاستعمار كله مله واحده تسير في متجه واحد وهو تحطيم القوة الاسلامية . ومن ثم يجب على الامة العربية ان تدرك اعداء العروبة والاسلام .

■ ١٩٩١/١/١٦

● نداء إلى الامة الاسلامية : ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون . — الاهالي . — (ص ١٠) . — وهذا نداء نوجهه للامة الاسلامية ، نحذرها من هذه الفتنة الكبرى وهذا البلاء الذي يصبه الرئيس صدام حسين طاغية العراق على الامة الاسلامية .

■ ١٩٩١/١/١٨

● كشف الحساب الاخير للحركات الاسلامية / اسماعيل الشطي . — المسلمون . — (ص ٣) .

■ ١٩٩١/١/٢٠

● رد المظالم بالقوة / جاد الحق على جاد الحق . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٤) . — هناك من يقول ان المبادرات السلمية التي قامت بها اطراف عربية ودولية قبل نشوب الحرب كان من الاولى أن يقوم بها العلماء والهيئات والمنظمات الاسلامية درءاً للخطر وحققنا لدماء المسلمين وأقول أن الأمر لم يكن أمر العلماء وجدهم فقد قال علماء المسلمين كلمة الحق والعدل .

■ ١٩٩١/١/٢١

● قتال العراق الباغى مشروع ومطلوب / محمد سيد طنطاوى . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٦ — ٧) . — « ان الاسلام قد شرع قتال الباغى والله طالبنا بأن نرد هذا الباغى عن ظلمه وان نوفقه عند حده » .

■ ١٩٩١/١/٢٢

● وزير الاوقاف في لقائه لمديرى الدعوة وعلماء المحافظات : الاسلام يحرم قتل المسلم لآخيه ومصر انحازت للحق والعدل / [تحقيق] سعيد حلوى . — الاهرام . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٤) .

— « من يحاول تفريق الامة المسلمة أو عمل على تصدعها فإن حكم الاسلام ان يضرب بالسيف حتى لا يتفاقم شره » . ■ ١٩٩١/١/١٠

● نهيب بصادم أن يثوب لرشدته / محمد سيد طنطاوى . — الاخبار . — (ص ٦ ، ع ٣) .

● من مفكرتى : صدام الاجرام وابرهة الاشرم / أحمد رائف . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٦ — ٨) « فليقف العرب والمسلمون صفاً واحداً لمقاومة صدام والحيلولة دون تنفيذ مخططاته الدامية » .

● ورغم هذا .. فالربيع قادم / خالد محمد خالد . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٣) . ■ ١٩٩١/١/١١

● ابن باز يدعو حاكم العراق وجيشه : جئوا المنطقة شر الحرب / [تحقيق] فراج اسماعيل . — المسلمون . — (ص ١) . ■ ١٩٩١/١/١٢

● علماء المسلمين في مكة / [تحقيق] مصطفى عمارة . — الجمهورية . — (ص ١ ، ع ٤ — ٦) « دعا علماء المسلمين في المؤتمر الاسلامي الشعب إلى انسحاب العراق فوراً دون قيد أو شرط ، وقالوا ان الاحتلال العراقي يمثل تهديداً خطيراً للامة الاسلامية ولا بد للتصدي للفتنة التي أحدثها صدام في العالم الاسلامى » . ■ ١٩٩٠/١/١٤

● أين شجاعتكم يا علماء الاسلام / أحمد عمر هاشم . — المساء . — (ص ٣ ، ع ١) . — « إن الظروف التي تمر بها الامة العربية تستوجب على العلماء الجهر بكلمة الحق »

● حكم الصائل ينطبق على المعتدى في أزمة الخليج / على السالوس . — الاهرام . — (ص ١٣ ، ع ٥)

● ولكن لا تحبون الناصحين / على محيى الدين ياسين . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٥ — ٧) . — « فتنة الخليج ، تلك الطامة الكبرى التي

● كشف الحساب الاخير للحركات الاسلامية / اسماعيل الشطي . — المسلمون . — (ص ٣) . — حول موقف الإخوان من الغزو في مصر والاردن والسودان » .

● مناظرة مؤيدى صدام : علماء الامة مستعدون لمواجهة في جامعة الدول العربية / [تحقيق] ياسر فرحات وبسيونى الحلوانى . — المسلمون . — (ص ١) . — « حول ما أعلنه علماء الامة الاسلامية من تأييدهم لدعوة مفتى مصر لإقامة مناظرة مع الدين أفتوا دون علم في أحداث الغزو وأيدوا صدام » . ■ ١٩٩١/١/٧

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ٨ — ٨) . — « تلك هي أزمة الاسلام والمسلمين لقد انفصل الفعل عن القول والكلمات فأصبحنا نقول ما لا نفعل ونفعل ما لا نقول » . ■ ١٩٩١/١/٧

● كل يوم / عبد المنعم النمر . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ٦ — ٨) . — « شهداء الامة الاسلامية يسقطون في ميادين المعارك دون جريمة ارتكبوها وانما ارتكبها البغاة . كان الطفلة يسوقونهم إلى مصير محتوم بقرار فردى ظالم متجبر لا يدرك قيمة الروح ولا يعرف معنى الاسلام ولا المحبة » .

● يوميات الاخبار . باسم الاسلام .. ضلوا الطريق إلى صدام / اسماعيل النقيب . — الاخبار . — (ص ١٤ ، ع ٣) . ■ ١٩٩٠/١/٩

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الانباء . — (ص ٦ ، ع ٨ — ٨) . — « ياشعب الطاغوت افق ، الحلال بين والحرام بين ارجعوا إلى كتاب الله كلماته تنطق بالحق والعدل والخير ، والانتقام والعذاب لمن يحيد عنها » .

● كل يوم / أحمد عمر هاشم . — الانباء . — (ص ٨ ، ع ١ — ٢)

١٩٩١/١/٢٤ ■

● أحداث الخليج تسيطر على منافشات العلماء مع شباب الجامعات / [تحقيق] رضا عكاشه . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤ — ٥) .

● تحرير الكويت عمل إسلامي وواجب المسلمين القضاء على هذه الفتنة / [حوار] عبد المعطى عمران . — اللواء الإسلامي . — (ص ٢ — ٤) .

● صدام يتحمل وزر القتال / محمد سيد طنطاوى . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦) . — « أن شريعة الإسلام تأمر صدام بالانسحاب فوراً من الكويت ووقف نزيف الدم في جسد الأمة العربية والإسلامية » .

١٩٩١/١/٢٥ ■

● علماء الاسلام : حكام العراق فئة باغية / [تحقيق] ماهر هريدى . — المساء . — (ص ٥ ، ع ٢) .

● كلمة حب / محمد الحيوان . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ١) . — « كان الاخوان المسلمون مع ايران ضد صدام وضد ارادة العرب ، وانكشف صدام وقلنا ان الاخوان عقلاء ، اكتشفوا صدام قبل غيرهم . ولكنهم فجأة وقفوا مع صدام ضد كل ارادة العرب » .

١٩٩١/١/٢٦ ■

● حديث الروح / محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أن الجهاد في الاسلام فرض عين على كل مسلم حريص على تحرير ارضه » .

١٩٩١/١/٢٧ ■

● ردا على المنادين بنجدة العراق / عيسى الرفاعى . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) . — « كنا نتمنى ان تتوحد الجيوش العربية والاسلامية في ردع طاغية العراق وردة عن غيه » .

١٩٩١/١/٢٠ ■

● الجامعة العربية رفضت اجتماع رجال الإفتاء / [حوار] مجاهد خلف . — الجمهورية . — (ص ٤ ، ع ١ — ٦) . — « كشف د. محمد سيد طنطاوى النقاب عن رفض الأمين العام

[السابق] للجامعة العربية عرض خطة بشأن اجتماع رجال الإفتاء الرسميين لدول الجامعة لتوضيح الحكم الاسلامي الصحيح في حرب الخليج » .

● ما قل وذل . زعماء عصابات / على عباس . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « الحياء من لا إيمان ولأن من لا حياء له ولايمان له ، فإن من المخجل ان تخبر في خواتيم القرن العشرين بين ابناء العربية والاسلام زعامات خائيه ليس في محتواها الخلقى أو العقائدى ذرة من العربية أو من الاسلام » .

١٩٩١/١/٣١ ■

● ما قل وذل . انماط شيطانية / على عباس . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « هذه الانماط تطالب بمناصرة العراق واهله في حربه الاسلامية ، ويتناسون كذلك ان الاسلام حرم اعتداء مسلم على مسلم » .

١٩٩١/٢/١ ■

● فتنة الطاغين في الأرض / محمد إبراهيم الشافعى . — المسلمون . — (ص ٩) . — « أزمة الخليج قسمت المسلمين إلى مؤيد ومعارض ومنهم من ظل متمسكاً بعقيدته ومبادئه الإسلامية . والتأييد والمعارضة نتيجة للبيئة التي يعيش فيها الإنسان » .

● القرآن نور لكل العصور / خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) . — « أن القرآن بكل زمان ومكان ، والبشر انماط منهم التقى ومنهم الخوان والله سبحانه يأمرنا إذا ما التقى الجمعان ان نقاتل ونشتت ونشرد كل خائن خوان » .

● الموقف المصرى في أزمة الخليج / أحمد كمال أبو المجد . — الاهرام . — (ص ٦ ، ع ١ — ٥) . — « مصر من منطلق مسئوليتها العربية والاسلامية تقف ضد اعتداء المسلم على أخيه المسلم » .

١٩٩١/٢/٢ ■

● الفئة الباغية . والصعاليك / حسنين قيراط . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) .

١٩٩١/٢/٣ ■

● شركاء صدام في الاجرام / محمد عبد الحميد محمد . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٤ — ٦) .

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٢ — ٨) . — « إن من يخدعه ذلك الطاغية باسم الاسلام يجب عليه ان يراجع نفسه فلو ان في صدر الطاغية قبس ضئيل من نور الاسلام لشرح الله له قلبه وتقبل دعوة الحق وكف عن الباطل والظلم » .

١٩٩١/٢/٥ ■

● الاحتلال العراقي للكويت .. محنة شعب وامة / متابعة محمد بكر . — الأنباء . — (ص ٣ ، ع ١ — ٥) .

● كرم الطاغية / سيد كرم . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١) . — « تراكم كرم الطاغية الأبله على كافة المستويات . فأما على المستوى العرب فقد ايقن العرب والمسلمون ولا شك اهميا جمع الكلمة ووحدة الصف وتكاتف الابدى » .

١٩٩١/٢/٦ ■

● أسفى على إسلامنا .. نوظفه لخدمة أهوائنا / السيد الطويل . — الاخبار . — (ص ٥ ، ع ٢) .

١٩٩١/٢/٨ ■

● إلى جنود الحق / بدر سعود . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٤) . — « الجندي الكويتي المنتصر باذن الله يقف مع اخوانه الخليجيين والمصريين والسوريين وكل جنود العالم الذين لهم ما حدث في الكويت حيث مات الاطفال واغتصب النساء واطلقت النيران على المرضى » .

١٩٩١/٢/١٠ ■

● أين حزب الله ؟ / رجب البنا . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٣) . — « حقيقة المقولات الاسلامية التي يستخدمها صدام حسين للتأثير على العامة » .

● صرخات المخدوعين / حسان بن ثابت . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٢)

● موازين الاسلام / رجب البنا
— . — . — . الأهرام المسائي . — (ص
٦ ، ع ٨) . — « إن المخرج من الفتنة
التي تسبب فيها صدام هو قبوله
الانسحاب حقنا للدماء » .

■ ١٩٩١/٢/١٩

● لعنة الله على من ايقظ الفتنة في
ارض العراق / محمد رشاد . — المساء
— . — (ص ٧ ، ع ٤) . — « اشار
الرسول ﷺ بأن العراق تهب منه فتنة على
المسلمين يكثر بسببها القتل وما نحن نجد
العراق يخرج لقتال المسلمين » .

● يفر الله لهم .. وإن كنت
لا أظن / محمد نليل . — الأخبار . —
(ص ٥ ، ع ٢) .

■ ١٩٩١/٢/٢٣

● الاسلام جهاد وسلام / احمد
عمر هاشم . — الأنباء . — (ص ٨ ،
ع ٢) . — « الجهاد في الاسلام ليس
هدفه مجرد القتال والغلبة والسيطرة ،
ولكنه انتصاف المظلوم وردع لظلم واطعام
واقرار للامن والسلام الذي هو اسم من
اسماء الله » .

■ ١٩٩١/٢/٢٧

● القرآن نور لكل العصور / محمد
خليل الزهار . — الأنباء . — (ص
٦ ، ع ٥ — ٨) . — « الابتلاء من
الله ، والنصر من الله ، والله الامر من قبل
ومن بعد » .

القضية السابعة

آثار الازمة ومستقبل المسلمين

■ ١٩٩١/٨/١٠

● الاسلام الخاسر الوحيد في احداث
الخليج / محمد وهدان . — المساء
— . — (ص ٧ ، ع ١) .

■ ١٩٩٠/٨/٢١

● هذا الغزو / احمد بهجت . —
لواء الاسلام . — (ص ٦) . —
« كان الغزو العراقي المفاجيء للكوييت
تشويهاً لصورة العالم العربي كله امام
العالم » .

الحرب الدائرة بين المؤمنين الذين
يعاربون في سبيل الله والذين يقاتلون في
سبيل الطاغوت » .

● الحرب والسلام في القرآن /
منصور الرفاعي عبيد . — المساء . —
(ص ٨ ، ع ١) . — « إن الإسلام
لا يجب الحرب وقال الله تعالى
« ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين »
ومعنى ذلك أن المسلم يستعد ليكون في
حالة دفاع عن نفسه ولا يعتدي وقد ذكر
الاسلام الحرب في القرآن أحد عشرة
مرة » .

● دليل إلتهام المسلم الضعيف /
الاجمدي أبو النور . — المسلمون . —
(ص ٧) . — « حول المقولات الكثيرة
التي تؤيد الغزو وتبرره وتطلب له المكافأة
وتفنيها لما تدعيه والرد عليه من الإسلام » .

● خواطر اسلامية / عبد اللطيف
فايد . — الجمهورية . — (ص ٧ ،
ع ٤ — ٥) . — « مصر كان لها موقف
ازاء القضية بين العراق والكوييت دعت
إلى حل الخلاف بالطريق السلمية ،
والاسلام وقوف إلى جانب ونصرة
المظلوم » .

● في حرب الخليج : أين الفتنة
الثالثة ؟ / عبد العاطي الشافعي . —
الأهرام . — (ص ١٠ ، ع ١) .
● مفتى آسيا الوسطى يؤكد :
مساعدة المسلمين السوفيت للسعودية
[حوار] . — المسلمون . — (ص
١) .

● من المسجد الحرام إلى المسجد
الاقصى / محمد بهي الدين سلام . —
المساء . — (ص ٦ ، ع ٦) . —
« في ذكرى الاسراء والمعراج ويطلب
المسلمون بالاتحاد ضد من اباحوا دم
اشقانهم ومقدساتهم الاسلامية » وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

■ ١٩٩١/٢/١٧

● دموع صاحب الجلالة / سيد كرم
— . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٧) .
— « بالله عليك يا صاحب الجلالة اليس
شعب الكوييت شعب الكوييت شعباً مسلماً
عربياً كما هو شعب العراق ؟ »

(٢ —) . — على من يضحك هؤلاء ،
ومن يخدعون سوى أنفسهم ؟ ان تدمير
آلة الحرب العراقية مطلب انساني
واسلامي وعربي فلو بقيت لتتضرر الوجود
والانسانى ، ولتمزقت الروابط
الاسلامية » .

■ ١٩٩١/٢/١١

● في ذكرى الاسراء / جاد الحق على
جاد الحق . — الجمهورية . — (ص
٥ ، ع ٢ — ٦) . — « نناشد صدام
وقف الحرب ، ووصف الظالمين بالمجاهدين
بهتان حذرنا منه الله » .

● ليس صدام وحده المجرم /
يوسف إدريس . — الأهرام . — (ص
١٢ ، ع ١ — ٦) . — « صدام يتدبر
بحجج اسلامية في إبادة دولة الكوييت ،
ويزعم أنه سيهزم الكفار » .

■ ١٩٩١/٢/١١

● قرآن وسنة / عبد الجليل شلبي
— . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ٨)
« نحن لانوافق على احتلال اسرائيل
للبنان والجولان ولا على احتلال العراق
للكوييت » .

■ ١٩٩١/٢/١٢

● أمتنا تعيش الآن فتنة لم يسبق لها
مثيل / محمد علي محبوب . — الأخبار
— . — (ص ٣ ، ع ٣) .

● نداء الحق / رجب البنا . —
الأهرام المسائي . — (ص ٦ ، ع ٧)
— « إشارة فضيلة الامام الاكبر شيخ
الجامع الأزهر إلى أن المسلمين يعيشون
هذه الأيام فتنة كبرى » .

■ ١٩٩١/٢/١٤

● ما قل ونل . الفتنة والاقلام
الماجورة / علي عباس . — الأنباء . —
(ص ٦ ، ع ١ — ٢) . — « أصبحت
النغمة الآن هي التباكي إلى حد الصراخ
على ما يحدث للعراق المسلم . الذي
ارتكب جيشه من الفظائع ما لم يرتكبه
هولاكو في زمانه » .

■ ١٩٩١/٢/١٥

● إلى كلمة سواء : قاتلوا أولياء
الشیطان / خالد محمد خالد . —
المسلمون . — (ص ٧) . — « حول

١٩٩٠/٨/٢٤ ■

● **خواطر اسلامية . العراق والنظرة إلى المستقبل / عبد اللطيف فايد . — (ص ٧ ، ع ٤ — ٥) .** — أن الأمور العراقية قد عطلت كثير من النشاط الإنساني بالنسبة للمسلمين ، وهو كذلك بالنسبة لغير المسلمين ، وإن كان بالنسبة للمسلمين لوعة وأسى ، ولغير المسلمين شماته .

١٩٩٠/٨/٢٨ ■

● **عدوان النظام العراقي فتنة كبرى تصيب الاسلام في مقتل / السيد الغضبان . — الشعب . — (ص ٦ ، ع ١) .** — تستغل أجهزة الاعلام الغربية حديث صدام حسين عن الاسلام واحتجازه للرهائن ويشاعة عدوانه على العرب والمسلمين لترسم صورة بشفة للمسلمين تتضائل بجانبها صورة الوجه البشع للصهيونية .

١٩٩٠/٩/٤ ■

● **نخبة مثقلة لحزب العمل ، وحوار حول الاسلام والديمقراطية والحل / احمد عبد الحفيظ . — الشعب . — (ص ٨ ، ع ١) .** — لا نسلم للقيادة العراقية برفع رايات الاسلام ، فإن كان الله يهدي من يشاء فإن أعمال العقل يستوجب الانسليم بكل من وجد نفسه في ظرف خاص أن يتحدى رايات الاسلام .

١٩٩٠/٩/١٤ ■

● **إمداد قضية القدس وقضايا الاقليات المسلمة / احمد عمر هاشم . — المسلمون . — (ص ٤) .** — الغزو عصف بحقوق الاسلام والعروبة والجوار .

١٩٩٠/٩/١٧ ■

● **أهى صهيونية عراقية ؟ / حافظ محمود . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٤) .**

١٩٩٠/٩/٢٠ ■

● **الدين النصيحة : الاستبداد السياسي / محمد المسير . — اللواء الإسلامي . — (٥) .** — الاستبداد السياسي جعل الشعب

العربي والاسلامي يعاني من القيادات الرعناء .

١٩٩٠/٩/٢١ ■

● **رسالتى إلى الشباب : حول الوضع الراهن في الوطن العربي / احمد المظ . — لواء الإسلام . — (ص ٢٨) .** — حول الاحتلال والاستعمار ، وإن الشباب هم الأمل الباقي لتلك الأمة .

١٩٩٠/٩/٢٥ ■

● **الاعتدال وتحدى الحق / مصطفى مشهور . — الشعب . — (ص ٥ ، ع ٦) .** — نوصى حكوماتنا بتهئية مناخ الحرية للشعوب والعودة بها لتعاليم الاسلام والعمل على تقوية العلاقة بين الاقطار الاسلامية وازالة ما قد أحدثه الاعداء بينها من خلاف .

١٩٩٠/٩/٢٨ ■

● **أمة غابت عنها القيم . كيف تحتفل بالنبي ؟ / السيد الطويل . — الأخبار . — (ص ٦ ، ع ٣) .**

١٩٩٠/١٠/٣ ■

● **هوامش على دفتر الزكاة / محمد أبو مندور . — الأهل . — (ص ٥ ، ع ٤) .** — ها هو صدام يكشف لنا عيبا خلقيا في إداء كل الأحزاب والقوى السياسية والتيارات الدينية .

١٩٩٠/١٠/٥ ■

● **الاقليات الإسلامية في العالم ضاعت وسط أحداث الخليج / [تحقيق] محمود غريب . عاصم مصطفى . — المساء . — (ص ٧ ، ع ٦) .** — أكد علماء الاسلام أن الغزو العراقي للكويت ترك أثرا سيئا على الدعوة الاسلامية .

١٩٩٠/١٠/١٢ ■

● **تنقية الصف من الخبث / محمد المهدي . — المسلمون . — (ص ٧) .** — يمكن الخروج من هذه المحنة بإيجابيات كثيرة منها تطهير العقيدة الإسلامية ، بزوغ الأفكار الجادة وظهور المنافقين على حقيقتهم .

● **رغم أحداث الخليج المستقبل للاقتصاد الاسلامي / فتحي الصراوى . — المساء . — (ص ٧ ، ع ٦) .**

— لا يوجد شك أن الأزمة قد أثرت تأثيرا بالغا في حجم الودائع ويجب أن يكون استثمار العرب لأموالهم أمانا ودعما لحل مشاكل المسلمين الاقتصادية في العالم .

١٩٩٠/١٠/١٣ ■

● **العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية . — (ص ٧ ، ع ١) .** — لقد شاعت ارادة الله ، أن تسلط على المسلمين طاغية منهم ربما للإختبار والامتحان ، وربما للعقاب والجزاء ، ترى هل طفت أن أمة الاسلام وضلت الطريق .

١٩٩٠/١٠/١٩ ■

● **صدام حسين إعراف بأنه نجح في وقف الزحف الإسلامي حوار مع جلال الطالباني / اجراه ياسر فرحات . — المسلمون . — (ص ٤) .** — حوار مع زعيم المعارضة العراقية وروية لما يمكن أن تقوم به المعارضة في الأزمة .

● **فضيلة المفتي : صدام جعلنا أضحوكة العالم / [حوار] فتحي الصراوى . — المساء . — (ص ٥ ، ع ١) .** — يقول المفتي أن المسلمين أصبحوا أضحوكة العالم بعد الهجمة البربرية من دولة اسلامية على دولة اسلامية أخرى وابتلاعها .

● **المؤتمر الشعبي الكويتي يؤكد : التحرير أولاً وكويت المستقبل ديمقراطية إسلامية / [تحقيق] جمال خاشقجي . — المسلمون . — (ص ١) .**

١٩٩٠/١٠/٢٠ ■

● **قضية فلسطين وأزمة الخليج / محمد حامد أبو النصر . — اللواء الإسلامي . — (ص ٤ ، ع ٥) .** — أمريكا تسخر المؤسسات الدولية لخدمة مصالحها وعلى حساب الدول المستضعفة ، وفي ظل أزمة الخليج تهيات الظروف لليهود ليمضوا في إجراءات تهدد القدس ومحو هويتها .

١٩٩٠/١٠/٢٦ ■

● **حتى لا نبتل بطاغوت آخر / محمد علي الباز . — المسلمون . — (ص ٧) .** — لكيلا نبتل بأمثال

ساتر يضل ما يفعله أعداء المسلمين بالشعوب الإسلامية .

● كل يوم : الصبر على المكاره / عطية صقر . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٥ — ٧) . — « إن ما حدث في الكويت قد هز المسلمين والعرب والعالم أجمعه » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٨

● ما بعد الأزمة : التربية والوحدة الإسلامية / عبد البديع الخولي . — المسلمون . — (ص ٧) . — « التربية الإسلامية منهج حياة يجب أن نتمسك بها للقضاء على الشعارات البراقة مثل الوطنية .. القومية » .

■ ١٩٩١/١/٨

● أزمة امتنا الإسلامية بين الحل الدائم والحل السريع / مصطفى مشهور . — الشعب . — (ص ٥ ، ع ٥) . — « فبعد أن كانت لامتنا الإسلامية قوة وشوكة وحضارة لا مثيل لها بدأ الضعف يسرى في كيانها وذلك بضعف الايمان في النفوس واقبال المسلمين على الدنيا فتوالت عليهم الازمات والضربات وأخيرا أزمة الخليج » .

■ ١٩٩١/١/١١

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٦ — ٨) . — « بسم الله الرحمن الرحيم » ان الضر الذي اصاب أمة الاسلام ليس الا ابتلاء اراده لهارب الأرض والسماء ليختبر من خلاله صلابه عبادته » .

■ ١٩٩١/١/١٢

● حزب العمل وصدام / محمد حسن درة . — اخبار اليوم . — (ص ٨ + ١٥ ، ع ٤) . — « إن العدوان العراقي على الكويت وهذه الفتنة الطاغية إنما جاءت لتكون درسا قاسيا اراد الله العزيز الحكيم أن يلقيه لتلك الأمة لعلها تتقن من غفوتها وتعود إلى رشدها » .

■ ١٩٩١/١/١٥

● اتفاق واختلف معكم في أزمة الخليج / محمد عباس . — الشعب

الصادق إلى الإسلام وقيمة أن تتخل عن احتكار السلطة من جانب فرد أو حزب أو جماعة وأن تحترم حقوق الانسان . ■ ١٩٩٠/١٢/١٥

● القرآن نور لكل العصور / محمد خليل الزهار . — الأنباء . — (ص ٦ ، ع ١ — ٢) . — « فنحمد الله سبحانه وتعالى ان جعل تلك المحنة لنا بابا للتقرب والايان والشهادة والرضوان ولم يجعلها لنا بابا للتجبر والظلم والعدوان » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٨

● نداء من الإخوان المسلمين إلى الرئيس حسنى مبارك وإلى جميع المسؤولين في مصر والدول الشقيقة / محمد حامد أبو النصر . — لواء الإسلام . — (ص ٤٠) . — « يجزى المرشد العام للإخوان المسلمين من استقلال الصهاينة لأحداث الخليج وتصعيدهم للعدوان على الشعب الفلسطيني » .

■ ١٩٩٠/١٢/١٩

● لا يحق المكر السيئ الأباهل / رشدى فكال . — الأنباء . — (ص ٨ ، ع ٣ — ٥) . — « ان ساحة الأمة الإسلامية تشهد ما تشهده بها الآن من مرارة وحزن والم ، وهو ليس بالأمر الجديد عليها : لقد عبرت أمة الاسلام ما هو أكثر وأمر منه طوال تاريخها المديد بفضل ما للإسلام من حفظ إلهي » .

■ ١٩٩٠/١٢/٢٥

● أزمات العالم والبديل الإسلامى / محمد عبد الله الخطيب . — الشعب . — (ص ٥ ، ع ٦) . — « ان الاسلام هو البديل الحقيقى الوحيد ، لأنه يقيم المجتمعات على الأخوة لا على العنصرية » .

● خسائر الأمة الإسلامية من الغزو العراقى / بسام الشطى . — الأنباء . — (ص ٥ ، ع ٧ — ٨) . — « لا شك ان الأمة الإسلامية قد خسرت خسائر فادحة من الغزو العراقى للكويت ويتمثل ذلك فى ازكاء العداوة والبغضاء ، تهديد رؤوس الاموال العربية ، ايجاد

صدام حسين علينا جعل العلماء العاملين مهابين اقوياء لا يخافون فى الحق لومة لائم والعمل بالشورى وأن يكون الإعلام صادقاً » .

■ ١٩٩٠/١١/٤

● كلمة حب / محمد الحيوان . — الجمهورية . — (ص ٥ ، ع ٨) . — « لن يضار الاسلام مما يفعلون فالاسلام اعز واكبر مما يكيدون ، ولكن صورة المسلمين يمكن ان تشوه او تضار وان يصيبها غبار مما يفعله بعض المسلمين » .

■ ١٩٩٠/١١/٧

● خطاب إلى الاجيال القادمة / الاهرام . — (ص ١١ ، ع ١ — ٧) . ■ ١٩٩٠/١١/٢٣

● حقائق في وثائق : صدام ضرورة صهيونية لإجهاض الصحوة الإسلامية / محمد الأسعد . — المسلمون . — (ص ٧) . — « دول الخليج هي مصادر تمويل النشاط الإسلامى فى العالم وحاول صدام ضربها لصالح الصهاينة » .

■ ١٩٩٠/١٢/٤

● سقطتم في الانتخابات وسقطتم في الخليج فماذا تنتظرون ؟ / عادل حسين . — الشعب . — (ص ٧ ، ع ١) . — « كيف نقيم حكم الاسلام ، نقول نحن نريد حكم الاسلام لكي نصلح ما افسدتموه ونحن نعلم وانتم تعلمون أن الاغلبية الساحقة من هذا الشعب تؤيدنا في هذا السعى » .

■ ١٩٩٠/١٢/٩

● نوايا العراق .. ومستقبل العدوان / سليمان حزين . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٥ — ٦) . — « العراق يعرقل حل المشكلة الفلسطينية بإعطائه الأولوية لأطماعه متعللا بما أسماه توزيع الثروات وحماية العروبة ومقدسات الاسلام » .

■ ١٩٩٠/١٢/١١

● مهام ملحة أمام عرب الأزمة / فهمى هويدى . — الاهرام . — (ص ٧ ، ع ٢ — ٦) . — « من سمات الدولة المعاصرة تريد ان تؤكد انتعاشها

عن شريعة الله ، وخالف البعض منها تعاليم الاسلام .

● السلوكيات الواجب على المسلم الالتزام بها في ظل الظروف الراهنة / تحقيق فتوى ابو العلا . — الاهرام — (ص ١١ ، ع ١ — ٥) . — المسلم عليه التزامات تجاه وطنه عليه في فترات الحروب والازمات الالتزام بها . ● صندوق الدنيا . أزمة العقل العربي / احمد بهجت . — الاهرام — (ص ٢ ، ع ٦) . — « المسئولية هي أبرز سمات العقل المسلم . ولكن الواقع يشير إلى ابتعاد العقل العربي عن قواعده الاسلامية » .

● مستقبل الامن العربي والإسلامي بعد حرب الخليج / ادار الندوة وأعدا للنشر وحيد عبد المجيد . — المسلمون — (ص ٦ — ٧) . — « الندوة التي عقدتها جريدة المسلمون في القاهرة وتضم نخبة من المفكرين والسياسيين والعسكريين والإقتصاديين وتأكيد بأن إنتعاشنا للإسلام ينبغي أن يقدم على الإنتعاش القومي والاقليمي » .

■ ١٩٩١/٢/٣

● ازالة العدوان على العقل المسلم / رجب البنا . — الاهرام — (ص ٧ ، ع ٢ — ٣) .

■ ١٩٩١/٢/٥

● حقائق ودروس .. هل نستوعبها وننتفع بها / عبد المنعم النمر . — الاخبار — (ص ٥ ، ع ٣) .

● الدرس الأول من أزمة الخليج / مصطفى مشهور . — الشعب — (ص ٩ ، ع ٦) . — « بدأت الشعوب الاسلامية تؤمن حقا أن الاسلام هو الحل وأن لا مناص من نيل حريتها والعمل الدائب على تطبيق شريعة الله واقامة الحكم على اساس من الاسلام » .

■ ١٩٩١/٢/٦

● أم الهزائم / عبد الله الفري — الانباء — (ص ٦ ، ع ٢ — ٤) . — « تاج المعارك وشرف البصرة وغيرها من الدعاوى التافهة ، وما هو

واقتصادي وفكري وحضاري وبشري وازهاق للارواح وتخريب للبيوت بايدى اصحابها ليس في صالح الاسلام والمسلمين » .

■ ١٩٩١/١/٢٥

● فاتورة حساب حرب الخليج لن يدفعها غير المسلمين / عبد الصبور مرزوق . — المساء — (ص ٥ ، ع ١) . — « ان المسلمين وحدهم هم الذين سيدفعون آخر الامر في الوقت الذي كانت فيه تقترب من التضامن » .

● نداء الايمان / محمد علي محبوب . — المساء — (ص ٥ ، ع ٤) . — « حدث ما حدث الآن في محنة حزينة حذر منها رئيس مصر وتنتهي إلى تدمير الأمة العربية والاقتصاد العربي والتدمير لشعوب شقيقة » .

■ ١٩٩١/١/٢٦

● الا يستحق أن تقيم له إسرائيل تمثالا / عبد السلام دراد . — اخبر اليوم — (ص ٨ ، ع ١) .

● صندوق الدنيا . العقل المسلم / احمد بهجت . — الاهرام — (ص ٢ ، ع ٦) .

● مجنون العراق / محمد احمد خلف الله . — الاهالي — (ص ٥ ، ع ١) . — « أن حركة صدام حسين سوف تدفع حتما إلى تغيرات جذرية في المجتمعات العربية وبخاصة مجتمعات الخليج ان هذه الازمة لن تضيع هباء ، وان الذي سوف يعقبها هو تحقيق الخير للامة العربية » .

■ ١٩٩١/٢/١

● اهمال العامل الاسلامي أهم ما كشفت عنه أزمة الخليج / محمد شوقي الفنجري . — الاخبار — (ص ٦ ، ع ٣) .

● العلم والحياة / عواطف عبد الجليل . — الجمهورية — (ص ٧ ، ع ١) . — « خاطر قوى يلح على فكري بأن ما يفعله صدام انما هو انتقام السماء من أمة العرب ، لقد اضل الله هذا الطاغية ليعلمه على الأمة التي انحرفت

— (ص ٥ ، ٨ ، ع ٢) . — « ما ان بدأت أزمة الخليج حتى ادركت اننا نمر بفتنة كبرى سوف تتحكم طريقة تصرفنا فيها في مستقبلنا لمئات السنين » .

● مدى مسئولية الشعوب في هذه الازمة / مصطفى مشهور . — الشعب — (ص ٦ ، ع ٦) . — « نريد ان يهيمن الاسلام على الحياة في اقطارنا وتتحدد تحت لواء الاسلام » .

■ ١٩٩١/١/١٦

● ليس لها من دون الله كاشفة / مؤمن الهباء . — المساء — (ص ٢ ، ع ٣) . — « هذه الفقه العربية الكثيفة لن يكشفها إلا الله سبحانه وتعالى فهو القائل عز وجل « ليس لها من دون الله كاشفة » . صدق الله العظيم » .

■ ١٩٩١/١/١٧

● ومضات في الليالي الحالكات / خالد محمد خالد . — الاخبار — (ص ٥ ، ع ٣) .

■ ١٩٩١/١/١٨

● تشخيص دقيق لمشكلات الامة الاسلامية / [تحقيق] اسعد طه . — المسلمون — (ص ٥) .

● من الذي صنع الطاغوت ؟ / السيد شاهد . — المسلمون — (ص ٧) . — « الاسباب التي ادت بصدام ليكون طاغية وكيفية التغلب عليها في المستقبل والتمسك بالاسلام وتعاليم الحل المثالي » .

■ ١٩٩١/١/١٩

● إسماء للإسلام / أم خالد . — الانباء — (ص ٦ ، ع ٢ — ٤) . — « لم يسه أحد للإسلام كما أساء له طاغية العراق وسفاحها حتى الملاحدون والكلار لم يجبروا على أن يفعلوا مثلما فعل هو » .

■ ١٩٩١/١/٢٤

● حديث الروح / محمد بكر . — الانباء — (ص ٦ ، ع ٧ — ٨) . — « ان المرحلة التي نمر بها الآن لم تمر بها الامة العربية والاسلامية في تاريخها الطويل من قبل . وما يحدث في قلب الامة العربية من نزيف مادي

ينادى بأعلى صوته بأم المعارك والتي
أعدّها كما يدعى لأعداء الأمة والقضاء
على القوات المتحالفة . كل هذه المسميات
عادت على الأمة العربية وعلى المسلمين
بالكوارث التي لا تحصى ولا تعد .

■ ١٩٩١/٢/٨

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ —
٨) . — « ان البعد عن الدين هو سبب
فيما وصلت اليه الأمة العربية والاسلامية
من انقسام وفرقة » .

■ ١٩٩١/٢/٩

● قرآن وسنة / عبد الجليل شليبي
الجمهورية (ص ٧ ، ع ٨)
« محنة الخليج ولا أقول أزمة الخليج —
كارثه يعز الصبر عليها ويشق احتمالها ،
انها محنة للعرب والمسلمين في كل
مكان » .

■ ١٩٩١/٢/١٤

● إحتلال العراق للكويت اضاع
القضية الفلسطينية ، سكوت العراقيين
مشاركة في الإثم / [تحقيق محمد
صبره] . — اللواء الإسلامي . —
(ص ٥) .

● الإسلام مظلوم .. في أزمة
الخليج : العلماء في حوار واسع بنقابة
التجارين . — اللواء الإسلامي . —
(ص ٤) .

■ ١٩٩١/٢/١٥

● الحق المر ، الكيان المتهالك /
محمد الغزالي . — المسلمون . —
(ص ١٢) . — « إن هزائنا الموجهة
جامعنا من فوضى الخلاف والعصبية وبعد
العذوان العراقي حدث شرخ في الأمة
العربية وتقهقرت قضية فلسطين » .

■ ١٩٩١/٢/١٩

● بعد حرب الخليج : الترتيبات
الامنية على الساحة العربية / عبد المنعم
سليم جبارة . — الشعب . — (ص
٥ ، ع ٦) . — « إن منطقة الخليج
والعالم العربي كله منطقة عربية اسلامية
وإذا كانت الترتيبات الامنية فيما بعد
الازمة تعتبر ضرورية وهامة من أجل
مستقبل الأمة ، فإن هذه الترتيبات يجب
ان تكون اسلامية عربية » .

● عن ثنائية الأمن والفزع / فهمي
هويدى . — الأهرام . — (ص ٧ ، ع
٢ — ٦) . — « ركائز إقرار الأمن في
المنطقة العربية ، مع ثنيه الوعي العربي

والاسلامي لجريمة صدام بحق الشعب
الكردي » .

■ ١٩٩١/٢/٢٢

● هؤلاء مهمتهم تقسيم الأمة
العربية / عبد القادر العماري . —
المسلمون . — (ص ٧) . — « على
الرغم من سلبيات الأزمة فإنها عرت الفكر
العلماني وكشفت ما يضمرة للأمة
الاسلامية والعربية » .

■ ١٩٩١/٢/٢٤

● حديث الروح / محمد بكر . —
الأنباء . — (ص ٦ ، ع ٦ — ٨) « ان
المسلمين لوساروا على النهج الذي رسمه
الاسلام لاقتدت بهم كل الامم » .

■ ١٩٩١/٢/٢٥

● رباعية الخليج : (٢) احداث
الخليج وعرب افريقيا / فرج على فوده
الاحوار (ص ٤ ، ع ١) . — « على
الرغم من رفع الشعارات السياسية
الاسلامية في هذه البلدان ، إلا ان
تصورات القيادات السياسية الاسلامية
فيها تختلف اختلافا جذريا » .

● ولكنها آخر فتنة في الاسلام /
احمد عامر . — الأهرام الاقتصادي
(ص ١٣) .

مركز تحقيق قايون علوم إسلامي

دار الشرق

● تقدم

أحدث وأكمل برامج الـ BBC
لتعليم اللغة الإنجليزية للكبار والأطفال
● مازي • اللغة الإنجليزية للمبتدئين
● لتكلم الإنجليزية • المحرر
● المبتدئين • تقدم باللغة الإنجليزية
● الالتحاق بالعمل بالإنجليزية • إتجاه
● باللغة الإنجليزية • الاتصالات في
● مجال الأعمال • اللغة الإنجليزية
● لمجالات الأنشطة المالية • لغة الطب
● التصدير بالإنجليزية • السياحة
● والفنادق • البترول • تعليم
الإنجليزية لامتوسطيين.

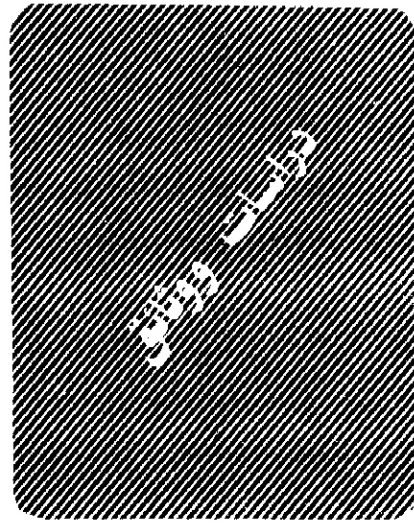
بأجنحة الدار بمعرض الكتاب

ومكتبة الشرق	١	ميدان طلعت حرب
ومكتبة الشرق	٢	ش البورصة الجديدة
ودار الشرق	١٦	ش جواد حسنى
ودار الشرق	٨	ش سيويه المصرى مدينة نصر

القراءات الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها ..!

دراسة بيليو — جماهيرية لموضوع عالمي ..!

أ. د. سعد محمد الهجرسي



التمهيد والهدف والاجراءات

وإذا كان شهر يناير (١٩٩١) قد شهد الصفحات الختامية للفصل السياسي العنيف في الأزمة ، كما شهد أيضا الصفحات الأولى من الفصل الحربي الدرامي لهذا الموضوع التاريخي الحاسم ، فقد رأينا أن يكون العدد الخاص من (عالم الكتاب) في يناير (١٩٩٢) . مجموعة من العطاءات الدراسية المتأنية والعروض النقدية للمؤلفات والمواد الببليوجرافية التحليلية ، عن أزمة الخليج العربية وحربها الدولية ..! وقد مضت المواد بهذا العدد الخاص تباعاً من الشريحة الأولى حتى الشريحة الحالية ، ولم يبق أمامنا إلا هذه المادة الببليوجرافية النوعية ، التي تنتقل بالقراء من منطقة الشرق الأوسط أرض الأزمة والمعركة ، إلى الولايات المتحدة نفسها أرض التدبير المحكم والزعامة الدولية المتحكمة ، لنرى معاً وندرس بتدبر القراءات الأمريكية حول الأزمة والحرب .

كما يعرف قراء (عالم الكتاب) . لسنا في أعمالنا الببليوجرافية بعامة وفي الاعداد التذكارية بخاصة من انصار القوائم الصماء ولا سيما تلك التي يعفى أصحابها

لم يكد يمضي من العام الأول (١٩٩٠) للعقد الأخير من القرن العشرين بضعة أشهر ، حتى انفجرت فجأة أزمة الخليج العربية على الحدود بين العراق والكويت ، فاهتزت المنطقة كلها هزات عنيفة ، وانزعج العالم كله وفي مقدمته أمريكا بسبب هذه الأزمة غير المسبوقة ..! ثم لم يكد يمضي إلا أسبوعان ويومان من العام الثاني (١٩٩١) للعقد نفسه ، حتى انطلقت الطائرات الأمريكية والأوروبية لحوالي أربعين يوماً ، دكت خلالها الاستحكامات العسكرية وشبه العسكرية على أرض الشقيقتين العربيتين الجارتين ..! ومن ثم استطاعت القوات الدولية المتحالفة خلال أربعة أيام فقط من فوق الأرض السعودية ، أن تستلخص أرض الكويت كلها وتدخل القطاع الجنوبي من أرض العراق نفسه ..! وهكذا خلال سبعة أشهر على الحدود بين ذللكما العامين التاريخين ، انتقلت الأوطان العربية جميعاً بهذه الأزمة وبالحرب بعدها ، كما انتقل العام كله في هذا السياق التاريخي نفسه ، إلى أوضاع جديدة لم يكن يتصورها أعظم المبدعين خيلاً في السياسة العربية والدولية ..!

انفسهم من أى جهد حينما فنى يرتبونها ترتيباً هجائياً مطلقاً!.. بل إننى فى العدد الخاص لنجيب محفوظ منذ عامين ، دعوت إلى التأصيل والتجديد لفئة هامة من الدراسات الجغرافية النوعية ، حيث تستثمر فى هذه الدراسات الخبرة بالمحتويات فى أوعية المعلومات موضوع الحصر والضبط ، للخروج بمؤشرات إحصائية وبيانات رقمية لها قيمتها النوعية بين القراء والباحثين أصحاب الاهتمام . ولم نكتف بتلك الدعوة التأصيلية التجديدية فى الدراسات الجغرافية ، وإنما وضعنا المنهج لذلك وطبقناه فى « دراسة ببلو — أدبية » ، لكل ما صدر بالإنجليزية لنجيب محفوظ أو عنه أو عن أعماله قبل حصوله على جائزة « نوبل » العالمية للأدب!.. كما وجهنا الدعوة فى العدد الخاص لإحسان عبد القدوس فى يناير ١٩٩١ ، إلى الجادين من أبناء التخصص أن يعدوا « دراسة ببلو — صحافية » له ، على أساس ما تم حصر وضبطه من كتاباته لحوالى أربعين عاماً!..

ونحن اليوم فى هذا العدد الخاص نقدم نموذجاً « ثالثاً » لهذه الفئة التأصيلية التجديدية ، بعنوان (القراءات الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها : دراسة ببلو — جماهيرية لموضوع عالمي) . ذلك أن المنطلق فى هذه المادة كان هو الإجابة عن السؤال التالى : ما هى الجوانب التى اجتذبت المؤلفين الأمريكيين ومن ثم الناشرين والقراء ، فى موضوع كانت بدايته أزمة عربية وتحول سريعاً إلى قضية عالمية كبرى!.. استحوذت على الاهتمام الشعبى العام بين الجماهير الأمريكية أكثر من أى شعب آخر ، بسبب نصف مليون جندي خرجوا من بين تلك الجماهير لحسم القضية حيث نشأت الأزمة!.. بل إن هناك نموذجاً « رابعاً » وعدنا فى العدد الماضى (٣٢) من المجلة أن نستكمله ، بعد أن قدمنا هناك دراسة افتتاحية عن (العطاء الفكرى والحضارى لدار العلوم بين قرنين) ، وسوف يكون العنوان النوعى فى الدراسة النهائية هو (دراسة ببلو — معهدية لواحدة من وليدات القرن التاسع عشر الأكاديمية بمصر) . أما الآن فنحن مع النموذج « الثالث » ، حيث سنرى فيه ، تطبيقاً جديداً للمنهج التأصيلي التجديدي الذى وضعناه قبلاً لهذه الفئة من الدراسات الجغرافية النوعية .

بمنظار هذه « الشريحة الختامية » فى المادة الجغرافية بعددنا الخاص ، وفى بداية العام التاسع لمجلة (عالم الكتاب) وهى الدورية الجغرافية الفريدة للوطن العربى كله ، نستطيع أن نطل على المؤلفات التى قرأها وقرأها جماهير الأمريكيين فى بلادهم ، عن أزمة الخليج وحربها بين العامين الأولين يعقد التسعينيات . وقد صدرت هذه المؤلفات أساساً منذ تفاقم الأزمة صيف ١٩٩٠ ، وخلال تطوراتها التى شغلت العالم كله خريف ذلك العام والشتاء بعده ، كما توالى صدورها لبضعة أشهر منذ نهاية الحرب أول مارس ١٩٩١ . ذلك أننا استطعنا أن نحصر تلك المؤلفات وأن نسجل هنا البيانات الجغرافية الكاملة لها ، كما تعرفنا بصورة دقيقة على المحتويات فى كل واحد منها ، بالرجوع إلى القائمة الالكترونية الفصلية (العدد الثالث ، ١٩٩١) . التى تصدر عن دار (بوكير Bowker) فى شكل قرص مليزر قطره حوالى خمس بوصات فقط . ويحتوى القرص الفصلى الواحد على أكثر من (٥٠٠,٠٠٠) عنوان ، منها حوالى (٥٠,٠٠٠) عنوان صادرة فى العام الجارى أو اقترُب صدورها ، تضاف إلى أكثر من (٤٠٠,٠٠٠) عنوان موجودة بالسوق الأمريكية ، مما صدر قبلاً لحوالى عشر سنوات مضت أو أكثر . وكل هذه المؤلفات الجارية والماضية التى تخزن ببياناتها معاً فى كل قرص فصلى ، هى مما نشر بالولايات المتحدة الأمريكية نفسها ، أو المنشور خارجها مع موزع مسئول عنها فى السوق الأمريكية الزاخرة .

ومن الملائم فى هذا السياق ، قبل التعرف التفصيل والدراسة النوعية للحصيلة التى وجدها ، فى هذه الشريحة من المادة الجغرافية بعددنا الخاص ، التنويه بأن قراءات الجماهير الأمريكية عن الأزمة وحربها لم تكن مقصورة على ما خرجنا به من ذلك القرص الفصلى المليزر . ذلك أن ما ندرجه وندرسه هنا من تلك القراءات يتناول أوعية المعلومات فى شكل « الكتب » وحدها ، وحصيلة هذه الفئة من الأوعية تتدرج فى الصدور بعد البداية الزمنية للموضوع ، قليلة جداً فى السنة الأولى ثم تزداد لتبلغ قمتهما كيفاً على الأقل فى السنوات الخمس الأخيرة ، حتماً يكون العقد الأول لعمر الموضوع قد اكتمل . أما أوعية « الدوريات » بمحتوياتها الغزيرة المتجددة ، فى اليوميات والأسبوعيات

أو عشرات أو مئات أو آلاف أو عشرات الآلاف ، بحيث يفترض أن يكون كل كتاب قد تناول كلياً أو جزئياً « الموضوع » المقصود . وعندما يوضع « النظام » المصاحب للقرص الفصل المميز في الحاسب الالىكترونى للشخصى ويوضع القرص نفسه في (مسير القرص : Disc Drive) ، لاسترجاع بطاقات الكتب الممتلئة لأحد الموضوعات ، يكون التحدى في العملية الاسترجاعية هذه ، هو : اختيار أدق الرؤوس فردية أو مركبة التى ترتبط بالموضوع مباشرة ، ثم استبعاد ما قد يخرج عند الاسترجاع من بطاقات لكتب خارجة عن الموضوع ، أو بطاقات توجد بها تلك الرؤوس ولكن في شكل « زائف » ..

ذلك أن الواحد من « المداخل » المباشرة ، قد يسترجع للمستفيد ٤٠٪ مما يريده أو أكثر ، خالية تماماً من الاسترجاع « الزائف » ، في أغلب الأحيان ، بينما لاسترجاع عشرة رؤوس أخرى أو أكثر إلا ١٠٪ أو يقل ، ورغم أن عدد البطاقات المسترجعة هنا قد يبلغ عشرة أضعاف ما استرجع هناك !.. ومرجع الأمر في ذلك كله إلى « النظام » الذى تم على أساسه (التحميل : Loading) ، للبطاقات على القرص الفصل المميز بشركة (بوكز) للنشر الالىكترونى في نيويورك . فمداخل الاسترجاع الفردية والمركبة المباشرة وغير المباشرة في هذا النظام ، هى المفردات ذات الدلالة التى جاءت في : عناوين الكتب ، وجهات نشرها ، وناشرها . وموزعها ، ومؤلفها ، وسلسلتها : الخ . ولبعض الموضوعات مفردات تجتذب المؤلفين فيضعونها في عناوين مؤلفاتهم ، ومن ثم تصبح أكثر من غيرها مداخل أو رموساً مباشرة فعالة ، بالنسبة لاسترجاع البطاقات الممتلئة للمؤلفات حول تلك الموضوعات ، وكذلك الأمر مع بقية العناصر الأخرى في البطاقات !.. بينما بعض الموضوعات قد يصعب أن نجد لها مثل تلك المفردات المدخلة ، موجودة في أى من تلك العناصر الببليوجرافية المكونة للبطاقة . وسوف يتضح ذلك كله وغيره بأمثلة واقعية عند الاستعراض لبعض الإجراءات التى مارسناها ، ونحن نسترجع ما نريده من البطاقات المحملة على القرص الفصل الذى تعاملنا معه !..

استخدمنا في استرجاع البطاقات الممتلئة للكتب الأمريكية المقصودة لموضوعنا ، (١) مداخل « مباشرة »

والشهرات والفصليات كذلك ، فإنها في نموها وتزايدها على العكس من فئة « الكتب » شقيقتها الأعرق !.. ذلك أن « المحتويات » في الدوريات تبدأ مواكبة لظهور « الموضوع » وتبلغ قمته الكمية عند نهايته الزمنية ، ثم تتناقض تلك المحتويات سريعاً بعد هذه القمة لتقع على موضوع آخر ، حتى لا يكاد يوجد عن « الموضوع » الأول شيء بعد عام واحد إلا في الفصليات أو الأعداد الخاصة بمناسباتها .

وإذا كنا هنا قد سجلنا في حصيلة « الكتب » بضع عشرات ، فإن محتويات « الدوريات » الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها ، من : الأخبار ، والتقارير ، والمقالات ، والدراسات ، الخ ، وهى التى كان يطالعها جماهير الأمريكين صباح مساء ، خلال أشهر الأزمة وأسابيع الحرب وحدهما ، لا بد أن تبلغ عشرات الآلاف أو تتجاوزها كثيراً ، إذا دخل في الحساب الدوريات المحلية الصغيرة هناك !.. ومن الواجب في هذا السياق أيضاً ، التنويه بأن حصيلة المعلومات في أذهان الأمريكين وقلوبهم ، لم تأت عن طريق القراءة وحدها للكتب والدوريات أياً كانت أعدادهما !.. بل لعل هذه الحصيلة المزدوجة أن تكون هى الأقل ، إذا قورنت بحصيلة تلك الجماهير من أوعية المعلومات المسموعة والسموعة / المرئية ، التى تنافست بضع شركات إعلامية كبرى على بثها ليل نهار ، من مئات المحطات الفرعية التابعة لها عبر القارة الأمريكية ، ويتلقاها عشرات الملايين من الأمريكين في مكاتبهم وفى حجرات منازلهم ، بل وهم يتنقلون بالسيارات والقطارات والطائرات !..

في كل قرص فصلى مميز مما يصدر عن شركة (Bowker Electronic : بوكز الالىكترونية) باسم (Books In Print Plus : الكتب بالسوق وزيادة) ، يوجد حوالى ٢٠ فئة من « المداخل » لاسترجاع ما يحتاج إليه المستفيدون بالقرص . ومن أهم تلك المداخل المؤلفون للكتب ، وموضوعاتها (واسعة وفرعية وتفرعية) ، وناشرها في الداخل والخارج ، وموزعها ، الخ . وفى مداخل « الموضوعات » بالكلمة المفتاحية أو بالرأس المقنن ، بمستوياتهما من المباشر الفردى إلى المركب غير المباشر ، يوجد عشرات الآلاف من المداخل التى يمكن استرجاع البطاقات ، الممتلئة لعددتها من الكتب الموجودة بالسوق الأمريكية ، مهما يكن العدد أحاداً

١ حصيدا المداآل الاساسية المباشرة) ، آيآ كان عدد البطاقات « المتاحة » آحتها

فعالة ، هي بالإنجليزية طبعا (عاصفة الصحراء : حرب الخليج : أزمة الخليج : صدام حسين) . أما الحصيدا لكل واحد من هذه المداآل الأربعة فقد آات كما في الجدول —

البطاقات المداآل	(١) المتاحة بالنظام	(٢) الصعيدة للمقصود	(٣) الصعيدة دون تكرار
١ — عاصفة الصحراء	٢٢	١٨	١٨
٢ — حرب الخليج	٢٥	١٨	١٦
٣ — أزمة الخليج	١١	١١	٥
٤ — صدام حسين	٩	٩	٩
المجموع	٦٧	٥٦	٤٨

(الجدول ١ — حصيدا المداآل الاساسية المباشرة)

طبعاً ، فلكل منها حسب (الجدول — ٢ : حصيدا المداآل الفرعية غير المباشرة) بطاآاتها « المتاحة » ، في القرص المليزر كما هو مبين في العمود الأخير بالجدول ، وتبلغ حصيداتها معاً (٤٥,٣٦٩) بطاقة تمثل ذلك العدد من الكتب في السوق الأمريكية . ومن الطبيعي أننا لم نسترجع تلك البطاآات جميعاً ، لأن المقصود هو وضع فروع وتفرعات هي موضع اهتمامنا آحت تلك المداآل ، ليخرج لنا في النهاية من ذلك الكم الكبير بطاآات للكتب المرتبطة بموضوعنا فقط ، ولكن تلك الأرقام دون بطاآاتها تقدم لنا المؤشرات الجانبية الهامة . فإسرائيل كموضوع في هذه المداآل السبعة الأوسع ولها (١٨٥٥ كتابا) . بصرف النظر عن « الزائف » ، في هذا الرقم ، هي التالية للولايات المتحدة نفسها بالنسبة لعدد الكتب المتاحة عنها في متناول القارئ الأمريكي ... بينما لا يوجد لمنظمة التحرير الفلسطينية مثلاً سوى (١٨ كتابا) فقط ، أكثرها منشور بالخارج معه موزع أمريكي قد يكون مغموراً ... !

بالقرص الفصل المليزر ، حسب « نظام » التآميل والاسترجاع الذي وضعته شركة (بوكز) ، لإصداراتها من (الكتب بالسوق وزيادة : Books In Print Plus) منذ ١٩٨٧ — هو على الترتيب (٢٢ : ٢٥ : ١١ : ٩) بطاقة ، بمجموع ٦٧ بطاقة تمثل ٦٧ كتابا متاحة هناك . وسوف يتبين لنا عند تحليل هذه الحصيدا فيما بعد ، أن هناك أربع استرجاعات « زائفة » ، آحت المدخل الأول ، بالإضافة إلى بطاقة صعيدة ولكن صلة كتابها بالموضوع غير واضحة . كما أن هناك سبع استرجاعات آحت المدخل الثاني خرجت عن « الموضوع » المقصود ، ورغم أنها صعيدة تماماً حسب لفظ المدخل ومفهومة . وإذا كانت البطاآات الصعيدة للموضوع المقصودة تبلغ هكذا (٥٦) بطاقة فقد تكررت فيها (٨) بطاآات بنسبة (٨ ÷ ٤٨ = ١٦ مرة) لمجموع البطاآات الـ (٤٨) .

كما استخدمنا أيضاً (١٣) مدخلاً « غير مباشر » ، يقع كل منها فرعاً أو تفرعاً آحت واحد من سبعة مداآل أوسع كثيراً من المقصود . أما هذه المداآل الأوسع بالإنجليزية

البطاقات الداخل	(١) المتاحة بالنظام	(٢) الصحيحة للمقصود	(٣) الصحيحة دون تكرار	(٤) تحت المدخل الأوسع
٥ - أزمة العراق ٦ - الحرب العراقية	٩ ١٣	٩ ٥	— ٢	(العراق) ١٧١
٧ - الإسلام والكويت ٨ - الإسلام وعاصفة الصحراء ٩ - الإسلام والعراق	٨ ١ ١	— ١ —	— — —	(الإسلام) ١١١٤ بطاقة
١٠ - إسرائيل وأزمة الكويت ١١ - إسرائيل والحرب العراقية	١ ١	١ ١	— —	(إسرائيل) ١٨٥٥ بطاقة
١٢ - أزمة الكويت ١٣ - حرب الكويت	٩ ٥	٩ ٥	٤ ١	(الكويت) ٦٥ بطاقة
١٤ - حرب الخليج الفارسي	١٢	٥	—	(الخليج الفارسي) ٩٤ بطاقة
١٥ - منظمة التحرير الفلسطينية وأزمة الكويت	—	—	—	(منظمة التحرير الفلسطينية) ١٨ بطاقة
١٦ - الولايات المتحدة والكويت ١٧ - الولايات المتحدة والعراق	١ ٥	— —	— —	(الولايات المتحدة) ٤٢٠٥٢ بطاقة
المجموع	٦٦	٣٧	٧	٤٥٣٦٩ بطاقة

(الجدول — ٢ : حصيلة الداخل الفرعية غير المباشرة)

بثاني الجدولين ، توجد حصيلة إجمالية تبلغ (٦٦ بطاقة) تحت (الداخل الفرعية غير المباشرة : ٥ — ١٧) ، أخذنا منها (٣٦ بطاقة) ضمن البطاقات « الصحيحة » للموضوع المقصود التي تبلغ إجمالاً (٥٥ بطاقة) ، بنسبة تبلغ (٥٥,٤ ٪) ومتوسط (٢,٧ بطاقة) لكل مدخل فرعي غير مباشر .

● في العمود الثالث للبطاقات « الصحيحة دون تكرار » بأول الجدولين ، يوجد (٤٨ بطاقة) فريدة جاءت من تلك الداخل الأساسية المباشرة الأربعة ، بمتوسط يبلغ كما ذكرنا

المهم الآن في هذا الجدول الثاني عند قراءته مع الجدول الأول ، أننا ينبغي أن ننتبه إلى بعض الأرقام في محتويات كل منهما بالمقارنات التالية :

● في العمود الأول للبطاقات « المتاحة بالنظام » بأول الجدولين ، توجد حصيلة جمالية تبلغ (٦٧ بطاقة) تحت (الداخل المباشرة : ١ — ٤) ، أخذنا منها (٤٨ بطاقة) ضمن البطاقات « الصحيحة » للموضوع المقصود التي تبلغ إجمالاً (٥٥ بطاقة) ، بنسبة (٨٧,٣ ٪) ومتوسط (١٢ بطاقة) لكل مدخل رئيسي مباشر . وفي هذا العمود نفسه

التحليل النوعي للحصائل « المتاحة » .

المحصلة المزدوجة للمداخل المباشرة وغير المباشرة ، بعد استبعاد الزائفات والخارجات عن الموضوع والمكررات في الموضوع المقصود ، هي في الحقيقة مجموعة القراءات الفعلية لجماهير الأمريكيين عن أزمة الخليج وحربها . وتبلغ هذه المحصلة ٥٥ بطاقة تمثل ٥٥ كتاباً فريداً ، مما هو موجود بالسوق الأمريكية لحوالي أربعة عشر شهراً ، منذ صيف ١٩٩٠ حتى خريف ١٩٩١ . وقد كان من الممكن أن اكتفى بمعالجة تلك المحصلة النهائية معزولة وحدها ، وأخرج من تلك المعالجة التحليلية العامة بمجموعة المؤشرات ذات الأهمية . ولكنني فضلت أن أتعرف مع القراء على هذه المحصلة المقصودة « أولاً » ، غير معزولة وحدها . بل من خلال مجموعات الحصائل التي خرجت لنا في العمود الأول ، تحت تلك المداخل السبعة عشر بأعدادها كما هي في الجدولين السالفين . ذلك أن هناك مؤشرات نوعية متميزة لكل حصيلة داخلية في النطاق العام للدراسة ، ولا نستطيع الوصول إلى تلك المؤشرات إلا من خلال التحليل المستقل لكل حصيلة وحدها .

وهكذا كان من الضروري أن نضع في هذه الدراسة ، مستخرجة مستقلة للبطاقات « المتاحة » ، تحت كل مدخل وحده ، مطبوعة بالحاسب الإلكتروني نفسه الذي استخدم في الاسترجاع من القرص « الفصل المليزر » ، لتكون « المستخرجة » ، هي المرجع عند القيام بالتحليل النوعي لكل حصيلة . وقد تراوحت أعداد البطاقات في تلك المستخرجات ، كما رآها القراء قبلاً في الجدولين السابقين وكما يشاهدونها بنهاية الدراسة ، مدرجة تحت مداخلها ومرتبطة بالأرقام نفسها في الجدولين — تراوحت من بطاقة واحدة في خمس حصائل (أرقام : ٨ — ١١ ، ١٦) ، إلى ٢٢ بطاقة ثم ٢٥ بطاقة في الحصيلتين الأولى والثانية على الترتيب . كما أن الحصيلة كانت صفراً ، في مستخرجة المدخل (رقم : ١٥ : منظمة التحرير الفلسطينية) . ومعنى ذلك أننا في التحليل « النوعي » المبدئي هنا ، سنتعامل مع ست عشرة مستخرجة فقط لمجموعة الحصائل النوعية . أما المحصلة النهائية وفيها (٥٥ بطاقة) ، فإن الأمر في أعداد مستخرجة لها مدرجة

قبلاً (١٢ بطاقة) لكل مدخل أساسي مباشر ، وبنسبة تكرار أشرنا إليها قبلاً هي ($٨ \div ٤٨ = ١٦$ ، مرة) لمجموع البطاقات النهائية المقبولة في الجدول الأول . وفي هذا العمود الثالث بثنائي الجدولين ، يوجد (٧ بطاقات) فريدة جاءت من هذه المداخل الفرعية غير المباشرة الثلاثة عشر ، بمتوسط يبلغ (٥٤ — بطاقة) لكل مدخل فرعي غير مباشر ، وبنسبة تكرار تبلغ ($٣٦ \div ٧ = ٥,١$ مرة) لمجموع البطاقات النهائية المقبولة في الجدولين الثاني .

● إذا كان هناك أربع استرجاعات « زائفة » ، تحت المدخل الأساسي المباشر الأول في أول الجدولين ، فهناك بالجدول الثاني استرجاع « زائف » ، تحت المدخل الفرعي غير المباشر السادس عشر ، وسوف يأتي بيان هذه « الزائفات » ، في مواقعها عند مناقشة الحصائل النوعية الخاصة بكل مدخل على حده .

● نستطيع أن نضم الحصائل الإجمالية في هذين الجدولين ، فنجد أربع مؤشرات رقمية عامة هي :

(أولاً) $٤٨ + ٧ = ٥٥$ بطاقة لمؤلفات حول الموضوع المقصود دون تكرار .

(ثانياً) $٥٦ + ٢٧ = ٩٣$ بطاقة لمؤلفات حول الموضوع المقصود مع تكرار في بعضها .

(ثالثاً) $٦٧ + ٦٦ = ١٣٣$ بطاقة لمؤلفات حول الموضوع المقصود مع تكرار في بعضها ، ولبعض الموضوعات القريبة غالباً .

(رابعاً) $٦٧ + ٤٥٣٦٩ = ٤٥٤٣٦$ بطاقة لمؤلفات حول الموضوع المقصود مع تكرار في بعضها ، ولبعض الموضوعات القريبة والموضوعات الأوسع غالباً .



مجازي ، باعتباره عنواناً لرواية أدبية مطبوعة بحروف كبيرة لضعاف البصر... بينما المفهوم المقصود كان هو التسمية الحربية ، التي اختيرت لحملة التحالف الدولي العسكرية لإخراج الجيش العراقي من الكويت ، وهذا المفهوم هو الذي أردناه عند البحث في القرص الفصلي المليزر . ومن الواضح أن « النظام » المصاحب للقرص ، ليس في بنائه ما يميز بين المفاهيم التي تتناوب على المدخل الواحد حقيقية ومجازية وغيرهما... والبطاقات في هذه « المستخرجة » ، وفي كل المستخرجات الأخرى ، مرتبة تاريخياً من الأحداث حتى الأقدم وهو الترتيب المعتمد في « النظام » عند التحميل والاسترجاع ، وقد نشر أول الكتب الصحيحة (رقم : ٢٠) عن موضوعنا في هذه المجموعة خلال نوفمبر ١٩٩٠ ، أما أحدثها (رقم : ١) ، فهو منشور في يونيو ١٩٩١ .

إن وجود ١٦ بطاقة فريدة تحت (عاصفة الصحراء) ، لم تات تحت أى من المداخل الستة عشر الأخرى في مستخرجاتها النوعية ، يعنى بالنسبة لنا في التحليل هنا أن أكثر ما اجتذب المؤلفين وبالتالي الناشرين والقراء الأمريكيين ، كان هو الجانب العسكري في الأزمة بما يشمل : الاستعداد في الشهور الأولى والحرب الفعلية في الأسابيع الأخيرة حتى مارس ١٩٩١ . ذلك أن هذا المدخل هو التسمية التي أطلقها العسكريون الأمريكيون على حملة التحالف الدولي في منتطقتنا ، وكانوا قد أطلقوا عليها في البداية اسم (درع الصحراء) . وأكثر الكتب تصل في عناواناتها تسمية « العاصفة » بينما يحمل كتابان فقط تسمية الدرع وهما (رقم : ٢ ، ٢٠) . ومن الطريف أن أحد الكتب (رقم : ١٤) هو دعوة عامة أن يكتب كل شخص ذكرياته عن هذا الموضوع لأولاده وأحفاده ، فكانما كل الاستعداد للقراءة في شموله هو التوام الذي يقابل الرغبة في التأليف أو التشجيع عليه . ومع أن الكتاب بعنوان Left Behind (رقم : ١٢) مدرج حسب « النظام » تحت (Desert Storm) ، فالموضوعات التي يتناولها وهي (الدين وعلم النفس بعامة : الحزن : الجوانب الدينية والنفسية للموت : الحياة المسيحية) ، قد لا تكون ذات صلة مباشرة بالحملة العسكرية .

وقد لفت نظري خاصة أن أحد الكتب (رقم : ١١) قد

بنهاية الدراسة تمهيداً لتحليلها العام ، لم يكن بالسهولة النسبية التي تمت في الحصائل النوعية الأولى .

وفي هذا السياق ينبغي أن أنوه بالدور الفعال الذي قام به تلميذي سابقاً وزميل حالياً الأستاذ فؤاد اسماعيل ، الذي دون مهاراته النادرة في التعامل مع الأقراص المليزة والحاسبات الالكترونية ، ما استطعنا أن نخرج تلك المجموعة من الأرقام ذات الدلالة الهامة . بل إنه أكثر من ذلك ، هو الذي استطاع أن يطوع الإتاحت العامة في « نظام » القرص الفصلي المليزر ، وأن يستثمر الامكانيات المحدودة للحاسب الشخصي عنده ، في تقديم ما يلي :

● حوالي عشرين مستخرجة نوعية من ذلك القرص مباشرة ، بعد إعادة اختزانها على قرص ممغنط واستخراجها مرة ثانية بالشكل الملائم لطباعتها هنا في نهاية الدراسة . وهذه هي المستخرجات (الست / السبع عشرة) بأرقامها التي سبق ذكرها ، بالإضافة إلى اثنتين أخريين (ب ، ج : B, C) ، سيأتى حديثهما في حينه .

● المستخرجة العامة النهائية (١ . A) بالبطاقات الصحيحة الفريدة للكتب المقصودة في البحث ، وقد استخلصها من القرص الممغنط بعد استبعاد الزائفات والخارجات عن الموضوع والمكررات ، بالشكل الملائم لطباعتها مباشرة في نهاية الدراسة ، كما يجدها القراء هناك تالية مباشرة للمستخرجات النوعية السابقة .

١ - عاصفة الصحراء Desert Storm :

تشتمل « المستخرجة » ، وحدها على (٢٢) بطاقة بنسبة (١٦,٥٪) من مجموع بطاقات الحصائل النوعية السبع عشر ، بينها (١٨) بطاقة صحيحة (أرقام : ١ — ١٤ ، ١٦ — ٢٠) في المستخرجة بنسبة (٣٢,٧٪) من المستخرجة النهائية ١ ومن هذه البطاقات الثماني عشرة (١٦) بطاقة لم تات تحت أى مدخل آخر ، وهي (أرقام : ١ — ٨ ، ١١ — ١٤ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠) . أما « الزائفات » الأربعة في هذه المستخرجة ، فالسبب في الثلاثة (أرقام : ١٥ ، ٢١ ، ٢٢) هو أن المدخل (عاصفة الصحراء) في كل منها يدل على المفهوم الحقيقي في الجغرافيا الطبيعية ، كما أنه في البطاقة الزائفة الرابعة (رقم : ١١) يدل على مفهوم

ومن ثم قراء أيضاً ، إنما يضعونه تحت المنظار النقدي ليس بالحق غالباً ، في سياق الأحداث الكبرى التي تهمهم بتلك المنطقة ، أو على صوء العقائد والديانات القريبة إلى نفوسهم وهواهم ..

٢ - حرب الخليج GULF WAR

تشتمل « المستخرجة ٢ » وحدها على (٢٥) بطاقة بنسبة (١٨,٨٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا المدخل في القرص الفصلي المليزر يبلغ (٣٩) بطاقة ، ولكننا لم نسترجع إلا ما هو منشور علم ١٩٩٠ أو بعده ، فلم يسجل في المتسخرجة (١٤) بطاقة لكتب منشورة عام ١٩٨٩ أو قبله . ومع هذه الاستبعادات البدئية لبطاقات الكتب الخارجة عن الموضوع ، فليس في المستخرجة إلا (١٨) بطاقة صحيحة للموضوع المقصود (أرقام : ١ - ١٨) بنسبة (٢٢,٧٪) من « المستخرجة ١ » النهائية ، أما البطاقات السبعة (أرقام : ١٩ - ٢٥) فهي خارجة عن الموضوع أيضاً ، باعتبارها لكتب عن حرب الخليج بين العراق وإيران كما يتبين ذلك بالرجوع إليها في المستخرجة نفسها . ومن البطاقات الثماني عشرة الصحيحة يوجد بطاقتان (رقم : ٨ ، ١٢) لكتابين ، جاء أولهما في « المستخرجة ١ » ، وهو بعنوان (حرب الخليج يوماً بيوم : تاريخ مصور للأحداث السياسية والعسكرية في عملية عاصفة الصحراء) ، وجاء الثاني في « المستخرجة ٤ » ، وهو بعنوان (دولة غير شرعية : طموح صدام حسين للقوة وحرب الخليج) . وليس يبقى بعد ذلك إلا (١٦) بطاقة صحيحة للموضوع المقصود ، هي التي دخلت في « المستخرجة ١ » النهائية .

ومن الطبيعي في « المستخرجة » ، هنا كما في « المستخرجة ١ » ، قبلاً ، أن نجد أكثر الكتب تتناول الجانب العربي للموضوع وحده أو مع جانب آخر أو أكثر ، وقد يلاحظ القراء أن الكتاب (رقم : ٤) عبارة عن تقرير خاص ، من (شبكة الكابلات للأخبار CNN) أعده ثلاثة من مراسليها ، كما راجعه وأشرف على إخراجه أحد المحررين عند الناشر . ويلاحظ أيضاً أن عدداً كبيراً من الكتب يشترك شخصان أو أكثر في تأليف كل منها ، أو يتحمل مسؤوليته هيئة التحرير كلها

جمع في عنوانه ، تسمية (عاصفة الصحراء) مع (الإسلام) ، بما يمكن ترجمته إلى العربية (« الإسلام عارياً » أو الإسلام المجرد » هو « عاصفة الصحراء الحقيقية » ولم أتمكن من الحصول على نسخة من الكتاب لأشبع حب الاستطلاع في نفسى ، فعوضت ذلك بالتعرف على مؤلفه ونشره من خلال القرص المليزر نفسه . وهكذا استرجعت المستخرجين (ب ، ج : B, C) ، فأولاهما لكل ما هو موجود بالسوق الأمريكية من كتب تأليف (روبرت موري) صاحب الكتاب ، والأخرى لكل ما هو موجود للناشر (مطبعة العلماء : Scholars Press) عن الإسلام : بين (٧٦٢) كتاباً متاحة في السوق نفسها لذلك الناشر . في قائمة المؤلف يوجد (١٢) كتاباً ، أحدثها الكتاب (رقم : ١) وهو كتابه السابق الذي جمع في عنوانه « الإسلام » مع « عاصفة الصحراء » المنشور في يونيو ١٩٩١ ، ربما باعتبار أن الإسلام في نظر المؤلف كان هو العاصفة الحقيقية في منظقتنا الصحراوية .. وثالثها (رقم : ٣) في حداته النشر صدر خلال فبراير ١٩٨٢ للجدال مع طائفة « المورمون » ، وخامسها (رقم : ٥) منشور في فبراير ١٩٨٠ للجدال مع طائفة « شهود يهوه » .. وهكذا كل مؤلفاته تقع في هذا الجانب أو ذاك عن الأديان الطوائف ..

وأما قائمة المؤلفات (ج : C) الصادرة عن « مطبعة العلماء » حول الإسلام ، فتشمل على ست مؤلفات أحدثها الكتاب (رقم : ١) وهو الكتاب السابق الذي جمع في عنوانه « عاصفة الصحراء » مع « الإسلام » . وأقدمها (رقم : ٦) تأليف جماعى والمحرر يهودى (جوزيف جوتمان) عن الأديان السماوية الثلاثة وجهها لوجه ، وهو الحلقة الرابعة في سلسلة مؤلفات عن الكتاب المقدس والدين والفنون ، التي تتولاها هناك « الأكاديمية الأمريكية للدين والمجتمع » . وفي القائمة أيضاً مجلدان (رقم : ٣ ، ٤) بتأليف جماعى مع تحرير مشترك بين اثنين ، وهذان المجلدان دراسات مقارنة بين التقاليد اليهودية والإسلامية ، منشوران على التوالي في شهر أغسطس عام ١٩٨٦ وعام ١٩٨٩ . ومن الأسهل أن تخرج بملاحظة عامة ، على أعمال ذلك المؤلف ومطبوعات هذا الناشر بالنسبة للإسلام ، وهي أنه عندهم موضوع لا يدرس في ذاته ولا يقرأ عنه لذاته ، ولكنهم هناك مؤلفين وناشرين

ويلاحظ القراء أن أحد هذه الكتب الخمسة (رقم : ٢) ، هو من تأليف شخصيته فلسطينية معروفة (وليد الخالدي) بعنوان (أزمة الخليج : أصولها ونتائجها) ، وقد نشره في يناير ١٩٩١ « معهد الدراسات الفلسطينية » في ٥٠ صفحة ، بتجليه ورقية تباع بأقل من أربعة دولارات ، ضمن سلسلة لهذا المعهد باسم « بحوث معهد الدراسات الفلسطينية » . ومن الطبيعي في هذه المجموعة القليلة من المؤلفات ، أن جانب الأزمة فيها وليس الحرب هو الغالب ، فنجد الكتاب (رقم : ٨) مثلاً يتناول الجانبين الاقتصادي والسياسي فقط .. بل إن الكتاب (رقم : ٩) وهو بيان في ٦٣ صفحة صادر عن اتحاد عمالي ، يندد بالإمبريالية ويدورها في أزمة الخليج وقد صدر خلال سبتمبر ١٩٩٠ في الشهر التالي لبدائها .

٤ - صدام حسين SADDAM'S

تشتمل « المستخرجة ٤ » ، على (٩) بطاقات بنسبة (٦,٧٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة . والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا الرأس في القرص الفصلي المليز يبلغ (١٢) بطاقة ، ولكننا لم نسترجع إلا ما هو منشور عام ١٩٩٠ أو بعده ، فلم يسجل في المستخرجة (٣) بطاقات لكتب منشورة عام ١٩٨٩ أو قبله . وبعد هذه الاستبعادات المبدئية لبطاقات الكتب الخارجة عن الموضوع المقصود ، جاءت البطاقات كلها في « المستخرجة ٤ » ، صحيحة لهذا الموضوع بنسبة (١٦,٣٪) من البطاقات في « المستخرجة ١ » النهائية ، ويبدو أن الدور الكبير الذي قام به « صدام حسين » في كل من الجانبين الأزمة والحرب ، بصرف النظر عن القبول أو الرفض لهذا الدور ، قد اجتذب عدداً غير قليل من المؤلفين فوضعوا اسمه في عناوانات الكتب التي ألفوها . ومن هنا فإن كل هذه الكتب التسعة تقريباً ، جاءت أيضاً تحت اثنين أو ثلاثة أو أكثر من المداخل السالفة والتالية ، ومع ذلك فقد أثرتنا أن نعتبرها مكررات تحت تلك المداخل ، وأن يبقى في هذه المستخرجة كل كتاب جاء في عنوانه اسم صدام حسين .

ويلفت النظر في « المستخرجة ٤ » ، هنا أن الكتاب الأول فيها مخطط للصدور أوائل عام ١٩٩٢ ، كأحدث حلقة في

في الجهة التي غالباً ما تكون إحدى الدوريات ١٠٠ بل من الطريف ملاحظة أن المؤلف لأحد الكتب (رقم : ١٧) هو من أصل هندي ، جمع فيه مختارات من التعليقات التقليدية على الحرب . أما الطريف حقاً في هذه المجموعة من المؤلفات ، فهو أننا نجد فيها كتابين للأطفال والشباب ، أولهما (رقم : ١٦) بعنوان (الحرب والسلام في الخليج : ماذا يرغب الشباب في معرفته) ، وقد نشر خلال مارس ١٩٩١ في ١٢٣ صفحة ويباع بأقل من ستة دولارات . وثانيهما رقم : ١٨ بعنوان « الحرب في الخليج » وقد نشر خلال أكتوبر ١٩٩١ في ٦٤ صفحة بإصدارتين إحداهما في غلاف ورقي تباع بأقل من ستة دولارات ، والأخرى مجلدة تباع بحوالى عشرين دولاراً وهو ثمن معتدل جداً بمستوى الأسعار هناك .

٣ - أزمة الخليج GULF CRISIS

تشتمل « المستخرجة ٢ » ، على (١١) بطاقة بنسبة (٨,٢٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة . والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا المدخل في القرص الفصلي المليز تبلغ (١٥) بطاقة ، ولكننا لم نسترجع إلا ما هو منشور عام ١٩٩٠ أو بعده ، فلم يسجل في المستخرجة (٤) بطاقات لكتب منشورة عام ١٩٨٩ أو قبله . وبعد هذه الاستبعادات المبدئية لبطاقات الكتب الخارجة عن الموضوع ، جاءت البطاقات كلها في « المستخرجة ٢ » ، صحيحة عن الموضوع المقصود بنسبة (٢٠٪) من « المستخرجة ١ » النهائية . وقد تبين أن هناك (٦) بطاقات لستة كتب جاءت في ثلاث مستخرجات أخرى كما يلي : (رقم : ٤) جاء في « المستخرجة ١ » وعنوانه (حرب الخليج يوم بيوم : تاريخ مصور للأحداث السياسية والعسكرية في عملية عاصفة الصحراء) : (رقم : ٢ ، ٧) جاء في « المستخرجة ٢ » وهما بعنوان (منطقة الخليج في حرب : كيف كان سلوكنا في أزمة الخليج + نظام الصواريخ الفضائية : المفتاح إلى المستقبل) على الترتيب : (أرقام : ٥ ، ٦ ، ١١) ستأتي في « المستخرجة ٤ » ، وهي جميعاً مؤلفات ترتبط مباشرة بصدام حسين . ولا يبقى بعد حذف هذه المكررات إلا (٥) بطاقات لكتب صحيحة عن الموضوع المقصود ، هي كل ما أسهمت به هذه المستخرجة في « المستخرجة ١ » النهائية .

نسترجع إلا ما هو منشور عام ١٩٩٠ أو بعده ، فلم يسجل في المستخرجة (٢٠) بطاقة لكتب منشورة عام ١٩٨٩ أو قبله . ومع هذه الاستبعادات الميدانية لبطاقات الكتب الخارجة عن الموضوع ، فليس في المستخرجة إلا (٥) بطاقات صحيحة للموضوع المقصود (أرقام : ١ — ٢ — ٧ — ٨) ، بنسبة (٩,١٪) من « المستخرجة ١ » النهائية ، أما البطاقات (أرقام : ٤ — ٦ — ٩ — ١٣) فهي خارجة عن الموضوع أيضا ، باعتبارها كتب عن حرب العراق مع إيران كما يتبين ذلك بالرجوع إلى المستخرجة نفسها . ومن البطاقات الخمسة الصحيحة ، يوجد اثنتان (رقم : ٢ ، ٣) لكتابين جاءا في المستخرجة (١ : عاصفة الصحراء) أيضا ، كما توجد بطاقة (رقم : ٧) لكتاب جاء في المستخرجة (٤ : صدام حسين) ، ولا يبقى بعد ذلك إلا (بطاقتان) لكتابين صحيحين للموضوع المقصود : أولهما بعنوان (التقصى لاقتصاديات الحرب والسلام : لماذا ينبغي أن تحارب الولايات المتحدة في العراق والشرق الأوسط) ، مؤلفه (م . لوميس) ونشره (مطبعة جوردون) التي أصدرته في مارس ١٩٩١ ، ليباع في تجليده المعيارية بمبلغ ٧٥ دولاراً ، وثانيهما مذكرات لمصور حربي تنقل عبر ثلاثة عقود من كوبا إلى العراق ، وقد صدرت خلال سبتمبر ١٩٩١ . وهكذا كان تحت المدخل الأوسع (العراق : ١٧١ بطاقة) أخذنا منها تحت التفريع (حرب : ٥ بطاقات) لكتب صحيحة عن الموضوع المقصود ، دخل منها في « المستخرجة ١ » النهائية بطاقتان فقط .

٧ — الإسلام والكويت ISLAM AND KUWAIT

يوجد تحت المدخل الأوسع (إسلام : ١١١٤ بطاقة) منها تحت التفريع (الكويت : ٨ بطاقات) فقط ، هي كل المحتويات في « المستخرجة ٧ » . ومع ذلك فليس فيها ما يمثل أى كتاب عن الموضوع المقصود ، ولكنها جميعا مؤلفات عن الإسلام لها علاقة ما بالكويت ، باعتبارها الجهة التي ينسب إليها ناشر تلك الكتب . وأحدث هذه المؤلفات منشور عام ١٩٨٥ . وأقدمها ترجمة عام ١٩٧٧ لكتاب ألفه سيد قطب بعنوان (هذا الدين) . كما أن له ولشقيقه محمد قطب كتابين آخرين مترجمين هما (معالم على الطريق ،

سلسلة عن مشاهير القواد بالعالم في الماضي والحاضر . وأسلوب الكتاب ومستواه ملائم للأطفال والناشئين من الصف السادس فما فوقه . أما أول كتاب عن صدام حسين عقب الأزمة فقد صدر في أكتوبر ١٩٩٠ ، لمؤلفته (جوديث ميلر) ونشره (دار اندوم) ، وكان يباع في غلافه الورقي بأقل من ستة دولارات وهو ثمن رخيص جدا ... ويلاحظ أن اثنين بين هذه الكتب التسعة لمؤلفين عربيين ، أولهما بعنوان (جمهورية الفزع : حكاية عراق صدام من الداخل) لسمير الخليل ، وثانيهما بعنوان (بابل بدون قدسية : التاريخ السرى لحرب صدام ، ولماذا نقاتل فيها) لعادل درويش .

٥ — أزمة العراق IRAQ CRISIS

تشتمل « المستخرجة ٥ » على (٩) بطاقات بنسبة (٦,٧٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة . والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا المدخل في القرص الفصلي المليزر يبلغ (١٠) بطاقات ، ولكننا لم نسترجع إلا ما هو منشور عام ١٩٩٠ أو بعده . ومع أن البطاقات التسعة كلها هي لكتب صحيحة عن الموضوع المقصود بنسبة (١٦,٣٪) من « المستخرجة ١ » النهائية ، ولكنها جميعا جاءت في المستخرجات السابقة ، ولا سيما المستخرجتان (٣ : ٤ : أزمة الخليج : صدام حسين) على الترتيب ، ففيهما وحدهما سبع بطاقات (أرقام : ٣ — ٩) هنا — أما البطاقتان (رقم : ١ ، ٢) فهما موجودان أيضا في المستخرجة (١ : عاصفة الصحراء) . ومن هنا فإن الهوية العامة للكتب تحت هذا المدخل ، هي مزيج من الجانب الحربى وجانب الأزمة وشخصية صدام في هذين الجانبين . وهكذا كان تحت المدخل الأوسع (العراق : ١٧١ بطاقة) أخذنا منها تحت التفريع (أزمة : ٩ بطاقات) لم يدخل منها شيء في « المستخرجة ١ » النهائية .

٦ — الحرب العراقية IRAQ WAR

تشتمل « المستخرجة ٦ » على (١٣) بطاقات بنسبة (٩,٧٪) من مجموع بطاقات الحاصلات السبع عشرة . والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا المدخل في القرص الفصلي المليزر يبلغ (٢٢) بطاقة ، ولكننا لم

١٢ - أزمة الكويت KUWAIT CRISIS

يوجد تحت المدخل الأوسع (كويت : ٦٥ بطاقة) منها تحت التفريع (أزمة : ٩ بطاقات) فقط ، هي كل المحتويات في « المستخرجة ١٢ » بنسبة (٦,٧٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة . ومع أن هذه البطاقات جميعا تمثل كتباً صحيحة للموضوع المقصود ، بنسبة (١٦,٣٪) من البطاقات في « المستخرجة أ » النهائية . فقد تبين أن خمسة منها موجودة في بعض المستخرجات السالفة كما يلي : (أرقام : ٣ ، ٦ ، ٩) هنا موجودة في المستخرجة (٤ : صدام حسين) : رقم : ١ ، ٢) هنا موجودتان في المستخرجة (١ : عاصفة الصحراء) . ولا يبقى بعد ذلك الحذف للمكررات هنا إلا أربع بطاقات (الأرقام : ٥ ، ٧ ، ٨) هي التي دخلت في « المستخرجات أ » النهائية . وأهم ما يلفت النظر في الكتب الأربعة لهذه البطاقات . هو (رقم : ٨) بعنوان (تأثيرات التجميد لأرصدة العراق والكويت على المؤسسات والتحويلات المالية) ، الذي نشر في ديسمبر ١٩٩٠ ليبيع بحوالى ١٥٠ دولاراً وهو ثمن غال نسبياً .

١٣ - حرب الكويت KUWAIT WAR

يوجد تحت المدخل الأوسع (كويت : ٦٥ بطاقة) منها التفريع (حرب : ٥ بطاقات) فقط . هي كل المحتويات في « المستخرجة ١٣ » بنسبة (٣,٧٪) من مجموع بطاقات الحاصلات النوعية السبع عشرة . ومع أن هذه البطاقات جميعا تمثل كتباً صحيحة للموضوع المقصود . بنسبة (٩,١٪) من البطاقات في « المستخرجة أ » النهائية ، فقد تبين أن بطاقة واحدة فقط (رقم : ٣) هي التي لم تأت تحت أى من المستخرجات السالفة ، والكتاب الذى تمثله بعنوان (غزو الكويت : أهوال الحرب) خير نموذج يأتى تحت هذا المدخل . وقد نشر في شهر يونيه ١٩٩١ بعد انتهاء الحرب بثلاثة أشهر على الأقل ، وبعد أن اطلع مؤلفه على الإرهاب والفظائع والرعب الذى صاحب الغزو المفاجئ والحرب المدمرة .

★★★★

شبهات حول الإسلام) على الترتيب . وهناك ترجمة غير معروفة التاريخ لكتاب المرحوم عبد القادر عودة بعنوان (الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه) . وهذه المؤلفات جميعاً لنشر واحد باسم New Era Publications : منشورات العصر الجديد) منسوب إلى الكويت .

٨ - الإسلام وعاصفة الصحراء ISLAM AND DESERT STORM

لا يوجد في هذه المستخرجة سوى بطاقة لكتاب واحد ، هو الذى مر بنا ذكره في تحليلنا النوعى للمستخرجة الأولى قبل مؤلفه (روبرت مورى) .

٩ - الإسلام والعراق ISLAM AND IRAQ

لا يوجد في هذه المستخرجة سوى بطاقة لكتاب واحد عن الشيعة وتاريخها كفرقة إسلامية في كل من فارس والعراق ، وفضلاً عن أن هذا الكتاب منشور في أغسطس ١٩٧٦ ، قبل الأزمة بأربعة عشر عاماً كاملة ، فليس له أية علاقة مباشرة مع الموضوع المقصود .

١٠ : ١١ - إسرائيل وأزمة الكويت : إسرائيل

وحرب العراق

ISRAEL AND KUWAIT CRISIS; ISRAEL AND IRAQ WAR

يوجد تحت المدخل الأوسع (إسرائيل : ١٨٥٥ بطاقة) منها تحت التفريعين (أزمة الكويت : حرب العراق : بطاقة واحدة) فقط ، هي كل المحتويات في كل من (المستخرجتين : ١٠ : ١١) . ومع أنها بطاقة لكتيب صحيح عن الموضوع المقصود في حدود ٤٠ صفحة ، منشور خلال أكتوبر ١٩٩١ بعنوان (الشرق الأوسط : خلفية الصراعات) ، فقد تبين أنه موجود أيضاً في « المستخرجة ١٢ » التالية تحت المدخل (أزمة الكويت) . وهكذا كان تحت المدخل الأوسع (إسرائيل : ١٨٥٥ بطاقة) ، لم يصح منها المستخرجتين هنا إلا (بطاقة واحدة) . ولم يدخل منها أى شيء في « المستخرجة أ » النهائية .

١٤ — الخليج والحرب PERSIAN GULF AND WAR

WAR

يوجد تحت المدخل الأوسع (الخليج : ٩٤ بطاقة) منها تحت التفريع (الحرب : ١٢ بطاقة) فقط ، هي كل المحتويات في « المستخرجة ١٤ » بنسبة (٩٪) من مجموع بطاقات الحصائل النوعية السبع عشرة . والحقيقة أن مجموع البطاقات « المتاحة » تحت هذا المدخل في القرص الفصلي المليزر تتجاوز هذا العدد كثيرا ، ولكننا استرجعنا ما هو منشور عام ١٩٩٠ أو بعده فقط واستبعدنا ما قبل ذلك . ومع هذا الاستبعاد المبدئي لبطاقات الكتب الخارجية عن الموضوع ، فليس في هذه المستخرجة إلا (٥) بطاقات صحيحة للموضوع المقصود (أرقام : ١ — ٥) بنسبة (٩,١٪) من بطاقات « المستخرجة ١ » النهائية . أما البطاقات السبعة (أرقام : ٦ — ١٢) فهي خارجة عن الموضوع أيضا ، باعتبارها لكتب عن حرب الخليج بين العراق وإيران . وقد تبين أيضا أن الخمسة الصحيحة للموضوع المقصود موجودة كلها في واحدة أو أكثر من المستخرجات السالفة ، ولا سيما المستخرجة (٢ : حرب الخليج) . وهكذا كان تحت المدخل الأوسع (الخليج : ٩٤ بطاقة) أخذنا منها تحت التفريع (حرب : ١٢ بطاقة) صح (٥ بطاقات) لكتب صحيحة عن الموضوع المقصود ، ثم لم يدخل من هذه أي شيء في « المستخرجة ١ » النهائية .

الأمريكية المدخل الأوسع . ذلك أن « النظام » لهذا القرص المليزر ضم كلمة (States) في السطر الأول من عنوان الكتاب إلى كلمة (United) في السطر الثاني منه ، وكأنهما المقصود في المدخل الأوسع مع افتقاد أية علاقة سياقية بينهما ، فالكتاب كله يتناول عملية التحديث في الدول الخليجية ، وهي : الكويت ، والبحرين ، وقطر ، والإمارات العربية المتحدة ، وعمان ، دون أي ذكر للولايات المتحدة الأمريكية .

١٧ — الولايات المتحدة والعراق US AND IRAQ

برغم أن المدخل الأوسع (الولايات المتحدة) تحته في القرص الفصلي المليزر (٤٢,٠٥٢) بطاقة ، فبينها تحت التفريع (العراق : ٥ بطاقات) فقط ، هي كل المحتويات في « المستخرجة ١٧ » ، بنسبة (٢,٧٪) من مجموع بطاقات الحصائل النوعية السبع عشرة . وقد تبين بفحصها أن أربعة منها (أرقام : ٢ — ٥) لكتب خارجة عن الموضوع المقصود ، باعتبارها صادرة أصلاً في الثمانينيات ويرتبط معظمها بالحرب بين العراق وإيران . أما البطاقة الوحيدة (رقم : ١) فهي لكتاب صحيح عن الموضوع المقصود ، ولكنه موجود قبلاً في المستخرجة (٦ : الحرب العراقية) فلم يدخل هنا في الاعتبار . وهكذا لم تظهر « المستخرجة ١ » النهائية بشيء على الإطلاق ، من هذا المدخل الأخير في مجموعة المداخل التي استخدمناها .

١٥ — منظمة التحرير الفلسطينية وازمة الكويت

PLO AND KUWAIT CRISIS

لا يوجد في القرص الفصلي المليزر أية بطاقة تحت هذا المدخل المركب غير المباشر .

١٦ — الولايات المتحدة والكويت US AND KUWAIT

KUWAIT

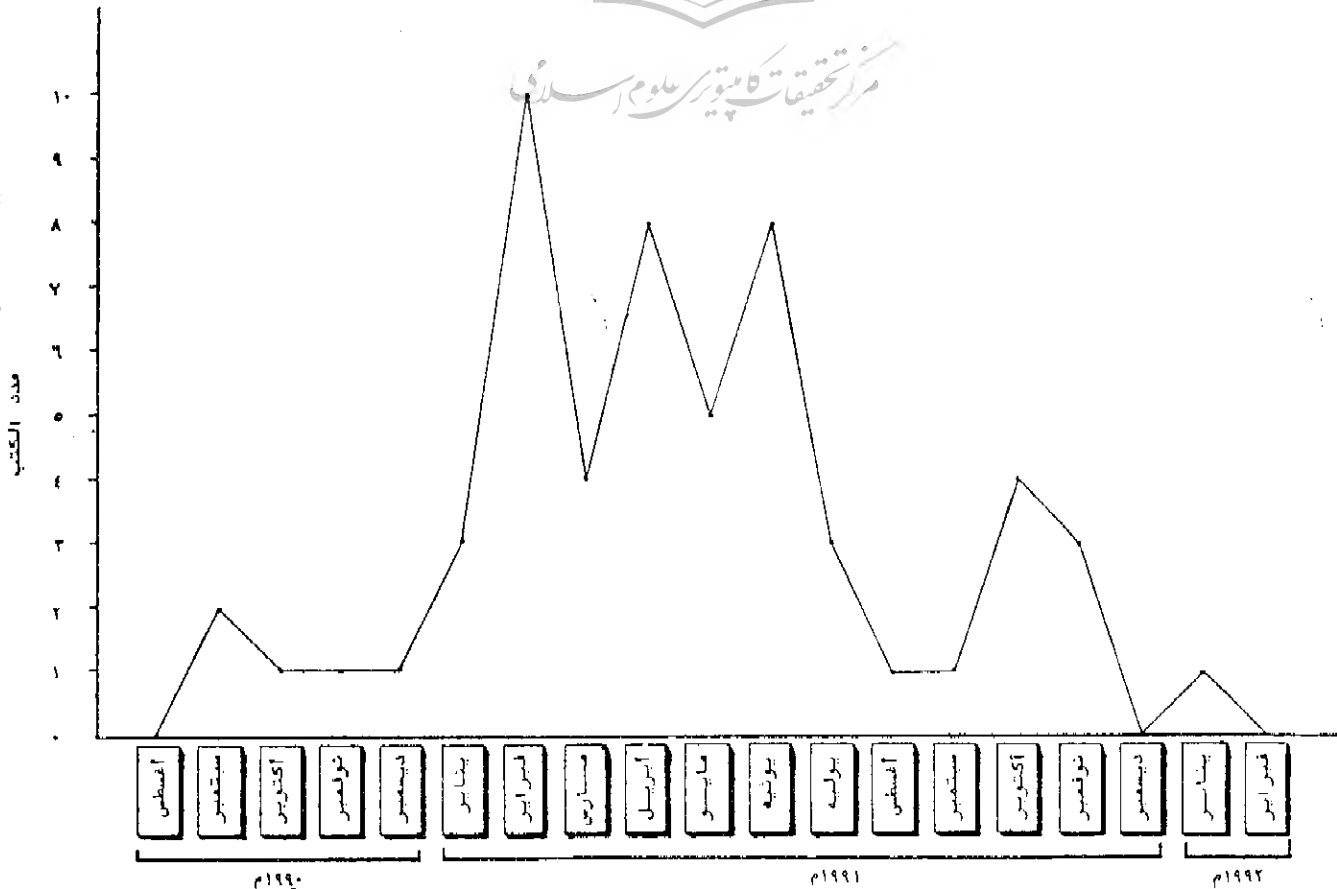
برغم أن المدخل الأوسع (الولايات المتحدة) تحته في القرص الفصلي المليزر (٤٢,٠٥٢) بطاقة ، فبينها تحت التفريع (الكويت : بطاقة واحدة) فقط ، هي كل المحتويات في « المستخرجة ١٦ » ، وقد تبين بفحصها أنها استرجاعه « زائفة » لكتاب ، ليست له أية علاقة بالولايات المتحدة

التحليل العام للمحصلة النهائية

الشهر	العام	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢
يناير			٣	١
فبراير			١٠	—
مارس			٤	
أبريل			٨	
مايو			٥	
يونيو			٨	
يوليو			٣	
أغسطس		—	١	
سبتمبر		٢	١	
أكتوبر		١	٤	
نوفمبر		١	٣	
ديسمبر		١	صفر	
المجموع		٥	٥٠	١

ونأتى الآن إلى المحصلة النهائية في « المستخرجة ٢ »، التي تضم (٥٥ بطاقة) استصفيناها من المستخرجات السابقة ، بعنوان (البطاقات الفريدة للموضوع UNIQUE ENTRIES FOR THE SUBJECT وهي التي تمثل ٥٥ كتاباً فريداً نفترض أنها كانت القراءات لجمهور الأمريكيين خلال بضعة عشر شهراً منذ بدايات الأزمة الخليجية العربية صيف ١٩٩٠ . وإذا كان التاريخ الأقدم لصدور هذه المؤلفات هو (سبتمبر ١٩٩٠) ، فإن التاريخ الأحدث لها يقع في العام الحالي (يناير ١٩٩٢) ، وقد توزع الإصدار بين البداية والنهاية حسب (الجدول — ٣ : أعداد الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب حسب صدورها) . وتبلغ الفترة الزمنية في هذا المحور ثمانية عشر شهراً تقع في ثلاثة سنوات (١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢) ، لكل منها على التوالي (٥ ، ٥٠ ، ١) كتاباً ، أما المتوسط الشهري للإصدار فيزيد قليلاً جداً على ثلاثة كتب ، كما أن مدى التشتت بين الشهور يساوي (١٠ — صفر) عشرة ، والمنوال المأخوذ لستة أشهر أي : ثلث المجموع الكلي للشهور يساوي واحداً .

(الجدول — ٣ : أعداد الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب حسب صدورها)



(الرسم البياني الزمني لصدور الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب)

هذا الموضوع قد حقق غايته النهائية... بل إن الأمر على العكس من ذلك تماماً كما عرفنا قبلاً، عند المقارنة بين أوعية المعلومات من فئة « الكتب » وأوعية المعلومات من فئة « الدوريات » ومحتوياتها... لكن السبب هنا في انحدار عدد الكتب الصادرة عن « الموضوع » حتى في شهر (أكتوبر ١٩٩١)، هو أن القرص الفصل المميز الذي اعتمدنا عليه في الحصر والضبط هو الثالث لذلك العام... وقد تمّ إعداده وتجهيزه في الفترة بين (يولية — يولية ١٩٩١)، وكل ما يحتويه ذلك القرص من بيانات عن كتب تصدر بعد إعداده وتجهيزه، فإنه يعتمد على ما قد يعلنه الناشر من مقدماً عن كتبهم التي ستصدر قريباً... ومن الطبيعي أن هذه الإعلانات إنما تمثل جزءاً محدوداً جداً، مما سيصدر فعلاً خلال الشهور الستة أو السبعة عقب إعداد القرص وتجهيزه...

ولعل أبرز ما يحسن التقوية به في المؤشرات الرقمية لتواريخ الإصدار، هو أن أربعة من الكتب الخمسة التي صدرت عام ١٩٩٠ ولم تكن « الحرب » قد بدأت، جاءت تحت الراسين (أزمة الخليج : أزمة الكويت) في المستخرجتين (١٢ ، ٣) حينما كان الأمر ما يزال في نطاق « الأزمة » خلال الفصل السياسي للعنف أخذاً ورداً بين الأطراف... بل إن الكتاب الخامس نفسه، الذي جاء تحت الراس (عاصفة الصحراء) في « المستخرجة الأولى » وأكثر كتبها حول « الحرب »، كما سيأتي، يحمل في عنوانه التسمية (درع الصحراء) وهي التي كانت مستخدمة قبل الحرب بشهرين على الأقل... فليس في كل ما صدر عام (١٩٩٠) أي كتاب يتناول فصل « الحرب » الدرامية...!

أولا المحتويات في الكتب الأمريكية عن الموضوع

تتنوع « المحتويات » في الكتب الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها تنوعات غير قليلة، في نطاق هذين المحورين للموضوع وهما الأزمة والحرب... ففي تلك المحتويات الجانب العسكري من الاستعدادات الضخمة التي استمرت بضعة أشهر، إلى تكنولوجيات التسليح الحديثة، ومعارك الطيران والبحرية والمركة البرية، والانتصار السريع،

كان « الموضوع » قد بلغ قمته في (فبراير ١٩٩١) بعد بضعة أشهر مضت على بدايته، حينما انتهى الفصل « السياسي »، العنيف واكتمل للفصل « الحربي »، الدرامي... ومن هنا كما يشاهد في (الرسم البيانية والزمنية لصدر الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب)، بعد، كان من الطبيعي أيضاً أن يكون هذا الشهر نفسه (فبراير ١٩٩١)، وهو « القمة »، في عدد ما صدر خلاله من كتب... فقد صدر فيه وحده عشرة كتب وهي تساوى حوالى ٢٠٪ من مجموع ما صدر خلال الفترة كلها، منها ثلاثة في كل من « المستخرجات : ١ ، ٢ ، ٣ »، وواحد في « المستخرجة ١٢ »، وليس هناك إلا شهر واحداً آخر (يولية ١٩٩١) حققت إصداراته التوزيع على أربع مستخرجات كما في شهر فبراير « القمة »...

وإذا كان متوسط الإصدار في الشهور الخمسة الأولى (أغسطس — ديسمبر ١٩٩٠) هو كتاب واحد بكل شهر حسب (الجدول — ٢ والرسم البيانية) قبلاً، فالسبب هو ما نعرفه من التفاوت الكبير بين محتويات الدوريات مثلاً في جانب والكتب في الجانب الآخر، بالنسبة لبداية الصدور المكثف الذي يتأخر في الكتب بضعة أشهر على الأقل بعد ظهور الموضوع. أما هبوط الإصدار بعد (يولية ١٩٩١) من ثمانية كتب (ثلاثة في كل من المستخرجتين : ١ ، ٢ + واحد من المستخرجتين : ٤ ، ١٢)، إلى متوسط لا يزيد كثيراً على كتاب واحد خلال الشهور (يولية — سبتمبر ١٩٩١)، فسببه أن سوق النشر الأمريكية لا تتلقى خلال تلك الشهور الصيفية إلا أقل القليل... ويدل على ذلك « القمة » النسبية لشهر (أكتوبر ١٩٩١) بجانب ثلاثة قمم عالية أخرى في شهور (فبراير، إبريل، يولية ١٩٩١)، التي نشاهدها واضحة في (الرسم البيانية الزمنية) أعلاه.

والحقيقة هي أن فترة الكثافة الحقيقية لإصدار الكتب خلال تلك الفترة، هي الشهور الستة الأولى لعام (١٩٩١)، فقد بلغ مجموع الإصدار خلال تلك الشهور (٢٨ كتاباً)، بمتوسط يبلغ ($28 \div 6 = 4,66$ كتاباً) للشهر الواحد، وهذا المتوسط أكثر من ضعف المتوسط العام السابق أما لماذا انحدرت الكثافة مرة ثانية حتى لقد بلغ الإصدار صغراً في (ديسمبر ١٩٩١)، فليس ذلك لأن تأليف الكتب ونشرها في

(٩/٢) وبعض الاسرار غير المعروفة للآزمة في (١٣/٢) والجانب الآخر للحرب وهو السلام في (١٤/٢) ثم التعليقات التقليدية على الموضوع كله في (١٥/٢) . اما الكتب الثمانية الاخرى ذات التركيز على جانب واحد بعينه ، فمنها كتاب فقط (١٠/٢) للشعر الوطني ، والكتب السبعة بعده للجانب الحربى بامتداداته العديدة ، وهى هنا : الطيران في (١/٢) والصواريخ وحرب الكواكب في (١١/٢ : ١٢/٢) والإعلام بأوجهة في (٤/٢ : ٦/٢) ثم الحرب بعامة في (٨/٢ : ١٦/٢) .

● بين المجموعة الثالثة من البطاقات في « المستخرجة

١ ، أرقام (١/٣ — ٥/٣) وهى التى استصفيناها من الرأس الثالثة (أزمة الخليج) ، ويوجد أربع بطاقات لأربعة كتب تنوع المحتوى في كل منها ليشمل غير الجانب الحربى أو معه بضع الجوانب الأخرى . وهذه الجوانب الأخرى هى : اصل الآزمة وعواقبها من وجهة النظر الفلسطينية في (٢/٣) لمؤلفه ذى الهوية العربية ، والجانبان السياسى والاقتصادى وحدهما في (٢/٣) ، وكل الجوانب في (١/٣ : ٥/٣) ، أما الكتاب وحيد المحتوى (٤/٣) في هذه المجموعة فتركيزه على الجانب الاستعمارى من وجهة نظر أحد الاتحادات العمالية .

● في المجموعة الرابعة من البطاقات في « المستخرجة

١ ، أرقام (١/٤ — ٩/٤) وهى التى أخذناها كما هى من الرأس الرابعة (هدام حسين) ، يوجد تسع بطاقات لتسعة كتب تنطلق كلها من مرتكز واحد هو اسم هذا الرجل وشخصيته .. ولكن خمسة منها تشتمل على محتويات أخرى مرتبطة بالآزمة والحرب ، وتبقى أربعة كتب فقط مع الاسم والشخصية لإبراز أمور معينة فيهما . أما الخمسة الأولى ففى أحدها (٤/٤) أن تعطش هذه الشخصية للسلطة هو الذى أدى إلى حرب الخليج ، وفى الثانى (٥/٤) يبرز مؤلفه العربى الفزع والخوف في جمهورية العراق تحت رئاسة تلك الشخصية ، وفى الثالث (٧/٤) يبرز المؤلفان الغربيان أن حرب الخليج ولهما فيها كتاب آخر سابق (٩/٢) هى في أصلها وتطورها ونتائجها من صنع تلك الشخصية . والامر كذلك أيضا في رابع الكتب (٨/٤) هنا ، لمؤلفه ذى الهوية العربية الذى يدافع عن مواقف العرب

والفظائع والمآسى ، والإعلام . وفيها الجوانب الأخرى السابقة والمصاحبة له ، كالقضايا الاقتصادية والمالية ، والدبلوماسية ، والصحية ، حتى الدين والشعر ايضا ..! ومن الطبيعى أن الكتاب الواحد قد يتناول جانبين أو قضيتين أو أكثر ، بيد أن المحتوى في عدد كبير من الكتب كان يتركز على هذا الجانب أو ذاك أو ذلك من تلك الامور العديدة . وفى نطاق « التركيز » في محتويات بعض الكتب أو « التنوع » للمحتويات في بعضها الآخر ، تمكن الباحث من رسم إطار عام تقريبي لذلك النطاق المزدوج ، يضم عدة « شرائح » لا تخلو من التغليب عند اختلاف وجهات النظر ، كما يلي :—

● بين المجموعة الأولى من البطاقات في « المستخرجة

١ ، أرقام (١/١ — ١٨/١) وهى التى استصفيناها من الرأس الأولى (عاصفة الصحراء) ، يوجد بطاقتان فقط لكتابين تنوع المحتوى في كل منهما ، أولهما (٩/١) للجانبين الحربى والسياسى وثانيهما (١٧/١) للجانبين الحربى والاقتصادى . كما يوجد بطاقتان لكتابين تركز المحتوى في أولهما (١١/١) حول الإسلام وفى ثانيهما (١٢/١) حول سياسة الولايات المتحدة . أما بعد ذلك في بقية هذه المجموعة (١٤ كتابا) فالتركيز فيها برغم المعالجات الإضافية في محتويات كثير منها ، هو على الجانب العسكرى الحربى بامتداداته العديدة التى اشرنا إليها قبلا .. ففيها : الطيران في (١/١ : ٣/١ : ٨/١) والمعركة البرية في (٤/١) والمعركة البحرية في (٥/١) والتسليح الحديث في (٦/١) والتعبئة والحشد في (٢/١ : ١٨/١) والانتصار في (١٦/١) ثم الإعلام بأوجهة في (٧/١ : ١٠/١ : ١٣/١ ، ١٥/١) .

● بين المجموعة الثانية من البطاقات في « المستخرجة

١ ، أرقام (١/٢ — ١٦/٢) وهى التى استصفيناها من الرأس الثانية (حرب الخليج) ، يوجد ثمانى بطاقات لثمانية كتب تنوع المحتوى في كل منها ليشمل مع الجانب الحربى بعض الجوانب الأخرى . وهذه الجوانب الأخرى هى : العقوبات الاقتصادية والجهود الدبلوماسية في (٢/٢ : ٣/٢) وتكريم الشهداء في (٥/٢) والحقائق الأساسية عن الموضوع كله في (٧/٢) وأصل الآزمة ونتائج الحرب في

الاقتصادي يباعان بثمان حوالى (٢٥ دولار : ١٥٠ دولار) على التوالى ، وهو يبلغ حوالى عشرين ضعفاً لمتوسط الثمن فى أكثر الكتب فى هذه « المستخرجة » المستصفاة . وهناك كتاب (٢/٦) لأحد المصورين الحربيين يتضمن مذكراته لثلاثين عاماً منذ إحدى المعارك فى « كويا » حتى المعركة فى « العراق » . وخامسها (٢/١٢) يركز على فظائع النظام العراقى ضد المدنيين .

● كانت الفقرات الخمس الماضية تحليلاً وصفيًا للمحتويات فى (٥٥ كتاباً) ، هى ما أتبع لجماهير الأمريكين قراءته عن موضوعنا خلال بضعة عشر شهراً منذ بدايته صيف ١٩٩٠ ، وفى هذه الفقرة الأخيرة تبرز تلك المحتويات فى بيانات رقمية يجدها القراء فى (الجدول — ٤ : المؤشر العددي والوزن النسبي للمحتويات لى الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب) ، حيث وضعنا تحت كل شريحة فى الإطار التصنيفى عدد الكتب التى تتمثل فيها الشريحة وحدها ومع غيرها . وقد صنفنا « المحتويات » فى أربع شرائح أساسية (الحرب : الاقتصاد : السياسة : صدام حسين) ، ومعها عدة شريجات إضافية أخرى أجملناها فى شريحة واحدة سمينها (عامات) ، مثل : الإسلام . الدبلوماسية : الرعاية الصحية ، الشعر : الفظائع : الخ . ويرى القراء فى (الجدول — ٤) أن هناك (٢٤ كتاباً) كان المحتوى فى كل منها مركزاً حول واحدة من الشرائح « الأساسية » الأربعة أو حول أية واحدة فقط من الشريجات « الإضافية » ، العامات . كما يرون أيضاً أن هناك (٢١ كتاباً) .

فى قتالهم صدام حسين ، وهو هو ما يبرز فى الكتاب الخامس (٩/٤) لمؤلفيه الغربيين . وأما الكتب الأربعة الأخرى التى لا تتجاوز صاحب الاسم والشخصية ، وقد ألف بعضها قبل أزمة الخليج وحربها وأعيدت طباعته وتوزيعه بعدها ، فإننا نجد كتاباً (١/٤) سيصدر للأمريكين ناشئة وبالغين فى العام الثالث (١٩٩٢) ، كحلقة فى سلسلة عن قادة العالم فى الماضى والحاضر . كما نجد الكتاب (٢/٤) عن جوانب الضعف فى صدام حسين التى سيهزم بسببها ، والكتاب (٢/٤) عن طموحاته فى إنشاء امبراطورية سريعة فى المنطقة . وأخيراً يعيد الأمريكين قراءتهم لكتاب (٦/٤) عن السيرة السياسية لصدام حسين .

● فى المجموعات السادسة والثانية عشرة والثالثة عشرة من البطاقات فى « المستخرجة ١ » ، وعددها معاً سبع بطاقات تمثل سبعة كتب ، هى التى استصفيناها تحت الرؤس (الحرب العراقية : أزمة الكويت . حرب الكويت) على الترتيب ، يوجد كتابان تنوعت المحتويات فيهما بجانب الحرب . أولهما (٢/١٢) كتاب للأطفال صدر فى أكتوبر ١٩٩١ عن الشرق الأوسط وخلفيات الصراع فيه ، وكان ناشره قد جهزه ليقراه التلاميذ فى بداية العام الدراسى الجديد ، بعد صيف حافل بالأحداث السياسية العظام ، وثانيهما عن الإرهاب والفظائع اللذين صحبا غزو الكويت من جانب العراق . أما الكتب الخمسة ذات التركيز على محتوى واحد فبينها اثنان (١/٦ : ٤/١٢) عن الجانب

المحتويات	الترميزات (٣٤ كتاباً)	المتنوعات (٢١ كتاباً)						الرموز	الجموع
		ح	ق	س	ص	ع	ح		
		١	١	١	١	١	١	١	١
١ : عاصفة الصحراء	١٤								١٨
٢ : حرب الخليج	٧								١٦
٣ : أزمة الخليج									٥
٤ : صدام حسين									٩
٦ : ١٢ : ١٣ (غير مباشرة)	٢								٧
الجموع	٢١	٢	١	٤	٦	١	٣	١١	٥٥

ح = شريعة (الحرب) بوزنها النسبي (ح + ١ ح + ٢ ح + ٣ ح + ٤ ح + ٥ ح) = ٥٠,٦ % = ٤٠

س = شريعة (السياسة) بوزنها النسبي (س + ١ س + ٢ س + ٣ س) = ٢,٨ % = ٣

ص = شريعة (صدام) بوزنها النسبي (ص + ١ ص + ٢ ص + ٣ ص) = ١١,٤ % = ٩

ق = شريعة (الاقتصاد) بوزنها النسبي (ق + ١ ق + ٢ ق + ٣ ق) = ٧,٦ % = ٦

ع = شريعة (العامات) بوزنها النسبي (ع + ١ ع + ٢ ع + ٣ ع + ٤ ع) = ٢٦,٦ % = ٢١

المجموع = ٥ شرائع (أربعة أساسية + حوالى عشرة إضافيات) = ١٠٠ % = ٧٩

(الجدول — ٤ : المؤشر العددي والوزن النسبي للمحتويات في الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب)

أدنى كثافة للمحتويات في الكتب الأمريكية عن الأزمة والحرب .

٢ — يأتي صاعداً في زيادة الكثافة شريعة (السياسة) بوزنها النسبي الذي يبلغ (٢,٨ %) ، وهي مع ذلك كثافة في غاية التدنى إذا عرفنا أن فصل « السياسة » في موضوعنا قد استمر فترة طويلة ، منذ أغسطس ١٩٩٠ حتى منتصف يناير ١٩٩١ . ولكن الأمر هنا ليس ما تم في الواقع ، وإنما هو المحتويات التي اشتمل عليها ما ظهر من الكتب حول الموضوع برمته .

٣ — يأتي صاعداً أيضاً في زيادة الكثافة شريعة (الاقتصاد) بوزنها النسبي (٧,٦ %) ، وهي كثافة متدنية نسبياً أيضاً . ذلك أن هذه الشريعة واحدة من خمسة ،

تنوع المحتوى في كل منها ، بحث يغطي اثنتين أو أكثر من « الشرائع » الأساسية الأربعة أو « الشريعات » الإضافية العشرة . وقد أمكن بجمع عدد الكتب من الفئتين التي جاء فيها كل واحد من الشرائع الخمسة ، الوصول إلى « الوزن النسبي » العام للمحتويات فبلغ (٧٩ وزناً) ، موزعة بالعدد وبالنسبة المئوية على كل واحدة من هذه الشرائع الخمسة . ونزيد الأمر أيضاً بتقديم بعض التبصرات ، حول المؤشرات الرقمية في (الجدول — ٤) كما يلي : —

١ — لو وزعنا الوزن النسبي (٢٦,٦ %) لشريعة (العامات) الإضافية على حوالى عشرة من شريعاتها الداخلية ، يكون نصيب كل شريعة حوالى (٢,٦ %) وهي

وقت آخر أن تلك السوق بما فيها ومن فيها عالم كبير بالقوى الظاهرة والخفية على غير المتخصصين ، التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند التحليل العلمي لقراءات الجماهير الأمريكية حول أى موضوع . فهناك عوامل ومتغيرات متنوعة مصحوبة بالأرقام في أكثر الأحيان ، ولهذه العوامل بمتغيراتها وأرقامها دلالاتها البيولوجرافية ، بالنسبة لما نشر أو لما هو موجود بتلك السوق من الكتب حول هذا الموضوع أو ذلك في أحد العوامل وليكن « الناشر » يوجد حوالى (٢٠,٠٠٠) ، فإذا أضفنا إليه « الموزع » و « تاجر الجملة » للرصيد العام بالسوق الذى يتجاوز في العام الحالى (٦٠٠,٠٠٠ كتاب) ، فإن مجموع هذا الثلاثى يبلغ حوالى (٦٠,٠٠٠) جهة تعمل في هذا المجال هناك ، سواء أكانت جهة أمريكية أصلا أو ممثلة لجهة موجودة أساسا خارج أمريكا .

وفي أحد المتغيرات لذلك العامل الخاصة بنمط الإصدار والظهور ، هناك بضعة أوصاف تستخدم عادة بين الناشرين والموزعين ، وتوضع كما في بطاقات « المستخرجة ١ » النهائية سابقة للظهور مباشرة ، باعتبار أنه يتأثر بها ارتفاعا وانخفاضاً . من تلك الأوصاف مثلا (للبالغين : للأطفال : للأطفال والناشئين : للناشئين والبالغين) ، ومنها أيضا (موزعة : طبعة نصوص موزعة : طبعة نصوص مجلدة : تجليده الناشر للمكتبات) . بل إن البطاقة الواحدة للكتاب الواحد في خمسة أمثلة بمستخرجتنا النهائية ، قد تشمل على وصفين متقابلين ومن ثم ثمنين باعتبار أن لذلك الكتاب إصدارتين مختلفتين في الوصف . وفي أمثلة غير قليلة قد يوضع الثمن دون ذكر لآى تلك الأوصاف ، ويعنى ذلك عادة أنه « مجلد » وأنه « للبالغين » .. كما أن البطاقة قد لا تشمل على الثمن ولا غيره ، من تلك الأوصاف ، مكتفية بأن البيانات المرغوبة مباحة لمن يطلبها بالاتصال الفردى .

في تلك المجموعتين من المتغيرات بالنسبة لعامل النشر والظهور ، لا يكفى عند التحليل المفيد لما نشر حول هذا الموضوع أو ذلك من كتب ، أن نضع أمام القراء تفاصيل تلك المتغيرات بأرقامها ثم نتركهم وشأنهم ..! ذلك أن المنطق العام غير كاف عادة في استنتاج تلك تلك الأرقام وصولا إلى مدلولاتها ذات القيمة ، بل لابد من التفسير الخاص القائم

والقسمة المتوازنة تعطيلها (٢٠٪) أى : أكثر من ضعفين ونصف ضعف ما أخذته فعلا ، كما كان للجانب الاقتصادى في الواقع دور كبير في الموضوع كله ..! ولكن الأمر مرة أخرى هنا أيضا يتمثل في محتويات ما ظهر من الكتب حول موضوعنا برمتة وليس واقعاته ..! على أننا لو قدرنا أمر « الكثافة » بأثمان تلك الكتب ، لخرجت شريحة (الاقتصاد) بوزن نسبى مرتفع جدا يساوى حالها في واقع الموضوع ..! ذلك أن ثمن الكتابين ذوى التركيز على الجانب الاقتصادى وحدهما يبلغ حوالى (٧٥ + ١٥٠ = ٢٢٥ دولاراً) ، وهذا المبلغ وحده يبلغ حوالى (٧٥ + ١٥٠ = ٢٢٥ دولاراً) وهذا المبلغ وحده كما سيأتى يساوى أثمان حوالى ١٦ كتابا ، حسب متوسط الثمن في مجموعة الكتب المستصفاة كلها . ويمكن أن يضاف إلى هذا المبلغ الكبير النسبة التى تستحقها شريحة (الاقتصاد) ، في أثمان أربعة من الكتب ذوات المحتوى والتنوع باعتبارها شريحة فيها مع شرائح أخرى ..!

٤ — أما شريحة (الحرب) وشريحة (صدام حسين) وكان هو وحده صاحب الكلمة الأولى على الأقل في شأنها ، فقد أخذ كل منهما أعلى كثافة نسبية (٥٠,٦٪ : ١١,٤٪) على التوالى . وتفسير هذه الكثافة العالية جدا لهما معا (٦٢٪) ، هو أن مؤلفى الكتب إلتفتوا أكثر ما إلتفتوا في محتويات مؤلفاتهم وفي عنواناتها ، لأسباب متعددة نفسية وتجارية وغيرهما ، إلى أمور الحرب وإلى شخصية صدام حسين ..! كما كان التفاتهم إلى الشرائح الأخرى أساسية أو إضافية على كثرتها ، في حدود (٢٨٪) فقط ..! ذلك أن الجماهير في قراءاتها آنذاك كانت أكثر ميلاً وأقدر استيعاباً ، لما توجه إليه المؤلفون باختياراتهم الذاتية أو بتشجيع الناشرين ..!

ثانياً — فئات النشر والظهور للكتب الأمريكية عن الموضوع :

في دراسة سابقة عن سوق النشر التوزيع للكتب في أمريكا ، كان مقرراً أن تظهر في العدد (٢٢) خاتمة العام الثامن لمجلة (عالم الكتاب) ثم تأجل ظهورها إلى عدد قادم ، في سياق موضوع آخر يرتبط بنا ويمحلتنا وهو « تخصص المكتبات والمعلومات » — تأكد لى أكثر من أى

— في الرصيد العام بالسوق : ٢٩٦ كتاباً (حوالى ٢٪ من عطاء السفورد)

في ضوء الفقرات السابقة بشأن متغيرات النشر للكتب ، والتفسيرات القائمة على المنطق الببليوجرافى النوعى لتلك المتغيرات ومؤشراتها الرقمية ، نقارن فيما يلى بين الدراستين الحالية والسابقة التى لم تنشر بعد ، وعدد الكتب نرتكز البحث فيهما يكاد يكون واحداً (٥٤ : ٥٥) ، وعنصر الزمن ومداها فيهما عامان متلاصقان ومتماثلان تماماً : —

١ — في موضوعنا هنا (٤٥ كتاباً) لكل منها جهة نشره وتوزيعه وحده ولل عشرة الباقية جهتان ، نعدد الجهات جميعاً هنا (٤٧ جهة) ، بمتوسط يبلغ ($٥٥ \div ٤٧ = ١,١٧$ كتاباً) للجهة ، وكان هذا المتوسط في الدراسة السابقة عن تخصص المكتبات والمعلومات هو (٣,٦ كتاباً) . ذلك أن المرتكز في دراسة العام الماضى إنما هو تخصص أكاديمى له موضوعاته ، وقد تطور واستقر نسبياً بعد نشأته الأولى أواخر القرن الماضى . ويعنى ذلك فيما يعينه ببليوجرافياً أن العدد الملائم من الناشرين والموزعين قد ربطوا نشاطهم كلياً أو جزئياً ، وأصبحوا معاً بالنسبة له هم المسئولين أو المبادرين إلى تزويده بكل أو أكثر احتياجاته من الكتب !.. بل إن ناشراً واحداً هو « الجمعية الأمريكية للمكتبات » ، لها وحدها من الكتب في الرصيد العام للتخصص (٢١٧ كتاباً) ، وهذا العدد يتجاوز ٢٠٪ من ذلك الرصيد . أما في الدراسة الحالية فالمرتكز (أزمة الطبع وحربها) موضوع « موقت » نسبياً ينتمى إلى تخصصات « شتى » كالإقتصاد ، والسياسية ، والقانون ، والفنون الحربية ، الخ . وهكذا كان لذلك « التأقيت » وافتقاد الاستمرارية مع هذا « التشتت » دورهما ، في انخفاض متوسط العطاء من جانب جهات النشر والتوزيع .

٢ — بين خمس عشرة جهة للنشر والتوزيع في الدراسة السابقة ، يوجد سبع جهات الرصيد العام لكل منها أكثر من (١٠٠٠ كتاب) ، ويتراوح من (١٩٥٢ كتاباً) عند « مؤسسة Butterworth » إلى (١٣٦٤٠ كتاباً) عند « مطبعة جامعة أكسفورد » . أما في الدراسة الحالية فيوجد ست عشرة جهة (أى : ٣٦,٢٪ من مجموع الجهات)

على الممارسة الواقعية والمنطق الببليوجرافى النوعى !.. في الرقم (٢٠,٠٠٠) السابق مثلاً وهو العدد التقريبى للناشرين في أمريكا ، لابد من إضافة هامة هى أن الرقم يشمل جهات غير قليلة ، دخلت هذا المجال لأول مرة في بداية التسعينيات من القرن العشرين ، مثل « مؤسسة بنتا » في البطاقة رقم (١٥/٢) ، بجانب بيوت النشر العريقة التى يعود تاريخ إنشائها إلى القرن التاسع عشر أو حتى إلى قرنين قبله . وإذا عرفنا مثلاً آخر أن « مطبعة جامعة أكسفورد » وهى من الجهات العريقة الداخلة في الرقم (٦٠,٠٠٠) أعلاه ، تملك رصيدها متاحاً في تلك السوق يبلغ أكثر من (١٣,٦٠٠ كتاب) ، فبجانبيها جهة أخرى مثل « قراءة الشعراء المتحدة » في البطاقة رقم (١٠/٢) ، وكل رصيدها في السوق هو ذلك (الكتاب الواحد) الذى تمثله تلك البطاقة !..

بل إن الرصيد الضخم الذى يحسب بالآلاف الكثيرة كحالة « مطبعة جامعة أكسفورد » قد يكون فقيراً جداً في موضوعات أو تخصصات معينة ، كما في الدراسة التى لم تظهر بعد عن « تخصص المكتبات والمعلومات » وقد أشرنا إليها قبلاً . فقد بلغ الرصيد العام في السوق لذلك التخصص بكل موضوعاته حوالى (١٠٠٠ كتاب) ، صدر منها في عام الدراسة ١٩٩٠ وحده حوالى (١٠٠ كتاب) ، وقد اخترنا لأهداف الدراسة من كتب ذلك العام ماله بطاقات كاملة البيانات ، فبلغت (٥٤ كتاباً) كانت هى مرتكز الدراسة . وكان مجموع جهات النشر والتوزيع لذلك العدد المختار من الكتب (١٥ جهة) بمتوسط يبلغ ($٥٤ \div ١٥ = ٣,٦$ كتاباً) لكل منها . وقد كان نصيب « مطبعة جامعة أكسفورد » من ذلك (كتاب واحد) ، كما كان كل نصيبها من الرصيد العام للتخصص بما فيه ذلك الكتاب (ثلاثة كتب) فقط !.. هذا في الوقت الذى حققت جهة صغيرة باسم « المكتبات غير المحدودة » في ولاية « كولورادو » الأمريكية ، الأرقام التالية لعطائها : —

— في التخصص لعام ١٩٩٠ : ٦ كتب (ستة أضعاف عطاء أكسفورد)

— في رصيد التخصص جميعه : ٦١ كتاباً (حوالى عشرين ضعفاً عطاء أكسفورد)

نشاطها ليس في موضوعات تلك الطوارئ بعامة وإنما في الجوانب المثيرة منها بخاصة ... بل لقد تتابعت إصداراتها طوال شهور الأزمة والحرب ثم انقطعت تماما بعدها ... وتعتمد مثل تلك الجهات الصغيرة على الاسم الوصفى « الرنان » الذى تختاره لنفسها قصدا ، بينما تعتمد البيوت العريقة غالبا على اسم « المؤسس » لها ...

٤ — للموضوعات الطارئة الجذابة للنشر تأثيرها على نمط الإصدار عند كل جهات النشر والتوزيع بعامة ، وعلى تحديد الأوصاف التى تسجل فى البطاقة الببليوجرافية لما يصدر عن تلك الجهات من كتب . ولتبسيط الأمر بالنسبة لتلك الأوصاف التى أشرنا إليها قبل ، ونحن نقوم هنا بالتحليل لمحصلة الكتب فى موضوعنا الحالى ، يمكن الاعتماد على أن هناك نمطين أساسيين للإصدار ، بصرف النظر عن المستوى القرائى وعن التخصص ، إذ يصدر الكتاب الواحد أحيانا فى هذين النمطين الأساسيين . أولهما النمط « الجماهيرى » الواسع التوزيع ويكون فى إصداره (موزعة : Paper) ، بثمن يقل كثيرا عن المتوسط العام الذى يتجاوز غالبا مبلغ ثلاثين دولاراً . وثانيهما النمط « الثقافى » المعيارى أو النوعى ويكون فى إصداره (مجلدة : Bound) معيارية ، بثمن لا يقل غالبا عن ثلاثين دولاراً بل يتجاوزها أحيانا ليبلغ حوالى أربعين دولاراً .

فى الدراسة السابقة عن « محصلة » الكتب فى تخصص المكتبات والمعلومات كان النمط الجماهيرى ثمانية عشر كتابا (أى : حوالى ٢٢٪) من (٥٤ كتابا) ، وهنا فى الدراسة الحالية يبلغ أربعة وثلاثين كتابا (أى : حوالى ٦٢٪) من (٥٥ كتابا) . أما بالنسبة للثمن فقد كان « المتوسط » العام هناك للمجلدات والمورقات معاً (٤٢,٢٧ دولاراً) ، كما كان « المنوال » مأخوذاً من سبعة كتب (٣٥ دولاراً) . وهنا بعد إسقاط أربعة كتب لم يحدد ثمنها ، يبلغ « المتوسط » العام للمجلدات والمورقات معاً (١٦,٩ دولار) ، كما أن « المنوال » مأخوذاً من ستة كتب هو (١٢,٩٥ دولار) . حقا إن « المرتكز » فى الدراسة السابقة كتب « متخصصة » محدودة التوزيع بطبيعة التخصص ، ومن ثم تميل أثمانها إلى الارتفاع ، بينما « المرتكز » هنا كتب « ثقافية » عامة فى أكثرها واسعة التوزيع بطبيعة السعة فى موضعها ، ومن ثم

مجموع الرصيد لكل منها أقل من (١٠٠ كتاب) . بل أن مجموع رصيدها معا هو أقل من رصيد أصغر الجهات السبعة المشار إليها فى الدراسة السابقة . وإذا كان هناك فى الدراسة السابقة جهة واحدة رصيدها العام أقل من (١٠٠ كتاب) ، ففى الدراسة الحالية أربع جهات رصيد كل منها كتاب واحد أو كتابين فقط ... أما التفسير الببليوجرافى لهذا التفاوت الكبير فى المؤشرات الإحصائية ، فهو أن جهة النشر والتوزيع الصغيرة أو المبتدئة ، هى التى تميل أكثر من كبار الناشرين إلى انتهاز فرصة الموضوع الطارئ الجذاب أزمة الخليج وحربها ، فتباد إلى تجريب حظها فيه أو الاستفادة منه فى نشاطها المحدود نسبيا .

٣ — يلفت النظر حقاً أن تكون هناك جهة واحدة فى الدراسة الحالية ، هى المسئولة وحدها عن النشر والتوزيع لثمانية كتب (أى : حوالى ١٥٪ من المجموع الكلى) ، بينما تنقسم كل الجهات الأخرى (٤٦ جهة) بقية الكتب ، بمعدل كتاب واحد تقريبا للجهة (أى : أقل من ٢٪ لكل جهة) طوال فترة الدراسة ... كما يزداد الالتفات حينما نعرف أن اسم تلك الجهة هو « الناشرون وناشر الجملة الدوليون المتحدون للكتب السريعة » ، وأن فترة الإصدار لكتبهم الثمانية لا تزيد على سبعة أشهر بين نوفمبر ١٩٩٠ حتى يونيو ١٩٩١ . بمعدل كتاب أو أكثر لكل شهر ... ويبلغ الالتفات قمته حينما نجد تلك الكتب لثمانية ، قد جاءت كلها تحت الرأس الأولى (عاصفة الصحراء) التى يقبل على محتوياتها الجانب الحربى ، خمسة كتب متتالية فى بدايتها وثلاثة شبة متتالية فى نهايتها ... بل إن مؤلفا واحدا (يافيس دباى) يهوديا كان المسئول أو المشارك فى ثلاثة منها ، وليس هناك مؤلف آخر فى « المحصلة » كلها حقق هذا الرقم القياسى ...! قد يظن بعض القراء أن الرصيد العام لتلك الجهة فى السوق يبلغ بضعة آلاف كتاب على الأقل ، وليس هذا الظن صحيحا نصفه أو حتى ربعه ...! فرصيدها كله بضع مئات فقط (٨٧٤ كتابا) ، وفى هذا الرصيد المحدود يكمن التفسير الكامل لكل ما يتصل بتلك الجهة ، ذات الأرقام القياسية فى « محصلة » ما صدر من كتب عن موضوعنا ...! فهى فى الحقيقة من الجهات الصغيرة التى يقوم نشاطها على انتهاز الفرص الطارئة المؤقتة ، وتكتف

آخر تفاوتاً كبيراً ، كما يتفاوت في الموضوع الواحد من موقف معين إلى عدد غير قليل من المواقف الأخرى ... ومن هنا فقد فضلت في موقعي الحالي بهذه الدراسة التي تنشر في عدد خاص من مجلة (عالم الكتاب) ، أن أجعل « البعد الزمني » لصدور الكتب خلفية توضع في بداية « التحليل العام للمحصلة النهائية » ... ثم جعلت « المحتويات » في كتب تلك « المحصلة » هي أول العوامل في التحليل ، باعتبار أن هذه المحتويات هي القنطرة المشتركة التي تصل الأقطاب الثلاثة معاً ، كل واحد منها مع الآخرين ...

أما بالنسبة لאלك الأقطاب الثلاثة في المنطق « الظاهري » وهم المؤلف والناشر والقارئ ، فقد حاولت في المسودة الأولى للكتابة أن ألزم بهذا الترتيب ثم تركته بعد المحاولة الأولى التي لم تتم ... ذلك أن قطب « النشر » بعامه وفي البلاد المتقدمة بخاصة وفي الولايات المتحدة بصورة أخص ، قد أصبح هو المرتكز في المشروع الذي يبدأ وينتهي بوجود أي كتاب في أيدي القراء ، كما أصبح القطبان الآخران معاً (المؤلف والقارئ) رهناً بتخطيطه هو لذلك المشروع ... فهو الذي يتعرف على تطلعات القراء بل يشكلها بما يتلاءم مع أهدافه ، وهو الذي يعرف إمكانات المؤلفين ثم يوجهها نحو النمط التأليفي الذي يساير خطته ومشروعه ، بالنسبة لكل المتغيرات المرتبطة بالإصدار التي يترجمها إلى « ثمن » يحدده هو ... وهكذا جعلت العامل الثاني للتحليل بعد « المحتويات » هو « النشر والثمن » ، كما كان من الملائم جداً أن يكون « المؤلف والقارئ » معاً هما العامل الختامي في التحليل ... وسوف يجد القراء فيما يلي من نتائج التحليل بمقتضى هذا العامل الأخير ، أن تأثيرات القطب السابق الثاني للنشر والثمن ، كانت هي القوة الظاهرة والخافية خلف أكثر النتائج التالية :—

١ — في الدراسة السابقة عن « تخصص المكتبات

والمعلومات » لم يكن هناك كتاب واحد بين (٥٤ كتاباً) ، قد دُكر له شخص معنوي على أنه المسئول الأساسي عن تأليفه ، وإنما كان التأليف مسئولية شخص طبيعي واحد ... وفي أحيان قليلة جداً كانت مسئولية التأليف عملاً طبيعياً واحد ... وفي أحيان قليلة جداً كانت مسئولية التأليف عملاً مشتركاً بين شخصين طبيعيين ، أو يكون الشخص الطبيعي

يميل ثمنها إلى الانخفاض ... ومع التسليم بتلك المقولة بصفة عامة ، ففي كل من المرتكزين حالات تليد ما قد يكون هناك من تعميم في المقارنة السابقة ، فالثمن الأقصى في كتب الدراسة الأولى هو (١٢٥ دولاراً) ، بينما هنا (١٤٩ دولاراً) .

ثالثاً — فئات المؤلفين والقراء للكتب الأمريكية عن الموضوع :

كنت أود وقد حاولت أن يكون هذا « الثنائي » من المؤلف والقارئ أو أولهما على الأقل هو فاتحة العوامل التي يتم بمقتضاها « التحليل العام للمحصلة النهائية » في موضوعنا ، وهو أزمة الخليج وحربها وقراءات الكتب من جانب الأمريكيين عنها . ذلك أن المنطق « الظاهري » على الأقل عند تحليل « منظومة » القراءة إلى أقطابها الثلاثة في العصر الحاضر ، غالباً ما يتجه إلى وضعهم في الترتيب التالي : المؤلف ثم الناشر ثم القارئ ... ولكنني وقد تحللت من هذا المنطق « الظاهري » أود أن أضيف ناحيتين أخريين ، كان لكل منهما منطقها « النوعي » المقبول الذي استندت إليه ، وأنا أتحلل من متطلبات ذلك المنطق الأول غير الملزم . أولهما أن العلاقات في « منظومة » القراءة ليست خطية بسيطة ، تبدأ بأول الأقطاب الثلاثة في الجانب الأيمن مثلاً ثم تنتهي إلى ثالثهم في الجانب الأيسر على بعد ١٨ درجة من الجانب الأول ، وكأن القطب الأوسط هو الذي يصل وربما يفصل بينهما ... بل إن خير ما يمثل تلك العلاقات هو الدائرة ، التي يقع على مسافات متساوية بمحيطها أولئك الأقطاب الثلاثة دون أي ترتيب ، حيث يكون هناك اتصال مباشر ومن ثم تأثير فعال ، بين أي واحد من الأقطاب الثلاثة وبين القطبين الآخرين عن يمينه ويساره ... ومن هنا ليس ضرورياً أن نختار قطبا معيناً نبدأ به ، فلكل واحد من الأقطاب الثلاثة دوره المزدوج تأثيراً وتأثراً ...

والناحية الثانية ذات المنطق « النوعي » هي أن تجربتي في الكتابة قد أكدت لي في كثير من الدراسات ، أن ذلك المنطق « الظاهري » قد يكون هو المفضل في مرحلة البحث والتحليل ، ولكنه ليس بالضرورة هو الأليق أو الأكثر ملاءمة عند عرض النتائج وترتيبها في مرحلة الكتابة ... ذلك أن العرض ، فن له منطقة الخاص الذي يتفاوت من كاتب إلى

الاعمال الأربعة وللاثنين قبلاً ، هي صاحبة الرقم القياسي العالي جداً دون أى منافس (الناشرون وبائعو الجملة الدوليون المتحدون للكتب السريعة) ... بل إن لهذين المؤلفين بضعة كتب أخرى بالتأليف الفردى ، هي جميعاً من منشورات تلك الجهة وتوزيعها أيضاً .. كما أنها جميعاً من النوع الجماهيرى الخفيف عن أسلحة الحروب ومعاركها ..

٢ — هناك أكثر من ستين شخصاً طبيعياً لكل منهم دوره ومسئوليته الفكرية أو الفنية في إصدار تلك الكتب ، تأليفاً فردياً أو بالاشتراك أو تحريراً أو تقديماً أو حتى رسماً وتصويراً . وقد تبين لي خلال عمليات الاسترجاع من القرص الفصل المليزر ، أن عدداً غير قليل من أصحاب تلك المسئوليات ليس له أى عمل سابق ، متاح في السوق الأمريكية الكبرى للنشر والتوزيع . ويعنى ذلك فيما يعينه بالنسبة لموضوعنا ، أنه اجتذب عدداً غير قليل من المبتدئين الذين يمارسون تلك المسئوليات لأول مرة في حياتهم . أو على أقل تقدير من غير ذوى الخبرة المتعربين بأعمال التأليف والتحرير للكتب .. وقد رأيت أن اختبار هذا الفرض الخطير ، واكتفيت لضيق الوقت بمجموعة الكتب التي استرجعت تحت الراس الرابعة (صدام حسين) ، وهو موضوع جذاب لعشر سنوات على الأقل قبل أزمة الخليج العربية وحربها جاءت نتيجة الاختبار إيجابية ، وتؤكد صحة هذا الفرض بنسبة تزيد على خمسين في المائة ، بل إنها قد تصل إلى (٦٦,٦ ٪) من وجهة نظر معينة .. فقد تبين أن مؤلفي الكتب الخمسة (١/٤ — ٤/٤ : ٨/٤) في تلك المجموعة ، ليس لأى منهم كتاب آخر في السوق غير ما هو مسجل له تحت تلك الراس . بل إن صاحبة الكتاب الأول في المجموعة ، لم تكن قد سعدت برؤيتها مطبوعاً ونحن نعدّ هذه الدراسة .. أما الكتاب (٩/٤) وهو الأخير في مجموعة « صدام حسين » التسعة ، فبرغم أن للمؤلفة المسجلة في مدخله وهي (جوديث ميلر) حوالى عشرين كتاباً في السوق ، يبدو أن المؤلفة المشاركة (لورى ميلروى) وليس لها أى كتاب آخر ، هي التي تولت التأليف فعلاً وحدها ، بتوجيه المؤلفة المتمرسنة التي قبلت أو أصرت على وضع اسمها معها ..

هو المحرر المسئول . أما في الدراسة الحالية فهناك ثمانية كتب (أى : أكثر من ١٤ ٪ من المجموع الكلى) جاء المسئول الأساسى عن تأليفها شخص معنوى ، وذلك في بطاقات الكتب أرقام (٧/١ : ١٠/١ : ١٧/١ : ٣/٢ : ٥/٢ — ٧/٢ : ٤/٣) . بل إن هناك أربعة كتب أخرى (٤/٢ : ١٠/٢ : ١٥/٢ : ١/٣) ليس التأليف فيها مسئولية شخصين طبيعيين كالدراسة السابقة ، وإنما هي مسئولية أربعة أشخاص أو ثلاثة وكأنها ذات مؤلف معنوى ..! حقا أن هناك عدداً غير قليل من الكتب في كل تخصص علمى ، تكون مسئولية التأليف فيها موكولة إلى شخص معنوى ، ولكن مثل هذا الشخص المعنوى يكون عادة هيئة علمية ..! بيد أننا هنا في حالة الكتب الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها نجد أنفسنا مع أشخاص معنوية ، كلها تقريباً مؤسسات تجارية أو شبه تجارية تتولى إصدار بعض الصحف والمجلات العامة ..! فانتبهز كل منها فرصة هذا الموضوع الطارئ الجذاب لها ، وأصدرت كتاباً أخذت محتوياته بصفة عامة من موادها الصحفية وشبه الصحفية ..! وقد جاء ذلك صريحاً في الكتب (٧/١ : ٦/٢ : ١٠/٢) برغم أن الأخير محسوب في تأليف الأشخاص الطبيعيين .

٢ — من الطبيعى جداً أن يكون للمؤلف كتاب واحد عن موضوع معين ، خلال فترة قصيرة تبلغ عاماً أو حتى بضعة عشر شهراً ، وقد كان ذلك هو الحال في « محصلة » جميع الكتب الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها باستثناءات معينة يتطلب كل منها تفسيراً خاصاً يوضح الخلفية لأهمية ذلك التفسير بالنسبة لدراستنا هنا . للمؤلف (روبرت دور) ، كتابان (٢/١ : ٣/١) وقد تبين بالبحث في القرص الفصل المليزر ، أن له ثلاثة عشر كتاباً متاحة في السوق منذ بضع سنوات ، تؤكد لنا أنه كاتب متمرس بالتأليف الخفيف في الموضوعات العسكرية والمعارك الحربية ، التي وقعت في أماكن مختلفة من العالم قبلاً ..! أما بالنسبة للمؤلف (يافيس دباى) مع زميله (إريك ميشليتي) ، فقد حقق أولهما وهو يهودى متوسط الخبرة الرقم الأعلى في التأليف هنا ، فله وحده كتابان (١٥/١ : ١٨/١) وشارك زميله في كتاب (١٦/١) ثالث ، ولهذا الزميل وحده كتاب (١/٢) رابع . وليس من الغريب أن يكون الناشر والموزع لتلك

٤ — تتميز السوق الأمريكية للنشر والتوزيع بالانفتاح أكثر من أية سوق أخرى . لاستيعاب العطاءات التأليفية والتحريرية من أصحاب الأصول العرقية غير الأنجلو — ساكسونية السائدة هناك .. ممن يعيشون داخل الولايات المتحدة أو خارجها ، ومن يحملون الجنسية الأمريكية أو غيرها من الجنسيات الأخرى .. وقد أمكن التعرف بسهولة نسبية على عدد معين من التأليف ، في « محصلة » الكتب بتلك السوق العالمية عن موضوعنا ، لأربعة مؤلفين يتضح من أسمائهم أنهم ينتمون عرقيا إلى أصول شرقية هندية وعربية ، في كتبهم (١٥/٢ : ٢/٣ : ٥/٤ : ٨/٤) وقد اكتنبت بتلك النماذج الأربعة لوضوح الانتماء العرقى فيها ، ولم أحاول التغلغل في البحث عن حالات أخرى لافتقار البيانات الضرورية لمثل هذا البحث ، كما أن تلك الحالات الأربعة تعتبر عينة كافية في هذا الجانب الفرعى من التحليل . ذلك أنه إذا كانت أزمة الخليج وحربها وهى موضوعنا وقد أصبحت قضية عالمية بعد أيام قليلة من بدايتها ، فقد بقيت موضوعاً عربياً في أرضها وفى الرجل الأول الذى ارتبط أمرها بتوجهاته هو الشخصية .. ومن هنا كان من الطبيعى أن ثلاثة من أولئك الأربعة الشرقيين ينتمون إلى الجنس العربى صاحب تلك الأرض ، وأن يهتم اثنان منهم بالكتابة عن ذلك الرجل نفسه (صدام حسين) ، وأن يكون الثالث فلسطينياً يتناول الموضوع من هذه الزاوية ذات الاهتمام العربى القومى والوطنى .. بيد أننى في هذا الجانب التحليل الفرعى ، أضيف بعض التحفظ على ذلك « الانفتاح » في تلك السوق .. فجهات النشر والتوزيع لتلك الأعمال الأربعة ، باستثناء واحد فقط هو الكتاب (٨/٤) الذى نشرته دار (سانت مارتين) ولها في السوق (٧٦٤٥ كتاباً) — تقع في أدنى الشرائح نسبياً من حيث الإمكانيات والرصيد العام في تلك السوق .. إن (مركز الدراسات الفلسطينية) ناشر الكتاب (٢/٣) له هناك (٨٢ كتاباً) فقط ، ومؤسسة (بنتا) ناشره الكتاب (١٥/٢) ليس لها في السوق إلا هذا الكتاب ، كما أن دار (البانثيون للكتب) لها في السوق (٦٦٦ كتاباً) وهو رصيد ما يزال في الشريحة الدنيا .

٥ — تتحدد فئة القراء للكتب إلى حد كبير ، بالنمط الإصدارى الذى تخططه لها وتنفذه جهات النشر والتوزيع ، حسب « الأوصاف » المعيارية المعروفة لكل نمط . وقد سبقت الإشارة إلى تلك « الأنماط » بأوصافها في مكانها قبلاً ، على أن « الثمن » في سوق النشر والتوزيع هو المؤشر الحاسم ، بالنسبة لتصنيف أى كتاب في واحد من النمطين الأساسيين (الجماهيرى الواسع : الثقافى العام والنوعى) . ومن الممكن بقدر كبير من التقريب ، أن نجعل « ثلاثين دولاراً » هى حاجز الثمن الذى يفصل بين النمطين .. وعلى هذا الأساس الافتراضى لا يوجد سوى كتابين اثنين (١/٦ : ٤/١٢) يدخلان وحدهما في النمط الثقافى النوعى ، باعتبار أن كلا منهما يتناول الجانب الاقتصادى للأزمة والحرب ، بالأسلوب العلمى الذى لا يصلح للقراءة الجماهيرية .. أما بعد هذين الكتابين فهناك أربعين كتاباً (أى : حوالى ٧٢٪ من المجموع الكلى) يقل ثمنها عن ستة عشر دولاراً (أى : أقل من ذلك الحاجز بحوالى ٥٠٪) .. وليس في ذلك ما يلفت النظر كثيراً ، باعتبار أن مؤشرات التحليل جمعياً قبل الآن ، كانت توحى بنتيجة التحليل القرائى هنا .. وهى أن كل ما صدر تقريباً من كتب في السوق الأمريكية عن أزمة الخليج وحربها حتى خريف العام الماضى ، هو للقراءة الجماهيرية العريضة التى تتنافس مع القنوات الأخرى : المسموعة والمرئية والمقروءة في الصحف والمجلات .. أما الذى يلفت النظر وينبغى تقديره من جانبنا . فهو نصيب الأطفال والناشئين في تلك الكتب .. فهناك خمسة كتب لهم وحدهم وهى (١٤/١ : ١٤/٢ : ١٦/٢ : ١/٤ : ٢/١٢) ، بالإضافة إلى كتابين آخرين للناشئين والبالغين وهما (٧/٢ : ٩/٤) .

٦ — ونصل الآن في التحليل الأخير إلى التساؤل الذى قد يدور في أذهان بعض قرائنا الأعزاء : وهل قرأت الجماهير الأمريكية ما أنتج لها من كتب عن أزمة الخليج وحربها في سوق النشر والتوزيع هناك .. ٩٠٪ في الإجابة على هذا التساؤل الخالص أو الإنكارى ، أشير إلى متغيرات معينة في المجتمع الأمريكى ، لها أهميتها لكى تكون الإجابة علمية دقيقة .. حقا إن المعلومات عن موضوع الأزمة والحرب

القراءة بين الجماهير العريضة من القراء... بل إن ذلك المجتمع منذ خمس سنوات يقوم بجهود قومية مكثفة ، يشارك فيها كل المؤسسات التجارية والخيرية والعلمية والرسمية حتى الرئيس الأمريكى نفسه...! ترفع على مدار العام شعارات مثل (شعب من القراء : القراءة مدى الحياة : أمريكا بلد الكتاب : قراءة إلى الأبد : ١٩٨٧ عام القارئ : ١٩٨٩ عام القارئ الناشئ : ١٩٩١ عام القراءة للأسرة) وهم يقصدون بتلك الجهود والقراءة للكتب بالذات .

كانت تتدفق هناك ، على الأفراد بسرعة وغزارة وسهولة لا مثيل لها ، من القنوات المسموعة والمرئية والمقروءة غير الكتب...! ويعنى ذلك فيما يعينه ، أن الفرصة لقراءة تلك الكتب من جانب الجماهير الأمريكية لم تكن مواتية...! يقابل ذلك المتغير السلبي بعض المتغيرات الإيجابية ، فالنشر والتوزيع هناك عمل تجارى ناجح ، لا يفتأ يجدد فى الوسائل التى يتخذها لاستمرار نجاحه...! والمكتبات العامة والمدرسية هناك مؤسسات حية نشيطة ، تنافس القطاع الخاص فى نشر



1 - DESERT STORM

- 01-Black, Ian. Desert Fist : Allied Airpower for Desert Storm - a Pilots View. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 06/1991. 144 p. : ill. ISBN 0-87938-566-9 Paper. : \$17.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title.
- 02-Dorr, Robert F.
Desert Shield : The Build-Up: The Complete Story. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-87938-506-5 : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title.
- 03-Dorr, Robert F.
Desert Storm Air Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. -- (Power Ser.) ISBN 0-87938-560-X Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title. II. Series.
- 04-Halberstadt, Hans.
Desert Storm Ground Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-685-41391-8 Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.
- 05-Meisner, Arnold.
Desert Storm Sea Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-87938-562-6 Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.
- 06-Brenner, Eliot.
Desert Storm : The Weapons of War. -- Crown Publishers, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-517-58612-6 Paper. : \$9.00.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - MILITARY SCIENCE AND SERVICE. 2. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
3. ARMS AND ARMOR. I. Title.
- 07-Empire Press Staff.
From the Editors of Military History Magazine Desert Storm. -- Empire Press, 08/1991. 180 p. : ill. ISBN 0-9629514-0-4 : \$34.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Intro. by Summers, Harry. II. Title.

08-Kinzev, Bert.

The Fury of Desert Storm: Aircraft & Armament. -- T A B Books, 07/1991. 160 p. ISBN 0-8306-3078-3
Paper. : \$16.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

09-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00. ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator. II. Title.

10-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991.

128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-19-6 Paperback text edition. : \$9.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

11-Morey, Robert A.

Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 06/1991. 200 p. ISBN 0-9629394-0-4
Paper. : \$9.95.

1. ISLAM. I. Title.

12-Peace, Roger C., III.

A Just & Lasting Peace : The U. S. Peace Movement from the Cold War to Desert Storm. -- Noble Press, Incorporated, The, 04/1991. 300 p. : ill. ISBN 0-9622683-8-0
Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CIVIL RIGHTS. 2. PEACE. I. Pusztai, Lyn, illustrator. II. Title.

13-Darnell, Michael N.

Left Behind. -- Davis Publishing Company, 04/1991. 102 p. ISBN 1-56325-005-5 Paper. : \$6.95.

1. RELIGION - GENERAL. 2. PSYCHOLOGY - GENERAL. 3. GRIEF. 4. DEATH - RELIGIOUS AND MORAL ASPECTS. 5. CHRISTIAN LIFE. I. Brown, Carol, editor. II. Title.

14-Forbes, J., editor.

My Desert Storm Diary : Write Your Story for Your Children & Grandchildren. -- Devon Publishing Company, Incorporated, The, 05/1991. 112 p. : ill. ISBN 0-941402-09-6 : \$7.50.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

- 15-National Childhood Grief Institute Staff.
My Desert Storm Workbook : First Aid for Feelings. --
Workman Publishing Company, Incorporated, 02/1991.
ill. ISBN 1-56305-103-6 Paper. : \$4.95.
I. Title.
- 16-Debay, Yves.
Thunder & Lightning : Desert Storm. -- Motorbooks
International, Publishers & Wholesalers, Incorporated,
04/1991. ISBN 1-872004-31-8 Paper. : \$17.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.
- 17-Micheletti, Eric.
Victory : Desert Storm. -- Motorbooks International,
Publishers & Wholesalers, Incorporated, 04/1991.
128 p. : ill. -- (The/Power Ser.) ISBN 0-685-40791-8
Paper. : \$17.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Debay, Yves.
II. Title. III. Series.
- 18-Consumer Guide Editors.
Weapons of Desert Storm. -- NAL/Dutton, 02/1991.
ISBN 0-451-82230-7 Paper. : \$7.95.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - MILITARY SCIENCE
AND SERVICE. 2. WEAPONS SYSTEMS. I. Title.
- 19-Whitelaw, Stella.
Desert Storm. -- large type ed. -- Ulverscroft Large
Print Books, Limited, 04/1990. (Linford Romance
Library) ISBN 0-7089-6834-1 : \$12.50.
I. Title. II. Series.
- 20-Debay, Yves.
Operation Desert Shield : The First Ninety Days. --
Motorbooks International, Publishers & Wholesalers,
Incorporated, 11/1990. ISBN 1-872004-01-6
Paper. : \$15.95.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD
AFFAIRS. 2. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title.
- 21-Ryan, Nan.
Desert Storm. -- Harlequin Books, 06/1987. 432 p.
ISBN 0-373-97038-2 Paper. : \$3.95.
I. Title.
- 22-Chew, Joe.
Storms above the Desert : Atmospheric Research in New
Mexico 1935-1985. -- University of New Mexico Press,
10/1987. 171 p. : ill. -- (Historical Society of New
Mexico Publications Ser.) ISBN 0-8263-0983-6 : \$22.50x.
ISBN 0-8263-0984-4 Paper. : \$11.95.

1. SCIENCE - METEOROLOGY. 2. METEOROLOGICAL RESEARCH.
3. DESERT ECOLOGY. I. Contrib. by Corey, Jim.
- II. Vonnegut, Bernard. III. Title.
- IV. Series. 7-6020

2 - GULF WAR

- 01-Micheletti, Eric.
Air War over the Gulf, No. 8 : Europa Militaria. --
Motorbooks International, Publishers & Wholesalers,
Incorporated, 04/1991. ISBN 1-872004-21-0
Paper. : \$15.95.
I. Title.
- 02-Aspin, Les.
The Aspin Papers : Sanctions, Diplomacy & War in the
Persian Gulf. -- Center for Strategic & International
Studies, 02/1991. 92 p. -- (CSIS Significant Issues
Ser.) ISBN 0-89206-166-9 Paper. : \$8.95.
I. Title. II. Series.
- 03-Oakland Tribune Staff.
The Bay Area at War : How We Reacted to the Persian
Gulf Crisis. -- Heyday Books, 02/1991. 80 p. : ill.
I. Newton, Eric. II. Title.
- 04-Allan, Tom.
CNN Special Report : War in the Gulf. -- Turner Pub-
lishing, Incorporated, 06/1991. 224 p. : ill. ISBN
1-878685-00-7 : \$29.95. ISBN 1-878685-01-5 Paper.
: \$19.95.
I. Berry, Clifford. II. Polmar, Norman. III. Hyman,
Chuck, editor. IV. Title.
- 05-USA Today Editors.
Desert Warriors : A Tribute to the Men & Women Who
Lived & Died to Win the Persian Gulf War. -- Pocket
Books, 05/1991. ISBN 0-671-74875-0 Paper. : \$4.95.
I. Title.
- 06-Targum Press Editors.
From Our Sealed Rooms : A Gulf War Retrospective. --
Feldheim, Philipp, Incorporated, 06/1991. ISBN
0-944070-67-1 : \$13.95. ISBN 0-944070-68-X Paper.
: \$10.95.
I. Title.

07-Berkley Publishing Staff.

Gulf War Fact Book. -- Game Designers' Workshop,
04/1991. ISBN 1-55878-094-7 Paper. : \$10.00.
I. Title.

08-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of
the Political & Military Events of Operation Desert
Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated,
06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00.
ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT
CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator.
II. Title.

09-Boyne, Walter J.

Gulf War. -- NAL/Dutton, 02/1991. ISBN 0-451-17136-5
Paper. : \$4.95.
I. Title.

10-Bulloch, John.

The Gulf War : Its Origins, History & Consequences. --
Trafalgar Square, 07/1991. 304 p. : ill.
ISBN 0-413-61370-4 : \$29.95.
I. Morris, Harvey. II. Title.

11-Logue, Michael, editor.

Journal of the Gulf War : Poetry from Home. -- Poets
Reading, Incorporated, 06/1991. 72 p.
ISBN 0-9629433-1-2 Paperback text edition. : \$10.00.
I. Reed, Meg, editor. II. Rinaldi, Tina, editor.
III. Title.

12-Payne, Keith.

Missile Defense in the Twenty-First Century : Protec-
tion Against Limited Threats - Lessons from the Gulf
War. -- Westview Press, 05/1991. 190 p. ISBN 0-8133-
8416-8 Paperback text edition. : \$13.95.
I. Title.

13-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the
War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated,
06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. :
write for info.
1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS,
1990-1991. I. Title.

14-Ferencz, Benjamin B.

Planethood : The Key to Your Future. -- Love Line
Books, 03/1991. 240 p. ISBN 0-915972-21-2 : \$7.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT EVENTS.
2. NUCLEAR DISARMAMENT. 3. INTERNATIONAL ORGANIZATION.
4. PEACE. I. Keyes, Ken. II. Title.

15-Salinger, Pierre.

Secret Dossier : The Hidden Agenda Behind the Gulf War.
 -- Viking Penguin, 05/1991.
 ISBN 0-14-015969-X Paper. : \$9.95.
 I. Title.

16-Salzman, Marian.

War & Peace in the Persian Gulf : What Teenagers Want to Know. -- Peterson's Guides, Incorporated, 03/1991.
 123 p. -- (Peterson's H. S. Ser.) ISBN 1-56079-135-7
 Paper. : \$5.95.
 I. O'Reilly, Ann. II. Title. III. Series.

17-Ramakrishnan, Bala.

War in the Gulf : A Classic Collection of Comments. --
 Penta Corporation, 04/1991. ISBN 0-9629466-0-5 Paper
 back text edition. : \$5.95.
 I. Proch, Russ. II. Rooney, Michael J. III. Title.

18-Bratman, Fred.

War in the Persian Gulf. -- Millbrook Press,
 Incorporated, 10/1991. 64 p. : ill. -- (Headliners Ser.)
 ISBN 1-56294-051-1 Publisher library binding. :
 \$19.25. ISBN 1-878841-61-0 Paper. : \$4.95.
 I. Title. II. Series.

19-Hoyt, Edwin P.

Carrier Wars : Naval Aviation from World War Two to the
 Persian Gulf. -- Trans-Atlantic Publications, Incorporated,
 09/1990. 274 p. : ill. ISBN 0-7090-4018-0
 : \$34.50x.
 1. AERONAUTICS, MILITARY. I. Title.

20-Modif, Kamran.

The Economic Consequences of the Gulf War. -- Rout-
 ledge, 09/1990. 192 p. ISBN 0-415-05295-5 : \$72.50.
 1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Title.

21-Maull, Hanns, editor.

The Gulf War : Regional & International Dimensions. --
 Saint Martin's Press, Incorporated, 06/1990. 350 p.
 ISBN 0-312-03738-4 : \$45.00.
 1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT.
 2. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Pick, Otto, editor.
 II. Title.

22-Karsh, Efraim, editor.

The Iran - Iraq War : Impact & Implications. -- Saint Martin's Press, Incorporated, 01/1990. 352 p.
ISBN 0-312-03629-9 : \$49.95.

1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

23-Joyner, Christopher C., editor.

The Persian Gulf War : Lessons for Strategy, Law & Diplomacy. -- Greenwood Publishing Group, Incorporated, 08/1990. ISBN 0-313-26710-3 : \$45.00.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT.
I. Title.

24-War in the Persian Gulf. -- Revisionist Press, 11/1990.

ISBN 0-87700-908-2 Library binding - adult. : \$79.95.

1. PERSIAN GULF REGION - FOREIGN RELATIONS - UNITED STATES. 2. UNITED STATES - FOREIGN RELATIONS - PERSIAN GULF REGION.

25-Donahue, Jack.

War Without End : Michael T. Halbouty's Fight for American Energy Security. -- Gulf Publishing Company, 1990. 226 p. ISBN 0-87201-921-7 : \$24.95.

1. ENERGY POLICY. I. Title.

3 - GULF CRISIS

01-Seymore, Bruce, II, editor.

ACCESS Guide to the Persian Gulf Crisis. -- Access: A Security Information Service, 01/1991. 61 p. -- (Persian Gulf Guide Ser.) ISBN 1-878597-01-9 Paperback text edition. : \$7.50.

I. Young, Stephen, editor. II. Intro. by Lord, Mary E. III. Title. IV. Series.

02-Oakland Tribune Staff.

The Bay Area at War : How We Reacted to the Persian Gulf Crisis. -- Heyday Books, 02/1991. 80 p. : ill.

I. Newton, Eric. II. Title.

03-Khalidi, Walid.

The Gulf Crisis : Origins & Consequences. -- Institute for Palestine Studies, 01/1991. 50 p. -- (IPS Papers) ISBN 0-88728-218-0 Paperback text edition. : \$3.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT.

3. PERSIAN GULF REGION - STRATEGIC ASPECTS. I. Title. II. Series.

04-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00. ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator. II. Title.

05-Henderson, Simon.

Instant Empire : Saddam Hussein's Ambition for Iraq. -- Mercury House, Incorporated, 05/1991. 240 p. : ill. ISBN 1-56279-006-4 : \$21.95. ISBN 1-56279-007-2 Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 4. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 5. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

06-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. : write for info.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

07-Ferencz, Benjamin B.

Planethood : The Key to Your Future. -- Love Line Books, 03/1991. 240 p. ISBN 0-915972-21-2 : \$7.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT EVENTS. 2. NUCLEAR DISARMAMENT. 3. INTERNATIONAL ORGANIZATION. 4. PEACE. I. Keyes, Ken. II. Title.

08-Howard, Stanley.

Crisis in the Gulf : Politics & Economy. -- Kingston Press, Incorporated, The, 1990. ISBN 0-685-28457-3 : \$43.00.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Joffe, George. II. Title.

09-Workers League Staff.

Imperialism & the Persian Gulf Crisis : Statements of the Workers League. -- Labor Publications, Incorporated, 09/1990. 63 p. ISBN 0-929087-53-4 Paper. : \$6.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD

AFFAIRS. 2. LABOR AND LABORING CLASSES - NEAR EAST.
3. PERSIAN GULF REGION - FOREIGN RELATIONS. 4. PERSIAN
GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

10-Hutchings, N. W.

The Persian Gulf Crisis. -- Hearthstone Publishing,
Limited, 09/1990. 100 p. ISBN 0-9624517-6-2 Paper. :
\$5.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL
RELATIONS. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND
GOVERNMENT. I. Title.

11-Miller, Judith.

Saddam Hussein & the Crisis in the Gulf. -- Random
House, Incorporated, 10/1990. 208 p. ISBN 0-8129-1921-1
Paper. : \$5.95.

1. HISTORY - WORLD. 2. HISTORY - NEAR AND MIDDLE
EASTERN. 3. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 4. IRAQ-KUWAIT
CRISIS, 1990-1991. I. Mylroie, Laurie. II. Title.

4 - SADDAM

01-Renfrew, Nita.

Saddam Hussein. -- Chelsea House Publishers, 1992.
ill. (World Leaders-Past & Present Ser.) ISBN 0-7910-
1776-1 Publisher library binding. : \$17.95.
I. Title. II. Series.

02-Dupuy, Trevor.

How to Defeat Saddam Hussein. -- Warner Books, Incor-
porated, 02/1991. ISBN 0-446-36263-8 Paper. : \$4.95.
1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. I. Title.

03-Henderson, Simon.

Instant Empire : Saddam Hussein's Ambition for Iraq. --
Mercury House, Incorporated, 05/1991. 240 p. : ill.
ISBN 1-56279-006-4 : \$21.95. ISBN 1-56279-007-2
Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL
RELATIONS. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PER-
SIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 4. HUS-
SEIN, SADDAM, 1937-. 5. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991.
I. Title.

04-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the
War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated,
06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. :
write for info.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS,
1990-1991. I. Title.

05-Al-Khalil, Samir.

Republic of Fear : Inside Story of Saddam's Iraq. --
Pantheon Books, 02/1991.

ISBN 0-679-73502-X Paper. : \$12.95.

I. Title.

06-Karsh, Efraim.

Saddam Hussein : A Political Biography. -- Free Press,
04/1991. ISBN 0-02-917063-X : \$22.95.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. I. Title.

07-Bulloch, John.

Saddam's War : The Origins of the Kuwait Conflict & the
International Response. -- Faber & Faber, Incorporated,
03/1991. 194 p. : ill. ISBN 0-571-16387-4 : \$18.95.

I. Morris, Harvey. II. Title.

08-Darwish, Adel.

Unholy Babylon : The Secret History of Saddam's War &
Why We Are Fighting It. -- Saint Martin's Press, Incor-
porated, 02/1991. ISBN 0-312-06531-0 : \$24.95. ISBN
0-312-06530-2 Paper. : \$13.95.

I. Title.

09-Miller, Judith.

Saddam Hussein & the Crisis in the Gulf. -- Random
House, Incorporated, 10/1990. 208 p.

ISBN 0-8129-1921-1 Paper. : \$5.95.

1. HISTORY - WORLD. 2. HISTORY - NEAR AND MIDDLE
EASTERN. 3. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 4. IRAQ-KUWAIT
CRISIS, 1990-1991. I. Mylroie, Laurie. II. Title.

5 - IRAQ CRISIS

01-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of
the Political & Military Events of Operation Desert
Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated,
06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00.

ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT
CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator.
II. Title.

02-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-19-6 Paperback text edition. : \$9.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

03-Henderson, Simon.

Instant Empire : Saddam Hussein's Ambition for Iraq. -- Mercury House, Incorporated, 05/1991. 240 p. : ill. ISBN 1-56279-006-4 : \$21.95. ISBN 1-56279-007-2 Paper. : \$14.95.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 4. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 5. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

04-Sirkin, Susannah.

Iraq-Occupied Kuwait : The Health-Care Situation. -- Physicians for Human Rights, 02/1991. 37 p. ISBN 1-879707-00-4 Paper. : \$6.00.
1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

05-Pimlott, John.

Middle East : A Background to the Conflicts. -- Watts, Franklin, Incorporated, 10/1991. 40 p. : ill. -- (Hotspots Ser.) ISBN 0-531-17329-1 Publisher library binding. : \$11.90.
1. ISRAEL-ARAB BORDER CONFLICTS, 1949-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. 3. JEWISH-ARAB RELATIONS. I. Title. II. Series.

06-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. : write for info.
1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

07-Sasson, Jean P.

Rape of Kuwait : the True Story of Iraqi Atrocities Against a Civilian Population. -- Knightsbridge Publishing Company, Incorporated, 01/1991.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD AFFAIRS. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

08-Campbell, Barry R., editor.

The Impact of the Freeze of Kuwaiti & Iraqi Assets on Financial Institutions & Financial Transactions. -- Kluwer Academic Publishers, 12/1990. ISBN 1-85333-558-4 Paperback text edition. : \$149.00.

1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

09-Miller, Judith.

Saddam Hussein & the Crisis in the Gulf. -- Random House, Incorporated, 10/1990. 208 p.

ISBN 0-8129-1921-1 Paper. : \$5.95.

1. HISTORY - WORLD. 2. HISTORY - NEAR AND MIDDLE EASTERN. 3. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 4. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Mylroie, Laurie. II. Title.

6 - IRAQ WAR

01-Loomis, M.

Clarifying the Economics of War & Peace : Why the United States Must Fight in Iraq & the Middle East. -- Gordon Press Publishers, 03/1991. ISBN 0-8490-4060-4 Library binding - adult. : \$75.00.

I. Title.

02-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00.

ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator. II. Title.

03-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-19-6 Paperback text edition. : \$9.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

04-Cordesman, Anthony H.

The Lessons of Modern War, Vol. Two : The Iran-Iraq War. -- Westview Press, 06/1991. 672 p.

ISBN 0-8133-1330-9 Paper. : \$23.95x.

I. Title.

05-Hiro, Dilip.

The Longest War : The Iran-Iraq Military Conflict. --

Routledge, Chapman & Hall, Incorporated, 1991.
 323 p. : ill. ISBN 0-685-39456-5 : \$49.95. ISBN
 0-685-39457-3 Paper. : \$16.95.
 I. Title.

06-Hiro, Dilip.
 Longest War : The Iran-Iraq Military Conflict. --
 Routledge, 01/1991.
 I. Title.

07-Sciolino, Elaine.
 Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the
 War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated,
 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. :
 write for info.
 1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS,
 1990-1991. I. Title.

08-Durschmied, Erik.
 Shooting Wars : My Life As a War Cameraman, from Cuba
 to Iraq. -- Pharos Books, 09/1991. 360 p. : ill.
 ISBN 0-88687-623-0 : \$22.95.
 I. Title.

09-Modif, Kamran.
 The Economic Consequences of the Gulf War. -- Rout-
 ledge, 09/1990. 192 p.
 ISBN 0-415-05295-5 : \$72.50.
 1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Title.

10-Maull, Hanns, editor.
 The Gulf War : Regional & International Dimensions. --
 Saint Martin's Press, Incorporated, 06/1990. 350 p.
 ISBN 0-312-03738-4 : \$45.00.
 1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 2.
 IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Pick, Otto, editor.
 II. Title.

11-Karsh, Efraim, editor.
 The Iran - Iraq War : Impact & Implications. -- Saint
 Martin's Press, Incorporated, 01/1990. 352 p.
 ISBN 0-312-03629-9 : \$49.95.
 1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. 2. PERSIAN GULF REGION -
 POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

12-Cordesman, Anthony H.
 Lessons of Modern War, Vol. II : The Iran-Iraq War. --
 Westview Press, 03/1990. 647 p. ISBN 0-8133-0955-7
 Hardcover text edition. : \$59.50.
 1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Wagner, Abraham R.
 II. Title.

13-Kaul, Sreedhar.

Tanker War : Aspect of Iraq-Iran War, 1980-88. -- Advent Books, Incorporated, 04/1990. vii, 143 p.
 ISBN 81-7123-042-3 Hardcover text edition. : \$22.95x.
 1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Kaul, Kapil.
 II. Title.

7 - ISLAM & KUWAIT

01-Aziz-us-Samad, U.

Islam & Christianity. -- New Era Publications, Incorporated, 1985. 150 p.
 1. CHRISTIANITY AND OTHER RELIGIONS - ISLAM. I. Title.

02-Mawdudi, Sayyid A.

Towards Understanding Islam. -- New Era Publications, Incorporated, 1980. 179 p. Translation of: Risala-e-Diniyat. ISBN 0-939830-22-1 Paper. : \$5.95.
 1. RELIGION - GENERAL. 2. ISLAM. I. Ahmad, Khurshid, translator. II. Title. III. Title: Risala-e-Diniyat.

03-Qutb, Sayyid.

Milestones. -- New Era Publications, Incorporated, 1978. 303 p. Translation of: Ma alim fi at-Tariq. ISBN 0-939830-07-8 Paper. : \$5.95.
 1. RELIGION - GENERAL. 2. ISLAM. I. Title.
 II. Title: Ma alim fi at-Tariq.

04-Hameedullah, Muhammad.

Introduction to Islam. -- New Era Publications, Incorporated, 1977. 276 p. ISBN 0-939830-13-2 Paper. : \$6.50.
 1. RELIGION - GENERAL. 2. ISLAM. I. Title.

05-Nadawi, Abul H.

Islam & the World. -- New Era Publications, Incorporated, 1977. 218 p. Translation of: Madha Khasira al-Alam bi-Inhtat al-Muslimin. ISBN 0-939830-04-3 Paper. : \$5.95x.
 1. RELIGION - HISTORY. 2. ISLAM - HISTORY. I. Kidwai, Mohammad A., translator. II. Intro. by Qutb, Sayyid. III. Title. IV. Title: Madha Khasira al-Alam bi-Inhtat al-Muslimin.

06-Qutb, Muhammad.

Islam : The Misunderstood Religion. -- New Era Publications, Incorporated, 1977. 199 p.
 Translation of: Shubuhat haul al-Islam.
 ISBN 0-939830-05-1 Paper. : \$5.95.
 1. RELIGION - THEOLOGY AND PHILOSOPHY. 2. PHILOSOPHY,

ISLAMIC. I. Title. II. Title: Shubuhāt haul al-Islam.

07-Qutb, Sayyid.

This Religion of Islam. -- New Era Publications, Incorporated, 1977. 104 p. Translation of: Hadha ad-Din. ISBN 0-939830-08-6 Paper. : \$2.95x.

1. RELIGION - GENERAL. 2. ISLAM. I. Title.

II. Title: Hadha ad-Din.

08-Audah, Adbul Q.

Islam Between Ignorant Followers & Incapable Scholars. -- New Era Publications, Incorporated, n.d. 115 p.

Translation of: Al-Islam bain Jahl 'Abna'ihī wa Ajz Ulama'ihī. ISBN 0-939830-01-9 Paper. : \$3.50.

1. RELIGION - GOVERNMENT AND INSTITUTIONS. 2. ISLAMIC LAW. I. Title. II. Title: Al-Islam bain Jahl 'Abna'ihī wa Ajz Ulama'ihī.

8 - ISLAM & DESERT STORM

01-Morey, Robert A.

Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 08/1991. 200 p.

ISBN 0-9629394-0-4 Paper. : \$9.95.

1. ISLAM. I. Title.

9 - ISLAM & IRAQ

01-Donaldson, Dwight M.

The Shi, Its Religion : A History of Islam in Persia & Iraq. -- Gordon Press Publishers, 08/1976.

ISBN 0-8490-2598-2 Library binding - adult. : \$59.95.

1. ISLAM - HISTORY. I. Title.

10 - ISRAEL & KUWAIT

01-Pimlott, John.

Middle East : A Background to the Conflicts. -- Watts, Franklin, Incorporated, 10/1991. 40 p. : ill. --

(Hotspots Ser.) ISBN 0-531-17329-1 Publisher library binding. : \$11.90.

1. ISRAEL-ARAB BORDER CONFLICTS, 1949-. 2. IRAQ-KUWAIT

CRISIS, 1990-1991. 3. JEWISH-ARAB RELATIONS.
I. Title. II. Series.

11 - ISRAEL & IRAQ

01- Pimlott, John.

Middle East : A Background to the Conflicts. -- Watts, Franklin, Incorporated, 10/1991. 40 p. : ill. -- (Hotspots Ser.) ISBN 0-531-17329-1 Publisher library binding. : \$11.90.

1. ISRAEL-ARAB BORDER CONFLICTS, 1949-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. 3. JEWISH-ARAB RELATIONS. I. Title. II. Series.

12 - KUWAIT CRISIS

01-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00. ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator. II. Title.

02-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-199 Paperback text edition. : \$9.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

03-Henderson, Simon.

Instant Empire : Saddam Hussein's Ambition for Iraq. -- Mercury House, Incorporated, 05/1991. 240 p. : ill. ISBN 1-56279-006-4 : \$21.95. ISBN 1-56279-007-2 Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 4. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 5. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

04-Sirkin, Susannah.

Iraq-Occupied Kuwait : The Health-Care Situation. -- Physicians for Human Rights, 02/1991. 37 p.

ISBN 1-879707-00-4 Paper. : \$6.00.

1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

05-Pimlott, John.

Middle East : A Background to the Conflicts. -- Watts, Franklin, Incorporated, 10/1991. 40 p. : ill. -- (Hotspots Ser.) ISBN 0-531-17329-1 Publisher library binding. : \$11.90.

1. ISRAEL-ARAB BORDER CONFLICTS, 1949-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. 3. JEWISH-ARAB RELATIONS.

I. Title. II. Series.

06-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. : write for info.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

07-Sasson, Jean P.

Rape of Kuwait : the True Story of Iraqi Atrocities Against a Civilian Population. -- Knightsbridge Publishing Company, Incorporated, 01/1991.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD AFFAIRS. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

08-Campbell, Barry R., editor.

The Impact of the Freeze of Kuwaiti & Iraqi Assets on Financial Institutions & Financial Transactions. -- Kluwer Academic Publishers, 12/1990.

ISBN 1-85333-558-4 Paperback text edition. : \$149.00.

1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

09-Miller, Judith.

Saddam Hussein & the Crisis in the Gulf. -- Random House, Incorporated, 10/1990. 208 p.

ISBN 0-8129-1921-1 Paper. : \$5.95.

1. HISTORY - WORLD. 2. HISTORY - NEAR AND MIDDLE EASTERN. 3. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 4. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Mylroie, Laurie. II. Title.

13 - KUWAIT WAR

01- Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00. ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator. II. Title.

02-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-19-6 Paperback text edition. : \$9.95. 1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

03-Friedlander, Robert.

The Kuwait Invasion : Terror Goes to War. -- Oceana Publications, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-379-20213-1 Library binding - adult. : write for info. I. Title.

04-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. : write for info. 1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

05-Bulloch, John.

Saddam's War : The Origins of the Kuwait Conflict & the International Response. -- Faber & Faber, Incorporated, 03/1991. 194 p. : ill. ISBN 0-571-16387-4 : \$18.95. I. Morris, Harvey. II. Title.

14 - PERSIAN GULF WAR

01-Aspin, Les.

The Aspin Papers : Sanctions, Diplomacy & War in the Persian Gulf. -- Center for Strategic & International Studies, 02/1991. 92 p. -- (CSIS Significant Issues Ser.) ISBN 0-89206-166-9 Paper. : \$8.95. I. Title. II. Series.

02-Oakland Tribune Staff.

The Bay Area at War : How We Reacted to the Persian Gulf Crisis. -- Heyday Books, 02/1991. 80 p. : ill. I. Newton, Eric. II. Title.

03-USA Today Editors.

Desert Warriors : A Tribute to the Men & Women Who Lived & Died to Win the Persian Gulf War. -- Pocket Books, 05/1991. ISBN 0-671-74875-0 Paper. : \$4.95.

I. Title.

04-Salzman, Marian.

War & Peace in the Persian Gulf : What Teenagers Want to Know. -- Peterson's Guides, Incorporated, 03/1991. 123 p. -- (Peterson's H. S. Ser.) ISBN 1-56079-135-7 Paper. : \$5.95.

I. O'Reilly, Ann. II. Title. III. Series.

05-Bratman, Fred.

War in the Persian Gulf. -- Millbrook Press, Incorporated, 10/1991. 64 p. : ill. -- (Headliners Ser.) ISBN 1-56294-051-1 Publisher library binding. : \$19.25. ISBN 1-878841-61-0 Paper. : \$4.95.

I. Title. II. Series.

06-Hoyt, Edwin P.

Carrier Wars : Naval Aviation from World War Two to the Persian Gulf. -- Trans-Atlantic Publications, Incorporated, 09/1990. 274 p. : ill. ISBN 0-7090-4018-0 : \$34.50x.

1. AERONAUTICS, MILITARY. I. Title.

07-Maull, Hanns, editor.

The Gulf War : Regional & International Dimensions. -- Saint Martin's Press, Incorporated, 06/1990. 350 p. ISBN 0-312-03738-4 : \$45.00.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 2. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Pick, Otto, editor. II. Title.

08-Karsh, Efraim, editor.

The Iran - Iraq War : Impact & Implications. -- Saint Martin's Press, Incorporated, 01/1990. 352 p. ISBN 0-312-03629-9 : \$49.95.

1. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

09-Joyner, Christopher C., editor.

The Persian Gulf War : Lessons for Strategy, Law & Diplomacy. -- Greenwood Publishing Group, Incorporated, 08/1990. ISBN 0-313-26710-3 : \$45.00.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

10-War in the Persian Gulf. -- Revisionist Press, 11/1990.

ISBN 0-87700-908-2 Library binding - adult. : \$79.95.

1. PERSIAN GULF REGION - FOREIGN RELATIONS - UNITED STATES. 2. UNITED STATES - FOREIGN RELATIONS - PERSIAN GULF REGION.

11-Hoyt, Edwin P.

Carrier Wars : Naval Aviation from World War II to the Persian Gulf. -- McGraw-Hill Publishing Company, 07/1989. 304 p. : ill

ISBN 0-07-030625-7 Hardcover text edition. : \$19.95.

1. AERONAUTICS, MILITARY. 2. AIRCRAFT CARRIERS. 3. WORLD WAR, 1939-1945 - NAVAL OPERATIONS. 4. WORLD WAR, 1939-1945 - AERIAL OPERATIONS. I. Title.

12-O'Ballance, E.

The Gulf War 1980-1987. -- Pergamon Press, Incorporated, 10/1987. 240 p. ISBN 0-317-66337-2 : \$28.01.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

15 - PLO & KUWAIT

00-

16 - UNITED STATES & KUWAIT

01-Zahlan, Rosemarie S.

Making of the Modern Gulf States : Kuwait, Bahrain, Qatar, United Arab Emirates, Oman. -- Unwin Hyman, Incorporated, 01/1989. 250 p.

ISBN 0-04-445293-4 Paperback text edition. : \$15.95.

1. GULF STATES. I. Title.

17 - UNITED STATES & IRAQ

01-Loomis, M.

Clarifying the Economics of War & Peace : Why the United States Must Fight in Iraq & the Middle East. -- Gordon Press Publishers, 03/1991. ISBN 0-8490-4060-4 Library binding - adult. : \$75.00.

I. Title.

02-Metz, Helen C., editor.

Iraq : A Country Study. -- 4th ed. -- United States Government Printing Office, 07/1990. 332 p. : ill. -- (Area Handbook Ser.) ISBN 0-16-022052-1 Hardcover text edition. : \$16.00.

1. IRAQ. I. Title. II. Series.

03-Berquist, Ronald E.

The Role of Airpower in the Iran-Iraq War. -- United States Government Printing Office, 1988. 104 p. : ill. -- (Air University Ser.) ISBN 0-318-41466-X Paper. : \$3.75.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - MILITARY SCIENCE AND SERVICE. 2. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. I. Title. II. Series.

04-Axelgard, Fred.

U. S. - Arab Relations : The Iraq Dimension. -- National Council on U. S.-Arab Relations, 1985. 45 p. ISBN 0-916729-05-2 Paper. : \$4.00.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - GENERAL - HISTORY, THEORY AND PRACTICE. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. ARAB COUNTRIES - RELATIONS (GENERAL) WITH FOREIGN COUNTRIES. 4. UNITED STATES - RELATIONS (GENERAL) WITH ARAB COUNTRIES. I. Title.

05-Anthony, John D.

U. S. - Arab Relations : The Iran-Iraq War & the Gulf Cooperation Council. -- National Council on U. S.-Arab Relations, 1984. ISBN 0-916729-10-9 Paper. : \$2.00.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - GENERAL - HISTORY, THEORY AND PRACTICE. 2. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. 3. ARAB COUNTRIES - RELATIONS (GENERAL) WITH FOREIGN COUNTRIES. 4. UNITED STATES - RELATIONS (GENERAL) WITH ARAB COUNTRIES. I. Title.

06-Cordesman, Anthony H.

U. S. - Arab Relations : The Iran-Iraq War & U. S.-Iraq Relations: An Iraqi Perspective. -- National Council on U.S.-Arab Relations, n.d. 40 p. ISBN 0-685-10615-2 Paper. : \$4.00.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - GENERAL - HISTORY, THEORY AND PRACTICE. 2. IRAN-IRAQ WAR, 1980-1988. 3. ARAB COUNTRIES - RELATIONS (GENERAL) WITH FOREIGN COUNTRIES. 4. UNITED STATES - RELATIONS (GENERAL) WITH ARAB COUNTRIES. I. Title.

A

UNIQUE ENTRIES FOR THE SUBJECT

- 1/1-Black, Ian. Desert Fist : Allied Airpower for Desert Storm - a Pilots View. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 06/1991. 144 p. : ill. ISBN 0-87938-566-9 Paper. : \$17.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title.
- 1/2-Dorr, Robert F.
Desert Shield : The Build-Up: The Complete Story. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-87938-506-5 : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title.
- 1/3-Dorr, Robert F.
Desert Storm Air Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. -- (Power Ser.) ISBN 0-87938-560-X Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
I. Title. II. Series.
- 1/4-Halberstadt, Hans.
Desert Storm Ground Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-685-41391-8 Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.
- 1/5-Meisner, Arnold.
Desert Storm Sea Victory. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1991. 128 p. : ill. ISBN 0-87938-562-6 Paper. : \$12.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.
- 1/6-Brenner, Eliot.
Desert Storm : The Weapons of War. -- Crown Publishers, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-517-58612-6 Paper. : \$9.00.
1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - MILITARY SCIENCE AND SERVICE. 2. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991.
3. ARMS AND ARMOR. I. Title.
- 1/7-Empire Press Staff.
From the Editors of Military History Magazine Desert Storm. -- Empire Press, 08/1991. 180 p. : ill. ISBN 0-9629514-0-4 : \$34.95.
1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Intro. by Summers, Harry. II. Title.

1/8-Kinzev, Bert.

The Fury of Desert Storm: Aircraft & Armament. -- T A B Books, 07/1991. 160 p. ISBN 0-8306-3078-3

Paper. : \$16.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

1/9-Smith, Perry M.

The Gulf War: Day by Day : An Illustrated History of the Political & Military Events of Operation Desert Storm. -- Avery Publishing Group, Incorporated, 06/1991. 226 p. : ill. ISBN 0-89529-494-X : \$25.00.

ISBN 0-89529-493-1 Paper. : \$15.00.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Newsday Staff, illustrator.

II. Title.

1/10-Southfarm Press Staff, editor.

Highlights & Sidelights of Desert Storm : The War to Free Kuwait. -- Southfarm Press, The, 07/1991.

128 p. : ill. ISBN 0-913337-17-X Paper. : \$12.95. ISBN 0-913337-19-6 Paperback text edition. : \$9.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

1/11-Morey, Robert A.

Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 06/1991. 200 p. ISBN 0-9629394-0-4 Paper. : \$9.95.

1. ISLAM. I. Title.

1/12-Peace, Roger C., III.

A Just & Lasting Peace : The U. S. Peace Movement from the Cold War to Desert Storm. -- Noble Press, Incorporated, The, 04/1991. 300 p. : ill. ISBN 0-9622683-8-0 Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CIVIL RIGHTS.

2. PEACE. I. Pusztai, Lyn, illustrator. II. Title.

1/13-Darnell, Michael N.

Left Behind. -- Davis Publishing Company, 04/1991. 102 p. ISBN 1-56325-005-5 Paper. : \$6.95.

1. RELIGION - GENERAL. 2. PSYCHOLOGY - GENERAL. 3. GRIEF. 4. DEATH - RELIGIOUS AND MORAL ASPECTS. 5. CHRISTIAN LIFE. I. Brown, Carol, editor. II. Title.

1/14-Forbes, J., editor.

My Desert Storm Diary : Write Your Story for Your Children & Grandchildren. -- Devon Publishing Company, Incorporated, The, 05/1991. 112 p. : ill. ISBN 0-941402-09-6 : \$7.50.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

1/15-Debay, Yves.

Thunder & Lightning : Desert Storm. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 04/1991. ISBN 1-872004-31-8 Paper. : \$17.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

1/16-Micheletti, Eric.

Victory : Desert Storm. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 04/1991.

128 p. : ill. -- (The/Power Ser.) ISBN 0-685-40791-8 Paper. : \$17.95.

1. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Debay, Yves. II. Title. III. Series.

1/17-Consumer Guide Editors.

Weapons of Desert Storm. -- NAL/Dutton, 02/1991.

ISBN 0-451-82230-7 Paper. : \$7.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - MILITARY SCIENCE AND SERVICE. 2. WEAPONS SYSTEMS. I. Title.

1/18-Debay, Yves.

Operation Desert Shield : The First Ninety Days. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 11/1990. ISBN 1-872004-01-6

Paper. : \$15.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD AFFAIRS. 2. OPERATION DESERT STORM, 1990-1991. I. Title.

2/1-Micheletti, Eric.

Air War over the Gulf, No. 8 : Europa Militaria. -- Motorbooks International, Publishers & Wholesalers, Incorporated, 04/1991. ISBN 1-872004-21-0

Paper. : \$15.95.

I. Title.

2/2-Aspin, Les.

The Aspin Papers : Sanctions, Diplomacy & War in the Persian Gulf. -- Center for Strategic & International Studies, 02/1991. 92 p. -- (CSIS Significant Issues Ser.) ISBN 0-89206-166-9 Paper. : \$8.95.

I. Title. II. Series.

2/3-Oakland Tribune Staff.

The Bay Area at War : How We Reacted to the Persian Gulf Crisis. -- Heyday Books, 02/1991. 80 p. : ill.

I. Newton, Eric. II. Title.

2/4-Allan, Tom.

CNN Special Report : War in the Gulf. -- Turner Publishing, Incorporated, 06/1991. 224 p. : ill. ISBN 1-878685-00-7 : \$29.95. ISBN 1-878685-01-5 Paper. : \$19.95.

I. Berry, Clifford. II. Polmar, Norman. III. Hyman, Chuck, editor. IV. Title.

2/5-USA Today Editors.

Desert Warriors : A Tribute to the Men & Women Who Lived & Died to Win the Persian Gulf War. -- Pocket Books, 05/1991. ISBN 0-671-74875-0 Paper. : \$4.95.

I. Title.

2/6-Targum Press Editors.

From Our Sealed Rooms : A Gulf War Retrospective. -- Feldheim, Philipp, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-944070-67-1 : \$13.95. ISBN 0-944070-68-X Paper. : \$10.95.

I. Title.

2/7-Berkley Publishing Staff.

Gulf War Fact Book. -- Game Designers' Workshop, 04/1991. ISBN 1-55878-094-7 Paper. : \$10.00.

I. Title.

2/8-Boyne, Walter J.

Gulf War. -- NAL/Dutton, 02/1991. ISBN 0-451-17136-5 Paper. : \$4.95.

I. Title.

2/9-Bulloch, John.

The Gulf War : Its Origins, History & Consequences. -- Trafalgar Square, 07/1991. 304 p. : ill. ISBN 0-413-61370-4 : \$29.95.

I. Morris, Harvey. II. Title.

2/10-Logue, Michael, editor.

Journal of the Gulf War : Poetry from Home. -- Poets Reading, Incorporated, 06/1991. 72 p.

ISBN 0-9629433-1-2 Paperback text edition. : \$10.00.

I. Reed, Meg, editor. II. Rinaldi, Tina, editor. III. Title.

2/11-Payne, Keith.

Missile Defense in the Twenty-First Century : Protection Against Limited Threats - Lessons from the Gulf War. -- Westview Press, 05/1991. 190 p. ISBN 0-8133-8416-8 Paperback text edition. : \$13.95.

I. Title.

2/12-Ferencz, Benjamin B.

Planethood : The Key to Your Future. -- Love Line Books, 03/1991. 240 p. ISBN 0-915972-21-2 : \$7.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT EVENTS.
2. NUCLEAR DISARMAMENT. 3. INTERNATIONAL ORGANIZATION.
4. PEACE. I. Keyes, Ken. II. Title.

2/13-Salinger, Pierre.

Secret Dossier : The Hidden Agenda Behind the Gulf War. -- Viking Penguin, 05/1991. ISBN 0-14-015969-X Paper. : \$9.95. I. Title.

2/14-Salzman, Marian.

War & Peace in the Persian Gulf : What Teenagers Want to Know. -- Peterson's Guides, Incorporated, 03/1991. 123 p. -- (Peterson's H. S. Ser.) ISBN 1-56079-135-7 Paper. : \$5.95. I. O'Reilly, Ann. II. Title. III. Series.

2/15-Ramakrishnan, Bala.

War in the Gulf : A Classic Collection of Comments. -- Penta Corporation, 04/1991. ISBN 0-9629466-0-5 Paper back text edition. : \$5.95. I. Proch, Russ. II. Rooney, Michael J. III. Title.

2/16-Bratman, Fred.

War in the Persian Gulf. -- Millbrook Press, Incorporated, 10/1991. 4 p. : ill. -- (Headliners Ser.) ISBN 1-56294-051-1 Publisher library binding. : \$19.25. ISBN 1-878841-61-0 Paper. : \$4.95. I. Title. II. Series.

3/1-Seymore, Bruce, II, editor.

ACCESS Guide to the Persian Gulf Crisis. -- Access: A Security Information Service, 01/1991. 61 p. -- (Persian Gulf Guide Ser.) ISBN 1-878597-01-9 Paperback text edition. : \$7.50. I. Young, Stephen, editor. II. Intro. by Lord, Mary E. III. Title. IV. Series.

3/2-Khalidi, Walid.

The Gulf Crisis : Origins & Consequences. -- Institute for Palestine Studies, 01/1991. 50 p. -- (IPS Papers) ISBN 0-88728-218-0 Paperback text edition. : \$3.95. 1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PERSIAN GULF REGION - STRATEGIC ASPECTS. I. Title. II. Series.

3/3-Howard, Stanley.

Crisis in the Gulf : Politics & Economy: -- Kingston Press, Incorporated, The, 1990. ISBN 0-685-28457-3 : \$43.00.

1. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT.

I. Joffe, George. II. Title.

3/4-Workers League Staff.

Imperialism & the Persian Gulf Crisis : Statements of the Workers League. -- Labor Publications, Incorporated, 09/1990. 63 p. ISBN 0-929087-53-4 Paper. : \$6.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD AFFAIRS. 2. LABOR AND LABORING CLASSES - NEAR EAST. 3. PERSIAN GULF REGION - FOREIGN RELATIONS. 4. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

3/5-Hutchings, N. W.

The Persian Gulf Crisis. -- Hearthstone Publishing, Limited, 09/1990. 100 p. ISBN 0-9624517-6-2 Paper. : \$5.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. I. Title.

4/1-Renfrew, Nita.

Saddam Hussein. -- Chelsea House Publishers, 1992. ill.(World Leaders-Past & Present Ser.) ISBN 0-7910-1776-1 Publisher library binding. : \$17.95. I. Title. II. Series.

4/2-Dupuy, Trevor.

How to Defeat Saddam Hussein. -- Warner Books, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-446-36263-8 Paper. : \$4.95.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. I. Title.

4/3-Henderson, Simon.

Instant Empire : Saddam Hussein's Ambition for Iraq. -- Mercury House, Incorporated, 05/1991. 240 p. : ill. ISBN 1-56279-006-4 : \$21.95. ISBN 1-56279-007-2 Paper. : \$14.95.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - INTERNATIONAL RELATIONS. 2. IRAQ - POLITICS AND GOVERNMENT. 3. PERSIAN GULF REGION - POLITICS AND GOVERNMENT. 4. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 5. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

4/4-Sciolino, Elaine.

Outlaw State : Saddam Hussein's Quest for Power & the War in the Gulf. -- Wiley, John, & Sons, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-471-54299-7 Hardcover text edition. : write for info.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

4/5-Al-Khalil, Samir.

Republic of Fear : Inside Story of Saddam's Iraq. -- Pantheon Books, 02/1991.

ISBN 0-679-73502-X Paper. : \$12.95.

I. Title.

4/6-Karsh, Efraim.

Saddam Hussein : A Political Biography. -- Free Press, 04/1991. ISBN 0-02-917063-X : \$22.95.

1. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. I. Title.

4/7-Bulloch, John.

Saddam's War : The Origins of the Kuwait Conflict & the International Response. -- Faber & Faber, Incorporated, 03/1991. 194 p. : ill. ISBN 0-571-16387-4 : \$18.95.

I. Morris, Harvey. II. Title.

4/8-Darwish, Adel.

Unholy Babylon : The Secret History of Saddam's War & Why We Are Fighting It. -- Saint Martin's Press, Incorporated, 02/1991. ISBN 0-312-06531-0 : \$24.95. ISBN 0-312-06530-2 Paper. : \$13.95.

I. Title.

4/9-Miller, Judith.

Saddam Hussein & the Crisis in the Gulf. -- Random House, Incorporated, 10/1990. 208 p.

ISBN 0-8129-1921-1 Paper. : \$5.95.

1. HISTORY - WORLD. 2. HISTORY - NEAR AND MIDDLE

EASTERN. 3. HUSSEIN, SADDAM, 1937-. 4. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Mylroie, Laurie. II. Title.

6/1-Loomis, M.

Clarifying the Economics of War & Peace : Why the United States Must Fight in Iraq & the Middle East. --

Gordon Press Publishers, 03/1991. ISBN 0-8490-4060-4

Library binding - adult. : \$75.00.

I. Title.

6/2-Durschmied, Erik.

Shooting Wars : My Life As a War Cameraman, from Cuba to Iraq. -- Pharos Books, 09/1991. 360 p. : ill.

ISBN 0-88687-623-0 : \$22.95.

I. Title.

12/1-Sirkin, Susannah.

Iraq-Occupied Kuwait : The Health-Care Situation. --
Physicians for Human Rights, 02/1991. 37 p.
ISBN 1-879707-00-4 Paper. : \$6.00.

1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

12/2-Pimlott, John.

Middle East : A Background to the Conflicts. -- Watts,
Franklin, Incorporated, 10/1991. 40 p. : ill. --
(Hotspots Ser.) ISBN 0-531-17329-1 Publisher library
binding. : \$11.90.

1. ISRAEL-ARAB BORDER CONFLICTS, 1949-. 2. IRAQ-KUWAIT
CRISIS, 1990-1991. 3. JEWISH-ARAB RELATIONS.

I. Title. II. Series.

12/3-Sasson, Jean P.

Rape of Kuwait : the True Story of Iraqi Atrocities
Against a Civilian Population. -- Knightsbridge Pub-
lishing Company, Incorporated, 01/1991.

1. GOVERNMENT AND POLITICAL SCIENCE - CURRENT WORLD
AFFAIRS. 2. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

12/4-Campbell, Barry R., editor.

The Impact of the Freeze of Kuwaiti & Iraqi Assets on
Financial Institutions & Financial Transactions. --
Kluwer Academic Publishers, 12/1990.

ISBN 1-85333-558-4 Paperback text edition. : \$149.00.

1. IRAQ-KUWAIT CRISIS, 1990-1991. I. Title.

13/1-Friedlander, Robert.

The Kuwait Invasion : Terror Goes to War. -- Oceana
Publications, Incorporated, 06/1991. ISBN 0-379-20213-1
Library binding - adult. : write for info.

I. Title.

B
MOREY

- 01-Morey, Robert A.
Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 06/1991. 200 p.
ISBN 0-9629394-0-4 Paper. : \$9.95.
1. ISLAM. I. Title.
- 02-Morey, Robert A.
Death & the Afterlife. -- Bethany House Publishers, 05/1984. 322 p. ISBN 0-87123-433-5 Paper. : \$14.95.
1. DEATH. I. Title.
- 03-Morey, Robert A.
How to Answer a Mormon. -- Bethany House Publishers, 02/1983. 119 p. ISBN 0-87123-260-X Paper. : \$4.95.
1. RELIGION - THEOLOGY AND PHILOSOPHY. 2. MORMONS AND MORMONISM. I. Title.
- 04-Morey, Robert A.
Horoscopes & the Christian. -- Bethany House Publishers, 09/1981. 64 p.
ISBN 0-87123-202-2 Paper. : \$3.95.
1. RELIGION - GENERAL. 2. CHRISTIANITY AND OTHER RELIGIONS. 3. HOROSCOPES. I. Title.
- 05-Morey, Robert A.
How to Answer a Jehovah's Witness. -- Bethany House Publishers, 02/1980. 112 p.
ISBN 0-87123-206-5 Paper. : \$4.95.
1. RELIGION - GENERAL. 2. JEHOVAH'S WITNESSES. I. Title.
- 06-Morey, Robert A.
Reincarnation & Christianity. -- Bethany House Publishers, 10/1980. 60 p.
ISBN 0-87123-493-9 Paper. : \$3.95.
1. RELIGION - GENERAL. 2. REINCARNATION. I. Title.
- 07-Morey, Robert A.
Battle of the Gods : The Emerging God of the New Age. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 324 p. ISBN 0-925703-00-1 Paper. : \$9.95.
1. GOD - ATTRIBUTES. 2. GOD - OMNIPOTENCE. I. Title.
- 08-Morey, Robert A.
Here Is Your God. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. ISBN 0-925703-02-8 Paper. : write for info.
1. RELIGION - GENERAL. 2. CHRISTIAN LIFE. I. Title.

09-Morey, Robert A.

How to Keep Your Faith While in College. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 144 p.
ISBN 0-925703-03-6 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. COLLEGE STUDENTS - RELIGIOUS LIFE. I. Title.

10-Morey, Robert A.

How to Keep Your Kids Drug Free. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 128 p.

ISBN 0-925703-01-X Paper. : write for info.

1. EDUCATION AND GUIDANCE - PARENTAL EDUCATION.
2. HOME ECONOMICS - CHILD CARE. 3. DRUGS AND YOUTH.
4. CHILD REARING. I. Title.

11-Morey, Robert A.

Introduction to Defending the Faith. -- 2nd ed. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 52 p.
ISBN 0-925703-09-5 Paperback text edition. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. FAITH. I. Title.

12-Morey, Robert A.

The Origins & Teachings of Freemasonry. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 144 p.

ISBN 0-925703-28-1 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. FREEMASONS - HISTORY. 3. FREEMASONS. I. Title.

13-Morey, Robert A.

Studies in the Atonement. -- rev. ed. -- Crown Publications, Incorporated, n.d. 320 p.

ISBN 0-925703-07-9 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. ATONEMENT. I. Title.

C

SCHOLARS PRESS & ISLAM

01-Morey, Robert A.

Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 06/1991. 200 p.

ISBN 0-9629394-0-4 Paper. : \$9.95.

1. ISLAM. I. Title.

02-Carman, John B., editor.

Spoken & Unspoken Thanks : Some Comparative Soundings.
-- Scholars Press, 04/1989. 170 p. -- (Center for the Study of World Religions Ser.)

09-Morey, Robert A.

How to Keep Your Faith While in College. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 144 p.
ISBN 0-925703-03-6 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. COLLEGE STUDENTS - RELIGIOUS LIFE. I. Title.

10-Morey, Robert A.

How to Keep Your Kids Drug Free. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 128 p.

ISBN 0-925703-01-X Paper. : write for info.

1. EDUCATION AND GUIDANCE - PARENTAL EDUCATION.
2. HOME ECONOMICS - CHILD CARE. 3. DRUGS AND YOUTH.
4. CHILD REARING. I. Title.

11-Morey, Robert A.

Introduction to Defending the Faith. -- 2nd ed. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 52 p.
ISBN 0-925703-09-5 Paperback text edition. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. FAITH. I. Title.

12-Morey, Robert A.

The Origins & Teachings of Freemasonry. -- Crown Publications, Incorporated, Date not set. 144 p.

ISBN 0-925703-28-1 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. FREEMASONS - HISTORY. 3. FREEMASONS. I. Title.

13-Morey, Robert A.

Studies in the Atonement. -- rev. ed. -- Crown Publications, Incorporated, n.d. 320 p.

ISBN 0-925703-07-9 Paper. : write for info.

1. RELIGION - GENERAL. 2. ATONEMENT. I. Title.

C

SCHOLARS PRESS & ISLAM

01-Morey, Robert A.

Islam Unveiled : The True Desert Storm. -- Scholars Press, The, 06/1991. 200 p.

ISBN 0-9629394-0-4 Paper. : \$9.95.

1. ISLAM. I. Title.

02-Carman, John B., editor.

Spoken & Unspoken Thanks : Some Comparative Soundings.
-- Scholars Press, 04/1989. 170 p. -- (Center for the Study of World Religions Ser.)

ISBN 0-945454-00-7 : \$29.95. ISBN 0-945454-01-5
Paper. : \$19.95.

1. RELIGION - THEOLOGY AND PHILOSOPHY. 2. HINDUISM.
3. BUDDHISM. 4. ISLAM. I. Streng, Frederick, editor.
II. Title. III. Series.

03-Brinner, William M., editor.

Studies in Islamic & Judaic Traditions. -- Scholars
Press, 08/1989. 247 p. -- (Brown Judaic Studies ;
Vol. II) ISBN 1-55540-373-5 : \$53.95.

1. JUDAISM. 2. ISLAM. I. Ricks, Stephen D., editor.
II. Title. III. Series.

04-Brinner, William M., editor.

Studies in Islamic & Judaic Traditions. -- Scholars
Press, 08/1986. 287 p. -- (Brown Judaic Studies ;
Vol. I) ISBN 1-55540-047-7 : \$29.95. ISBN 1-55540-048-5
Paper. : \$24.95.

1. RELIGION - GENERAL. 2. ISLAM. 3. JUDAISM. I.
Ricks, Stephen D., editor. II. Title. III. Series.

05-McCullough, W. Stewart.

A Short History of Syriac Christianity to the Rise of
Islam. -- Scholars Press, 1982. (Scholars Press
Polebridge Bks.) ISBN 0-89130-454-1 : \$23.95.

1. RELIGION - HISTORY. 2. SYRIAN CHURCH. 3. CHURCH
HISTORY - PRIMITIVE AND EARLY CHURCH, ca. 30-600.
I. Title. II. Series.

06-Gutmann, Joseph, editor.

The Image & the Word : Confrontations in Judaism,
Christianity & Islam. -- Scholars Press, 12/1977.
(American Academy of Religion & Society of Biblical
Literature. Religion & the Arts Ser. ; Vol. 4)
ISBN 0-89130-143-7 : \$9.00. ISBN 0-89130-142-9
Paper. : \$11.95.

1. RELIGION - GENERAL. 2. ICONOCLASM. 3. ART AND
RELIGION. I. Title. II. Series.